١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م

أمالي الصدوق

أمالي الصدوق

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن

الموسوي الخرسان

منشورات

المطبعة الحيدرية - النجف



حياة المؤلف والتعريف بالكتاب

بقلم العلامة : السيد محمد مهدي الخرسان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد : فان من دواعي الغبطة أن ألبي طلب الأخ الشيخ محمد كاظم الكتبي سلمه الله في تقديم كتابين جليلين لمؤلف واحد هما : إكمال الدين ، والأمالي إعتزمت المكتبة الحيدرية إعادة نشرهما تيسيراً لنسخهما .

ولما سبق لي ان قدمت لبعض منشورات المكتبة الحيدرية من آثار كريمة واعلاق خطيرة ، وكان من بينها كتاب (التوحيد) وهو لنفس مؤلف هذين الكتابين الكريمين فقد يكون من المستهجن إعادة نفس التعريف بنصه ، كما انه من الصعب ان اترجم المؤلف ترجمة ثانية لا تلتقي مع الاولى حتى في الخطوط العامة وكيف يتسنى لي ذلك وأنا التقي بالمصادر المعنية بالمؤلف للمرة الثالثة ، أولاها قبل إثنى عشر عاما يوم كنت احظى بخدمة سماحة سيدي الوالد دام ظله وكانت المصادر تحيط به فيراجعها ، وكنت أنا انسخ ما صدر به سماحته اهم كتب هذا العالم الفذ وأعلاها مكانة وأغلاها قيمة علمية وذلك هو كتاب (من لا يحضره الفقيه)

فكانت تلك المقدمة الضافية البالغة ٨٠ صفحة بمثابة دراسة شاملة للمترجم له ولبيئته وآثاره ومشايخه وتلاميذه ، وبالتالي لما قيل عنه من جمل الثناء وآيات الاطراء فكانت أوفى ما كتب عنه ، فرجع اليها من كتب بعده ممن ترجم المؤلف في مقدمات كتبه التي نشرت حديثاً سواء في النجف الأشرف أو ايران .

وكانت المرة الثانية قبل اربع سنين يوم اعادت المكتبة الحيدرية طبع كتاب (التوحيد) وطلبت مني تصديره بمقدمة عن المؤلف والمؤلف فقرأت تلك المصادر التي ترجمته ، وفي مقدمتها مقدمة (من لا يحضره الفقيه) فكانت نتيجتها ما طبعته المكتبة الحيدرية في مقدمة التوحيد في ٤٨ صفحة تناولت فيها تعريف المؤلف والكتاب وبعض آثاره الاخرى .

وهذه هي المرة الثالثة التي اعود الى حياة الرجل فأقرأ ما سبق من المصادر غير ما كتبته في مقدمة التوحيد محاولا ان لا ألتقي بخطوطها من قريب أو بعيد فيصعب عليّ ذلك إذ ليس من السهل ان يحاول الكاتب بحث موضوع واحد مرتين أو اكثر ، ولا تتحد عنده الخطوط العريضة وإن حاول جاهداً في اختلاف صوغ التعبير والأداء .

لذلك فقد رأيت ان ابتعد عن هجنة التكرار والاعادة الى الاقتصار على تعريف المؤلف في سطور مع الاشارة الى المصادر التي تفي بحاجة من يروم التوسع والبسط ، كما رأيت ان اشارك بين الكتابين الجليلين في التصدير إلا ما يخص كلاً منهما من تعريف نظراً لاشتراكهما في المؤلف والموضوع وقرب موعد الصدور ، وبذلك نكون قد وفرنا على انفسنا وعلى الناشر والقراء كثيراً من الوقت .

المؤلف في سطور :

١ ـ هو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نسبة الى قم ، إحدى مدن ايران الشهيرة ، وكانت ولا تزال إحدى الحواضر العلمية .

٢ ـ يكنى بأبي جعفر ، ويلقب بالصدوق ، وبشيخ المحدثين ، واشتهر بالأول وبابن بابويه .

٣ ـ ولد بعد سنة ٣٠٦ ، ولحديث ولادته طرافة ومتعة ، كما لا يخلو من درس وعبرة ، حقيق بالمراجعة ليقف القارىء على ما توفر من اسباب ودواع ساعدت في تكوين شخصية المؤلف ، وقد اشرنا الى ذلك في ص ٩ ـ ١١ مقدمة (التوحيد) ، ومن اراد التفصيل فليرجع الى مقدمة كتاب (من لا يحضره الفقيه) ج ١ ص ٩ ـ ١١ .

٤ ـ نشأ تحت رعاية أبيه الذي كان يجمع بين فضيلتي العلم والعمل ، فقد كان شيخ القميين في عصره وفقيههم المشار اليه بالبنان ، إشتهر بعلمه وتمسكه بدينه ، وعرف بورعه وتقواه ، ورجعت اليه الشيعة في كثير من الأقطار وأخذوا عنه احكامهم .

فأدرك المؤلف من ايام ابيه اكثر من عشرين سنة إقتبس خلالها من اخلاقه وآدابه ومعارفه وعلومه ما سما به على اقرانه ، ولم تمض برهة حتى اصبح الفتى الكامل (١) فروى عن ابيه جميع مصنفاته التي بلغت ٢٠٠ كتاباً وأجازها هو لغيره مع بعض مصنفاته (٢) .

---

(١) مقدمة الفقيه ج ١ ص ١٢ ـ ١٣ .

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٢٧٧ .

وان من تلك المصنفات ما كان يخص به الأب ولده كرسالته التي كتبها له فلخص له فيها كثيراً من الاصول الحديثية ، كما اختصر له الطريق بطرح الأسانيد والجمع بين النظائر والاتيان بالخبر مع قرينه ، حتى قيل ان الأب كان بعمله هذا أول من ابتكر ذلك في رسالته الى ابنه ، وكثير ممن تأخر عنه يحمد طريقته فيها ويعوّل عليها في مسائل لا يجد النص عليها لثقته وأمانته وموضعه من الدين والعلم (١) .

٥ ـ سمع الكثير من مشايخ العلم في مختلف الحواضر العلمية العامرة يومذاك ، إذ كان من الرحلة في طلب الحديث ، فقد رحل الى كثير من البلدان طلباً للحديث واستزادة في العلم ، وربما حدث هو في بعض تلك البلاد فسمع منه اشياخ البلد على حداثة سنه ، وقد ذكر مشايخه سماحة سيدي الوالد دام ظله فأنهى عددهم الى اكثر من مائتي شيخ ، اقتبسنا منهم العلويين فقط فذكرناهم في مقدمة التوحيد مع بسط تراجمهم فراجع .

٦ ـ أما البلاد التي رحل اليها من بلده قم فهي :

الري وخراسان واستراباد وجرجان ونيسابور ومرو الروذ وسرخس وسمرقند وبلخ وإيلاق وفرغانة وهمدان وبغداد ـ وقد دخلها مرتين ـ والكوفة ـ وقد دخلها مرتين ومكة والمدينة وفيد .

هذه البلاد التي وصل اليها أثناء تطوافه في طلب الحديث ذكرناها حسب ترتيب وصوله اليها ، وقد سمع في كل منها عدة من الشيوخ من الفريقين كما سمع منه كثير في بعض تلك البلاد .

---

(١) مقدمة التوحيد ص ١٣ ط النجف الأشرف .

٧ ـ لا يمكنني حصر تلاميذه في عدد معين ولا تقديم فهرسة تامة بأسمائهم إذ ان ذلك يتوقف على استقراء تام لكتب الرجال ، وتصفح شامل لأسانيد الحديث ، وإلمام بمتون الاجازات ، إذ انه شيخ المحدثين ، وقد ذكر مترجموه انه سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن (١) .

وكان جليلا حافظاً للأحاديث بصيراً بالرجال ناقداً للأخبار ، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه (٢) فكيف يتسنى لي تحديد الرواة عنه بعدد معين ، ولكني اكتفي بارشاد القارىء الى اسماء اللامعين منهم ممن تألق نجمهم في تاريخ المسلمين ، كالشيخ المفيد ، وعلي بن احمد النجاشي والد الرجالي الشهير والشيخ الخزاز صاحب كفاية الأثر ، والحسين بن عبيد الله الغضائري والشيخ الدوريستي وابن شاذان والتلعكبري والنعالي وهو من شيوخ الخطيب البغدادي والشريف نعمة الذي كتب له كتابه القيم (من لا يحضره الفقيه) والشريف الموضح النسابة وأضرابهم من شيوخ المسلمين .

٨ ـ قال الشيخ الطوسي في الفهرست ص ١٨٥ له نحو من ثلاثمائة مصنف وفهرست كتبه معروف ، وقال النجاشي في رجاله ص ٢٧٦ ، وله كتب كثيرة بهذا ونحوه تهتف كتب التراجم وتنبىء عن تلك الثروة العلمية الضخمة التي خلفها المؤلف رحمه الله ، وان في كثرتها ووفرتها ما ينم عن سمو مقامه العلمي ، كما ان تفاوتها وتنوعها كماً وكيفاً ليدل على جامعية متفوقة تضم مختلف الفنون ، ففيها التفسير والحديث والفقه والرجال والتاريخ والنقد والرد ، سوى اجوبة المسائل المختلفة وقد ذكرها بالتفصيل السيد الوالد دام ظله في مقدمة الفقيه من ص ٣٥ ـ ٦٠ .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٧٦ .

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٨٥ .

التعريف بالكتاب

هو واحد من تلك المكتبة الجامعة لشتى الفنون ، والتي تزيد على ثلاثمائة مصنف ، تتفاوت احجامها ومنهجية البحث فيها تبعاً لأهمية موضوعاتها ، وكلها خرجت من قلم شيخنا ابي جعفر الصدوق رحمه الله ، ولا عجب فقد كان آية في الحفظ والذكاء ونادرة في التأليف والتصنيف ، إلا ان الذي يلفت النظر هو ما تتميز به طائفة من كتبه بأنها كانت من إملائه ، أملاها على تلامذته ورواد مجلسه فرووها عنه سماعاً ، ولكن لم يعرف باسم (الأمالي) منها سوى كتابه هذا الذي نحن على ابوابه .

وهنا يقفز الى الذهن سؤال لا بد من الاجابة عليه .

لماذا اختص هذا الكتاب باسم (الأمالي) دون غيره مما شاركه في كونه من املاء المصنف رحمه الله ؟

وللاجابة عليه لا بد من إلمامة بمعرفة (الأمالي) وما هو :

- تعريفها :

١ ـ قال الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ :

(الأمالي) جمع إملاء : وهو من وظائف العلماء قديماً ، خصوصاً الحفاظ من اهل الحديث في يوم من ايام الاسبوع ، يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة وهو المستحب ، كما يستحب ان يكون في المسجد لشرفهما ، وطريقهم فيه ان يكتب المستملي في اول القائمة :

هذا مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ـ ويذكر التاريخ ـ

ثم يورد المملي بأسانيده احاديث وآثاراً ، ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها باسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له ، وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً ثم ماتت الحفاظ وقل الاملاء .

٢ ـ وقال الحاج خليفة كاتب جلبي في كشف الظنون ج ١ ص ١٦١ :

(الأمالي جمع إملاء : وهو ان يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتابا ويسمونه : الاملاء والأمالي ، وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها في علومهم ، فاندرست لذهاب العلم والعلماء وإلى الله المصير ، وعلماء الشافعية يسمون مثله التعليق) .

والذي يلفت النظر في هذين التعريفين هو جعل الأمالي جمع املاء ونحن إذا راجعنا كتب اللغه لنستوضح اقوال الأئمة فيها حول تعريف (الاملاء) نلمس المساحة الظاهرة في ذينك التعريفين ، وللتنبيه على تلك المساحة لا بد من عرض ما عند اهل اللغة واللسان في ذلك .

قال الجوهري : وأمليت الكتاب أملي وأمللته املة لغتان جيدتان جاء بهما القرآن ، واستمليته الكتاب سألته ان يمليه علي (١) ونحوه جاء عند الزبيدي (٢) .

وقال الصولي : يقال امليت الكتاب وأمللت ، وقد نزل القرآن باللغتين جميعاً ، قال الله عز وجل (وقالوا اساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه) (٣) وقال جل وعلا : (فليملل وليه بالعدل) (٤) ، وقال الهذلي :

واني كما قال تملي الكتاب ... في الرق أو خطه الكاتب (٥) .

---

(١) الصحاح ص ٢٤٧٧ .
(٢) تاج العروس ج ١٠ ص ٣٤٧
(٣) سورة الفرقان ٥
(٤) سورة البقرة ٢٨٢
(٥) أدب الكتاب ص ١٣٥

وقال ابن سيده وقال ابو علي : امللت الشيء وأمليته كتب عني ، وهو من محوّل التضعيف (١) .

وقال ابن منظور : الاملاء والاملال على الكاتب واحد ، وأمليت الكتاب أملي وأمللته املته ، لغتان جيدتان جاء بهما القرآن ، واستمليته الكتاب سألته ان يمليه علي (٢) .

وقال المطرزي : وأما الاملاء على الكاتب فأصله املال فقلب .

وقال ابن الأثير : يقال امللت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه (٣) .

وقال الراغب الاصبهاني : وأصل امليت امللت فقلب تخفيفاً (٤) .

وقال الفيومي : وأمللت الكتاب على الكاتب املالا ألقيته عليه ، وأمليته عليه املاء مثله ، والأولى لغة الحجاز وبني اسد ، والثانية لغة بني تميم وقيس ، وجاء الكتاب العزيز بهما (وليملل الذي عليه الحق) (٥) (فهي تملى عليه بكرة وأصيلا) (٦) .

ونحو ذلك في سائر المراجع والقواميس اللغوية (٧) فهي لم تذكر ان

---

(١) المخصص ج ١٣ ص ٧

(٢) المغرب ج ٢ ص ١٩١

(٣) النهاية ج ٤ ص ١١٦ .

(٤) المفردات بهامش النهاية ج ٤ ص ١٢٩ .

(٥) سورة البقرة ٢٨٢ .

(٦) المصباح المنير ص ٧٩٧ (بولاق) .

(٧) راجع مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣٥٢ ، ومختار الصحاح ص ٦٥٩ ، وأقرب الموارد ص ١٢٤٢ .

الأمالي جمع (إملاء) ومن المقرر عند علماء العربية ان جمع المصدر سماعي .

قال سيبويه : وهم لا يجمعون المصادر (ويقصد جمع تكسير) فيقولون امراض واشغال وعقول (١) .

وقال ابن يعيش : اعلم انه ليس كل جمع يجمع كما ليس كل مصدر يجمع (٢)

وقال الفيومي : ولا يطرد جمع المصدر ألا تراهم لا يقولون في قتل وسلب ونهب ، قتول وسلوب ونهوب ، فدل كلامهم على ان جمع المصدر موقوف على السماع ، فان سمع عللوا باختلاف الأنواع ، وان لم يسمع عللوا بأنه باق على مصدريته (٣) .

ولو امكن القياس في ذلك لكان لفظ (الأمالي) جمع (املية) قياساً على ما ورد على هيئته من المصادر الاخرى ، أولى بالاعتبار ، فلاحظ مثلا :

(الأمنية) جمعها (الأماني)

(الأحجية) جمعها (الأحاجي)

(الأضحية) جمعها (الأضاحي)

(الأغنية) جمعها (الأغاني)

(الأدحية) جمعها (الأداحي)

(الأثفية) جمعها (الأثافي)

(الأحسية) جمعها (الأحاسي)

(الأمسية) جمعها (الأماسي)

(الأسقية) جمعها (الأساقي)

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٩٩ .

(٢) شرح المفصل ج ٥ ص ٧٤ .

(٣) المصباح المنير ص ٦٩٢ .

وهكذا مما يشبهها في الهيئة وهو كثير مما لا يسعني حصره .

اضف الى ذلك ما ذكره بعض المتأخرين من مؤلفي كتب اللغة فقد ذكروا ما احتملنا ، وإليك بعض ما قالوه :

قال محمد فريد وجدي في كنز العلوم واللغة ص ٨٠٨ :

(الأمالي) جمع أملية وهو ما يمليه المعلم على تلامذته من العلوم .

وقال بطرس البستاني في محيط المحيط ص ٢٠٠٧ ، وسعيد الشرتوني في اقرب الموارد ص ١٢٤٢ :

(الأمالي) الأقوال والملخصات وما يملي ، وكأنه جمع أملية ، كالأحجية والأحاجي .

٣ ـ وقال القاضي الأحمد نكري في دستور العلماء ج ١ ص ١٧٣ :

والاملاء عند اصحاب الحديث ان يلقي المحدث حديثاً على اصحابه فيتكلم فيه مبلغ علمه من الغريب والفقه وما يتعلق بالاسناد ، وما يعلمه من النوادر والنكت ، والاملاء أعم من ان يكون من حفظ أو كتاب ، ولهذا يقيد ويقال املاء من كتابه .

٤ ـ وقال شيخنا الرازي دام ظله في الذريعة ج ٢ ص ٣٠٥ .

الأمالي : عنوان لبعض كتب الحديث غالباً ، وهو الكتاب الذي ادرج فيه الأحاديث المسموعة من املاء الشيخ عن ظهر قلبه أو عن كتابه ، والغالب عليها ترتيبه على مجالس السماع ، ولذا يطلق عليه المجالس ، أو عرض المجالس ايضاً .

وهو نظير الأصل ـ والأصل عنوان لبعض كتب الحديث جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن الراوي عنه ـ في قوة الاعتبار وقلة تطرق احتمال السهو والغلط والنسيان ، ولا سيما إذا كان املاء الشيخ عن كتابه المصحح أو عن ظهر القلب مع الوثوق والاطمئنان بكونه حافظاً ضابطاً متقناً .

والفرق ان مراتب الاعتبار في افراد الأصول تتفاوت حسب اوصاف مؤلفيها وفي الأمالي تتفاوت بفضائل ممليه .

وتعقيباً على ما جاء في تعريف شيخنا الرازي دام ظله من ان الغالب عليها ترتيبه على مجالس السماع ، ولذا يطلق عليه المجالس أو عرض المجالس ايضاً فنقول:

ان تعريفه دام ظله وإن كان ناظراً للأمالي الحديثية ظاهراً ، لكن حيث ذكر بعد العنوان كتب الأمالي ومنها ما ليس في الحديث وهو الأكثر ، لذلك كان قوله غير مطرد في تلك الأمالي (خاصة) وما اشبهها مما لم يذكره ، فانا نجد كثيراً من الأمالي غير الحديثية لا يطلق عليها المجالس ولا عرض المجالس مع ان بعضها كان مرتباً على مجالس ، كما ان بعضها لم يكن مرتباً على المجالس أصلا ، وجميعها تسمى (بالأمالي) .

فخذ مثالا (أمالي) محمد بن الحسن الشيباني في الفقه ، فهي ليست مرتبة على المجالس ، بل جاءت مطالبها بعناوين مختلفة ففي أولها : عنوان مسألة في الرجل يكون الخ ، وثم عنوان : املى محمد بن الحسن في المرابحة ، وعنوان : املى محمد بن الحسن في البيع والصرف ، وهكذا .

وهذه الأمالي تسمى الكيسانيات نسبة الى راويها سليمان بن شعيب الكيسانى قال ابن النديم في الفهرست ص ٢٨٧ : كتاب امالي محمد في الفقه وهي الكيسانيات وقال كاتب چلبي في كشف الظنون الكيسانيات : مسائل رواها سليمان بن شعيب الكيساني عن محمد بن الحسن .

وقد طبعت هذه المسائل في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ بعنوان امالي محمد بن الحسن الشيبانى تبعاً لابن النديم في التسمية فلاحظ .

وخذ مثالا ثانياً (أمالي) الشريف المرتضى وهي في التفسير والادب فانها مرتبة على المجالس وتحتوي على ثمانين مجلساً سوى التكملة ومع ذلك لم تعرف باسم (المجالس) ولا بعرض المجالس ، بل تعرف بالأمالي وبالغرر والدرر

فلاحظها فانها مطبوعة مكرراً بمصر وايران .

وخذ مثالا ثالثاً (أمالي) الشريف ابن الشجري وهي في الادب فانها كسابقتها مرتبة على المجالس وتحتوي على ٧٨ مجلساً ، ولا تسمى بالمجالس فلاحظها فانها مطبوعة في حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٩ في جزئين .

وخذ مثالا رابعاً (امالي) أبي علي القالي وهي في الادب ، فهي غير مرتبة على مجالس السماع ، بل هي مرتبة على مطالب ، كل مطلب يتضمن مسألة أو اكثر ، مع ان ممليها ـ القالي ـ قال في مقدمتها :

فأمللت هذا الكتاب من حفظي في الأخمسة ـ ويقصد ايام الخميس ـ بقرطبة وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة ، وأودعته فنوناً من الاخبار وضروباً من الاشعار ، وأنواعا من الأمثال ، الى ان قال :

ثم لم أخله من غريب القرآن وحديث الرسول ﷺ الخ فراجعه .

وخذ مثالا خامساً (أمالي) اليزيدي المتوفى سنة ٣١٠ وهي في الأدب ايضاً فانها ليست مرتبة على المجالس ولم تدع بالمجالس مع انها أمالي فلاحظها فهي مطبوعة في حيدر آباد سنة ١٣٦٧ .

وخذ مثالا سادساً (أمالي) الزجاجي وهي كسابقها موضوعا وهي ايضاً غير مرتبة على مجالس كأمالي المرتضى ولا على ترتيب المطالب كأمالي القالي ، ولا على نظم المسائل كأمالي الشيباني وتسمى ايضاً بالأمالي ، بخلاف كتابه الآخر المسمى (بمجالس العلماء) أو مجالس الزجاجي ، فهو وإن كان مجموعة مجالس انتقاها الزجاجي إلا انها ليست بأمالي وكلا كتابيه مطبوع فراجعهما .

على ان هناك مجموعة كبيرة من الكتب تدعى بالمجالس ولا تسمى بالأمالي مع انها مرتبة على مجالس السماع ومدونة فيها ، وتستحق ان تسمى بالأمالي ، ولكن لم تدع إلا بالمجالس ، وإلى القارىء اسماء بعض ما كان موضوعه الحديث خاصة .

فمنها مجالس المخلدي ، ومجالس البلقيني ، ومجالس الأبرار - وهي مائة مجلس في شرح مائة حديث من احاديث المصابيح للشيخ احمد الرومي ، ونحوها ومجالس الشيخ احمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٢٠ ، ذكر ابن السبكي انه دخل بغداد ، وعقد مجلس الوعظ وازدحم عليه الناس ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللبان ببغداد فبلغت ثلاثة وثلاثين - وثمانين خ ل - .

الى غير ذلك من كتب المجالس الحديثية ، ولو اضفنا اليها (المجالس)في الفنون الاخرى كمجالس ثعلب وهي في الأدب فانها مرتبة على المجالس ولا تدعى بالأمالي ، فلاحظها فانها مطبوعة مكرراً ، فهي كثيرة ويطول الحديث عنها ، فمن شاء الاستزادة فعليه بمراجعة كتب الفهرست كالكشف وذيله والذريعة وما اشبهها .

فاذن ما اطلقه شيخنا من تسمية الأمالي بالمجالس أو عرض المجالس لايخلو من نظر ، على ان بين اللفظين - الأمالي والمجالس - في اختلاف التسمية بهما ما يشعر بالفرق في استعمالهما ، ولم اجد من تنبه لذلك قبلي إلا الاستاذ عبد السلام محمد هارون ، ونظراً لفضل السبق فانا اكتفي بنقل كلامه ، قال :

أرى ان هناك فرقاً دقيقاً بين هذين اللفظين في اصل استعمالهما ، وكل منهما مظهر لما كان يدور من تدوين لأقوال العلماء والمتصدرين للتعليم .

أما الأمالي فكان يمليها الشيخ أو من ينيبه عنه بحضرته - ويقصد الأستاذ بالنائب المستملي - فيتلقفها الطلاب بالتقييد في دفاترهم ، وفي هذا يكون الشيخ قد أعدّ ما يمليه أو يلقي الى الطلبة ما يشاء من تلقاء نفسه .

وأما المجالس فتختلف عن تلك بأنها تسجيل كامل لما كان يحدث في مجالس العلماء ، ففيها يلقي الشيخ ما يشاء من تلقاء نفسه ، وفيها كذلك يسأل الشيخ فيجيب ، فيدوّن كل ذلك فيما يسمى (مجلساً) (١) .

---

(١) مقدمة مجالس ثعلب ج ١ ص ٢٣ .

ولنكتفي الآن بالأقوال الاربعة التي ذكرتها آنفاً فهي اجمع ما وقفت عليه في تعريف الأمالي الحديثية وغيرها ، وهي مأخوذة من القواعد التي ذكرها اصحاب الدراية في قواعد التحديث وآدابه فانهم ذكروا شرائط وآداب تلحظ في المملي والمستملي ومكان الاملاء وزمانه ، وقد استندوا في جل ما قالوه الى سنة النبي ﷺ وسيرة اصحابه وما جاء عن أئمة الحديث وحفاظ السنة .

فذكروا في اتخاذ المستملي إستناداً الى ما ورد في سنن ابي داود والنسائي من حديث رافع بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه .

وإلى ما ورد في الصحيح ان ابا جمرة كان يترجم بين ابن عباس وبين الناس

واستندوا في تحديد مجالس الاملاء الى ما رواه البخاري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال له :

حدث الناس كل جمعة مرة ، فان أبيت فمرتين ، فان اكثرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ، ولا تأت القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثهم ولكن أنصت ، فاذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه كما ذكروا في وجه استحباب اختيار وقت خاص ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن أنس مرفوعا :

من صلى العصر ثم جلس يملي خيراً حتى يمسي كان افضل ممن اعتق ثمانية من ولد اسماعيل .

وما رواه الشيخان عن ابي وائل قال : كان ابن مسعود يذكر الناس في كل يوم خميس الخ .

وإذا انتهينا الى هنا ظهرت الاجابة على السؤال السابق في أول البحث ، وتتلخص فيما يلي :

ان الأمالي عنوان شامل لكل ما يملى ويدوّن في مجلس الاملاء ، سواء كان الاملاء عن ظهر قلب أو عن كتاب ، وعليه فكثير من كتب المؤلف التي

املاها على تلامذته يمكن تسميتها (أمالي) ، وكما يجري ذلك في كثير من الأصول والأجزاء السماعية فانها نتيجة تدوين إملاء الشيخ على طلابه فهي (أمالي) وزيادة الايضاح فلنعرف :

٢ - تاريخ تدوين الأمالي ومجالس الإملاء :

يلاحظ الباحث بوضوح ان اكثر المحدثين كانوا يملون الحديث على الرواة في مجالس تعقد لذلك خاصة ، فيحضرها طلاب الحديث ومعهم الألواح والدفاتر فيسجلون ما يلقيه الشيخ ، وقد يضيف بعض الطلاب الى ما سجله من سماعه من شيخه السابق ما يحصل له من شيوخ لاحقين ويكون كتابه ذلك بمثابة إنتقاء له ويسمى (جزءا) كما يكون في عداد (الأصول) اعتباراً لأن طريقه من أعلا طرق تحمل الحديث وهو السماع ، وإذا لاحظنا تعريف الأمالي والاملاء فلا مشاحة لو سمينا جميع الأصول والأجزاء أمالي وإن لم يصطلح عليها ذلك فانها تخضع للتعريف .

كما ان ما ذكر في تعريف الاملاء يكون شاملا لجميع ما دوّن عن الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وكان إملاء ، وعلى ذلك فيمكن ان نرجع تاريخ تدوين الأمالي الى عهد النبي صلى الله عليه وآله كما يمكن ان نحدد أول (أمالي) دوّنت في الاسلام هي أماليه صلى الله عليه وآله .

روى ابو سعد السمعاني في أدب الاملاء والاستملاء بسنده عن ام سلمة (رض) زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت : دعا رسول الله (ص) بأديم وعلي بن أبي طالب (رض) عنده ، فلم يزل رسول الله (ص) يملي وعلي يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه (١) ورحم الله ام سلمة فانها لم تفصح عما كان يملي ويدون ولعلها

(١) أدب الاملاء والاستملاء ص ١٢ طبع ليدن .

كانت الأمالي التي أملاها رسول الله (ص) وخطها علي بيده فكانت كتاباً كبيراً مدرجاً عظيما يفتح وينظر فيه ، وكان عند أهل البيت عليهم السلام وقد رآه عذافر بن عيسى الصيرفي عند الامام محمد الباقر عليه السلام لما اخرجه لينظر مسألة اختلف فيها هو والحكم بن عتيبة فقال لابنه : يا بني قم فاخرج كتاب علي عليه السلام ، فأخرج كتابا مدرجا عظيما ففتحه وجعل ينظر حتى اخرج المسألة فقال ابو جعفر « ع » : هذا خط علي وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

وقد اخرج قطعة من هذه الأمالي شيخنا المؤلف في كتابه هذا وهي المجلس ٦٦ ، بسنده عن حمزة بن محمد العلوي عن عبد العزيز الأبهري عن ابى عبد الله محمد بن زكريا الغلابي الجوهري عن شعيب بن واقد عن الحسين ابن زيد الشهيد عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام وجاء في آخرها ما لفظه :

قال محمد بن زكريا الغلابي : سألت عن طول هذا الأثر شعيباً المزني فقال يا ابا عبد الله سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال : حدثني جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله (ص) وخط علي بن ابي طالب « ع » (٢) ومما املاه رسول الله (ص) على امير المؤمنين (ع) وخطه بيده تلك الأمالي التي تسمى بالصحيفة وكان طولها سبعون ذراعا ، وكانت تطوى مثل فخذ الرجل أو فخذ الفالج (الجمل العظيم) وقد تسمى بالجامعة ايضاً لاشتمالها على كل حلال وحرام وجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش (٣) .

وهناك أمالي نبوية دونها الامام بخطه اخصر مما سبق ، وانتشر تدوين

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٥ .

(٢) امالى الصدوق ص ٤٣٣ الطبعة الاسلامية بطهران .

(٣) الذريعة ج ٢ ص ٣٠٧ وأعيان الشيعة ج ١ ص ١٦٦ ـ ١٧٣

الأمالي بعد ذلك العهد ، فكان للامام امير المؤمنين عليه السلام (أمالي) في علوم القرآن إشتملت على ستين نوعا من انواع علوم القرآن ، وذكر لكل نوع مثالا يخصه ، وتلك الأمالي هي الأصل لكل من كتب في انواع علوم القرآن (١) .

وقد أوردها الشيخ المجلسي في موسوعته الاسلامية (بحار الأنوار) في أول ج ٩٣ (الطبعة الاسلامية) بما يناهز المائة صفحة بروايته عن الشيخ النعماني .

وكان لحبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه أمالي في التفسير ، فقد ذكر اهل السير انه أول من املى في تفسير القرآن (٢) ، وقد ذكر الطبري في تفسيره بسنده عن ابن ابي مليكة قال : رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس (رض) عن تفسير القرآن ومعه ألواحه ، فيقول له ابن عباس (رض) : اكتب ، قال حتى سأله عن التفسير كله (٣) .

وهذا التفسير هو الذي اشار اليه جرجي زيدان في حديثه عن تفسير الحبر ابن عباس (رض) وانه املاه على مجاهد ، ولا تزال نسخته موجودة وسنده صحيح اليه ، وهو غير المطبوع باسم (المقباس) فانه تفسير للفيروزابادي جمعه مما روى عن ابن عباس (٤) .

فتفسير مجاهد المشار اليه آنفاً هو امالي ابن عباس (رض) في التفسير .

وللحبر امالي في فنون شتى إذ كان يخص كل يوم لأملاء علم خاص ، قالوا

---

(١) اعيان الشيعة ج ١ ص ١٥٤ واعجاز القرآن للرافعي ص ١٤٠ بالهامش

(٢) اعيان الشيعة ج ١ ص ١٩٥ .

(٣) تفسير الطبري ج ١ ص ٣٠

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ ص ٢٢١

كان يجلس يوماً لا يذكر إلا الفقه ، ويوماً لا يذكر إلا التأويل ، ويوماً ما يذكر فيه إلا المغازي ، ويوماً الشعر ، ويوماً ايام العرب (١) .

وهكذا انتشرت مجالس الاملاء في عصر الصحابة والتابعين ، وكثر الاستملاء فقل ان تجد عالماً ليس له حلقة يملي فيها ، وإذا راجعنا عصر الامامين الباقر والصادق « ع » نجد لهما (امالي) متعددة ، فما تلك الاصول الحديثية (الأربعمائة) إلا امالي رويت عنهما ، وما (توحيد المفضل) إلا امالي املاها الامام الصادق عليه السلام على تلميذه المفضل بن عمر الكوفي في مجالس عديدة (٢) .

وقل ان لا تجد امالي مدونة لسائر الأئمة عليهم السلام ، فمثلا ما رواه الفضل بن شاذان عن الامام الرضا عليه السلام في علل الاحكام إنما هو امالي سمعها منه مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الامام الرضا « ع » .

وقد اخرج كثيراً منها الشيخ المؤلف في كتابيه علل الشرائع وعيون اخبار الرضا عليه السلام .

وكذلك امالي الامام العسكري عليه السلام في التفسير ، والتي عرفت بتفسيره ، فانها امالي املاها في سبع سنين وكان الكاتبان يكتبان كل يوم مقدار ما ينشط له « ع » من إملاء عليهما (٣) .

وهكذا شاعت مجالس الاملاء في الحواضر العلمية من القرن الثاني ففي كل بلد يوجد فيه شيوخ حفاظ محدثون توجد مجالس املاء معلومة ، مضافاً الى

---

(١) باقتضاب عن كتابي (عبد الله بن عباس) « مخطوط »

(٢) تدريب الراوي ص ٣٣٨

(٣) انظر مقدمة التفسير المطبوع .

ما كان يعقد احياناً لمن يدخل البلد من حفاظ البلاد الاخرى .

فان شيوخ العلم في بلد إذا تسامعوا بامام من أئمة الحديث دخل بلدهم سرعان ما اجتمعوا وعقدوا له مجلس املاء وطلبوا منه ان يملي عليهم حتى ولو كان عابر سبيل ، وما حديث سلسلة الذهب إلا ثمرة إحدى تلك المجالس المستعجلة فان شيوخ العلم في نيسابور لما بلغهم ان الامام الرضا « ع » دخل نيسابور في طريقه الى مرو إجتمع الناس عليه وهو راكب على بغلة شهباء ، فتقدم اليه الحفاظ محمد بن رافع، واحمد بن الحارث ، ويحيى بن يحيى ، وإسحاق بن راهويه وابو زرعة الرازي ، ومحمد بن اسلم الطوسي ، ومعهم خلائق لايحصون من طلبة العلم واهل الحديث والرواية والدراية فكلمه الحافظان الامامان ابو زرعة ومحمد بن اسلم وطلبا منه ان يحدثهما بحديث يذكرونه به ، فأمر غلمانه بكشف المظلة التي كانت على القبة التي كان فيها ، قال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (١) والناس كلهم على طبقاتهم ينظرون اليه وهم ما بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج ، فصاحت الأئمة والعلماء والفقهاء معاشر الناس اسمعوا وعوا وأنصتوا السماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم وكان المستملي أبو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي ـ ثم حدثهم الامام الرضا عليه السلام بالحديث المشهور ـ .

قال : فعدوا اهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً ، وفي رواية عد من المحابر اربعة وعشرين ألفاً سوى الدوي (٢) وما ذلك إلا رغبة في العلم ، وشوقا في الاستزادة من الحديث ، وعناية في ضبطه فكانت مجالس الاملاء تعقد في كل بلد فيه أئمة حفاظ ، إذ انهم يرون في عقدها أداء لرسالتهم العلمية وزكاة لما وعوه من حديث ، ويرجع السر في اهتمامهم في شأنها

(١) الفصول المهمة ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(٢) الفصول المهمة ص ٢٣٦

انهم كانوا يرونها من اعلا مراتب التدوين ، والسماع فيها من احسن انحاء التحمل وأقواها .

قال ابن الصلاح : ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس لأملاء الحديث فانه من اعلا مراتب التدوين ، والسماع فيه من احسن وجوه التحمل وأقواها وليتخذ مستملياً يبلـــغ عنه إذا كثر الجمع ، فذلك دأب اكابر المحدثين المتصدين لذلك (١) .

وقد روي عن ابى حمزة قال كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس (٢) .

قال السيوطي : وقد روى ابو داود والنسائي من حديث رافع بن عمرو قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبّر عنه (٣) .

قال ابو سعد السمعاني : وفي اتباع التابعين ومن دفنهم كذا ـ دونهم ظ ـ ويليهم جماعة كانوا يعقدون المجالس للاملاء ، منهم شعبة بن الحجاج وأكرم به ويزيد بن هارون ووكيع بن الجراح وعاصم بن علي التيمي وعمر بن مرزوق الباهلي ومحمد بن اسماعيل البخاري وأبو مسلم الكجي وجعفر بن محمد بن الفريابي وغيرهم (٤) ، ولما جلس الصاحب ابن عباد للاملاء حضر خلق كثير فكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه(٥).

وذكر الذهبي عن احمد بن جعفر الختلي انه قال :

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٦

(٢) تدريب الراوي ص ٣٣٨

(٣) نفس المصدر ص ٣٣٨

(٤) أدب الاملاء والاستملاء ص ١٥

(٥) مقباس الهداية ص ٩٥

لما قدم الكجي بغداد املى في رحبة غسان ، فكان في مجلسه سبعة مستملين يبلغ كل واحد منهم الآخر ، ويكتب الناس عنه قياماً ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر ، فبلغ ذلك نيفاً واربعين الف محبرة سوى النظارة (١) .

وقال ابو حفص الزيات : لما ورد الفريابي الى بغداد استقبل بالطنبارات والدباب ، ثم اوعد له الناس الى شارع المنار ليسمعوا منه ، فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل : كانوا نحو ثلاثين ألفاً ، وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر (٢) .

وقال ابو الفضل الزهري : لما سمعت من الفريابي كان في مجلسه من اصحاب المحابر من يكتب نحو عشرة آلاف إنسان ما بقي منهم غيري ، هذا سوى من لا يكتب (٣) قال الذهبي : وسماعه منه في سنة ٢٩٨ (٤) .

وقال عمر بن حفص السدوسي : وجه المعتصم من يحزر مجلس شيخنا عاصم وكان يجلس على سطح وينتشر الخلق حتى سمعته يوماً يقول : حدثنا الليث ابن سعد وهم يستعيدونه ، فأعاده اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ، وكان هارون يركب نخلة معوّجة يستملي عليها فحزر المجلس بعشرين ومائة ألف (٥) .

---

(١) تذكرة الحفاظ في ترجمة ابراهيم بن عبد الله الكجي ج ٢ ص ١٧٧

(٢) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٣٦

(٣) أدب الاملاء والاستملاء للسمعاني طبع ليدن ، وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٣٧ .

(٤) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٣٧

(٥) ادب الاملاء والاستملاء ص ١٦ وتذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٥٩

وقال ابو بكر الداوودي : كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل (١)

وقال السمعاني : عـد في مجلس السيد ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي رحمه الله ألف محبرة (٢) .

وذكر عبد الغافر الفارسي في كتابه السياق ان السيد الأجل ابا البركات هبة الله بن السيد ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي ـ الآنف الذكر ـ عقد له مجلس الاملاء فأملى في الجامع وفي داره بمولقاباد (٣) .

كما ذكر عن السيد أبي منصور ظفر بن محمد الزبارى انه كان يملي في داره في سكة العرندس اعصار السبت ويحضر مجلسه الناس ، وكانت له اصول وسماعات صحيحة ، ثم احرق قصره بما فيه من الكتب فضاعت أصوله ، فكان يقرأ عليه مسموعاته من الفروع التي كتبت من أصوله (٤) .

الى غير ذلك مما يجده الباحث مذكوراً طي تراجم الحفاظ وأئمة الحديث مما يدل على نشاط الحركة العلميـة بنشاط تلك المجالس وشدة الاقبال عليها ، والاختلاف اليها ، كما يلمس الباحث فتوراً ملحوظاً في القرن السادس والسابع تبعاً لأحكام الظروف التي كانت تحيط بالعلماء في ذينك القرنين خصوصاً الغزو التتري وتشتت كلمة المسلمين حيث دب الوهن في كافة مرافق الحياة العلمية حتى قتل الشيوخ واستعملت المدارس اصطبلات .

قال السمعاني : فرحم الله السلف الماضين كان العلم مطلوباً في زمانهـم ، والرغبات متوافرة والجموع متكاثرة ، فالآن ـ وليعلم ان وفاته كانت سنة ٥٦٢ ـ خمد ناره ، وقل شراره ، وكسد سوقه حتى سمعت أبا حفص عمر بن ظفر

---

(١) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٤٢

(٢) ادب الاملاء والاستملاء ص ١٨

(٣) السياق ورقة ٩٤ ب طبع باريس « فتوغراف » .

(٤) السياق ورقة ٨١ ، أ

المغازلي ببغداد مذاكرة يقول : فرغنا من إملاء الشيخ ابى الفضل بن يوسف فطلبنا محبرة نكتب منها اسامي من حضر فما وجدنا (١) .

ومع ذلك كله لم ينقطع الاملاء بالكلية ، بل بقي الحال على فتوره ، فربما تعقد بعض مجالسي الاملاء بين الفينة والأخرى في بلد من البلدان لإمام من حفاظ الحديث فيملي على الطلاب ويكتب عنه ما يمليه .

قال السيوطي : ان الاملاء كان قد درس بعد ابن الصلاح الى أواخر ايام الحافظ ابى الفضل العراقي ، فافتتحه سنة ٧٩٦ هـ فأملى ٤٠٠ مجلس وبضعة عشر مجلساً الى سنة موته ٨٠٦ ، ثم أملى ولده الى ان مات سنة ٨٥٢ اكثر من ألف مجلس وكسراً ، ثم املى شيخ الاسلام ابن حجر الى ان مات سنة ٨٥٢ اكثر من الف مجلس ، ثم درس تسع عشرة سنة فافتتحه أول سنة ٨٧٢ فأمليت ٨٠ مجلساً ثم خمسين اخرى (٢) .

وقال ايضاً في المزهر في حديث له عن طريقة الاملاء في اللغة :

وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً ، ثم ماتت الحفاظ وانقطع إملاء اللغة عن دهر مديد ، واستمر إملاء الحديث ، ولما شرعت في إملاء الحديث سنة ٨٧٢ وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة ، من سنة مات الحافظ ابو الفضل ابن حجر أردت ان اجدد إملاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأمليت مجلساً واحداً فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته (٣) .

والآن وقد قصصنا آثار العلماء في تعريف الأمالي لسنا ما يمكن ان نجعله فرقاً بين عنواني الأمالي والمجالس من حيث المنهج في التسجيل بعد اشتراكهما في تحضير المادة من قبل المملي في كل منهما ، ووقفنا فيما ذكرناه من اخبار

(١) أدب الاملاء والاستملاء ص ١٨ .

(٢) تدريب الراوي ص ٣٤٣ .

(٣) المزهر ج ٢ ص ٣١٤ .

المتقدمين ومجالسهم على شيء من تاريخ تدوين الأمالي وبدئها .

بقي علينا ان نعود ثانياً لنعرف الاسم الصحيح لكتابنا هذا ، فقد ذكرت له عدة اسماء منها (الأمالي) .

٣ ـ ما هو الإسم الصحيح لكتابنا ؟

سؤال قد يبدو في نظر بعض القراء انه غير وجيه ، بعد أن اشتهر باسم (الأمالي) ولكنا إذا رجعنا الى بعض كتب الفهرسة نجد تذكر له اكثر من إسم وذلك هو الباعث للسؤال .

قال الشيخ الحجة البحاثة الرازي دام ظله :

الأمالي المعروف بالمجالس أو عرض المجالس للشيخ الصدوق الخ (١) .

ونحن إذا رجعنا الى ما قدمناه في تعريف الأمالي يظهر لنا جلياً ان في ما ذكره مسامحة ظاهرة في إطلاق الأسمين الأخيرين على الكتاب ، إذ قد ظهر لنا من مجموع ما تقدم ان الأمالي هي تلك المحاضرات التي يمليها الاستاذ ويدونها عنه التلامذة في ندوة تعقد في ايام معينة ومكان معين لأجل الاملاء ، وعلى هذا فالأمالي ليست ترادف المجالس إذ لا تساوقها دائماً في الاستعمال ، إذ ان بعض كتب (المجالس) لم يكن تدوينه نتيجة مجلس معقود لذلك ، بل إنما هي كتب صنفها اصحابها وقد يتفق لهم إملاؤها في مجالس فتؤرخ مجالس إملائها وربما تدعى بالأمالي ايضاً وهي باسم المجالس أولى كأمالي الشيخ الطوسي فان القسم الأول منها مرتب على اجزاء ألفها الشيخ ثم حدث بها ولده أبا علي وهو أملاها على تلامذته ، لذلك قد تدعى بأمالي ابي علي ابن الشيخ .

كما ان المجالس قد تمتاز عن الأمالي احياناً بتدوين كل ما يجري في مجلس

(١) الذريعة ج ٢ ص ٣١٥ .

الاملاء من مسائل تحدث أثناءه مضافاً الى محاضرة الأستاذ ، وذلك كما في مجالس ثعلب .

وهذه الفروق تكاد ان تكون غير ملحوظة في بادىء النظر لخفائها .

ومن الممكن القول ايضاً بوجود الفرق بين الأصول والأجزاء السماعية وبين الامالي بأن الاصول والأجزاء مدوّنات شخصية قد تكون في مجالس ولكنها لم تعقد لغاية الاملاء وغرض تدوينه ، ولم يلتزم فيها لحاظ المكان والزمان بل هي مجالس خاصة لا يحضرها إلا خصوص اصحابها وإن شاركهم غيرهم فيها فهو مثلهم في الفضل ، بخلاف الأمالي التي قرأنا عن مجالس تدوينها انها في اماكن معينة في زمان معين يحضرها طلاب العلم وغيرهم من النظارة .

ومن هذا كله يظهر لنا جواب السؤال المذكور أول البحث ما هو الاسم الصحيح لكتابنا ؟ وانه هو الأمالي لانطباق التعريف عليه .

وأما ما ذكره شيخنا الرازي سلمه الله من معروفيته بالمجالس ايضاً أو عرض المجالس فهو مبني على التسامح في استعمال هذه الألفاظ ، فكونه مرتباً على مجالس عديدة فهو (مجالس) .

ولا مشاحة في تسمية ذلك لو لا ما تقدم من الفرق الدقيق بين العنوانين (الأمالي والمجالس) كما لا مانع من اسم (عرض المجالس) بملاحظة عرضه على المؤلف أو معارضته بكتابه .

وقد ورد اسم الكتاب في رجال النجاشي ص ٢٧٦ (طبعة بمبي) (العوض عن المجالس) وإذا صحت النسخة فهو اسم رابع لكتابنا هذا ، وأكبر الظن انه تحريف عن عرض المجالس ، إذ لم يذكر احد ان هذا الكتاب بديل عن كتاب آخر يعرف بالمجالس ، كما يوحيه لفظ (العوض) ، كما لم تقف في نفس الكتاب على ما يوحي بذلك .

وإذ انتهى بنا الحديث عن معرفة الأمالي ، وتاريخ تدوينها ومجالس الاملاء

وتحققنا الاسم الصحيح لكتابنا ، من الخير ان نعرض القارىء ما لمسناه من نواحي فنية في هذا الكتاب والتي لها اكثر من حساب في تقييم شخصية المؤلف وتقدير منهجه في أماليه .

٤ ـ النواحي الفنية في الكتاب :

في هذا البحث عرض موجز لما لمسته من مميزات اعتبرتها نواحي فنية توفرت فيه مجتمعة دون غيره من كتب الأمالي الموجودة التي شاركته في الاسم والموضوع ، ولمعرفة تلك المميزات لا بد من عرض مقارنة بين كتابنا هذا وبين ما شاركه إسماً وموضوعا ، ونظراً لعدم إمكان الاحاطة بجميع تلك الكتب نقتصر على مقارنة بينه وبين ما تيسرت نسخته لعموم القراء ، وينحصر ذلك في كتابين من كتب الأمالي تشارك كتابنا في اسمه وموضوعه وهما لعالمين علمين ينتهيان في التلمذة الى مؤلف كتابنا هذا وهما :

١ ـ أمالي الشيخ المفيد رحمه الله وهو تلميذ المؤلف ، وسمع منه الحديث سنة ٣٥٥ عندما ورد المؤلف الى بغداد في طريقه الى الحج .

٢ ـ أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله وهو تلميذ الشيخ المفيد الآنف الذكر ، وهي باسم المجالس أولى من تسميتها بالأمالي ، وقد اشرنا اليها آنفاً ، لكن اخذنا بما اشتهرت به من اسم الأمالي .

ونحن إذ نقارب بين هذه الكتب الثلاث من الأمالي لأنها تتشابه في الاسم والموضوع والنهج العام في الاملاء أولا ، ولأن مؤلفيها متقاربوا الذهنية والثقافة كتقارب عصورهم ، ولأن أولهم وهو مؤلفنا الصدوق كان استاذ الثاني وهو المفيد ، كما كان المفيد استاذ الثالث وهو الطوسي .

ومعلوم ان للاستاذ تأثير كبير في تفكير التلميذ ، وأن التلميذ ينحو نحو استاذه في ترسم خطاه غالباً مهما كان التفاوت في مبلغ تأثر التلميذ باستاذه ،

لكن التجاوب بين العقليتين لا بد وأن يكون ملحوظاً وظاهراً في اكثر من ناحية مهما اختلف مدى ذلك.

والنواحي الفنية التي اشرت اليها آنفاً هي التي سأجعلها نقاط مقارنة بين تلكم الكتب الثلاث لألمس القارىء تميز كتابنا على صنويه بتوفرها فيه وتلكم النقاط هي :

١ ـ عدد مجالس الاملاء .

٢ ـ زمن الاملاء .

٣ ـ ترتيب الاملاء واستمراره .

٤ ـ جودة الاختيار وحسن العرض .

٥ ـ التدوين .

أما تفوق كتابنا في عدد المجالس فواضح ، إذ ان عددها (٩٧) مجلساً بينما امالي تلميذه المفيد (٤٢) مجلسا ، وأمالي الطوسي فهي في قسمين الأول مرتب على ثمانية عشر جزءاً ، والثاني في (٢٧) مجلسا ، وإذا اعتبرنا اجزاء القسم الأول بمثابة مجالس لم يبلغ عددها مجموعا نصف عدد مجالس كتابنا ، بل لو جمعناها مع امالي استاذه المفيد فعدد مجالسها جميعاً لا يبلغ عدد مجالس امالي الصدوق ، وإن كانت امالي الطوسي توازي امالي الصدوق حجماً ان لم تربو عليها .

وأما زمن الاملاء : فان مؤلفنا الصدوق رحمه الله استنفذ في اماليه ثلاثة عشر شهراً بما فيها زمن سفره الى زيارة الامام الرضا عليه السلام حيث ابتدأها في ١٨ رجب سنة ٣٦٧ واختتمها في ١٨ شعبان سنة ٣٦٨ تخللت هذه المدة فترتان انقطع فيهما عن الاملاء لسفره الى طوس لزيارة الامام الرضا عليه السلام .

وإذا رجعنا الى امالي تلميذه المفيد رحمه الله نجدها امالي متقطعة الأوصال من حيث زمن الاملاء ، لأنه املى اماليه في فترات متباعدة لم نعرف اسباب

انقطاعه عن الاملاء ، وذلك انه ابتدأها في يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ٤٠٤ واختتمها في ٢٧ رمضان سنة ٤١١ ـ وهي مدة طويلة جداً بالقياس الى زمن إملاء الصدوق أماليه .

أما الشيخ الطوسي رحمه الله فقد كانت مدة إملائه ثلاث سنوات ، إذ انه ابتدأ املاءه الجزء الأول من القسم الأول في ربيع الاول سنة ٤٥٥ وختم آخر المجالس من القسم الثاني في صفر سنة ٤٥٨ ، وهذه المدة وإن كانت دون المدة التي استنفذها استاذه المفيد بكثير إلا انها نافت على مدة أمالي الصدوق بأكثر من ضعف .

وأما ترتيب الاملاء واستمراره فهما ظاهرتان تلحظان بوضوح في امالي الصدوق اكثر مما هما في امالي المفيد وأمالي الطوسي ، ولبيان ذلك لا بد من عرض موجز لترتيب مجالس الاملاء في كل من تلكم الأمالي .

ففي امالي الصدوق نجد التزامه بالاملاء أولا في كل يوم جمعة وكل يوم ثلاثاء في الأسبوع من أول كتابه حتى المجلس الواحد والعشرين ، وكان إملاؤه يوم الجمعة سلخ شهر رمضان سنة ٣٦٧ ، ولما كان اليوم الثاني وهو غرة شوال يوم العيد فقد املى المجلس (٢٢) فيه وحيث كان هو يوم السبت فقد املى المجلس (٢٣) يوم الاثنين ، والمجلس (٢٤) يوم الاربعاء ، ثم انقطع عن الاملاء بسبب توجهه الى زيارة الامام الرضا عليه السلام فلم يملِ في الطريق حتى وصل الى طوس فأملى المجلس (٢٥) في يوم الجمعة ١٣ ذى الحجة سنة ٣٦٧ ولما كانت عادته الاملاء في كل جمعة وثلاثاء وكانت الثلاثاء التي وافته وهو بطوس صادفت يوم ١٧ ذى الحجة فلم يملِ فيه بل املى يوم ١٨ ذى الحجة ولعله نظراً لشرف ذلك اليوم وهو يوم الغدير ، ثم انقطع عن الاملاء في عودته من المشهد الى ان املى المجلس (٢٧) في يوم الجمعة غرة المحرم سنة ٣٦٨ واستمر على عادته في الثلاثاء الآتية والجمعة القادمة فأملى المجلس ٢٨ و ٢٩ فيهما ، ونظراً لوقوع

الجمعة الثانية يوم الثامن من المحرم وشرع في املائه فيها بذكر مقتل السبط الشهيد ولم يكمله فقد املاه كله في اليومين المتعاقبين ، التاسع والعاشر في مجلسين كانا ٣٠ ـ ٣١ من أماليه .

ثم انتظم املاؤه بعد ذلك على الترتيب الذي ابتدأ عليه امالية من الاملاء في كل جمعة وكل ثلاثاء في الاسبوع حتى المجلس ٨٧ فقد املاه يوم الجمعة لسبع خلون من رجب سنة ٣٦٨ ، ثم انقطع عن الاملاء لأنه توجه قاصداً زيارة الامام الرضا عليه السلام ثانياً ، لكنه في هذه المرة املى في طريقه في نيسابور عدة مجالس منها في دار السيد ابى محمد يحيى بن محمد العلوي الأفطسي المعروف بشيخ العترة وسيد السادة يوم الأحد غرة شعبان ، وكان ذلك هو المجلس ٨٩ من اماليه ، ثم املى المجلس التسعين في يوم الثلاثاء وانتظم ترتيب املائه في كل جمعة وثلاثاء حتى المجلس ٩٣ فقد املاه يوم الجمعة ١٢ شعبان ، وهذه المجالس املاها في نيسابور ثم سافر الى المشهد الرضوي فأملى يوم الثلاثاء ١٧ شعبان مجلسه ٩٤ ولعله نظراً لضيق وقته وعزمه على العودة ورغبته في إتمام اماليه في طوس بجوار المشهد الرضوي ، املى في يوم الاربعاء ١٨ شعبان مجلسين هما ٩٥ ـ ٩٦ احدهما صبحاً والآخر عصراً ، وأملى المجلس ٩٧ وهو آخر اماليه يوم الخميس ١٩ شعبان في مشهد الرضا عليه السلام .

فمن هذا العرض الطويل لأيام املائه نجده مواظباً على الترتيب في ايام الأسبوع والاستمرار في ذلك ما لم تعقه عوائق السفر أو يحدث ما يقتضي ترك الالتزام بيوم الاملاء المعين .

أما إذا رجعنا الى امالي تلميذه المفيد فأنا نجد الغالب في ايام املائه هو يوم السبت والاربعاء وأحيانا الاثنين ، لكن لا نحو الترتيب والاستمرار ولكثرة الانقطاع فهي امالي ولكنها متباعدة الأوصال رغم ضمها في اطار واحد ، فانه قد املى اول مجالسه يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ٤٠٤ واستمر حتى

يوم السبت ٢٩ منه سنة ٤٠٤ .

ثم انقطع عن الاملاء ما يقرب من ثلاث سنين الى ان تجدد له ذلك في يوم الاربعاء ٢ رجب سنة ٤٠٧ واستمر حتى يوم السبت ٢٢ رمضان سنة ٤٠٧ .

ثم انقطع ثانياً طيلة عام كامل فعاد للاملاء يوم الاربعاء ٢٢ رمضان سنة ٤٠٨ واستمر حتى يوم الاثنين ٢٧ رمضان .

ثم انقطع ثالثاً طيلة عام كامل ايضاً فتجدد له الاملاء يوم الاثنين ٢رمضان سنة ٤٠٩ واستمر الى يوم السبت ٢١ رمضان .

ثم انقطع رابعاً طيلة عام تقريباً ، فأملى في يوم السبت ٦ شعبان سنة ٤١٠ ، ثم انقطع حتى شهر رمضان فأملى يوم السبت ٦ منه ، واستمر حتى ٢٤ منه .

ثم انقطع خامساً طيلة عام حتى سنة ٤١١ فقد أملى في يوم السبت ١٣ شهر رمضان واستمر حتى يوم السبت ٢٧ منه وهو آخر أماليه ، والملاحظ في هذه الأمالي انها أمالي رمضانية في سنوات عديدة لم تنتظم حلقاتها لفراغ بعض السنين منها .

أما أمالي الشيخ الطوسي فان اجزاءها الثمانية عشر ـ وهي القسم الأول والتي تعرف بأمالي ابن الشيخ لأن اسانيدها مبدوءة بالشيخ ابي علي ابن الشيخ الطوسي ـ مؤرخة كلها بالشهر والسنة إلا الجزء الرابع والثالث عشر والرابع عشر فانها لم تؤرخ اصلا ، وجميعها لم تذكر فيها ايام الاملاء في الاسبوع إلا الجزء الخامس فانه ذكر في أوله انه املاه في يوم الخميس ٢٦ رمضان سنة ٤٥٧ كما في مطبوعتي النجف وايران ، والذي يلفت النظر في هذا التاريخ ، ان تاريخ الجزء الذي بعده ـ وهو الجزء السادس ـ في ذي القعدة سنة ٤٥٥ ، وهكذا تستمر سائر الأجزاء بعده متعاقبة في تسلسل تاريخها السنوي حتى آخر اجزائها فان تاريخ املائه في شعبان سنة ٤٥٦ ، وهنا يبدو سؤال لماذا تأخر املاء الجزء

الخامس الى سنة ٤٥٧ دون سائر الأجزاء ؟ والجواب فيما اظن هو وقوع السهو في سنة التاريخ إذا صحت النسخة .

ونظراً لعدم ذكر ايام الاسبوع في تاريخ الاملاء في هذا القسم فلا يمكن المقارنة بينه وبين كتابنا في ناحيته الاستمرارية والترتيب .

أما القسم الثاني وهو المرتب على المجالس فان ايام إملاء جميع مجالسه كان يوم الجمعة فهي مرتبة من هذه الناحية إلا ان الاستمرارية فيها ليست كما هي في امالي الصدوق إذ ان الشيخ الطوسي لم يكن مستمراً في الاملاء في كل يوم جمعة بل هناك جمعات فارغة تخللت بين جمعات الاملاء ، فهذا القسم ايضاً لم يحتفظ بطابع الاستمرارية كأمالي الصدوق ، ولزيادة الايضاح يحسن بالقارىء مراجعة الأمالي المذكورة .

ومن جميع هذا العرض اتضح لنا جلياً ان الترتيب والاستمرار اكثر وضوحا في كتابنا والتزاماً من مؤلفنا مما ميزه على صنويه الآخرين .

وأما جودة العرض وحسن الاختيار فقد امتازت امالي الصدوق بهما لما كان يلاحظه مؤلفها وعمليها من رعاية المناسبة الزمانية والمكانية في حديثه وإملائه اكثر مما كان يلاحظها تلميذه المفيد وتلميذ تلميذه الطوسي .

وخذ مثلا على ذلك أول حديث في كتاب كل منهم ، فانهم ذكروا احاديث تناسب الشروع في الاملاء ، فذكر الشيخ الصدوق باسناده حديثاً عن علي بن الحسين عليه السلام قال :

القول الحسن يثري المال ، وينمي الرزق ، وينسيء الأجل ، ويحبب الى الأهل ، ويدخل الجنة .

وذكر الشيخ المفيد باسناده حديثاً آخر عن علي بن الحسين عليه السلام ايضاً قال :

ان الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفة اعماله ، فأملوا في أولها خيراً

وفي آخرها خيراً يغفر لكم ما بين ذلك .

وذكر الشيخ الطوسي باسناده حديثاً نبوياً قال ﷺ :

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسو ـ كذا ـ القلب ، وان أبعد الناس من الله القلب القاسي .

وإذا لاحظنا هذه الشذرات الثلاث نجد أولاهن اكثر مناسبة في افتتاح مجلس الاملاء نظراً الى ان الأمالي ستحتوي على اخبار فروض وسنن وأخلاق وحكم وآداب ونكت تاريخية وأدبية ، ويجمعها القول الحسن .

أما الشذرتان الأخريان اللتان افتتح الشيخان المفيد والطوسي بهما الحديث في أماليهما لا تجمعان ما جمع حديث القول الحسن في مختلف احاديث الأمالي المتنوعة وإن كان كل من الشيخين موفقاً في حسن انتقائه .

وخذ مثالا آخر اكثر وضوحا في جودة العرض وحسن الانتقاء ، ان الشيخ الصدوق كان يرعى في اماليه المناسبات الزمانية والمكانية ، فهو إذ يملي في شهر ذي فضل أو فيه مناسبة شريفة ، أو صادف فيه وقوع حادثة إسلامية ذات شأن ، لا بد ان يذكر ما يناسب ذلك من فضل الشهر أو حديث المناسبة الشريفة ، أو ذكر الحادثة المهمة .

فهو في املائه في شهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان يذكر فضل تلك الشهور وما ورد فيها من حديث يشيد بفضلها وينوّه بعظمتها .

وهو إذ يملي وقد صادف يوم املائه في ١٨ ذى الحجة لا يفوته ذكر حديث الغدير وولاية الامام امير المؤمنين عليه السلام .

وهو في شهر المحرم يتحدث في ثلاثة مجالس في ثلاثة ايام متوالية عما جرى في ذلك الشهر على اهل البيت من حوادث دامية وفجائع مؤلمة فيستعرض مأساة الطف بشكل مسهب يصلح ان يكون كتاب مقتل يمتاز عن سائر كتب المقاتل باسناده ووثاقة مؤلفه .

وكما كان يرعى المناسبة الزمنية كذلك كان يرعى مناسبة المكان ، ففي مجالسه التي املاها في نيسابور في طريقه الى مشهد الرضا (ع) نراه يتحدث عن فضل زيارة الرضا (ع) ، وكذلك في مجالسه في طوس ، والتي ختم بها اماليه وكان ختامها حديثاً واحداً رواه بسنده عن عبد العزيز بن مسلم عن الامام الرضا عليه السلام في شأن الامامة ، وقد اقتصر عليه فأملاه في المجلس ٩٧ ، وهو آخر أماليه .

فهذه الناحية اعني رعاية الزمان والمكان اكثر وضوحا في امالي الصدوق من صنويه الآخرين .

ولا يمنع ذلك من الاعتراف بفضل كل منهما وامتيازه بما ليس في هذه الأمالي ، كما ان لمؤلفيهما من الفضل والمكانة التي لا تقصر عن مكانة شيخهما الصدوق رحمهم الله جميعاً .

وأما ناحية التدوين والرواية فقد دوّن امالي الصدوق ورواها عن مؤلفها :

١ ـ السيد ابو البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري ـ نسبة الى محمد الجور فقد دوّنه وأخبر به عن مؤلفه سنة ٤٢٦ .

٢ ـ ابو بكر محمد بن احمد بن علي ، وقد دوّنه وأخبر به عن مؤلفه سنة ٤٢٣ .

وروى الكتاب عنهما الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي رحمه الله وحدث هو به في سنة ٤٩٤ هـ .

وليعلم ان والد هذا الفقيه هو عبد الصمد بن محمد التميمي الذي كان من تلاميذ الصدوق رحمه الله .

وقد اخبر بالكتاب عن الشيخ الفقيه ابي الحسن علي بن عبد الصمد المذكور الشيخ الجليل العالم ابو الحسن علي بن محمد بن الحسين القمي في سنة ٥٠٧ هـ كما في صدر النسخة المطبوعة في ايران سنة ١٣٨٠ هـ .

أما في نسخة مخطوطة كانت عند المرحوم العلامة السيد محمد الطباطبائي اليزدي فقد ورد في صدرها رواية الكتاب عن مؤلفه بسند عال حيث جاء فيها :

ان الشيخ عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد ابن العباس بن فاخر الدوريستي ، روى الكتاب عن جده محمد بن موسى بن جعفر ، وهو رواه عن جده جعفر بن محمد بن احمد ، وهو رواه عن أبيه محمد ابن احمد بن العباس عن المؤلف .

وإذا عرفنا ان وفاة الشيخ عبد الله بن جعفر بعد الستمائة بيسير كما في معجم البلدان ج ٤ ص ١٠٢ (مادة دوريست) وان وفاة الشيخ الصدوق سنة ٣٨١ ، وان رواية الشيخ عبد الله عن الشيخ الصدوق بثلاث وسائط ، إتضح لنا معنى علو الاسناد في المقام فلاحظ .

أما امالي الشيخ المفيد فقد دوّنها ورواها ابو الحسن علي بن محمد ابن عبد الرحمن الفارسي ، كما في النسخة المطبوعة ، ولم اعثر على من دوّنها ورواها تامة غيره .

وأما امالي الشيخ الطوسى فقد رواها عنه ولده الشيخ ابو علي حيث املاها عليه والده وهو املاها على تلاميذه فرويت عن مؤلفها بواسطته ، ولا يمنع ذلك ان يوجد من شارك ابا علي في السماع من ابيه الشيخ الطوسي تلك الأمالي ، إلا ان الذي حدّث بها عن المؤلف هو ولده ابو علي فحسب .

فهذه النقاط التي لمستها في كتابنا هذا واعتبرتها من الناحية الفنية ميزة له على صنويه ، وقد يحسب لها اكثر من حساب في تقييم المؤلف ومنهجيته ، ولا أدعي له الأفضلية عليهما من سائر النواحي الاخرى ، كما لم يتح لي الاطلاع على كافة كتب الأمالي فأقارن بينه وبينها ، وما اكثرها وأنى لنا بتحصيل نسخ مخطوطاتها لو تيسرت نسخة المطبوع منها ، ثم كيف بما انعدم رسمه ولم يبق إلا اسمه ، اثبتته كتب الفهرسة ومعاجم التراجم ، ولعل من الخير إثبات قائمة كتب

الأمالي التي جمعتها مما اطلعت عليه في تلك الكتب والمعاجم إذ لا تخلو من فائدة للقارىء ولو محض الاطلاع ، وعسى ان يكون بين القراء من يروم اشباع الحديث عن كتب الأمالي وأصحابها بصورة أوفى واستيعاب تام ، فأكون قد وفرت عليه بعض الوقت وكفيته مؤنة الجمع وقد رتبتها حسب الحروف الهجائية :

١ ـ أمالي الأسدي في مناقب أهل البيت للفقيه الصالح ليث بن سعد ابن ليث الأسدي نزيل زنجان ، يروي عنه المفيد عبد الرحمن النيسابوري ، ذكرها ابن بابويه في فهرسته .

٢ ـ أمالي الاصفهاني في الحديث لأبي عثمان اسماعيل بن محمد بن احمد الاصفهاني الحافظ ، ذكرها كاتب چلبي في كشف الظنون ص ١٦٣ .

٣ ـ أمالي الامام ، لأبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الحنفي الأنصاري المتوفى سنة ١٨٣ وهي في الفقه ، يقال اكثر من ثلاثمائة مجلد ، كما في كشف الظنون ص ١٦٤ .

٤ ـ أمالي الامام عبد الحميد بن عبد العزيز ، المتوفى سنة ٢٩٢ ، كشف الظنون ص ١٦٥ .

٥ ـ امالي ابن الأنباري ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، كشف الظنون ص ١٦٢ .

٦ ـ امالي ابن ابي الفوارس لأبي الفتح ابن ابي الفوارس ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٧ ـ امالي ابن بشران ، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي ، مسند العراق ، المتوفى سنة ٤٣٠ ، ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٦١

٨ ـ امالي ابن الحاجب ، لأبي عمرو عثمان بن عمر النحوي المالكي المتوفى سنة ٦٧٢ ، مجلد فيه تفسير بعض الآيات وفوائد شتى من النحو على مواضع

من المفصل ومواضع من الكافية في غاية التحقيق .

٩ ـ امالى ابن حبابة البزار في الحديث لعبيد الله بن محمد بن اسحاق بن حبابة البزار ، كشف الظنون ص ١٦٣ .

١٠ ـ امالى ابن حجر ، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ اكثرها حديث املاها بمدينة حلب ، قال الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٦٢ : وأملى اكثر من ألف مجلس .

١١ ـ امالى ابن الحصين ، لهبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، كشف الظنون ص ١٦٢ .

١٢ ـ امالى ابن دريد لمحمد بن ابى بكر اللغوي المتوفى سنة ٣٢١ وهي في العربية ، لخصها جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وسماه قطف الوريد .

١٣ ـ امالى ابن شاذان في الحديث لأحمد بن علي بن الحسين بن شاذان القمي الفامي ، يرويها الشيخ النجاشي بواسطة ولد المؤلف ابى الحسن محمد بن احمد عنه (الذريعة ج ٢ ص ٣٠٨) .

١٤ ـ امالى ابن شاهين ، هو أبو حفص ابن شاهين ، (الرسالة المستطرفة ص ١٥٩) .

١٥ ـ امالى ابن الشجري لأبى السعادات هبة الله بن علي المتوفى سنة ٥٧٢ وهي مطبوعة بحيدر اباد في مجلدين .

١٦ ـ امالى ابن شمعون ، لأبى الحسين محمد بن احمد ، إملاه في الحديث ، ورتب على اجزاء كما في كشف الظنون ص ١٦٢ .

١٧ ـ امالى ابن صصرى ، لابي المواهب قاضي القضاة وهو غير ابى القاسم ابن صصرى كما في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

١٨ ـ امالى ابن الصلاح كما في الرسالة المستطرفة ص ١٦١ .

١٩ ـ امالى ابن عساكر ، لأبى القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

صاحب التاريخ الكبير المتوفى سنة ٥٧١ وهي في الحديث كما في كشف الظنون ص ١٦٢ والرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٢٠ ـ امالى ابن عساكر ، لولد السابق ابى محمد القاسم بن علي ، كما فى الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٢١ ـ امالى ابن فارس في الحديث لأبى بكر يوسف بن القاسم بن يوسف ابن فارس القاضي كما في كشف الظنون ص ١٦٢ .

٢٢ ـ امالى ابن قطلوبغا زين الدين قاسم بن قطلوبغا ، امالى مسانيد ابى حنيفة وهي في مجلدين كما في الرسالة المستطرفة ص ١٦٣ .

٢٣ ـ امالى ابن منده لأبى زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، كما في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٢٤ ـ امالى ابن منده ، لأبي عبد الله محمد بن اسحاق ابن منده ، كما في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٢٥ ـ امالى ابي طالب ، هو السيد علي بن الحسين الحسيني ينقل عنه السيد رضي الدين ابن طاووس بعض احاديث المواسعة في كتابه غياث سلطان الورى كما في الذريعة ج ٢ ص ٣١٢ .

٢٦ ـ امالى البختري لأبى جعفر محمد بن القاسم البخترى المتوفى سنة ٣٤٣ وهى في الحديث كما في كشف الظنون ص ١٦٣ .

٢٧ ـ امالى بديع الزمان ، لأبى الفضل احمد بن الحسين الهمذانى المتوفى سنة ٣٩٨ كما في كشف الظنون ص ١٦٤ .

٢٨ ـ امالى البزودي ، المعروف بقاضي صدر البزودي ، كما في كشف الظنون ص ١٦٥ .

٢٩ ـ امالى البزودي ، هو صدر الاسلام البزودي وهى في الفروع ذكرها كاتب چلبي فى كشف الظنون ص ١٦٥ أيضاً .

٣٠ ـ أمالي البغدادي ، هو ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي المتوفى سنة ٤٨٩ كما في الرسالة المستطرفة ص ١٦٠ .

٣١ ـ أمالي ثعلب في النحو ، لأبي العباس احمد بن يحيى النحوي ، المتوفى سنة ٢٩١ ، وهي المطبوعة باسم (المجالس) ، وقد ذكرناها تبعاً لتسمية كاتب چلبي لها في كشف الظنون ص ١٦٤ ، وإلا فقد سبق ان اسمها الصحيح (المجالس) .

٣٢ ـ امالي جحظة البرمكي ، هو احمد بن جعفر النديم ، وكانت من مآخذ أبي الفرج الاصبهاني في اغانيه ، وعول عليها ياقوت في معجميه معاً .

٣٣ ـ امالي الجوهري في الحديث ، لأبي محمد الحسن بن علي الحافظ المتوفى سنة ٤٥٤ كما في كشف الظنون ص ١٦٤ .

٣٤ ـ امالي الحاكم في الحديث ، لأبي عبد الله بن البيع النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ وهي غير أماليه الأخرى الآتية .

٣٥ ـ أمالي الحاكم في الحديث ، وتعرف بالعشيات ، ذكرها والتي قبلها الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٣٦ ـ امالي الحاكمي ، هو رضي الدين احمد بن اسماعيل القزويني الحاكمي الواعظ ببغداد المتوفى سنة ٥٩٠ كما في الرسالة المستطرفة ص ١٦٠ .

٣٧ ـ امالي الحراني ، هو الحافظ ابي عروبة حسين بن محمد السلمي المتوفى سنة ٣١٦ كما في كشف الظنون ص ١٦٣ .

٣٨ ـ امالي حسن بن زياد في الفروع ، كما في كشف الظنون ص ١٦٤

٣٩ ـ امالي الحفار ، لأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفار ، المتوفى سنة ٤١٤ عن اثنتين وتسعين سنة ، كما ذكره تلميذه الخطيب وهو من مشايخ الشيخ الطوسي وقد روى عنه كثيراً في اماليه القسم الاول .

٤٠ ـ امالي الحلواني لأبي بكر الحلواني كما في كشف الظنون ص ١٦٢ .

٤١ ـ أمالي الحلواني لأبي عبد الله سلمان بن عبد الله الحلواني المتوفى سنة ٤٩٤ كما في كشف الظنون ص ١٦٣ .

٤٢ ـ امالي الخزاز ، للشيخ ابي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي صاحب كفاية الأثر ، من تلاميذ الشيخ الصدوق ـ كما ذكرها شيخنا الرازي في الذريعة ج ٢ ص ٣١٢ .

٤٣ ـ امالي الخزاعي ، لأبي بكر احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي نزيل الري تلميذ الشريفين المرتضى والرضي والشيخ الطوسي وهي في الاخبار في اربع مجلدات ذكرها منتجب الدين في فهرسته .

٤٤ ـ امالي الخطيب لأبي بكر الخطيب البغدادي صاحب التاريخ ، كما في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٤٥ ـ امالي الخلال ، لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال وهي عشرة مجالس كما في الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

٤٦ ـ امالي الخيزاخيزي لأبي بكر الخيزاخيزي المتوفى سنة ٥١٨ ، كما في كشف الظنون ص ١٦٣ .

٤٧ ـ امالي الرافعي ، للامام ابي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبدالكريم ابن الفضل القزويني الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣ وهي ثلاثون مجلساً على عدد كلمات الفاتحة ، أملى فيها ثلاثين حديثاً بأسانيدها وتكلم عليها وشرحها بفصول وهي المسماة بالأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة في مجلد كما في الرسالة ص ١٦٠ ، والكشف ص ١٦٤ كما في طبقات الشافعية ج ٢ ص ٦٢ .

٤٨ ـ امالي الرفاعي .

٤٩ ـ امالي ريغدموني لأبي بكر ريغدموني كما في الكشف ص ١٦٢ .

٥٠ ـ امالي الزبيدي ، للسيد مرتضى الزبيدي ، صاحب تاج العروس له الأمالي الحنفية .

٥١ ـ امالي الزبيدي للسيد مرتضى الزبيـدي صاحب تاج العروس ، له الامالي الشيخونية ذكرا معاً في مقدمة ج ١ تاج العروس ص ٧ طبع الكويت .

٥٢ ـ امالي الزيادي لأبي طاهر محمد بن محمد بن مخمش الزيادي مفتي نيسابور المتوفى سنة ٤٠١ في الحديث كما في الكشف ص ١٦٣ .

٥٣ ـ امالي الزجاجي في النحو (الكبرى) لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد النحوي المتوفى سنة ٣١٦ .

٥٤ ـ امالي الزجاجي في النحو (الوسطى) لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد النحوي المتوفى سنة ٣١٦ .

٥٥ ـ امالي الزجاجي في النحو (الصغرى) لابي اسحاق ابراهيم بن محمد النحوي ذكرها جميعاً كشف الظنون ص ١٦٤ .

٥٦ ـ امالي الزجاجي ، عبدالرحمن المتوفى بطبرية سنة ٣٣٩ وقيل سنة ٣٤٠ وله امالي كثيرة في مجلد ضخم فيها احاديث بأسانيد كما في الرسالة ص ١٦١ .

٥٧ ـ امالي الزرنجري ، لشمس الأئمة بكر بن محمد البخاري المتوفى سنـة ٥١٢ كما في الكشف ص ١٦٤ .

٥٨ ـ امالي الزعفراني في الحديث ، للامام ابي عبد الله حسن بن احمد وقد رأى الذهبي مجلداً من امالية في سنة ٦٠٧ ، وسنة ٥٨٩ ، كما في الكشف ص ١٦٤ .

٥٩ ـ امالي الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر الزمخشـري المتوفى سنة ٥٣٨ كما في الكشف ص ١٦٤ .

٦٠ ـ امالي السخاوي قال في فتح المغيث : امليت بمكة وبعدة اماكن من القاهرة ، وبلغ عدة ما امليته من المجالس الى الآن نحو الستمائة والاعمال بالنيات حكي ذلك الكتاني في الرسالة ص ١٦٢ .

٦١ ـ امالي السرخسي ، للامام شمس الأئمة السرخسي الحنفي المتوفي سنة

٤٨٣ كما في الكشف ص ١٦٤ .

٦٢ ـ امالي السرخسي ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن احمد السرخسي الشافعي المتوفى سنة ٤٩٤ وهي في الفقه كما في الكشف ص ١٦٣ .

٦٣ امالي السرخسي ، لمجد الأئمة ابي بكر محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٥١٨ كما في الكشف ص ١٦٤ .

٦٤ ـ امالي سعيد بن نصر ، ذكره الشيخ ابراهيم بن علي الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥ ، في آخر كتابه البلد الأمين ، وعده من مآخذ كتابه ، كما في الذريعة ج ٢ ص ٣١١ .

٦٥ ـ امالي السلامي في الحديث لأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي المتوفى سنة ٥٥٠ كما في الكشف ص ١٦٣ .

٦٦ امالي الصمعاني المعروف بالخمسمائة لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ كما في الكشف ص ١٦١

٦٧ ـ امالي السمعاني ، لأبي بكر بن أبي المظفر السمعاني ، ذكر فيها شيئاً من ترجمة القفال المروزي الصغير كما في طبقات الشافعية ج ٥ ص ٥٣ .

٦٨ ـ امالي السيوطي المطلقة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، وله :

٦٩ ـ « « على القرآن ، وله :

٧٠ ـ امالي الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة للغزالي ذكرت كلها في كشف الظنون ص ١٦٥ ـ ١٦٦

٧١ ـ امالي الشافعي في الفقه ، يرويها عنه موسى بن ابي الجارود المكي ، كما في ج ٢ ص ١٦١ طبقات الشافعية ، وحكي في ج ٤ ص ٦٤ ان أبا حامد الاسفراييني ارسل الى مصر فاشترى امالي الشافعي بمائة دينار ، وقد ضمنها ابو سهل الزوزني في كتابه جمع الجوامع في نصوص الشافعي إذ استوعب فيه القديم والمبسوط والأمالي وغيرها .

٧٢ ـ امالي الشيباني ، عدّه الكفعمي في آخر كتابه البلد الأمين من مآخذ كتابه، واحتمل شيخنا الرازي في الذريعة ج ٢ ص٣١١ انه لمحمد بن الحسن الشيباني مؤلف التفسير الكبير الموسوم بكشف البيان أو نهج البيان .

٧٣ ـ امالي الشيباني ، لأبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله ابن بهلول بن همام بن المطلب الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ عن تسعين سنة ، راجع بشأنه الذريعة ج ٢ ص ٣١٤ .

٧٤ ـ امالي الشيباني في الفقه ، لمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة مطبوع في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ ، وقد سبقت الاشارة اليه فراجع .

٧٥ ـ أمالي الصفوة من اشعار العرب لأبي القاسم فضل بن محمد البصري النحوي المتوفى سنة ٤٤٤ كما في الكشف ص ١٦٥ .

٧٦ ـ امالي الصولي الحسنة لأبي بكر الصولي الشهير، حكي ان السمعاني صاحب الانساب كتب جزئين ضخمين من اماليه الحسنة عن شيخه أبي منصور الجواليقي ببغداد

٧٧ ـ أمالي الضبي لأبي عبد الله حسين بن هارون بن جعفر الضبي وهي في الحديث كما في الكشف ص ١٦٣ .

٧٨ ـ امالي الطوسي لشيخ الطائفة الطوسي وقد سبق الحديث عنها .

٧٩ ـ امالي ظهير الدين الولوالجي الحنفي في الفقه كما في الكشف ص ١٦٥

٨٠ ـ امالي العراق ، لأبي الفضل زين الدين العراقي ، المتوفى سنة ٨٠٦ وهي تنوف عن ٤٠٠ مجلس ، قال تلميذه ابن حجر : شرع في املاء الحديث من سنة ٩٦ فأملى اكثر من ٤٠٠ مجلس كما في الرسالة المستطرفة ص ١٦١ .

٨١ ـ أمالي العراقي لأبي زرعة العراقي ولد المتقدم ، وهي تنوف عن ٦٠٠ مجلس كما في الرسالة ص ١٦٢ .

٨٢ ـ الأمالي العراقية في شرح الفصول الإيلاقية ، لسديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي ، المتوفى سنة ٥٨٣ وهي في الطب ، راجع

الذريعة ج ٢ ص ٣١٨ ـ ٣١٩ .

٨٣ ـ امالي الفارسي ، لعبد الغافر الفارسي صاحب كتاب السياق في تاريخ نيسابور وغيره كما في الرسالة ص ١٥٩ .

٨٤ ـ أمالي الفربري ، ذكره في كشف الظنون ص ١٦٥ .

٨٥ ـ امالي الفيض ، للمولى محسن الفيض الكاشاني المتوفي سنة ١٠٩١ كما في الذريعة ج ٢ ص ٣١٢ .

٨٦ ـ امالي القطيعي لأبي بكر احمد بن جعفر القطيعي كما في الرسالة ص ١٥٩

٨٧ ـ امالي القطيفي للشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي كما في الذريعة ج ٢ ص ٣٠٧

٨٨ ـ امالي القنطري للحافظ حسن بن ابراهيم القنطري كما في الكشف ص ١٦٤

٨٩ ـ امالي قاضي خان ، للامام فخر الدين حسن بن منصور الاوزجندي المتوفي سنة ٥٩٢ وهي في الفقه كما في الكشف ص ١٦٥ .

٩٠ ـ أمالي قاضي فخر الارسابندي ذكرها في كشف الظنون ص ١٦٥ .

٩١ ـ امالي القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني الشافعي المعتزلي المتوفى سنة ٤١٥ كما في الرسالة ص ١٦٠ .

٩٢ ـ امالي القاضي المارستاني في الحديث لأبي بكر محمد بن عبد الباقي كما في الكشف ص ١٦٥ .

٩٣ ـ امالي القالي في اللغة لأبي علي اسماعيل بن القاسم اللغوي المتوفى سنة ٣٥٦ وهو كتاب مطبوع مكرراً .

٩٤ ـ امالي القضاعي في الحديث لأبي عبد الله محمد بن سلامة الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ كما في الكشف ص ١٦٥ .

٩٥ ـ امالي الكلاباذي لأبي القاسم الكلاباذي كما في الكشف ص ١٦٣ .

٩٦ ـ امالي المحاملي ، لأبي عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠ وهي في ستة عشر جزءاً من رواية البغداديين والاصبهانيين

كما في الرسالة ص ١٦١ وتعرف بالأمالي الاصبهانية كما في الكشف ص ١٦٣ .

٩٧ ـ امالي المخلص لأبي طاهر المخلص في الحديث كما في ص ١٦٣ .

٩٨ ـ امالي المرتضى وهي المعروفة باسم الغرر والدرر وقد طبعت في ايران ومصر مكرراً

٩٩ ـ امالي المرشد بالله يحيى بن الحسين بن اسماعيل بن زيد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام ، نقل عنها الفقيه في الحدائق الوردية كما في الذريعة ج ٢ ص ٣١٧

١٠٠ ـ امالي المعري ابي العلاء احمد بن عبد الله المعري المتوفى سنة ٤٤٩ وهو مائة كراسة ولم يكمله كما في كشف الظنون ص ١٦٣ .

١٠١ ـ امالي المفيد سبقت الاشارة اليه .

١٠٢ ـ امالي الناصر الأطروش ، هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن ابن علي بن عمر الاشرف بن الامام السجاد عليه السلام ، توفي بآمل طبرستان سنة ٣٠٤ وأماليه في الاخبار وفيه كثير من فضائل العترة كما في الذريعة ج ٢ ص ٣٠٨ نقلا عن الحدائق الوردية .

١٠٣ ـ امالي النسفي ، هو ابو بكر النسفي ذكره في كشف الظنون ص ١٦٣

١٠٤ ـ امالي النصير ابادي في التفسير والمواعظ للسيد حسين بن دلدار علي النقوي النصير ابادي المتوفى سنة ١٢٧٣ كما في الذريعة ج ٢ ص ٣١١ .

١٠٥ ـ امالي نظام الملك ابي علي الحسين بن علي بن اسحاق المتوفى سنة ٤٨٥ وهي في الحديث كما في كشف الظنون ص ١٦٦ .

١٠٦ ـ امالي النقاش هو أبو سعيد وهي في الحديث كما في الكشف ص ١٦٦

١٠٧ ـ امالي النيسابوري هو أبو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي النيسابوري تلميذ الشريفين الرضي والمرتضى والشيخ الطوسي وسلار وابن البراج والكراجكي ذكره ابن بابويه في فهرسته كما في الذريعة ج ٢ ص ٣١١

١٠٨ ـ امالي النيسابوري في الحديث للمحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري

عم المتقدم ابن بابويه الحسن بن الحسين المعروف بحسكا الراوى عن الشيخ الطوسى فهو من معاصرى الطوسى كما فى الذريعة ج ٢ ص ٣١٢ .

١٠٩ ـ امالى وحشي هو ابو علي الحسن بن علي البلخي المتوفى سنة ٤٧١ كما فى الكشف ص ١٦٣ .

١١٠ ـ أمالي الوراق هو محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق البغـدادى المتوفى سنة ٨٧٨ كما فى الرسالة المستطرفة ص ١٦١ .

١١١ ـ امالى الهارونى ، هو أبو طالب يحيى بن الحسين الأحول ابن هارون الاقطع ابن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني وهو المعروف بالناطق بالحق من أئمة الزيدية ، توفى سنة ٤٢٤ بجرجان ، وأماليه فى الأخبار كما فى الذريعة ج ٢ ص ٣١٨ .

هذه قائمة بأسماء كتب الأمالى التي جمعتها مع الاشارة الى مصدر كل واحد منها ولا يفوتني تنبيه القارىء الى بالغ اهتمام العلماء بأمالي الصدوق رحمه الله حتى ترجمها الى الفارسية ، وقد وقفت على ثلاث ترجمات لها .

(١) ترجمة السيد علي الاماي (٢) ترجمة السيد صادق بن السيد حسين التوشخانكي (٣) ترجمة الشيخ محمد باقر الكمره اى ، وقد طبعت ترجمته مع الأصل في طهران سنة ١٣٨٠ نشرتها المكتبة الاسلامية .

كما لا يفوتني تنبيهه ثانياً الى وجود نسخة من امالي شيخنا الصدوق تعد من الاعلاق الخطيرة فانها من نفائس القرن السادس الهجرى ، وهى بخط الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي ابن السكون تاريخها يوم الخميس ١٤ ذى الحجة سنة ٥٦٣ هـ ، وكانت النسخة عند المحدث الحجة الشيخ عباس القمي رحمه الله وهى اليوم عند نجله الأكبر الشيخ مرزا علي محدث زاده .

والحمد لله بدءاً وختاما

٢٥ شهر رمضان سنة ١٣٨٩

محمد مهدى السيد حسن

الموسوى الخرسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، ولا حول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم .

المجلس الأول

(أخبرنى) سيدنا الشيخ الجليل العالم أبو الحسن على بن محمد بن الحسين القمى أدام الله تأييده سنة سبع وخمسمائة ، قال أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن على بن عبد الصمد بن محمد التيمى رحمه الله سنة أربع وسبعين واربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن على سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ، والسيد أبو البركات على بن الحسين الحسينى سنة ست وعشرين واربعمائة رضى الله عنهما قالا : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز بالكوفة قال حدثنى عمى على بن العباس قال حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدى قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا أبو حمزة الثمالى

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسيء في الأجل ويحبب إلى الأهل ويدخل الجنة .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن الحسن بن اسماعيل السكوني في منزله بالكوفة قال حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال حدثنا أبو جعفر ابن السري وابو نصر بن موسى بن أيوب الخلال قال حدثنا علي بن سعيد قال حدثنا ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم (غدير خم) لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال له عمر : بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فانزل الله عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم) .

(حدثنا) أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) علي «ع» ولي كل مؤمن من بعدي .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن العتبي ـ يعني محمد بن عبيد الله ـ عن أبيه قال أخبرنا عبد الله بن شبيب البصري قال حدثنا زكريا ابن يحيى المنقري قال حدثنا العلاء بن محمد بن الفضل عن أبيه عن جده قال : قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر (١) في البرية فقال رسول الله يا قيس ان مع العز ذلاً وان مع

(١) وفي نسخة : نعمر في البرّية .

الحياة موتاً وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيباً وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقاباً ولكل أجل كتابا وانه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت ، فان كان كريماً أكرمك وان كان لئيماً أسلمك ثم لايحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسئل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحاً فانه ان صلح أنست به وان فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك ، فقال يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام فى أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فأمر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه بحسان ، قال : فأقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لى القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول الله قد حضرتنى أبيات أحسبها توافق ما تريد فقلت :

تخير خليطاً من فعالك إنما قرين الفتى فى القبر ما كان يفعل
ولابد بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرأ فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذى يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ومن قبله إلا الذى كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

(حدثنا) أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى محمد بن الضحاك عن نوفل بن عمارة قال : أوصى قصى بن كلاب بنيه فقال يابنى إياكم وشرب الخمر فإنها ان أصلحت الابدان أفسدت الاذهان .

(حدثنا) على بن الحسين بن شقير بن يعقوب بن الحرث بن إبراهيم الهمدانى فى منزله بالكوفة قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الازدى قال حدثنا على بن بزرج الخناط (١) قال حدثنا عمرو بن اليسع عن

(١) فى نسخة : الخياط .

شعيب الحداد قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان حديثنا صعب مستصعب لايحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد أمتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة ، قال عمرو فقلت لشعيب يا ابا الحسن وأى شيء المدينة الحصينة قال فقال سألت الصادق عليه السلام عنها فقال لى القلب المجتمع .

(أخبرنا) أبو الحسين محمد بن هارون الزنجانى قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى قال حدثنا عبد الله بن أسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان الثورى عن منصور عن أبي وايل عن وهب بن منبه قال : وجدت فى بعض كتب الله عز وجل ان يوسف « ع » مرّ فى موكبه على امرأة العزيز وهى جالسة على مزبلة فقالت الحمد لله الذى جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا أصابتنافاقة فتصدق علينا ! فقال يوسف « ع » غموط النعم سقم دوامها فراجعى ما يمحص عنك دنس الخطيئة فإن محل الإستجابة قدس القلوب وطهارة الاعمال ، فقالت ما اشتملت بعد على هيئة التأثم وانى لأستحى ان يرى الله لى موقف استعطاف ولما تهريق العين عبرتها ويؤدى الجسد ندامته ، فقال لها يوسف فجدى فالسبيل هدف الإمكان قبل مزاحمة العدة ونفاد المدة ، فقالت هو عقيدتى وسيبلغك ان بقيت بعدى فأمر لها بقنطار من ذهب فقالت القوت بتة ماكنت لأرجع الى الخفض وانا مأسورة فى السخط ، فقال بعض ولد يوسف ليوسف يا أبة من هذه التى قد تفتت لها كبدى ورق لها قلبي قال هذه دابة الترح فى حبال الإنتقام ، فتزوجها يوسف « ع » فوجدها بكراً فقال أنى وقد كان لك بعل ؟ فقالت كان محصوراً بفقد الحركة وصرد المجاري .

المجلس الثاني

﴿ يوم الثلاثاء لسبع بقين من رجب من سنة سبع وستين وثلثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني جابر بن سلمة قال حدثنا حسين بن حسن عن عامر السراج عن سلام الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : من صام من رجب يوماً واحداً من أوله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة ، ومن صام يومين من رجب قيل له استأنف العمل فقد غفر لك مامضى ، ومن صام ثلاثة ايام من رجب قيل له قد غفر لك ما مضى وما بقي فاشفع لمن شئت من مذنبي اخوانك وأهل معرفتك ، ومن صام سبعة ايام من رجب اغلقت عنه أبواب النيران السبعة ، ومن صام ثمانية ايام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخلها من أيها شاء .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه ابن عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال : عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع الى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) وعجبت لمن اغتم كيف لايفزع الى قوله (لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين) فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها (فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع الى قوله (وافوض

أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد) فإنى سمعت الله عز وجل يقول بعقبها (فوقيه الله سيئات ما مكروا) وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله (ماشاء الله لاقوة إلا بالله) فإنى سمعت الله عز وجل يقول بعقبها (ان ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربى ان يؤتيني خيراً من جنتك) وعسى موجبة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم ابن هاشم قال حدثنا أبي عن الريان بن الصلت عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : ما آمن بى من فسر برأيه كلامى وما عرفنى من شبهنى بخلقى وما على ديني من استعمل القياس فى ديني .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم ابن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله من لم يؤمن بحوضى فلا أورده الله حوضى ، ومن لم يؤمن بشفاعتى فلا أناله الله شفاعتى ، ثم قال (ص) إنما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى فاما المحسنون فما عليهم من سبيل، قال الحسين بن خالد، فقلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) قال لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه .

(حدثنا) الحسين بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الازدى قال حدثنى ابان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد « ع » انه جاء اليه رجل فقال له بأبى أنت وامى يابن رسول الله علمنى موعظة ، فقال « ع » : ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا ، وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ، وان

كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ، وان كان الثواب من الله فالكسل لماذا ، وان كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لماذا ، وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا ، وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا ، وان كان العرض على الله عز وجل حقاً فالمكر لماذا ، وان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا ، وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا ، وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا ، وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا أحمد بن علي الرملي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق المروزي قال حدثنا عمرو ابن منصور قال حدثنا إسماعيل بن ابان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب أقدم امتي سلماً واكثرهم علماً واصحهم ديناً وافضلهم يقيناً واحلمهم حلماً واسمحهم كفاً واشجعهم قلباً وهو الإمام والخليفة بعدي .

(حدثنا) أبي قال حدثنا إبراهيم بن عمرو بن الهمداني بهمدان قال حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي قال حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة ابن قيس قال : قال رسول الله (ص) علي « ع » في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض ، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزءاً لو قسم على أهل الارض لوسعهم ، شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاه بسخاء إبراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود ، له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي ، علي محمود عند الحق مزكى عند

الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه شهيداً بعدي ادخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر ، علي مني وأنا من علي ، من تولى علياً فقد تولاني ، حب علي نعمة واتباعه فضيلة دانت به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي إلا كان هو اكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً ، لم يك فظاً عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعنداً حملته الارض فاكرمته ، لم يخرج من بطن انثى بعدي أحد كان اكرم خروجاً منه ولم ينزل منزلا إلا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم ، تجالسه الملائكة ولا يراها ولو أوحى الى أحد بعدي لأوحى اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت أنارت وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره واجرى منازله فهو الكريم حياً والشهيد ميتا .

المجلس الثالث

﴿ يوم الجمعة لخمس بقين من رجب من سنة سبع وستين وثلثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد قال حدثنا محمد بن درستويه الفارسي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة قال حدثني حماد بن أبي سليمان عن أنس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من صام يوماً من رجب ايماناً واحتساباً جعل الله تبارك وتعالى بينه وبين النار سبعين خندقا

عرض كل خندق ما بين السماء إلى الأرض .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد الكوفى عن على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال : من صام أول يوم من رجب رغبة فى ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوماً فى وسطه شفع فى مثل ربيعة ومضر ومن صام يوماً فى آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه فى أبيه وامه وابنه وابنته وأخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن حمدان القشرى قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عن على بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) حبى وحب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفى القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن جعفر النخعى عن محمد بن مسلم وغيره عن أبى جعفر محمد بن على الباقر « ع » قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال : الذين إذا أحسنوا استبشروا ، واذا اساؤا استغفروا ، واذا أعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، واذا غضبوا غفروا .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين

السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن زرعة عن سماعة ابن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام انه قال : أيما مسافر صلى الجمعة رغبة فيها وحباً لها أعطاه الله عز وجل أجر مائة جمعة للمقيم.

(حدثنا) محمد بن علي رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لأثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق ، علي نور الله في بلاده وحجته على عباده ، علي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه ، علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى ، علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء ، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته .

(حدثنا) محمد بن القاسم قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً فقال له وكيف لي ان أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله (ص) الى علي « ع » فقال أترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، وال ولي

هذا ولو انه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن زياد الازدي عن ابان وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال اني لارحم ثلاثة وحق لهم ان يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز ، وغني أصابته حاجة بعد الغنا ، وعالم يستخف به أهله والجهلة .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم .

(حدثنا) أحمد بن محمد قال أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن نافع قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن علي بن الحسين قال سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب انه قال سمعت رسول الله (ص) يقول يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انك لأفضل الخليقة بعدي يا علي انت وصي وإمام أمتي من اطاعك اطاعني ومن عصاك عصاني .

المجلس الرابع

﴿ يوم الثلاثاء سلخ رجب من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا مخول بن إبراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن محمد بن

عبيد الله عن سلمان الفارسي قال سألت رسول الله (ص) من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من امته فقال رسول الله ﷺ لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله ان امكث ثم دخلت المسجد فنادانى رسول الله (ص) فقال يا سلمان سألتني عن وصي من أمتي فهل تدري من كان وصي موسى من امته ؟ فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه ، قال فهل تدري لم كان اوصى اليه ؟ فقلت الله ورسوله اعلم ، قال اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصي واعلم امتي بعدى علي بن أبي طالب .

(حدثنا) أحمد بن زياد قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازى عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحرز بن هشام قالا حدثنا المطلب بن زياد عن ليث بن أبي سليم قال اتى النبي (ص) علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كلهم يقول انا أحب إلى رسول الله (ص) فاخذ (ص) فاطمة مما يلي بطنه وعلياً مما يلي ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال (ص) انتم مني وانا منكم .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محمد عن اسحاق بن هارون عن هارون بن حمزة الغنوى قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين « ع » أربعة آلاف ملك شعثاً

غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مامنه وان مرض عادوه غدوة وعشيا وان مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة .

(حدثنا) على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن حمزة بن عبد الله الجعفرى عن جميل بن دراج أبى حمزة الثمالى قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ارج الله رجاء لايجرئك على معاصيه وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته .

(حدثنا) محمد بن على رحمه الله عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن عامر بن كثير السراج النهدى عن أبى الجارود عن ثابت ابن أبى صفية عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الوصيين أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام عن سيد النبيين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتى ونهاكم عن معصيتى واوجب عليكم اتباع امرى وفرض عليكم من طاعة على بعدى ما فرضه من طاعتى ونهاكم عن معصيته عما نهاكم عنه من معصيتى وجعله أخى ووزيرى ووصيى ووارثى وهو منى وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر ومحبه محبى ومبغضه مبغضى وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا واياه ابواهذه الامة .

(حدثنا) محمد بن أحمد السنانى المكتب قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن على ابن سالم عن أبيه قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فى رجب وقد بقيت منه ايام فلما نظر الى قال لى يا سالم هل صمت فى هذا الشهر شيئاً قلت لا والله يابن رسول الله فقال لى لقد فاتك من الثواب مالم يعلم مبلغه إلا الله عز وجل ان هذا شهر قد فضله الله وعظم حرمته واوجب

للصائمين فيه كرامته قال فقلت له يابن رسول الله فان صمت مما بقي شيئاً هل انال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه فقال يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك اماناً له من شدة سكرات الموت واماناً له من هول المطلع وعذاب القبر ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جواز على الصراط ومن صام ثلاثة ايام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الاكبر من اهواله وشدائده واعطى براءة من النار .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العزرمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري قال حدثنا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن اهان واحداً منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وأهل بيته الطاهرين الاخيار المنتجبين الابرار .

المجلس الخامس

﴿وهو يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان من سنة سبع وستين وثلثمائة﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن أدريس قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصيام فى شعبان إلا اصلح الله له امر معيشته وكفاه شر عدوه وان ادنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان ان تجب له الجنة.

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال أخبرنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول من استغفر الله تبارك وتعالى فى شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنا جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة قال حدثنا الحسن بن على بن يوسف عن عمرو بن جميع عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ من سره ان يلقى الله عز وجل يوم القيامة وفى صحيفته شهادة ان لا اله إلا الله وانى رسول الله وتفتح له أبواب الجنة الثمانية ويقال له ياولى الله ادخل من ايها شئت فليقل إذا أصبح الحمد لله الذى ذهب بالليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقاً جديداً مرحباً بالحافظين وحيا هما الله من كاتبين ويلتفت عن

يمينه ثم يلتفت عن شماله ويقول اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم انى أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور على ذلك احيا وعليه اموت وعلى ذلك أبعث ان شاء الله اللهم اقرأ محمداً وآله منى السلام .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنى إسماعيل بن على السندى عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر « ع » قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتى فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها يا قوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على رأسها تاج من نور للتاج سبعون ركناً كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدرى فى افق السماء وعن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادى باعلا صوته غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبى ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذى عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهى وسيدى أحكم بينى وبين من ظلمنى اللهم أحكم بينى وبين من قتل ولدى فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتى وابنة حبيبى سلينى تعطى واشفعى تشفعى فوعزتى وجلالى لاجازنى ظلم ظالم فتقول الهى وسيدى ذريتى وشيعتى وشيعة ذريتى ومحبى ومحبى ذريتى فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة

فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الاتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان .

المجلس السادس

(وهو يوم الثلاثاء لسبع خلون من شعبان من سنة) سبع وستين ثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد ابن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن العلاء بن يزيد القرشي قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله عز وجل فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف اذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم

منها وما تأخر واعتقه من النار واحله دار القرار وقبل شفاعته فى عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عن أبيه عليهم السلام قال دخل موسى بن جعفر « ع » على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال له إنما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم يرعون حجراً فقال ما هذا قالوا نعرف بذلك اشدنا واقوانا فقال (ص) ألا اخبركم باشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق .

(حدثنا) محمد بن أحمد السنانى قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال الاشتهار بالعبادة ريبة ان أبي حدثنى عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله (ص) قال اعبد الناس من اقام الفرايض واسخى الناس من ادى زكاة ماله وازهد الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيماله وعليه واعدل الناس من رضى للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس الناس من كان اشد ذكراً للموت واغبط الناس

من كان تحت التراب قد امن العقاب يرجو الثواب واغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال وأعظم الناس فى الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما وأقل الناس قيمة اقلهم علما واقل الناس لذة الحسود واقل الناس راحة البخيل وابخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به وأقل الناس حرمة الفاسق وأقل الناس وفاء الملوك وأقل الناس صديقاً الملك (صدقا المملوك) وافقر الناس الطمع واغنى الناس من لم يكن للحرص اسيراً وأفضل الناس ايماناً احسنهم خلقاً واكرم الناس اتقاهم وأعظم الناس قدراً من ترك مالا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا وأقل الناس مروة من كان كاذباً واشقى الناس الملوك واحمقت الناس المتكبر واشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب واحكم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس وأعقل الناس أشدهم مداراة للناس واولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة واعتا الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وأحق الناس بالذنب السفيه المغتاب وأذل الناس من أهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس أصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس .

(حدثنا) محمد بن على عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اصطفانى واختارنى وجعلنى رسولا وانزل على سيد الكتب فقلت الهى وسيدى انك ارسلت موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه اخاه هارون وزيراً تشد به عضده وتصدق به قوله واني اسئلك يا سيدى والهي ان تجعل لي

من اهلى وزيراً تشد به عضدى فجعل الله لى علياً وزيراً وأخاً وجعل الشجاعة فى قلبه وألبسه الهيبة على عدوه وهو أول من آمن بى وصدقنى وأول من وحد الله معى وانى سألت ذلك ربى عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت فى طاعته شهادة واسمه فى التوراة مقرون إلى اسمى وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناى وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم أبواب العلم فى أمتى من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة .

المجلس السابع

﴿ يوم الجمعة لعشر خلون من شعبان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذى قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن على قال حدثنا الحسن بن محمد المروزى عن أبيه عن يحيى بن عياش قال حدثنا على بن عاصم الواسطى قال أخبرنى عطاء بن سائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر اصحابه عنده فضايل شعبان فقال شهر شريف وهو شهرى وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر تزاد فيه ارزاق المؤمنين كشهر رمضان وتزين فيه الجنان وانما سمى شعبان لأنه يتشعب فيه ارزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه مضاعف الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهى فيه بعباده وينظر الى صوامه وقوامه فيباهى بهم حملة العرش فقام

علي بن أبي طالب «ع» فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عز وجل فيه، فقال النبي (ص) من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة ـ الحسنة تعدل عبادة سنة ـ ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من درو ياقوت، من صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه في الرزق، ومن صام خمسة أيام من شعبان حبب الى العباد، ومن صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لوناً من البلاء، ومن صام سبعة أيام من شعبان عصم من ابليس وجنوده دهره وعمره، ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس، ومن صام تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عند ما يسايلانه، ومن صام عشرة أيام من شعبان وسع الله عليه قبره سبعين ذراعاً، ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره أحدى عشرة منارة من نور، ومن صام اثنى عشر يوماً من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون الف ملك الى النفخ في الصور، ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سموات، ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان الهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور ان يستغفر واله، ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه رب العزة وعزتي وجلالي لا أحرقك بالنار، ومن صام ستة عشر يوماً من شعبان اطفى عنه سبعون بحراً من النيران، ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلها، ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها، ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان اعطى سبعين الف قصر من الجنان من درو ياقوت، ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوج سبعين الف زوجة من الحور

العين ، ومن صام أحداً وعشرين يوماً من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته باجنحتها، ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسي سبعين الف حلة من سندس واستبرق ، ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان اوتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طياراً إلى الجنة ، ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفع فى سبعين الفاً من أهل التوحيد ، ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان اعطى براءة من النفاق ، ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله عز وجل له جوازاً على الصراط ، ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النار ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة ، ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الاكبر ، ومن صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش يا هذا إستأنف العمل عملا جديداً غفر لك ما مضى وتقدم من ذنوبك فالجليل عز وجل يقول : لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وعدد الرمل والثرى وايام الدنيا لغفرتها وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر رمضان ـ شعبان ـ قال ابن عباس : هذا الشهر شعبان .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد ابن طريف عن الاصبغ بن نباته قال : قال أمير المؤمنين « ع » ذات يوم على منبر الكوفة أنا سيد الوصيين ووصى سيد النبيين أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولى المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين أنا المتختم باليمين والمعفر للجبين أنا الذى هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا بدر وحنين أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين أهل موالاتى مرحومون

وأهل عداوتى ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يقول يا على حبك تقوى وإيمان بغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه وكذب من زعم انه يحبنى ويبغضك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وفى هذا اليوم بعد المجلس .

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال حدثنا محمد بن على ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا عمى محمد ابن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدنى الى النجاة فقال يا بن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلى بن أبى طالب فانه إمام أمتى وخليفتى عليهم من بعدى وهو الفاروق الذى يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه أمنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا بن سمرة ان عليا منى روحه من روحى وطينته من طينتى وهو أخى وانا اخوه وهو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وان منه امامى أمتى وسيدى شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتى يملأ الأرض قسطا وعدلا كاملئت جوراً وظلما .

المجلس الثامن

﴿ يوم الثلاثاء الرابع عشر من شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(قال) حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى

ابن بابويه الفقيه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى عن على بن الحسن بن فضال عن أبيه قال سألت على بن موسى الرضا « ع » عن ليلة النصف من شعبان قال هى ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبائر قلت فهل فيها صلاة زيادة على ساير الليالى فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر ابن أبى طالب واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان أبى « ع » كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال « ع » تلك ليلة القدر فى شهر رمضان .

(حدثنا) أبى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » ان أمير المؤمنين عليه السلام قال جمع الخير كله فى ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغوفطوبى لمن كان نظره عبراً وسكوته فكراً وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وامن الناس شره .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن سعيد بن أبى شحمة قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد بن هاشم القنانى البغدادى سنة خمس وثمانين ومأتين قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا حسان بن عبد الله الواسطى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) كان من زهد يحيى بن زكريا « ع » انه اتى بيت المقدس فنظر إلى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها إلى سوارى المسجد فلما نظر الى ذلك اتى أمه فقال يا اماه اسجى لى مدرعة

من شعر وبرنساً من صوف حتى أتى بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى يأتى نبي الله واوامره فى ذلك فلما دخل زكريا «ع» أخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا يا بنى ما يدعوك الى هذا وإنما أنت صبي صغير فقال له يا ابة اما رأيت من هو أصغر سناً منى قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لأمه انسجى له مدرعة من شعر وبرنساً من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على رأسه ثم أتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عزوجل مع الاحبار حتى اكلت المدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم إلى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه يا يحيى اتبكى مما قد نحل من جسمك وعزتى وجلالى لو أطلعت إلى النار إطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين أضراسه ، فبلغ ذلك امه فدخلت عليه وأقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك ، فقال زكريا يابنى ما يدعوك الى هذا إنما سألت ربى ان يهبك لى لتقربك عينى قال انت أمرتنى بذلك يا أبة قال ومتى ذلك يا بنى ؟ قال ألست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها إلا البكاؤن من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشانك غير شانى فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته أمه فقالت اتأذن لى يا بنى ان اتخذ لك قطعتى لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال شأنك ، فاتخذت له قطعتى لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا إلى أبنه والى دموع عينيه فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابنى وهذه دموع عينيه وانت أرحم الراحمين .

وكان زكريا «ع» اذا أراد أن يعظ بنى اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا

فان رأى يحيي لم يذكر جنة ولا ناراً ، فجلس ذات يوم يعظ بنى اسرائيل وأقبل يحيي قد لف رأسه بعباءة فجلس فى غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيي فانشا يقول : حدثنى حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان فى جهنم جبلا يقال له السكران فى أصل ذلك الجبل وادى يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى فى ذلك الوادى جب قامته مائة عام فى ذلك الجب توابيت من نار فى تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار ، فرفع يحيي « ع » رأسه فقال وا غفلتاه من السكران ثم أقبل هائما على وجهه ، فقام زكريا « ع » من مجلسه فدخل على أم يحيي فقال لها يا أم يحيي قومى فاطلبي يحيي فانى قد تخوفت ان لا نراه إلا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت فى طلبه حتى مرت بفتيان من بنى أسرائيل فقالوا لها يا أم يحيي أين تريدين ؟ قالت أريد أن اطلب ولدى يحيي ذكر النار بين يديه فهام على وجهه فمضت أم يحيي والفتية معها حتى مرت براعى غنم فقالت له يا راعى هل رأيت شاباً من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيي بن زكريا قالت نعم ذاك ولدى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال انى تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه فى الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك مولاى لاذقت بارد الشراب حتى انظر الى منزلتى منك وأقبلت أمه فلما رأته أم يحيي دنت منه فاخذت برأسه فوضعته بين ثدييها وهى تناشده بالله ان ينطلق معها إلى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له أم يحيي هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه ألين فتفعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلاته فنودى فى منامه يا يحيي بن زكريا أردت داراً خيراً من دارى وجواراً خيراً من جوارى فاستيقظ

فقام فقال يا رب أقلني عثرتي إلهي فبعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس ، وقال لأمه ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت انكما ستوردانني المهالك فتقدمت أمه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا أم يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش ، فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على رأسه ثم أتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره ما كان .

(حدثنا) محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت ابن أبي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) معاشر الناس من أحسن من الله قيلا واصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله أمرني ان أقيم لكم عليا علما واماماً وخليفة ووصيا وان أتخذه أخا ووزيراً معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي إلى ربه وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها انه هارونها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها وانه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدوله انه قسيم الجنة لا يدخلها عدوله ولا يزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون

الناصحين أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .

المجلس التاسع

﴿ وهو يوم الجمعة لست عشر بقين من شعبان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوى قال حدثنى إبراهيم بن عبيد الله عن أبيه عن زيد بن على عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال سادة الناس فى الدنيا الاسخياء وفى الآخرة الاتقياء .

(حدثنا) محمد بن الحسن رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه الاجلال له فى عينه والوده فى صدره والمواساة له فى ماله وان يحرم له غيبته وان يعوده فى مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله ، قال حدثنا أبى قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان ، قال حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ولاية على بن أبي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة

الله وأولياءه أولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله (عز وجل).

(حدثنا) علي بن أحمد الدقاق رحمه الله، قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال سمعت موسى بن جعفر «ع» يقول حدثني أبي عن أبيه عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» قال مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه ثم قال يا هذا انك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربك فتكلم بما يعنيك ودع مالا يعنيك.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيشابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن أخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن أبي بصير قال سمعت الصادق جعفر بن محمد «ع» يحدث عن أبيه عن آبائه «ع» قال: قال رسول الله (ص) يوماً لاصحابه ايكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمه الله انا يا رسول الله فقال رسول الله فايكم يحيي الليل. قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله فغضب بعض أصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت ايكم يصوم الدهر فقال انا وهو اكثر ايامه يا كل وقلت ايكم يحيي الليل فقال انا وهو اكثر ليلته نايم وقلت ايكم يختم القرآن في كل يوم فقال انا وهو اكثر نهاره صامت فقال النبي صلى الله عليه وآله مه يا فلان أني لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال الرجل لسلمان

يا أبا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك فى اكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب انى اصوم الثلاثة فى الشهر وقال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيى الليل فقال نعم فقال انت اكثر ليلتك نايم فقال ليس حيث تذهب ولكنى سمعت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكانما احيى الليل كله فانا ابيت على طهر فقال اليس زعمت انك تختم القرآن فى كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكنى سمعت حبيبى رسول الله يقول لعلى «ع» يا أبا الحسن مثلك فى أمتى مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثى القرآن ومن أقرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثا الإيمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان والذى بعثنى بالحق يا على لو احبك أهل الارض كمحبة أهل السماء لك لما عذب احد بالنار وأنا اقرأ قل هو الله احد فى كل يوم ثلاثة مرات فقام وكانه قد القم حجراً .

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنا الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتبوا بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله له فيما بينه وبين الناس .

(حدثنا) محمد بن على رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن محمد ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر إلا ثلاث خصال صدقة اجراها فى حياته فهى تجرى بعد موته وسنة هدى سنها فهى تعمل بها بعد موته وولد صالح يستغفر له .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازى عن إبراهيم بن محمد قال أخبرنا أبو الحسين على بن المعلى الاسدى قال أنبئت عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان لله بقاعاً تسمى المنتقمة فاذا اعطى الله عبداً مالا لم يخرج حق الله عز وجل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى وسعد بن عبد الله بن عمران بن موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال أخبرنى عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعيد عن أمير المؤمنين «ع» قال انا حجة الله وأنا خليفة الله وأنا صراط الله وأنا باب الله وأنا خازن علم الله وأنا المؤتمن على سر الله وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة .

(حدثنا) على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال حدثنى سليمان بن مقبل المدايني ، قال حدثنى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهم السلام قال دخلت على رسول الله (ص) وهو فى مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه فلما بصر بى

تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض اسنانه تبرق ثم قال إلى يا على الى يا على فما زال يدنيني حتى الصق فخذى بفخذه ثم أقبل على أصحابه فقال معاشر أصحابى أقبلت اليكم الرحمة باقبال على أخى اليكم معاشر أصحابى ان عليا منى وأنا من على روحه من روحى وطينته من طينتى وهو أخى ووصى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد موتى من اطاعه اطاعنى ومن وافقه وافقنى ومن خالفه خالفنى .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الازدى عن أبان بن عثمان قال حدثنا أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) من سره ان يحيى حياتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن منزلى ويمسك قضيبا غرسه ربى عز وجل ثم قال له كن فيكون فليتول على بن أبى طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتى خلقوا من طينتى إلى الله اشكو اعدائهم من أمتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى وايم الله ليقتلن ابنى بعدى الحسين لا انالهم الله شفاعتى .

المجلس العاشر

﴿ يوم الثلاثاء لعشر بقين من شعبان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال حدثنا أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن أبى بصير قال : قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد « ع » ان العبد لفى

فسحة من امره ما بينه وبين أربعين سنة فاذا بلغ أربعين سنة اوحى الله عز وجل إلى ملكيه انى قد عمرت عبدى عمراً فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره .

وسئل الصادق «ع» عن قول الله عز وجل : او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال توبيخ لابن ثمانى عشرة سنة .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسن عن أحمد بن محمد المؤدب عن عاصم بن حميد عن خالد القلانسى قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلى الناس لا يرى إلا مساوى فيطول ذلك اليه فيقول يا رب اتأمرنى إلى النار فيقول الجبار جل جلاله يا شيخ أنا استحيي ان اعذبك وقد كنت تصلى لى فى دار الدنيا اذهبوا بعبدى الى الجنة .

(حدثنا) محمد بن علي قال حدثنا علي بن محمد بن أبى القاسم عن أبيه عن محمد بن أبى عمر العدنى بمكة عن أبى العباس بن حمزة عن أحمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن ورد ان عن انس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتى وجلالى لا سكننك الجنة معه ولا ابالى .

(حدثنا) محمد بن أحمد السنانى المكتب قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبرى قال حدثنا محمد

ابن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة فى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهى رهبة ولكنى اعبده حباً له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عز وجل (وهم من فزع يومئذ آمنون) ولقوله عز وجل (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) فمن احب الله احبه الله ومن احبه الله عز وجل كان من الآمنين .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابى زياد النهدى عن عبد الله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصى الله عز وجل .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم المؤدب قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله الدهقان عن درست بن أبى منصور الواسطى عن عبد الحميد ابن أبى العلا عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المومنين «ع» أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه أنا اخو رسول الله ووصيه وحبيبه أنا صفى رسول الله وصاحبه أنا ابن عم رسول الله وزوج أبنته وابو ولده أنا سيد الوصيين ووصى سيد النبيين أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبى المصطفى أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا .

(حدثنا) أحمد بن هارون قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه

عبد الله بن جعفر بن جامع عن أحمد بن محمد البرقي عن هارون بن الجهم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة له .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك بشر اخاك علياً بأني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه .

(حدثنا) محمد بن أحمد الاسدي البرذعي قال حدثتنا رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن ابيها عن آبائها عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من أين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا أهل البيت .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبيني قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله انت سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فقلت وما السيد ؟ قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي .

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي العباسي قال حدثني الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه قال حدثني أحمد بن رشد عن عمه أبي معمر سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد «ع» فجاء زيد بن علي بن الحسين «ع» فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق «ع» ياعم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت له أم زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال «ع» ياليته حسداً ياليته حسداً ثلاثا ثم قال حدثني أبي عن جدي «ع» انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء.

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الأشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن عمر عن أبيه عن جابر الجعفي قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي «ع» وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال أبو جعفر «ع» يا معروف انشدني من طرايف ما عندك فانشده:

لعمرك ما أن أبو مالك بوانٍ ولا بضعيف قواه
ولا بألد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع كريم الطبايع حلو ثناه
اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه

قال: فوضع محمد بن علي يده على كتفي زيد، فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين.

المجلس الحادي عشر

﴿ يوم الجمعة لست بقين من شعبان من سنة سبع وستين ثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب عن أبى الورد عن أبى جعفر «ع» قال: خطب رسول الله (ص) الناس فى آخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليله فيه بتطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من ادى فريضة من فرايض الله ومن ادى فيه فريضة من فرايض الله كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزيد الله فيه فى رزق المؤمن ومن افطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صائما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطى هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تميرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره اجابة والعتق من النار ولاغنى بكم فيه عن اربع خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لاغنى بكم عنهما اما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لا إله

إلا الله وانى رسول الله واما اللتان لاغنى بكم عنهما فتسألون الله حوائجكم والجنة وتسألون الله فيه العافية وتتعوذون به من النار .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن إسحاق بن محمد عن حمزة بن محمد قال كتبت إلى أبى محمد الحسن بن على ابن محمد بن على ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب «ع» لم فرض الله عز وجل الصوم فورد فى الجواب ليجد الغنى مس الجوع فيمن على الفقير .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميمى قال حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن أبى الحسن البصرى عن عبد الرحمن بن غنم الدوسى قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله باكياً فسلم فرد (ص) ثم قال ما يبكيك يامعاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شاباً طرى الجسد نقى اللون حسن الصورة يبكى على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ادخل على الشاب يامعاذ فادخله عليه فسلم فرد (ص) ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيف لا ابكى وقد ركبت ذنوباً ان اخذنى الله عز وجل ببعضها ادخلنى نار جهنم ولا ارانى إلا سيأخذنى بها ولا يغفر لى ابداً فقال رسول الله هل اشركت بالله شيئاً قال أعوذ بالله ان اشرك بربى شيئاً قال اقتلت النفس التى حرم الله قال لا فقال النبي ﷺ يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسى قال الشاب فانها أعظم من الجبال الرواسى فقال النبي (ص) يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق قال فانها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها

من الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها أعظم من ذلك قال فنظر النبي اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان الله ربي ما شيء أعظم من ربي ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال النبي (ص) ويحك ياشاب الاتخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك انى كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت إلى قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا أنا بصوت من ورائي يقول ياشاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما أظن أني اشم ريح الجنة ابداً فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي (ص) تنح عني يا فاسق أني اخاف ان أحترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل (ص) يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم

سيدى يا رب انى أصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردنى وزادنى خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لاتخيب رجائى سيدى ولا تبطل دعائى ولا تقنطنى من رحمتك فلم يزل يقول ذلك أربعين يوما وليلة تبكى له السباع والوحوش فلما تمت له أربعون يوما وليلة رفع يديه إلى السماء وقال اللهم ما فعلت فى حاجتى ان كنت استجبت دعائى وغفرت خطيئتى فاوح إلى نبيك وان لم تستجب لى دعائى ولم تغفر لى خطيئتى وأردت عقوبتى فعجل بنار تحرقنى او عقوبة فى الدنيا تهلكنى وخلصنى من فضيحة يوم القيامة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه (ص) والذين اذا فعلوا فاحشة - يعنى الزنا او ظلموا انفسهم - يعنى بارتكاب ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان وذكروا الله واستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول عز وجل اتاك عبدى يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسأل ان يغفر له ذنباً غيرى ثم قال عز وجل ، (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان - اولئك جزائهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين) فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلنى على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه فى موضع كذا وكذا فمضى رسول الله (ص) باصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه إلى عنقه وقد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدى قد احسنت خلقى واحسنت صورتى فليت شعرى ماذا تريد بى افى النار تحرقنى او فى جوارك تسكننى اللهم انك قد اكثرت الاحسان

الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني أم الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي أعظم من السماوات والأرض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على رأسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم ويبكون لبكائه فدنى رسول الله (ص) فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن رأسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال (ص) لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن اسحاق قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن قال حدثني مقاتل ابن سليمان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب «ع» يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من إبراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لانبي بعدي ياعلي انت وصي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة يا علي أنت أفضل أمتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفاً ياعلي أنت الإمام بعدي والأمير وانت الصاحب بعدي والوزير ومالك في أمتي من نظير يا علي أنت قسيم الجنة النار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار .

المجلس الثاني عشر

﴿ يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شعبان من سنة ﴾
سبع وستين وثلثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر الباقر «ع» قال كان رسول الله (ص) اذا نظر إلى هلال شهر رمضان أستقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الاسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلاة والصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه لنا وتسلمه منا حتى ينقضى شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول يامعشر المسلمين اذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وغلقت أبواب النار وإستجيب الدعاء وكان لله عز وجل عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ونادى مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم اعط كل منفق خلفا واعط كل ممسك تلفا حتى اذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون ان اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة ثم قال أبو جعفر «ع» اما والذى نفسى بيده ماهى بجايزة الدنانير والدراهم .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم المعاذى قال حدثنا أحمد بن حياة الجرجانى المذكر قال حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن بلال قال حدثنا أبو محمد قال

حدثنا أبو عبد الله محمد بن كرام قال حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا معاوية بن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس مالمن صام شهر رمضان وعرف حقه قال تهيأ يابن جبير حتى احدثك بمالم تسمع اذناك ولم يمر على قلبك وفرغ نفسك لما سألتني عنه فما اردته فهو علم الأولين والآخرين ، قال سعيد ابن جبير فخرجت من عنده فتهيأت له من الغد فبكرت اليه مع طلوع الفجر فصليت الفجر ثم ذكرت الحديث فحول وجهه الي فقال اسمع مني ما اقول سمعت رسول الله (ص) يقول لو علمتم مالكم في شهر رمضان لزدتم لله تبارك وتعالى شكراً اذا كان أول ليلة غفر الله عز وجل لامتي الذنوب كلها سرها وعلانيتها ورفع لكم الفي الف درجة وبنى لكم خمسين مدينة وكتب الله عز وجل لكم يوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة وثواب نبي وكتب لكم صوم سنة واعطاكم الله عز وجل يوم الثالث بكل شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء في اعلاها اثنا عشر الف بيت من النور وفي اسفلها اثنا عشر الف بيت في كل بيت الف سرير على كل سرير حوراء يدخل عليكم كل يوم الف ملك مع كل ملك هدية واعطاكم الله عز وجل يوم الرابع في جنة الخلد سبعين الف قصر في كل قصر سبعون الف بيت في كل بيت خمسون الف سرير على كل سرير حوراء بين يدي كل حوراء الف وصيفة خمار احديهن خير من الدنيا وما فيها واعطاكم الله يوم الخامس في جنة المأوى الف الف مدينة في كل مدينة سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف مائدة على كل مائدة سبعون الف قصعة وفي كل قصعة ستون الف لون من الطعام لايشبه بعضها بعضا ، واعطاكم الله عز وجل يوم السادس في دار السلام مائة الف مدينة في كل مدينة مائة الف دار

فى كل دار مائة الف بيت فى كل بيت مائة الف سرير من ذهب طول كل سرير الف ذراع على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون الف ذوابة منسوجة بالدر والياقوت تحمل كل ذوابة مائة جارية ، واعطاكم الله عز وجل يوم السابع فى جنة النعيم ثواب أربعين الف شهيد وابعين الف صديق ، واعطاكم الله عز وجل يوم الثامن عمل ستين الف عابد وستين الف زاهد ، واعطاكم الله عز وجل يوم التاسع ما يعطى عالم الف معتكف والف مرابط ، واعطاكم الله عز وجل يوم العاشر قضاء سبعين الف حاجة ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والدواب والطير والسباع وكل حجر ومدر وكل رطب ويابس والحيتان فى البحار والاوراق على الاشجار وكتب الله عز وجل لكم يوم احد عشر ثواب أربع حجات وعمرات كل حجة مع نبي من الأنبياء وكل عمرة مع صديق أو شهيد وجعل الله عز وجل لكم يوم اثنى عشر ان يبدل الله سيئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم اضعافا ويكتب لكم بكل حسنة الف الف حسنة وكتب الله عز وجل لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكة والمدينة ، واعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة ويوم أربعة عشر فكانما لقيتم آدم ونوحا وبعدهما إبراهيم وموسى وبعده داود وسليمان وكانما عبدتم الله عز وجل مع كل نبي مأتى سنة وقضى لكم يوم خمسة عشر حوايج من حوايج الدنيا والآخرة ، واعطاكم الله ما يعطى أيوب واستغفر لكم حملة العرش ، واعطاكم الله عز وجل يوم القيامة أربعين نوراً عشرة عن يمينكم وعشرة عن يساركم وعشرة امامكم وعشرة خلفكم ، واعطاكم الله عز وجل يوم ستة عشر اذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها وناقة تركبونها وبعث الله اليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم ويوم سبعة عشر يقول الله عز وجل اني

قد غفرت لهم ولآبائكم ورفعت عنهم شدايد يوم القيامة واذا كان يوم ثمانية عشر امر الله تبارك وتعالى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش والكروبيين ان يستغفروا لامة محمد (صلى الله عليه وآله) إلى السنة القابلة ، واعطاكم الله عز وجل يوم القيامة ثواب البدريين فاذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك فى السماوات والأرض إلا استأذنوا ربهم فى زيارة قبوركم كل يوم ومع كل ملك هدية وشراب فاذا تم لكم عشرون يوما بعث الله عز وجل اليكم سبعين الف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صمتم صوم مائة سنة وجعل بينكم وبين النار خندقا ، واعطاكم الله ثواب من قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكتب الله عز وجل لكم بكل ريشة على جناح جبرئيل عبادة سنة ، واعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسى وزوجكم بكل آية فى القرآن الف حوراء ، ويوم احد وعشرين يوسع الله عليكم القبر الف فرسخ ويرفع عنكم الظلمة والوحشة ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب «ع» ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عز وجل اليكم ملك الموت كما يبعث الى الأنبياء ويدفع عنكم هول منكر ونكير ويدفع عنكم هم الدنيا وعذاب الآخرة ويوم الثلاثة وعشرين تمرون على الصراط مع النبيين والصديقين والشهداء وكأنما اشبعتم كل يتيم من أمتى وكسوتم كل عريان من أمتى ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه من الجنة ويعطى كل واحد ثواب الف مريض والف غريب خرجوا من طاعة الله عز وجل ، واعطاكم ثواب عتق الف رقبة من ولد إسماعيل ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجل لكم تحت العرش الف قبة خضراء على رأس كل قبة خيمة من نور يقول الله تبارك

وتعالى ، يا أمة محمد أنا ربكم وأنتم عبيدى وآمائى استظلوا بظل عرشى فى هذه القباب وكلوا أو شربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

يا أمة محمد وعزتى وجلالى لأبعثنكم الى الجنة يتعجب منكم الأولون والآخرون ولأتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور ولأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور زمامها من نور وفى ذلك الزمام الف حلقة من ذهب فى كل حلقة ملك قايم عليها من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب واذا كان يوم ستة وعشرين ينظر الله اليكم بالرحمة فيغفر الله لكم الذنوب كلها إلا الدماء والاموال وقد سد بينكم كل يوم سبعين مرة من الغيبة والكذب والبهتان ويوم سبعة وعشرين فكانما نصرتم كل مؤمن ومؤمنة وكسوتم سبعين الف عار وخدمتم الف مرابط وكانما قرأتم كل كتاب انزله الله عز وجل على انبيائه ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم فى جنة الخلد مائة الف مدينة من نور ، وأعطاكم الله عز وجل فى جنة المأوى مائة الف قصر من فضة ، وأعطاكم الله عز وجل فى جنة الفردوس مائة الف مدينة فى كل مدينة الف حجرة ، وأعطاكم الله عز وجل فى جنة الجلال مائة الف منبر من مسك فى جوف كل منبر الف بيت من زعفران فى كل بيت الف سرير من در وياقوت على كل سرير زوجة من الحور العين فاذا كان يوم تسعة وعشرين ، أعطاكم الله عز وجل الف الف محلة فى جوف كل محلة قبة بيضاء فى كل قبة سرير من كافور أبيض على ذلك السرير الف فراش من السندس الاخضر فوق كل فراش حوراء عليها سبعون الف حلة وعلى رأسها ثمانون الف ذوابة كل ذوابة مكللة بالدر والياقوت فاذا تم ثلاثون يوماً كتب الله عز وجل لكم بكل يوم مرّ عليكم ثواب الف شهيد والف صديق وكتب الله

عز وجل لكم عبادة خمسين سنة وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صوم الفى يوم ورفع لكم بعدد ما انبت النيل درجات وكتب عز وجل لكم براءة من النار وجوازاً على الصراط واماناً من العذاب وللجنة باب يقال له الريان لا يفتح ذلك الى يوم القيامة ثم يفتح للصائمين والصائمات من أمة محمد ثم ينادى رضوان خازن الجنة ، يا أمة محمد هلموا إلى الريان فيدخل أمتى فى ذلك الباب إلى الجنة فمن لم يغفر له فى رمضان فى أى شهر يغفر له ولاحول وقوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل وفى هذا اليوم بعد المجلس حديثاً آخر .

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبى قال حدثنا على بن إبراهيم ابن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسى ، قال حدثنا مهلهل العبدى قال حدثنا كريزة بن صالح الهجرى عن أبى ذر جندب بن جنادة (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى عليه السلام كلمات ثلاث لان تكون لى واحدة منهن أحب الى من الدنيا وما فيها سمعته يقول اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فانه عبدك واخو رسولك .

ثم قال أبو ذر (ره) أشهد لعلى بالولاء والأخاء والوصية قال كريزة ابن صالح وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسى والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله الانصارى وأبو الهيثم التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله (ص) وهاشم بن عتبة المرقال كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله (ص) الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعترته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

المجلس الثالث عشر

﴿ يوم الجمعة غرة شهر رمضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور ، وعن محمد بن زياد عمن سمع محمد ابن مسلم الثقفي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول ان لله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره وينادون الصائمين كل ليلة عند أفطارهم أبشروا عباد الله وقد جعتم قليلا وستشبعون كثيراً بوركتم وبورك فيكم حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم ابشروا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم وقبل توبتكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن محمد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله (ص) ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئآت ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن أحسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال (ص) ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا أقبل اليكم أقبل بالبركة والرحمة وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب ، هذا شهر

الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم فى هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال (ص) ان الشقى حق الشقى من خرج منه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوايز الرب الكريم .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال من كبر الله تبارك وتعالى عند المساء مائة تكبيرة كان كمن أعتق مائة نسمة .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت قال حدثنى محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعا من البلاء ادناها الفقر .

(حدثنا) أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بن أبى عمير عن معاوية بن وهب عن عمرو ابن نهيك عن سلام المكى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وآله يقال له شيبة الهذلى فقال يا رسول الله أنى شيخ قد كبرت سنى وضعفت قوتى عن عمل كنت عودته نفسى من صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمنى يا رسول الله (ص) كلاما ينفعنى الله به وخفف على يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلاث مرات .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فان الله عز وجل

يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم .

فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة ؟ فقال تقول فى دبر كل صلاة اللهم اهدنى من عندك وافض علىّ من فضلك وأنشر علىّ من رحمتك وانزل علىّ من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخلها من أيها شاء .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن زياد عن أبان وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله إلا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة .

(حدثنا) على بن أحمد بن عبد الله بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبى أيوب سليمان بن مقبل المدايني عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال من جالس لنا عائبا أو مدح لنا قالينا أو واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلا أو والى لنا عدواً أو عادى لنا وليا فقد كفر بالذى أنزل السبع المثانى والقرآن العظيم .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضى عنه

ربه عز وجل وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه عز وجل .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن أدريس قال حدثنا أبي عن أيوب ابن نوح عن محمد بن زياد عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ بالأول والآخر .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله ابن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ، قال النبي (ص) ان علياً وصي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين أبتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداى من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

المجلس الرابع عشر

﴿ يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر رمضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان ، قال سمعت الصادق جعفر بن محمد « ع » يقول ان لله تبارك وتعالى فى كل ليلة من شهر رمضان عتقآء وطلقاء من النار ألا من افطر على مسكين فاذا كان آخر ليلة منه اعتق فيها مثل ما اعتق فى جميعه .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عبيد الله بن عبد الله عمن سمع أبا جعفر الباقر « ع » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شعبان قال لبلال نادفى الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس ان هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من الف شهر تغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن ادركه فلم يغفر له فابعده الله ومن أدرك والديه فلم يغفز له فابعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل على فلم يغفر له فابعده الله .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم قال حدثنا على بن سعيد العسكرى قال حدثنا الحسين بن على بن الاسود العجلى قال حدثنا عبد الحميد ابن يحيى أبو يحيى الحمانى قال حدثنا أبو بكر الهذلى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان اطلق كل أسير واعطى كل سائل .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثني عثمان بن عيسى عن العلاء

ابن المسيب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي «ع» لرسول الله (ص) يا أبة ما جزاء من زارك فقال من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقا علي ان ازوره يوم القيامة حتى اخلصه من ذنوبه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر «ع» انه قال لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان .

(حدثنا) الحسين بن أحمد قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن فضيل بن يسار عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد ابن مروان عن سعد بن طريف عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات في ليله لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مأة آية كتب من القانتين ومن قرأ مأتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن وقرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل أحد واكبرها ما بين السماء والأرض .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن

أبي حمزة البطائني عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر الباقر «ع» قال من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة فان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من فى السماء ومن فى الأرض حتى الحوت فى البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الأنبياء . ان الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله الجامورانى عن الحسن بن على بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبي طالب «ع» قال أخبرنى على بن إبراهيم ابن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال حدثنى أبي عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا «ع» عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على أنت أخي ووزيرى وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني .

المجلس الخامس عشر

﴿ يوم الجمعة لثمان خلون من شهر رمضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله ابن المغيرة الكوفى قال حدثنا جدى الحسن بن على عن جده عبد الله ابن المغيرة عن إسماعيل بن أبى زياد عن الصادق جعفر بن محمد « ع » عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه ألا اخبركم بشىء ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب فى الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطعان دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شىء زكوة وزكاة الابدان الصيام .

(حدثنا) أبى قال حدثنا على بن موسى الكميدانى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحسين عن محمد بن عبيد عن عبيد بن هارون قال : حدثنا أبو يزيد ، عن الحصين ، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام عليكم فى شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فاما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء وأما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى كره لى ست خصال وكرهتهن

للاوصياء من ولدى واتباعهم من بعدى العبث فى الصلاة والرفث فى الصوم والمن بعد الصدقة واتيان المساجد جنبا والتطلع فى الدور والضحك بين القبور .

(حدثنا) أحمد بن على بن إبراهيم قال حدثنا أبى عن أبيه إبراهيم ابن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عمر والشامى عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض فغرة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن فى أول ليلة من شهر رمضان واستقبل الشهر بالقرآن .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص ابن غياث قال قلت للصادق جعفر بن محمد « ع » أخبرنى عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن كيف انزل القرآن فى شهر رمضان وانما أنزل القرآن فى مدة عشرين سنة أوله وآخره فقال « ع » انزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان إلى بيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور فى مدة عشرين سنة .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ستدفن بضعة منى بارض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال أخبرنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن

على بن موسى الرضا « ع » انه قال ان بخراسان لبقعة يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ فى الصور فقيل له يا بن رسول الله وأية بقعة هذه ؟ قال هى بأرض طوس وهى والله روضة من رياض الجنة من زارنى فى تلك البقعة كان كمن زار رسول الله (ص) وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله مامنا إلا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا بن رسول الله قال شر خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسم ثم يدفننى فى دار مضيعة وبلاد غربة ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله عز وجل له أجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر فى زمرتنا وجعل فى الدرجات العلى من الجنة رفيقنا .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال قرأت فى كتاب أبى الحسن الرضا « ع » ابلغ شيعتى ان زيارتى تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال قلت لابى جعفر « ع » الف حجة قال أى والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانى عن على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا « ع » انه قال له رجل من أهل خراسان يا بن رسول الله رأيت رسول الله (ص) فى المنام كانه يقول لى كيف انتم اذا دفن فى أرضكم بضعتى واستحفظتم وديعتى وغيب فى ثراكم نجمى فقال الرضا « ع » انا المدفون فى أرضكم وانا

بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه «ع» ان رسول الله ﷺ قال من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن ثابت بن كنانة قال حدثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال حدثنا حسن بن الحسين العرني قال حدثنا عمرو بن ثابت عن عطاء ابن السايب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال صعد رسول الله (ص) المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال (ص) يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الى اني مقبوض وان ابن عمي عليا مقتول واني أيها الناس أخبركم خبراً ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه أرشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عزوجل انزل على القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي امرتم به من حفظهم فانهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي وانكم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما انهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن اذلهم أذلني ومن اعزهم اعزني ومن اكرمهم اكرمني

ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون إذا لقيتموه فاني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

المجلس السادس عشر

﴿ يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله ابن وهب البصري قال حدثني ثوابة بن مسعود عن أنس بن مالك قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجداً يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال له يا عثمان ان الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب افما يسرك ان لا تأتي باباً منها إلا وجدت ابنك الى جنبك آخذاً بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب ثم قال يا عثمان من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد

إسماعيل كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب فى جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة ومن صلى العشاء فى جماعة كان له كقيام ليلة القدر .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح بن سعد التميمى عن أبيه قال حدثنا أحمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار ابن منيب عن وهب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى ملكا يسمى سخائيل ياخذ البروات للمصلين عند كل صلاة من رب العالمين جل جلاله فاذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضؤا وصلوا صلاة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقى عبادى وامائى فى حرزى جعلتكم وفى حفظى وتحت كنفى صيرتكم وعزتى لأخذتكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادى وامائى بدلت سيئآتكم حسنات وغفرت لكم السيئآت واحللتكم برضائى عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذلهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكرى وعظم سلطانى عبيدى وامائى حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتى شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذلهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدى وامائى صعد ملائكتى من عندكم بالرضا وحق على ان ارضيكم واعطيكم يوم القيامة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ من الله عز وجل لهم البراءة الخامسة مكتوب فيها انى انا الله لا إله غيرى ولا رب سواى عبادى وامائى فى بيوتكم تطهرتم والى بيوتى مشيتم وفى ذكرى خضتم وحق عرفتم

وفرائضى اديتم اشهدك يا سخائيل وساير ملائكتى انى قد وضيت عنهم قال فينادى سخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك فى السماوات السبع إلا استغفر للمصلين ودعالهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءاً سابغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صوف من الملائكة فى كل صف ما لا يحصى عددهم إلا الله تبارك وتعالى احد طرفى كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان الربيع بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول اين أنت يا غافل عن هذا الكرم واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أبى الصلت الهروى قال ان المأمون قال الرضا على بن موسى « ع » يا بن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة منى فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عز وجل افتخرو بالزهد فى الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع فى الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون انى قد رايت ان اعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا « ع » ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لى ما ليس لك فقال له المأمون يا بن رسول الله لابد لك من قبول هذا الأمر فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب

مبايعتى لك فكن ولى عهدى لتكون لك الخلافة بعدى فقال الرضا «ع» والله لقد حدثنى أبى عن آبائه عن أمير لمؤمنين عن رسول الله ﷺ انى اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا بن رسول الله ومن الذى يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وأنا حى فقال الرضا عليه السلام اما انى لو اشاء ان اقول من الذى يقتلنى لقلت فقال المأمون يا بن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقنى ربى عز وجل وما زهدت فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال المأمون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان على بن موسى لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الاترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك تتلقانى ابداً بما اكرهه وقد أمنت سطواتى فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا اجبرتك على ذلك فان فعلت وإلا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهانى الله عز وجل ان القى بيدى الى التهلكة فان كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك وانا أقبل ذلك على انى لا أولى احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسماً ولا سنة واكون فى الأمر من بعيد مشيراً فرضى منه بذلك وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك .

المجلس السابع عشر

﴿ يوم الجمعة للنصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى

ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله قال حدثنا أبي عن محمد بن أبي عمير عن مالك ابن أنس عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ان للاغنياء ما يعتقون به وليس لنا ، ولهم ما يحجون به وليس لنا ، ولهم ما يتصدقون به وليس لنا ، ولهم ما يجاهدون به وليس لنا ، فقال (ص) من كبر الله تبارك وتعالى مائة مرة كان افضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان افضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها ومن قال لا اله إلا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه قال فعادوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال (ص) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت القمي قال حدثنا يونس ابن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر « ع » قال ان اسم رسول الله (ص) في صحف إبراهيم الماحي وفي توراة موسى الحادي في انجيل عيسى أحمد وفي الفرقان محمد قيل فما تأويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الأوثان والازلام وكل معبوددون الرحمان قيل فما تأويل الحاد قيل يحاد من حاد الله ودينه قريباً كان أو بعيداً قيل فما تأويل أحمد قال حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تأويل محمد قال ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه لمكتوب على

العرش محمد رسول الله وكان (ص) يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضرية ذات الأذنين فى الحرب وكانت له عصا يتكىء عليها ويخرجها فى العيدين فيخطب بها وكان له قضيب يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى المنبعة وكان له قعب يسمى الرى وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللآخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحدهما دلدل وللاخرى الشهباء وكانت له ناقتان يقال لاحدهما العضباء وللاخرى الجذعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللآخر العون وكان له سيفان آخران يقال لاحدهما المخذم وللآخر الرسوم وكان له حمار يسمى يعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كله الى على «ع» عند موته واخرج خاتمه وجعله فى اصبعه فذكر على عليه السلام انه وجد فى قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من أساء اليك .

قال : وقال رسول الله (ص) خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبى الحمار مؤكفا وحلبي العنز بيدى ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدى .

(حدثنا) أحمد بن زياد الهمدانى قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على على بن موسى الرضا «ع» فقلت له يا بن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا فقال «ع» قد علم الله كراهتى لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان

يوسف «ع» كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة إلى تولى خزاين العزيز قال له اجعلنى على خزائن الأرض انى حفيظ عليم ودفعت لى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على انى ما دخلت فى هذا الأمر إلا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانى عن على بن فضال عن أبيه قال الرضا «ع» من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا فى درجتنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلسا يحي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال : وقال الرضا «ع» فى قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال : وقال الرضا «ع» فى قول الله عز وجل (فاصفح الصفح الجميل) قال العفو من غير عتاب قال : وقال الرضا «ع» فى قول الله عز وجل (هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا) قال خوفاً للمسافر وطمعا للمقيم قال : وقال الرضا «ع» من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال «ع» الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحي بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا على بن زياد قال حدثنا الهيثم بن عدى عن الاعمش عن يونس بن أبى إسحاق قال حدثنا أبو الصقر عن عدى بن ارطاة قال : قال معاوية يوماً لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله ايما ادهى ؟ قال عمرو انا للبديهة وأنت للروية قال معاوية قضيت لى على نفسك وانا ادهى منك فى البديهة قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف قال بها غلبتنى يا ابا عبد الله افلا أسئلك عن شيء تصدقنى فيه قال

والله ان الكذب لقبيح فاسأل عما بدالك اصدقك فقال هل غششتنى منذ نصحتنى قال لا قال بلى والله لقد غششتنى اما انى لاقول فى كل المواطن ولكن فى موطن واحد قال وأى موطن هذا قال يوم دعانى على بن أبى طالب للمبارزة فاستشرتك فقلت ما ترى يا ابا عبد الله فقلت كفؤ كريم فاشرت على بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتنى قال يا أمير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزته عظيم الشرف جليل الخطر فكنت من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفا إلى شرفك وتخلو بملكك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال معاوية هذه شر من الأولى والله انى لأعلم انى لو قتلته دخلت النار ولو قتلنى دخلت النار قال عمرو فما حملك على قتاله ؟ قال الملك عقيم ولن يسمعها منى احد بعدك .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن ابان بن عثمان ، عن ابان ابن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) من دان بدينى وسلك منهاجى واتبع سنتى فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتى على جميع امتى فان مثلهم فى هذه الأمة مثل باب حطة فى بنى اسرائيل .

(حدثنا) أبى قال حدثنا محمد بن أحمد بن على بن الصلت عن عمه عبد الله ابن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر « ع » قال اوحى الله عز وجل الى رسوله (ص) انى شكرت لجعفر بن أبى طالب أربع خصال فدعاه النبى (ص) فاخبره فقال لو لا ان الله اخبرك ما أخبرتك ما شربت خمراً قط لانى علمت ان لو شربتها زال عقلى وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروءة وما زنيت قط لانى خفت انى إذا عملت عمل بى وما عبدت صنماً قط لانى علمت انه

لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي (ص) يده على عاتقه فقال حق لله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة .

المجلس الثامن عشر

﴿ يوم الثلاثاء لاحدى عشر بقين من شهر رمضان من سنة ﴾
سبع وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال : حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي شيخ لاصحاب الحديث ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم قال حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي التمتمي وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا يحيى بن سالم ابن عم الحسن بن صالح وكان يفضل على الحسن بن صالح قال حدثنا مسعر عن عطية عن جابر قال : قال سول الله (ص) مكتوب على باب الجنة لا اله إلا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السماوات والأرض بالفي عام .

(حدثنا) علي بن الفضل بن العباس البغدادي قال قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحرث قلت حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال سألت النبي (ص) عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه .

(حدثنا) يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ لأهل الري قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار البغدادي قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة

الكندى قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا أبى عن الاعمش عن عطاء قال سألت عايشة عن على بن أبى طالب «ع» فقالت ذاك (ذلك) خير البشر ولا يشك فيه إلا كافر .

(حدثنا) يعقوب بن يوسف بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن الحيطى قال حدثنا أحمد بن يحيى الازدى قال حدثنا حسن بن حسين العرنى قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعى عن حذيفة انه سئل عن على عليه السلام فقال ذاك (ذلك) خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق .

(حدثنا) محمد بن أحمد الصيرفى وكان من أصحاب الحديث قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام مولى بنى هاشم قال حدثنا أبو الخير قال حدثنا محمد بن يونس البصرى قال حدثنا عبد الله بن يونس وأبو الخير قالا حدثنا أحمد بن موسى قال حدثنا أبو بكير النخعى عن شريك عن أبى إسحاق عن أبى وايل عن حذيفة بن اليمانى عن النبى صلى الله وآله انه قال على بن أبى طالب خير البشر ومن أبى فقد كفر .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن السندى عن على بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبى الزبير المكى قال رأيت جابراً متوكيا على عصاه وهو يدور فى سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول على خير البشر فمن أبى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب على فمن أبى فانظروا فى شأن امه .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن على بن العباس الرازى قال حدثنى أبى عبدالله بن محمد بن على بن العباس بن هارون التميمى قال حدثنى سيدى على بن موسى

الرضا « ع » قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أخي الحسن بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب « ع » قال : قال النبي (ص) أنت خير البشر ولا يشك فيك إلا كافر .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب « ع » قال حدثني جدي يحيى ابن الحسن بن جعفر قال حدثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى قالا حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال كان لي عشر من رسول الله (ص) لم يعطهن احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي انت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وانت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير ، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي وولي ولي الله عز وجل .

(حدثنا) عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني قال حدثنا جعفر بن محمد المكي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدايني عن محمد ابن زياد عن مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال أهل بدر وبيعة الرضوان فقال أبو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا وأشدهم اجتهاداً في العبادة قالوا من ؟ قال علي بن أبي طالب قال فوالله ان كان في جماعة أهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال أبو الدرداء يا قوم اني قايل ما رأيت وليقل كل قوم منكم مارأوا شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام بحويطات النجار

وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول إلهي كم من موبقة حلمت عني فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا أنا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الأثر فاذا هو علي بن أبي طالب «ع» بعينه فاستترت له فاخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجى ان قال إلهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملا اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حساً ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الفجر قال أبو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت إنا لله وإنا اليه راجعون مات والله علي بن أبي طالب «ع» قال فاتيت منزله مبادراً انعاه اليهم فقالت فاطمة «ع» يا أبا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا أبا الدرداء الخشية التي تأخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وأنا ابكي فقال مما بكاؤك يا أبا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا أبا الدرداء فكيف ولو رأيتني ودعي بي إلى الحساب وايقن أهل الجرايم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني أهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية . فقال أبو الدرداء

فوالله ما رأيت ذلك لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت أبي يسأل أبا عبد الله الصادق « ع » متى يدخل وقت المغرب فقال اذا غاب كرسيها قال وما كرسيها ؟ قال قرصها قال متى يغيب قرصها قال اذا نظرت فلم تره .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى وموسى بن جعفر بن أبي جعفر البغدادي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » اذا غاب الشمس فقد دخل وقت المغرب .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي اسامة زيد الشحام أو غيره قال صعدت مرة جبل أبي قبيس والناس يصلون المغرب فرأيت الشمس لم تغب وإنما توارت خلف الجبل عن الناس فلقيت أبا عبد الله الصادق « ع » فاخبرته بذلك فقال لي ولم فعلت ذلك بئس ما صنعت إنما تصليها إذا لم ترها خلف جبل غابت أو غارت ما لم يتجللها (يتجللها) سحاب أو ظلمة تظلها فانما عليك مشرقك ومغربك وليس على الناس ان يبحثوا .

(حدثنا) أبي محمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن موسى ابن الحسن والحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة بن مهران قال : قلت لابي عبد الله « ع » في المغرب انا ربما صلينا ونحن نخاف ان تكون الشمس خلف الجبل

أوقد سترها منا الجبل ، فقال : ليس عليك صعود الجبل .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله (ص) يصلي المغرب ويصلي معه حي من الانصار يقال لهم بنو سلمة منازلهم على نصف ميل فيصلون معه ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون مواضع نبلهم .

(حدثنا) جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله « ع » قال سمعته يقول صحبني رجل كان يمسي بالمغرب ويغلس بالفجر فكنت انا اصلي المغرب اذا غربت الشمس واصلي الفجر اذا استبان لي الفجر فقال لي الرجل ما يمنعك ان تصنع مثل ما اصنع فان الشمس تطلع على قوم قبلنا وتغرب عنا وهي طالعة على آخرين بعد قال فقلت انما علينا ان نصلي اذا وجبت الشمس عنا واذا طلع الفجر عندنا ليس علينا إلا ذلك وعلى اولئك ان يصلوا اذا غربت عنهم .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن واحمد بن محمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن بشار العطار عن المسعودي عن عبد الله بن الزبير عن أبان بن تغلب والربيع ابن سليمان وابان بن ارقم وغيرهم قالوا اقبلنا من مكة حتى اذا كنا بواد الآجفر اذا نحن برجل يصلي ونحن ننظر الى شعاع الشمس فوجدنا في انفسنا فجعل يصلي ونحن ندعوا عليه حتى صلى ركعة ونحن ندعوا عليه ونقول هذا من شباب أهل المدينة فلما اتيناه اذا هو أبو عبد الله جعفر بن محمد « ع » فنزلنا فصلينا معه وقد فاتتنا ركعة فلما قضينا الصلاة قمنا اليه فقلنا جعلنا فداك هذه الساعة تصلي ؟ فقال اذا غابت الشمس فقد دخل الوقت .

المجلس التاسع عشر

﴿ وهو يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ﴾
سبع وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن عيسى وأبى إسحاق النهاوندى عن عبيد الله بن حماد قال حدثنا عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله «ع» قال وأقبل جبران ام ايمن الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكى حتى أصبحت ، قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ام ايمن فجائته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك ان جبرانك أتونى وأخبرونى انك لم تزلى الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينك ما الذى ابكاك قالت يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكى الليل اجمع فقال لها رسول الله (ص) فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم على ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله قالت رأيت فى ليلتى هذه كان بعض اعضائك ملقاً فى بيتى فقال لها رسول الله نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلينه فيكون بعض اعضائى فى بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين «ع» فكان يوم السابع امر رسول الله (ص) فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ام أيمن ولفته فى برد رسول الله ثم اقبلت به الى رسول الله فقال (ص) مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تأويل رؤياك .

(حدثنا) أبى قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إبراهيم بن رجاء الجحدرى عن على بن جابر قال حدثنى عثمان بن داود الهاشمى عن محمد

ابن مسلم عن حمران بن اعين عن أبي محمد شيخ لأهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي « ع » اسر من معسكره غلامان صغيران فاتى بهما عبيد الله ابن زياد فدعا سجاناً له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا فى السنة قال احدهما لصاحبه يا أخي قد طال بنامكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد لعله يوسع علينا فى طعامنا ويزيدنا فى شرابنا فلما جنهما الليل أقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير ياشيخ اتعرف محمدا ؟ قال فكيف لا اعرف محمداً وهو نبيى قال افتعرف جعفر بن أبي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن أبي طالب قال وكيف لااعرف عليا وهو ابن عم نبي وأخو نبي قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بيدك اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسى لنفسكما الفداء ووجهى لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا أى طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح واوقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجاً ومخرجا ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا إلى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز إنا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا أضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا أصبحنا لزمنا الطريق ، فقالت لهما : فمن

أنتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة أطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل .

قالت العجوز : يا حبيبي ان لي ختناً فاسقاً قد شهد الواقعة مع عبيد الله ابن زياد أتخوف أن يصيبكما هيهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا أصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا ولما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا أخي إنا نرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما .

فلما كان في بعض الليل أقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعاً خفيفا فقالت العجوز : من هذا قال أنا فلان قالت ما الذي أطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك إفتحي الباب قبل أن يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي جهد البلاء قد نزل بي ، قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الأمير في معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء برأسهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء ، فقالت العجوز : يا ختني أحذر أن يكون محمد خصمك في القيامة ، قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها ، فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة ؟ قال اني لأراك تحامين عنهما كأن عندك من طلب الأمير شيء فقومي فان الامير يدعوك ، قالت ما يصنع الأمير بي وانما أنا عجوز في هذه البرية قال انما لي الطلب افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا أصبحت فكرت في أي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب وأتته بطعام وشراب فاكل وشرب .

فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل ، فاقبل

يهيج كما يهيج البعير الهايج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال أما أنا فصاحب المنزل فمن أنتما ! فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره ، قال لهما من أنتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان ؟ قال نعم ، قالا أمان الله وأمان رسوله وذمة الله وذمة رسول الله قال نعم ، قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم ، قالا له ياشيخ فنحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذى أظفرنى بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له أسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطىء الفرات واضرب أعناقهما واثتنى برؤسهما لأنطلق بهما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جايزة ألفى درهم ، فحمل الغلام السيف فمضى بهما ومشى أمام الغلامين فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين يا أسود ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله قال ان مولاى قد أمرنى بقتلكما فمن أنتما ؟ قالا له يا أسود نحن من عترة نبيك محمد (ص) هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل أضافتنا عجوز كم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على أقدامهما يقبلهما ويقول نفسى لنفسكما الفداء ووجهى لوجهكما الوقاء ياعترة نبى الله المصطفى والله لا يكون محمد (ص) خصمى فى القيامة .

ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه فى الفرات وعبر إلى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتنى فقال يا مولاى إنما أطعتك ما دمت لاتعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة ، فدعا

أبنه فقال يا بنى إنما أجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطى الفرات فاضرب أعناقهما وائتنى برؤسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد وآخذ جايزة الفى درهم فاخذ الغلام السيف ومشى إمام الغلامين ، فما مضى (فما مضيا) إلاغير بعيد حتى قال أحد الغلامين يا شاب ما أخوفنى على شبابك هذا من نار جهنم ، فقال ياحبيبى فمن أنتما قالا من عترة نبيك محمد(ص) يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على أقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه فى الفرات وعبر فصاح بـه أبوه يا بنى عصيتنى قال لان أطيع الله وأعصيك أحب إلى من ان أعصى الله وأطيعك .

قال الشيخ : لايلى قتلكما أحد غيرى واخذ السيف ومشى أمامهما فلما صار الى شاطى الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا إغرورقت أعينهما وقالا له ياشيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولاترد أن يكون محمد خصمك فى القيامة غداً ، فقال لا ، ولكن أقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جايزة ألفين ، فقالا له يا شيخ أما تحفظ قرابتنا من رسول الله (ص) فقال مالكما من رسول الله قرابة ، قالا له يا شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره ، قال مابى إلى ذلك سبيل إلا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ أما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما فى قلبى من الرحمة شيئا ، قالا ياشيخ ان كان ولابد فدعنا نصلى ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا : يا ياحليم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق ، فقام الى الاكبر فضرب عنقه وأخذ برأسه ووضعه فى المخلاة ، وأقبل الغلام الصغير يتمرغ فى دم أخيه وهو يقول حتي القي رسول الله صلي الله عليه وآله وانا مختضب بدم أخي، فقال

لا عليك سوف ألحقك بأخيك ، ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه وأخذ رأسه ووضعه فى المخلاة ورمى ببدنهما فى الماء وهما يقطران دماً .

ومرحتى أتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسى له وبيده قضيب خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك أين ظفرت بهما قال أضا فتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا ، قال فأى شيء قالا لك ؟ قال قالا ياشيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع بأثماننا فلا ترد أن يكون محمد خصمك فى القيامة ، قال فأى شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برسكما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جايزة الفى درهم ، قال فاى شيء قالا لك قال : قالا إئت بنا الى عبيد الله ابن زياد حتى يحكم فينا بامره ، قال فاى شيء قلت ، قال قلت ليس الى ذلك سبيل إلا التقرب اليه بدمكما قال أفلا جئتنى بهما حيين فكنت أضعف لك الجايزة واجعلها أربعة آلاف درهم ، قال ما رأيت الى ذلك سبيلا إلا التقرب اليك بدمهما ، قال فاى شيء قالا لك أيضاً قال : قالا ياشيخ احفظ قرابتنا من رسول الله ، قال فاى شيء قلت لهما قال قلت مالكما من رسول الله قرابة ، قال ويلك فاى شيء قالا لك أيضا قال : قالا ياشيخ إرحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة فى قلبى شيئا ، قال ويلك فاى شيء قالا لك أيضا قال : قالا دعنا نصلى ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات قال فاى شيء قالا فى آخر صلاتهما ؟ قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا : ياحى ياحليم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق .

قال عبيد الله بن زياد : فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم ، من للفاسق ؟ قال : فانتدب له رجل من أهل الشام فقال أنا له ، قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل

برأسه ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون : هذا قاتل ذرية رسول الله (ﷺ) .

المجلس العشرون

﴿ يوم الثلاثاء لأربع ليال بقين من شهر رمضان من سنة ﴾
سبع وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال حدثنا أحمد بن على الاصبهانى عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا جعفر ابن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسى عن محمد بن على السلمى عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصارى انه قال لقد سمعت رسول الله (ص) يقول ان فى على خصالا لو كانت واحدة منها فى جميع الناس لاكتفوا بها فضلا ، قوله (ص) من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقوله (ص) على منى كهارون من موسى ، وقوله (ص) على منى وأنا منه ، وقوله (ص) على منى كنفسى طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى ، وقوله (ص) حرب على حرب الله وسلم على سلم الله وقوله (ص) ولى على ولى الله وعدو على عدو الله ، وقوله (ص) على حجة الله وخليفته على عباده وقوله (ص) حب على ايمان وبغضه كفر ، وقوله (ص) حزب على حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان ، وقوله (ص) على مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض ، وقوله (ص) على قسيم الجنة والنار ، وقوله (ص) من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله عز وجل ، وقوله (ص) شيعة على هم الفائزون يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن يزيد الصيداوي عن أبي شيبة الجوهري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقبلوا الى بستة أتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا أتتمنتم فلا تخونوا وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وألسنتكم .

(حدثنا) أحمد بن زياد قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي قال : لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كانه قد ألقم حجراً ، فقام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال بلى قال فما تعمل في قول الله عز وجل (وعصى آدم ربه فغوى) وقوله عز وجل (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه) وقوله في يوسف (ولقد همت به وهم بها) وقوله عز وجل في داود (وظن داود إنما فتناه) وقوله في نبيه محمد (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه .

فقال مولانا الرضا «ع» ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله عز وجل برأيك فإن الله عز وجل يقول (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) أما قوله عز وجل في آدم «ع» (وعصى آدم ربه فغوى) فان الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله عز وجل فلما اهبط الى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم

بقوله عز وجل (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) وأما قوله عز وجل (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه) إنما ظن ان الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه ، ألا تسمع قول الله عز وجل (واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه) أى ضيق عليه ، ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر ، واما قوله عز وجل فى يوسف (ولقد همت به وهم بها) فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله كذلك (لنصرف عنه السوء) يعنى القتل والفحشاء يعنى الزنا ، وأما داود فما يقولون من قبلكم فيه ، فقال على بن الجهم يقولون ان داود كان فى محرابه يصلى إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج فى أثره فطار الطير الى السطح فصعد فى طلبه فسقط الطير فى دار أوريا بن حنان فاطلع داود فى أثر الطير فاذا بامرأة أوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان أوريا قد اخرجه فى بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم أوريا أمام الحرب فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب الثانية ان قدمه أمام التابوت فقتل أوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته .

قال : فضرب الرضا « ع » بيده على جبهته وقال إنا لله وإنا اليه راجعون لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله الى التهاون بصلاته حتى خرج فى أثر الطير ، ثم بالفاحشة ثم بالقتل ، فقال يابن رسول الله فما كانت خطيئته ؟ فقال ويحك ان داود إنما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو أعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب

فجعل داود «ع» على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع قول الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقلت يابن رسول الله فما قصته مع أوريا فقال الرضا «ع» ان المرأة فى ايام داود اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابداً وأول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود «ع» فذلك الذى شق على أوريا وأما محمد نبيه (ص) وقول الله عز وجل وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه (ص) اسماء ازواجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى الآخرة وانهن امهات المؤمنين وأحدى من سمى له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى (ص) اسمها فى نفسه ولم يبده له لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى امرأة فى بيت رجل انها احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله عز وجل والله أحق ان تخشاه فى نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة من علىّ عليه السلام قال فبكى على بن الجهم وقال يابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل ان انطق فى انبياء الله بعد يومى هذا إلا بما ذكرته .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن ابن فضال عن أبيه عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن على عن أبيه زين العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» قال ان رسول الله (ص) خطبنا ذات يوم فقال

أيها الناس انه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وايامه أفضل الايام ولياليه أفضل الليالى وساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقى من حرم غفران الله فى هذا الشهر العظيم اذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع القيامة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم وقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلاتكم فانها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويعطيهم اذا سألوه ويستجيب لهم اذا دعوه .

أيها الناس ، ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا فى هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال (ص) اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ، أيها الناس ، من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ، ومن خفف فى هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن اكرم فيه يتيماً اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل

فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلافيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن فى غيره من الشهور أيها الناس ان ابواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم لا يغلقها عليكم وأبواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت فقلت يا رسول الله ما أفضل الاعمال فى هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الاعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا على ابكى لما يستحل منك فى هذا الشهر كأنى بك وانت تصلى لربك وقد انبعث اشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود يضربك ضربة على قرنك فتخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين عليه السلام قلت يا رسول الله وذلك فى سلامة من دينى فقال فى سلامة من دينك ثم قال (ص) يا على من قتلك فقد قتلنى ومن ابغضك فقد ابغضنى ومن سبك فقد سبنى لانك منى كنفسى روحك من روحى وطينتك من طينتى ان الله تبارك وتعالى خلقنى وأياك واصطفانى واياك واختارنى للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتى ياعلى انت وصيى وابو ولدى وزوج ابنتى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد موتى امرك امرى ونهيك نهيى اقسم بالذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده .

المجلس الحادي والعشرون

﴿ يوم الجمعة سلخ شهر رمضان من سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا محمد بن ثواب قال حدثنا إسحاق بن منصور عن كادح يعني أبي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن يعني ابن زياد عن سلمة بن يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله (ص) بفتح خيبر قال له رسول الله لو لا ان تقول فيك طوايف من أمتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ إلا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي وانك تبرأ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غداً على الحوض خليفتي وانك أول من يرد علي الحوض وانك أول من يكسى معي وانك أول داخل الجنة من أمتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونوا غداً في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك وان الحق على لسانك وقلبك وبين عينيك الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك قال فخر علي عليه السلام ساجداً ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالإسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير

البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احساناً منه وفضلا منه علي. قال فقال النبي صلى الله عليه وآله لو لا انت لم يعرف المؤمنون بعدي .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرى قال حدثنا علي بن الفرات الاصبهاني قال حدثنا أحمد بن محمد البصري قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن أبي طالب «ع» فقال لقائده ما يقول هؤلاء قال يسبون علياً قال قربني اليهم فلما ان وقف عليهم قال ايكم الساب الله قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم الساب رسول الله قالوا ومن يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب علي بن أبي طالب قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله لقد سمعت رسول الله (ص) يقول من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى فقال لقايده فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت ؟ قال : ما قالوا شيئاً قال : كيف رأيت وجوههم ؟ قال :

نظروا اليـــك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر

قال زدني فداك أبوك قال :

خزر الحواجب ناكسوا أذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر

قال زدني فداك أبوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي :

أحياؤهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر

(حدثنا) أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال سمعته يقول من صلى أربع ركعات بمائتي مرة قل هو الله احد في كل ركعة خمسين مرة لم ينفتل وبينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له .

(حدثنا) محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات اسئل الله الجنة واعوذ بالله من النار الا قالت النار يارب اعذه منى .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن معاذ بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافى من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن جعفر الازدى عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا جعفر الباقر «ع» يقول من قرأ آية الكرسى مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر .

(حدثنا) على بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهزهاز قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا مدرك رحم الله عبداً اجترمودة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

(حدثنا) أبي قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن هاشم بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال ان داود خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير ولا سبع إلا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال وأصوات السباع والطير علم انه داود «ع» فقال داود يا حزقيل اتأذن لى فاصعد

اليك قال لا فبكى داود « ع » فاوحى الله جل جلاله اليه يا حزقيل لاتعير داود وسلني العافية .

فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا فقال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عزوجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض بقلبي قال فاذا تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود النبي « ع » الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود « ع » فاذا هي انا اروى ابن شلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فاذا كان آخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا .

(حدثنا) أحمد بن زياد قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله إلا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكوفي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن وجده عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » للناس يوم الفطر فقال أيها الناس ان يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المسيئون وهو اشبه يوم بيوم قيامتكم فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم خروجكم من الاجداث إلى ربكم واذكروا بوقوفكم في

مصلاكم وقوفكم بين يدى ربكم واذكروا برجوعكم إلى منازلكم فى الجنة أو النار واعلموا عباد الله ان ادنى ما للصائمين والصائمات ان يناديهم ملك فى آخر يوم من شهر رمضان ابشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لبعض اصحابه اذا كان ليلة الفطر فصل المغرب ثلاثاً ثم اسجد وقل فى سجودك ياذا الطول ياذا الحول يا مصطفى محمد وناصره صلى على محمد وآل محمد واغفر لى كل ذنب اذنبته ونسيته وهو عندك فى كتاب مبين ثم تقول مائة مرة اتوب الى الله وكبر بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة وصلاة العيد كما تكبر ايام التشريق تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا ولا تقل فيه وارزقنا من بهيمة الانعام فان ذلك انما هو فى ايام التشريق .

المجلس الثاني والعشرون

﴿ يوم العيد غرة شهر شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا أبى قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان ابن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة بن محمد الحضرمى عن الصادق جعفر بن محمد « ع » عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله عبادى كلكم ضال إلا من هديته وكلكم فقير إلا من اغنيته وكلكم مذنب إلا من عصمته .

(حدثنا) أبي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد قال جاء إعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا إعرابي الم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي (ص) انى قد أوفيتك قال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي صلى الله عليه وآله معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد أوفيته واما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك فقام النبي (ص) مغضبا يجر ردائه وقال والله لاقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله (ص) قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول يا رسول الله قال قد اوفيته قال يا إعرابي ان رسول الله (ص) يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما اوفاني فاخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله (ص) لم قتلت الاعرابي قال لأنه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي والذي بعثني بالحق نبياً ما اخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها .

(حدثنا) أبي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح عن علقمة قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وقد قلت له يابن رسول الله أخبرني عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة

الإسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف للذنوب فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الانبياء والاوصياء لأنهم هم المعصومون دون ساير الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان فى نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل فى ولاية الشيطان ولقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله (ص) قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما فى الجنة ابداً ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب فى النار خالدا فيها وبئس المصير قال علقمة فقلت للصادق «ع» يا بن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى عظايم الأمور وقد ضاقت بذلك صدورنا فقال «ع» يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام الم ينسبوا يوسف «ع» الى انه هم بالزنا الم ينسبوا أيوب «ع» الى انه ابتلى بذنوبه الم ينسبوا داود الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهويها وانه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها الم ينسبوا موسى الى انه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها الم ينسبوا جميع انبياء الله الى انهم سحرة طلبة الدنيا الم ينسبوا مريم بنت عمران الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف الم ينسبوا نبينا محمد (ص) الى انه شاعر مجنون الم ينسبوه الى انه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه الم ينسبوه يوم بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله عز وجل على القطيفة وبرأ نبيه (ص) من الخيانة وانزل بذلك فى كتابه وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة الم ينسبوه الى

انه (ص) ينطق عن الهوى فى ابن عمه على عليه السلام حتى كذبهم الله عز وجل فقال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى الم ينسبوه الى الكذب فى قوله انه رسول من الله عليهم حتى انزل الله عز وجل عليه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا ولقد قال يوم عرج بى البارحة الى السماء فقيل والله ما فارق فراشه طول ليلته وما قالوا فى الاوصياء اكثر من ذلك الم ينسبوه الى سيد الاوصياء «ع» الى انه كان يطلب الدنيا والملك وانه كان يؤثر الفتنة على السكون وانه يسفك دماء المسلمين بغير حلها وانه لو كان فيه خير ما امر خالد بن الوليد بضرب عنقه الم ينسبوه الى انه «ع» اراد ان يتزوج ابنة أبى جهل على فاطمة عليها السلام وان رسول الله شكاه على المنبر الى المسلمين فقال ان عليا يريد ان يتزوج ابنة عدوالله على ابنة نبى الله الا ان فاطمة بضعة منى فمن آذاها فقد آذانى ومن سرها فقد سرنى ومن غاظها فقد غاظنى .

ثم قال الصادق «ع» ياعلقمة ما اعجب اقاويل الناس فى على عليه السلام كم بين من يقول انه رب معبود وبين من يقول انه عبد عاص للمعبود ولقد كان قول من ينسبه الى العصيان اهون عليه من قول من ينسبه الى الربوبية يا علقمة الم يقولوا الله (لله) عز وجل انه ثالث ثلاثة الم يشبهوه بخلقه الم يقولوا انه الدهر الم يقولوا انه الفلك الم يقولوا انه جسم الم يقولوا انه صورة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يا علقمة ان الألسنة التى تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهونه فاستعينوا بالله واصبروا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فان بنى اسرائيل قالوا لموسى «ع» اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فقال الله عز وجل قل لهم يا موسى عسى ربكم

ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعملون .

(حدثنا) أبى قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينى قال حدثنا جعفر الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد بن على عن أبيه عن على بن الحسين « ع » قال خرج رسول الله (ص) ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلونى وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب على بن أبى طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك فى هذه الليلة ولم يخرج يصلى معك افتأذن لى ان اخبره فقال النبى (ص) شأنك فمضى اليه فاخبره فخرج أمير المؤمنين « ع » كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربى يخبرنى عن ثلاثة نفر قد نهضوا لقتلى وقد كذبوا ورب الكعبة فقال على « ع » يا رسول الله انالهم سرية وحدى هو ذا البس على ثيابى فقال رسول الله (ص) بل هذه ثيابى وهذا درعى وهذا سيفى فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين « ع » فمكث ثلاثة ايام لايأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبى (ص) عينه يبكى ثم قال معاشر الناس من يأتينى بخبر على ابشره بالجنة وافترق الناس فى الطلب لعظيم ما رأوا بالنبى (ص) وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلى « ع » وهبط جبرئيل على النبى (ص) واخبره بما كان فيه وأقبل على أمير المؤمنين عليه السلام معه اسيران ورأس وثلاثة ابعرة وثلاثة افراس فقال النبى (ص) تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبى (ص) بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيداً على القوم

قال نعم يا رسول الله لما صرت فى الوادى رأيت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادونى من انت فقلت انا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على محمد وشد على هذا المقتول وداربينى وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم اخفه (احفه) ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت رأسه ورميت به وقال لى هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبى (ص) يا على أما الصوت الأول الذى صك مسامعك فصوت جبرئيل وأما الآخر فصوت ميكائيل قدم الى احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله إلا الله واشهدانى رسول الله فقال لثقل جبل أبى قبيس احب الى من ان اقول هذه الكلمة قال يا على اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الآخر فقال قل لا اله إلا الله واشهد انى رسول الله قال الحقنى بصاحبى قال ياعلى اخره واضرب عنقه فاخره وقام أمير المؤمنين «ع» ليضرب عنقه فهبط جبرئيل «ع» على النبى صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخى فى قومه فقال النبى (ص) يا على أمسك فان هذا رسول ربى عز وجل يخبرنى انه حسن الخلق سخى فى قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لى قط ولا قطبت وجهى فى الحرب وانا اشهد ان لا اله إلا الله وانك رسول الله فقال رسول الله (ص) هذا ممن جرّه حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين .

المجلس الثالث والعشرون

﴿ يوم الاثنين لليلتين خلتا من شوال من سنة ﴾
سبع وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن يونس ابن عبد الرحمن عن المغيرة بن توبة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده «ع» قال لما اشرف أمير المؤمنين «ع» على المقابر قال يا أهل التربة ويا أهل الغربة اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت وأما الاموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى أصحابه فقال لو اذن لهم فى الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين ابن يزيد عن إسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم يا بن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل فى خيراً واعمل فى خيراً اشهدلك به يوم القيامة فانك لن ترانى بعده ابداً .

(حدثنا) محمد بن على قال حدثنا عمى محمد بن أبى القاسم قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال على عليه السلام ان للمرأ المسلم ثلاثة اخلاء فخليل يقول له انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول له انا معك

حتى تموت وهو ماله فاذا مات صار للورثة وخليل يقول له انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده .

(حدثنا) جعفر بن على الكوفى قال حدثنى الحسن بن على بن عبد الله ابن المغيرة عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال على عليه السلام ما انزل الموت حق منزلته من عد غداً من اجله .

(حدثنا) محمد بن على عن عمه محمد بن أبى القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » ان أمير المؤمنين « ع » خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على النبى وآله المدة وان طالت قصيرة والماضى للمقيم عبرة والميت للحى عظة وليس لأمس ان مضى عودة ولا المرأ من غد على ثقة الأول للاوسط رائد والاوسط للآخر قائد وكل لكل مفارق وكل بكل لاحق والموت لكل غالب واليوم الهايل لكل آزف وهو اليوم الذى لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم ثم قال « ع » معاشر شيعتى اصبروا على عمل لاغنى بكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لاصبر لكم على عقابه انا وجدنا الصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذاب الله عز وجل اعلموا انكم فى اجل محدود وأمل ممدود ونفس معدود ولا بد للأجل ان يتناهى وللأمل ان يطوى وللنفس ان يحصى ثم دمعت عيناه وقرأ (وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون) .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن أبى أيوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر محمد بن على الباقر « ع » قال : قال أمير المؤمنين « ع » جمع الخير كله فى ثلاث خصال النظر والسكوت

والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغوفطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وأمن الناس من شره .

(حدثنا) الحسين بن أحمد قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي « ع » قال اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن عند قرائة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعند دعوة المظلوم فانه (فانها) ليس لها حجاب دون العرش .

(حدثنا) محمد بن أبي القاسم الاسترابادي قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي « ع » قال : قال أمير المؤمنين « ع » كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتاً ليسكنه وانما هو موضع قبره .

وقيل لأمير المؤمنين « ع » ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لايبالى اوقع على الموت ام وقع الموت عليه والله ما يبالى ابن أبي طالب اوقع على الموت أم وقع الموت عليه .

وقال أمير المؤمنين « ع » في بعض خطبه أيها الناس ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم (حبستم) وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر

فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن فى الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه .

(حدثنا) أحمد بن محمد قال حدثنا أبى عن محمد بن عبد الجبار عن أبى أحمد محمد بن زياد الازدى عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة من بعدى اثنا عشر اولهم انت يا على وآخرهم القائم الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها .

(حدثنا) أبى قال حدثنا أحمد بن ادريس قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن محمد القبطى قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » اغفل الناس قول رسول الله (ص) فى على بن أبى طالب « ع » يوم مشربة ام إبراهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله (ص) كان فى مشربة ام إبراهيم وعنده أصحابه اذ جاء على « ع » فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يامعشر الناس هذا أهل بيتى تستخفون بهم وانا حى بين ظهرانيكم اما والله لأن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن أتتم بعلى وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا على ان ادخلهم فى شفاعتى لانهم اتباعى فمن تبعنى فانه منى سنة جرت فى من إبراهيم لأنى من إبراهيم وإبراهيم منى وفضلى له فضل وفضله فضلى وانا أفضل منه تصديق ذلك قول ربى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثنت رجله فى مشربة ام إبراهيم حتى عاده الناس وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

المجلس الرابع والعشرون

﴿ يوم الأربعاء لثلاث خلون من شوال من سنة ﴾
سبع وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن يوسف بن الحارث عن محمد ابن مهران عن علي بن الحسن قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولها مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها .

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله (ص) كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن « ع » فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى .

ثم أقبل الحسين « ع » فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم أقبلت فاطمة « ع » فلما رآها بكى ثم قال الي الي يابنية فاجلسها بين يديه ثم أقبل أمير المؤمنين « ع »

فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا أخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال وأصحابه يا رسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت او مافيهم من تسر برؤيته فقال (ص) والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية انى واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الأرض نسمة أحب الي منهم اما على بن أبي طالب فانه أخى وشقيق وصاحب الأمر بعدى وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وصاحب حوضى وشفاعتى وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقى وهو وصيي وخليفتى على اهلى وامتي فى حياتى وبعد موتى محبه محبى ومبغضه مبغضى وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة وانى بكيت حين أقبل لانى ذكرت غدر الأمة به بعدى حتى انه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربه تخضب منها لحيته فى أفضل الشهور شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

واما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهى بضعة منى وهى نور عينى وهى ثمرة فؤادى وهى روحى التى بين جنبى وهى الحوراء الأنسية متى قامت فى محرابها بين يدى ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يظهر نور الكواكب لاهل الأرض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتى انظروا الى امتى فاطمة سيدة امائى قائمة بين يدى ترتعد فرايصها من خيفتى وقد اقبلت بقلبها على عبادتى اشهدكم انى قد آمنت شيعتها من النار وانى لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى كانى بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها (وكسرت جنبتها) واسقطت جنينها وهي تنادى يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي

محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة وتتذكر فراق اخرى وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت فى ايام أبيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ثم يبتدى بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها فى علتها فتقول عند ذلك يارب انى قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا فالحقنى بأبى فيلحقها الله عز وجل بى فتكون اول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم علىّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة (مقتولة) فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد فى نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين .

واما الحسن فانه ابنى وولدى ومنى وقرة عينى وضياء قلبى وثمرة فؤادى وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة امره امرى وقوله قولى من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وانى لما نظرت اليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكى الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شىء حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ، واما الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة امره امرى وطاعته

طاعتى من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وانى لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدى كأنى به وقد استجار بحرمى وقربى فلا يجار فاضمه فى منامه الى صدرى وآمره بالرحلة عن دار هجرتى وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتى يوم القيامة كانى انظر اليه وقد رمى بسهم نخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ثم بكى رسول الله (ص) وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام (ص) وهو يقول اللهم انى اشكو اليك ما يلقى أهل بيتى بعدى ثم دخل منزله .

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن مجامع الحميرى قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده « ع » ان الحسين ابن على بن أبى طالب « ع » دخل يوماً الى الحسن « ع » فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله قال أبكى لما يصنع بك فقال له الحسن « ع » ان الذى يؤتى إلى سم يدس إلى فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من أمة جدنا محمد وينتحلون دين الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببنى أمية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويبكى عليك كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحار .

(حدثنا) أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا أبو حفص العبدى عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله اذا سألتم الله عز وجل فاسئلوه لى الوسيلة فسألت النبي (ص) عن الوسيلة فقال هى درجتى فى الجنة وهى الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهى ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهى فى درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتى النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد فاقبل وانا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة وعلى بن أبى طالب امامى وبيده لوائى وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله واذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان كريمان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلى يتبعنى حتى اذا صرت فى اعلا درجة منها وعلى اسفل منى بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتى النداء من قبل الله جل جلاله يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبى محمد وهذا ولي على طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ احد احبك يا على الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حرباً او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك إذا ملكان قد اقبلا الى اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا أحمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما أحسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح

الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا أحمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما فضلنى به ادفعها الى أخى على بن أبى طالب ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا أحمد فاقول السلام عليك أيها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا أحمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما فضلنى به ادفعها الى اخى على بن ابى طالب ثم يرجع مالك فيقبل على ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلى آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزنى يا على قد اطفأ نورك لهبى فيقول لها قرى ياجهنم خذى هذا واتركى هذا خذى هذا عدوى واتركى هذا وليى. فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلى من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلى فيما يامرها به من جميع الخلايق وصلى الله على سيدنا خير خلقه محمد وآله أجمعين .

المجلس الخامس والعشرون

﴿ مما املاه علينا بطوس بمشهد الرضا على بن موسى صلوات الله عليه ﴾
وعلى آبائه يوم الجمعة لثلاث عشر بقين من ذى الحجة من سنة
سبع وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن

إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» يقول يخرج رجل من ولد ابنى موسى اسمه اسم أمير المؤمنين «ع» فيدفن فى أرض طوس وهى بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل أجر من انفق من قبل الفتح وقاتل .

(حدثنا) أحمد بن زياد الهمدانى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم ابن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان البصرى عن أبيه عن إبراهيم بن أبى حجر الاسلمى قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت وصى الاوصياء ووارث علم الانبياء أبا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب «ع» يقول حدثنى سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) ستدفن بضعة منى بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال قرأت كتاب أبى الحسن الرضا «ع» ابلغ شيعتى ان زيارتى تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابى جعفر ابنه «ع» الف حجة قال أى والله الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد بن أبى نصر البزنطى قال سمعت الرضا «ع» يقول ما زارنى أحد من اوليائى عارفا بحقى إلا تشفعت فيه يوم القيامة .

(حدثنا) على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى

خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن محمد ابن فضيل عن غزوان الضبى قال أخبرنى عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال : قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمى واسم أبيه اسم ابن عمران موسى « ع » ألافمن زاره فى غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار .

(حدثنا) جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله ابن عامر عن سليمان بن حفص المروزى قال سمعت أبا الحسن موسى ابن جعفر « ع » يقول من زار قبر ولدى على « ع » كان له عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة مبرورة قال نعم سبعين الف حجة قلت سبعين الف حجة قال : فقال رب حجة لا تقبل ، من زاره اوبات عنده ليلة كان كمن زار الله فى عرشه قلت كمن زار الله فى عرشه قال نعم اذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل أربعة من الأولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الآخرون فمحمدو على والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الأئمة ألا ان اعلاها درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدى على .

قال الشيخ الفقيه أبو جعفر معنى قوله « ع » كان كمن زار الله فى عرشه ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله فى عرشه كما يقول الناس نحج فى بيت الله ونزور الله لا ان الله عز وجل موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال سمعت أبا جعفر محمد بن على بن موسى « ع » يقول

من زار قبر أبي «ع» بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله (ص) حتى يفرغ الله من حساب عباده .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانة قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال : قال أبو عبد الله «ع» يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيامة وادخلته الجنة وان كان من أهل الكبايز قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال : يعلم انه إمام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله (ص) على حقيقة .

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال : قال الرضا «ع» من زارني على بعد داري اتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المجلس السادس والعشرون

﴿ بمشهد الرضا عليه السلام وهو يوم غدير خم لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة من سنة سبع وستين وثلاثمائة في المشهد ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي ابن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس ان قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم انس بن مالك والبراء بن عازب الانصاري والاشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي ثم أقبل بوجهه على انس بن مالك فقال يا انس ان كنت سمعت من رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله (ص) وهو يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك واما انت يا خالد بن يزيد ان كنت سمعت رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله إلا ميتة جاهلية واما انت يا براء بن عازب ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله إلا حيث هاجرت منه .

قال جابر بن عبد الله الانصاري والله لقد رأيت انس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ولقد رأيت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب فاما خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله

فمات ميتة جاهلية ، واما البراء بن عازب فانه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا زفر بن سليمان عن شريك عن أبي إسحاق قال : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الإمام بعده .

حدثنا الحسين بن إبراهيم قال حدثنا علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة الاصبهاني عن إبراهيم بن محمد قال حدثنا القتاد قال حدثنا علي بن هاشم ابن البريد عن أبيه قال سئل زيد بن علي « ع » عن قول رسول الله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علماً ليعلم به حزب الله عند الفرقة .

أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعد (سعيد) الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر « ع » في قول الله عز وجل (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الآية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي (ص) فقالوا يا نبي الله ان موسى « ع » اوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ثم قال رسول الله (ص) قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل أما أعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على أي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي (ص) وكبر أهل المسجد فقال النبي (ص) علي بن أبي طالب وليكم بعدي قالوا

رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلى بن أبى طالب ولياً فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون .

فروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل فى ما نزل فى على بن أبى طالب فما نزل .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد ابن على الاصبهانى عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا محمد بن على الكوفى عن سليمان بن عبد الله الهاشمى عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى بن أبى طالب « ع » يا على انت أخى ووصيي ووارثى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد وفاتى محبك محبى ومبغضك مبغضى وعدوك عدوى ووليك ولي .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبى عن محمد بن عبد الجبار عن أبى أحمد الازدى عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى آخى بينى وبين على بن أبى طالب وزوجه ابنتى من فوق سبع سماواته واشهد على ذلك مقربى ملائكته وجعله لى وصياً وخليفة فعلى منى وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضى وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن أبى اسحاق عن الحسن بن زياد العطار قال : قلت لابى عبد الله « ع » قول رسول الله فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين فقلت فقول رسول الله (ص) الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة ، قال هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام دينا ثم قال معاشر الناس ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين معاشر الناس من أحب علياً احببته ومن أبغض علياً أبغضته ومن وصل عليا وصلته ومن قطع عليا قطعته ومن جفا عليا جفوته ومن والى عليا واليته ومن عادا عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علما لامتي في الأرض حتى نوه الله بأسمه في سماواته واوجب ولايته على ملائكته والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد وآله .

المجلس السابع والعشرون

﴿ يوم الجمعة غرة المحرم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

بعد رجوعه من المشهد

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا الحسين بن أحمد بن أدريس قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار يقول والله لتقتلن هذه الأمة ابن نبيها فى المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لمكاين قد سبق فى علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده الى مولاى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ولقد أخبرنى انه يبكى عليه كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحار والطير فى جو السماء وتبكى عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ومؤمنوا الأنس والجن وجميع ملائكة السماوات ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دماً ورماداً ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين «ع» كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الهاً آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذى يقتل فيه الحسين بن على «ع» يوم بركة فبكى ميثم ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه انه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم «ع» وانما تاب الله على آدم فى ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله توبته فى ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى اخرج الله فيه يونس من

بطن الحوت وانما اخرجه الله من بطن الحوت فى ذى القعدة ويزعمون انه اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح على الجودى وانما استوت على الجودى يوم الثامن عشر من ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى فلق الله فيه البحر لبنى اسرائيل وانما كان ذلك فى شهر ربيع الأول ثم قال ميثم ياجبلة اعلمى ان الحسين بن على سيد الشهداء يوم القيامة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة ياجبلة إذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمى ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين بن على «ع».

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قال الرضا «ع» ان المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبى فيه ذرارينا ونسائنا واضرمت النيران فى مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة فى امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء يحط الذنوب العظام ثم قال «ع» كان أبى «ع» اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة أيام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذى قتل فيه الحسين «ع».

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبى عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى محمد بن الحسين بن زيد قال حدثنا أبو أحمد محمد ابن زياد قال حدثنا زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

قال على لرسول الله (ص) يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال أى والله انى لاحبه حبين حباً له وحباً لحب أبى طالب له وان ولده لمقتول فى محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلى عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله (ص) حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتى من بعدى .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانى عن على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا قال من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنافى الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد .

(حدثنا) محمد بن على ما جيلويه قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا « ع » فى أول يوم من المحرم فقال لى يابن شبيب اصايم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا « ع » ربه عز وجل فقال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قايم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا « ع » ثم قال يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها (ص) لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابداً يابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن على بن أبى طالب « ع »

فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم فى الارض شبيه ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القايم فيكونون من انصاره وشعارهم يالثارات الحسين يابن شبيب لقد حدثنى أبى عن أبيه عن جده «ع» انه لما قتل الحسين (جدى صلوات الله عليه) مطرت السماء دما وترابا أحمر، يابن شبيب ان بكيت على الحسين «ع» حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً يابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولاذنب عليك فزر الحسين «ع» يابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية فى الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين يابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين «ع» فقل متى ما ذكرته يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزاً عظيما يابن شبيب ان سرك ان تكون معنا فى الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن أبى الخطاب عن نصر بن مزاحم المنقرى عن عمر بن سعد عن أبى شعيب التغلبي عن يحيى بن يمان عن إمام لبنى سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنايسهم فوجدنا فيها مكتوبا :

أيرجو معشر قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب

قالوا : فسألنا منذكم هذا فى كنيستكم فقالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن

الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» قال كان للحسين بن علي «ع» خاتمان نقش احدهما لا إله إلا الله عدة للقاء الله ، ونقش الآخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين «ع» خزي وشقي قاتل الحسين بن علي .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم انه جاء اليه رجل فقال يا أبا الحسن انك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ايصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي (ص) ثم قال ان عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان علياً خليفة الله وحجة الله وانه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لأنه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال (ص) انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله وأولياؤنا اولياء الله .

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال : قال يزيد ابن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزي

بازاء بيت الله الحرام إذ اقبلت فاطمة بنت اسد أم أمير المؤمنين «ع» وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وانى مصدقة بكلام جدى إبراهيم «ع» وانه بنى البيت العتيق فبحق الذى بنى هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى لما يسرت على ولادتى .

قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا والتزق الحايط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين «ع» ثم قالت انى فضلت على من تقدمنى من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سراً فى موضع لايحب ان يعبد الله فيه إلا اضطراراً ، وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطباً جنياً وانى دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما أردت ان اخرج هتف بى هاتف يا فاطمة سميه علياً فهو على والله العلى الاعلى يقول انى شققت اسمه من اسمى وادبته بادبى ووقفته على غامض علمى وهو الذى يكسر الاصنام فى بيتى وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدسنى ويمجدنى فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه وصلى الله على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

المجلس الثامن والعشرون

﴿ وهو يوم الثلاثاء لخمس خلون من المحرم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى

ابن بابويه القمى قال حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن أبى الكميدانى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن ابن أبى نجران عن جعفر بن محمد الكوفى عن عبيد الله السمين عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال بينا أمير المؤمنين «ع» يخطب الناس وهو يقول سلونى قبل ان تفقدونى فوالله لاتسئلونى عن شىء مضى ولا عن شىء يكون إلا نبأتكم به فقام اليه سعد بن أبى وقاص فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى كم فى رأسى ولحيتى من شعرة فقال له اما والله لقد سألتنى عن مسألة حدثنى خليلى رسول الله (ص) انك ستسألنى عنها ومافى رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفى أصلها شيطان جالس وان فى بيتك لسخلا يقتل الحسين ابنى - وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه - .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا أبو عبد الله الرازى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن سيف ابن عميرة عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن على بن أبى طالب «ع» قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (ص) إذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكى مما يصنع بكم بعدى فقلت وما ذاك يا رسول الله قال ابكى من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن فى الفخذ والسم الذى يسقى وقتل الحسين قال فبكى أهل البيت جميعاً فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا إلا للبلاء قال ابشر يا على فان الله عز وجل قد عهد إلى انه لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب

ابن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين «ع» قال لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلام سمه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله (ص) فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه في خرقة صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي «ع» هل سميته فقال ما كنت لا سبقك باسمه فقال (ص) وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام وهنه قل له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل «ع» فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تسميه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين «ع» اوحى الله عز وجل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنه وقل له ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال فهبط جبرئيل فهناه من الله تبارك وتعالى ثم قال ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه بأسم ابن هارون قال وما اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين.

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى قال حدثنا الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» قال: قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب «ع» قبل موته بثلاث سلام الله عليك يا أبا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله (ص) قال علي عليه السلام هذا احد ركني الذي قال لي رسول الله (ص) فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي «ع»: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله.

(حدثنا) أحمد بن الحسين المعروف بابى على بن عبدويه قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنى الحسين بن يزيد عن عمر بن على بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين «ع» عن اسماء بنت أبى بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين «ع» من بطن امه وكنت وليتها قال النبي ياعمة هلمى الى ابنى فقلت يا رسول الله ايالم ننظفه بعد فقال (ص) يا عمة ما انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره ، وبهذا الاسناد عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين «ع» من بطن امه فدفعته الى النبى فوضع النبي لسانه فى فيه واقبل الحسين على لسان رسول الله يمصه قالت وماكنت احسب رسول الله يغذوه الا لبناً أو عسلا قالت فبال الحسين عليه فقبل النبي بين عينيه ثم دفعه الى وهو يبكى ويقول لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بنى يقولها ثلاثاً قالت فقلت فداك أبى وأمى ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بنى أمية .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا قيس بن حفص الدارمى قال حدثنى حسين الاشقر قال حدثنا منصور بن الاسود عن أبى حسان التيمى عن شبيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين عن زوجها هرثمة ابن أبى مسلم قال غزونا مع على بن أبى طالب «ع» صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واهاً لك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلى «ع» فقال ألا احدثك عن وليك أبى الحسن نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل

فان أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً فلما قدم الحسين «ع» قال هرثمة كنت فى البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيرى ثم صرت الى الحسين «ع» فسلمت عليه فاخبرته بما سمعت من أبيه فى ذلك المنزل الذى نزل به الحسين فقال معنا انت ام علينا؟ فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فو الذى نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا إلا كبه الله لوجهه فى جهنم .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحكم بن المسكين الثقفى عن أبى بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه «ع» قال : قال أبو عبد الله الحسين ابن على «ع» انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا استعبر .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا أبى عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا موسى بن عمر عن عبد الله ابن صباح المزنى عن إبراهيم بن شعيب الميثمى ، قال سمعت الصادق أبا عبد الله «ع» يقول ان الحسين بن على «ع» لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط فى ألف من الملائكة فيهنىء رسول الله (ص) من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة فى البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عز وجل فى شىء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه فى تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن على فقال الملك لجبرئيل ياجبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومنى فقال يا جبرئيل احملنى معك لعل محمداً (صلى الله عليه وآله) يدعو لى قال فحمله قال

فلما دخل جبرئيل على النبي (ص) هناه من الله عز وجل ومنه وأخبره بحال فطرس فقال النبي قل له يتمسح بهذا المولود وعد الى مكانك ، قال فتمسح فطرس بالحسين بن علي «ع» وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة الا يزوره زائر إلا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم إلا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل إلا ابلغته صلاته ثم ارتفع .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى عن يحيى البصرى ، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى عن محمد ابن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن أبي طالب فضايل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولووا في القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضايل علي بن أبي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع .

ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد الا بولايته والبرائة من اعدائه وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين .

المجلس التاسع والعشرون

﴿ وهو يوم الجمعة لثمان خلون من المحرم من سنة ﴾
ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن خالد عن أبي البختري وهب بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد «ع» عن أبيه عن أم سلمة انها أصبحت يوما تبكي فقيل لها مالك فقالت لقد قتل ابني الحسين وما رأيت رسول الله (ص) منذ مات الا الليلة فقلت بأبي انت وأمي مالي أراك شاحبا فقال لم أزل منذ الليلة أحفر قبر الحسين وقبور أصحابه .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة زوجة النبي (ص) قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي إلا الليلة ولا ارانى إلا وقد اصبت بابني قالت وجاءت الجنية منهم تقول :

الا ياعين فانهملي بجهـــد فمن يبكي على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المنايـا الى متجبر فى مـلك عبد

(حدثنا) أبي قال حدثنا حبيب بن الحسين التغلبي قال حدثنا عباد ابن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر «ع» قال كان النبي فى بيت أم سلمة فقال لها لا يدخل على أحد فجاء الحسين وهو طفل فما ملكت معه شيئاً حتى دخل علي النبي (ص) فدخلت أم سلمة

على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي يبكي واذا ، في يده شيء يقلبه فقال النبي (ص) يا أم سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعية فضيعها عندك فاذا صارت دماً فقد قتل حبيبي فقالت أم سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه ،قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الى ان له درجة لا يناالها أحد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدى من ولده فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته هم والله الفائزون يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيي العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن حفص عن زياد بن المنذر عن سالم بن أبي جعدة قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله يقتل ولا يجف عرق دواب أصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا الحسن فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين فقلنا هو هذا قال نعم .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى قال حدثنا العباس بن معروف عن محمد بن سهيل النجراني رفعه الى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال البكاؤن خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد (ص) وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الأودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد فبكت على رسول الله (ص) حتى تأذى بها أهل المدينة وقالوا لها قد

آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف واما على بن الحسين فبكى على الحسين «ع» عشرين سنة أو أربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يابن رسول الله انى أخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكوبثى وحزنى الى الله وأعلم من الله مالا تعلمون انى لم اذكر مصرع بنى فاطمة إلا خنقتنى لذلك عبرة .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن الحسن بن على بن أبى عثمان عن على بن المغيرة عن أبى عمار المنشد عن أبى عبد الله قال : قال لى يا أبا عمار أنشدنى فى الحسين بن على «ع» قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى ، قال فوالله مازلت أنشده ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار قال : قال فقال لى يا أبا عمار من أنشد فى الحسين ابن على «ع» فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد فى الحسين شعراً فابكى ثلاثين فله الجنة ومن أنشد فى الحسين فابكى عشرين فله الجنة ومن أنشد فى الحسين فابكى عشرة فله الجنة ومن أنشد فى الحسين فابكى واحداً فله الجنة ومن أنشد فى الحسين فبكى فله الجنة ومن أنشد فى الحسين فتباكى فله الجنة .

(حدثنا) أبى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان الواسطى عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن داود بن كثير الرقى ، قال كنت عند أبى عبد الله «ع» إذا استسقى الماء شربه رأيته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش انى ما شربت ماء بارداً إلا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين «ع»

ولعن قاتليه الا كتب الله له مائة ألف حسنة ومحى عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كأنما اعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة أبلج الوجه .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الاهوازى عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا جعفر يقول وكل الله عز وجل بقبر الحسين «ع» أربعة الآف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيامة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مامنه وان مرض عادوه غدوتاً وعشيا وان مات شهدوا جنازته واستغفروا له الى يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن على بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن فائد الحناط عن أبي الحسن موسى بن جعفر «ع» قال من زار قبر الحسين «ع» عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن الحسن بن على بن فضال عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن على قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن على عليهما السلام فان زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق واكل السبع وزيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل ،

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال : قلت لابي عبد الله «ع» ربما فاتنى الحج فاعرّف عند قبر الحسين قال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين «ع» عارفاً بحقه

فى غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن اتاه فى يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن اتاه فى يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل قال : فقلت له وكيف لى بمثل الموقف قال فنظر الى شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن إذا أتى قبر الحسين «ع» يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه إلا قال وغزوة .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن على السكرى عن محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا ابن عايشة والحكم والعباس قالوا حدثنا مهدى بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعيم قال شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من أهل العراق قال انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن بنت رسول الله وسمعت رسول الله يقول انهما ريحانتى من الدنيا يعنى الحسن والحسين «ع» .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال : سألت الصادق جعفر بن محمد «ع» عن خاتم الحسين ابن على «ع» الى من صار وذكرت له انى سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال «ع» ليس كما قالوا ان الحسين «ع» اوصى الى ابنه على ابن الحسين «ع» وجعل خاتمه فى اصبعه وفوض اليه امره كما فعله رسول الله بأمير المؤمنين وفعله أمير المؤمنين بالحسن وفعله الحسن وبالحسين عليهم السلام ثم صار ذلك الخاتم الى أبى «ع» بعد أبيه ومنه صار الى فهو عندى وانى

لأ لبسه كل جمعة واصلى فيه قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلى فلما فرغ من الصلاة مد الى يده فرأيت فى اصبعه خاتماً نقشه لا إله إلا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدى ابى عبد الله الحسين ابن على عليه السلام .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين ابن يزيد النوفلى عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » قال كان النبي (ص) يقف عند طلوع كل فجر على باب على وفاطمة « ع » فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات سميع سامع بحمد لله ونعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلاة يا أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

هذه الاخبار كانت مكتوبة بعد المجلس الثامن والعشرين .

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم النوفلى قال : قلت لابى عبد الله الصادق « ع » المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رآى الرؤيا فلا تكون شيئاً فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة الى السماء فكلما رآه روح المؤمن فى ملكوت السماء فى موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه فى الأرض فهو أضغاث أحلام فقلت له وتصعد روح المؤمن إلى السماء قال نعم قلت حتى لايبقى منه شيء فى بدنه فقال لالو خرجت كلها حتى لا يبقى منه شيء اذا لمات قلت فكيف تخرج فقال اما ترى الشمس

فى السماء فى موضعها وضوءها وشعاعها فى الأرض فكذلك الروح أصلها فى البدن وحركتها ممدودة .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن يزيد ، قال حدثنى بعض أصحابنا عن زكريا بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبى جعفر « ع » قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء فما رأت الروح فى السماء فهو الحق وما رأت فى الهواء فهو الاضغاث ألا وان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فاذا كانت الروح فى السماء تعارفت وتباغضت فاذا تعارفت فى السماء تعارفت فى الأرض واذا تباغضت فى السماء تباغضت فى الأرض .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عيسى بن عبد الله العلوى عن أبيه عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن على « ع » قال سألت رسول الله (ص) عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقاً وربما كانت باطلا فقال رسول الله (ص) يا على مامن عبد ينام الاعرج بروحه الى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق ثم إذا امر الله العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض فما رأته فهو أضغاث احلام ، وعنه باسناده عن على بن الحكم عن أبان بن عثمان وحدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محسن بن أحمد الميثمى عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر « ع » قال سمعته يقول ان لابليس شيطاناً يقال له هزع يملاء ما بين المشرق والمغرب فى كل ليلة يأتى الناس فى المنام ولهذا يرى الاضغاث .

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قراءة عليه قال حدثنا أبى رحمه الله

قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن أحمد بن عبد الله الفروى (الغروى) عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى اشرف الى البيت فى الدار فاشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوباً مطروحاً فقال انظر حسناً فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاى فقال تتجاهل على فقلت ما اتجاهل ولكنى لا اعرف لى مولى فقال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر « ع » انى اتفقده الليل والنهار فلم أجده فى وقت من الاوقات الاعلى الحال التى أخبرك بها انه يصلى الفجر فيعقب ساعة دبر صلاته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد الزوال فلست أدرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذيثب فيبتدى بالصلاة من غير ان يجدد وضوءاً فاعلم انه لم ينم فى سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلاة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجداً الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب غير ان يحدث حدثا ولا يزال فى صلاته وتعقيبه الى ان يصلى العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدرى متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول الى فقلت اتق الله ولا تحدث فى امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءاً كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الى فى غير مرة يأمرونى بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم انى لا افعل ذلك ولو قتلونى ما اجبتهم الى ما سألونى فلما كان بعد ذلك حول

الى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه فى كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان لا يأكل ولا يفطر الاعلى المائدة التى يؤتى به حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال ورفع « ع » يده الى السماء فقال يارب انك تعلم انى لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسى قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتى وكانت خضرة وسط راحته على انه سم فاجتمع فى ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله فهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى « ع » وحدثنى الشيخ أبو جعفر قراءة عليه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار وحدثنا سعد بن عبد الله جميعاً قال حدثنا أحمد بن محمد عيسى عن الحسن بن على بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه على بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابى الحسن موسى بن جعفر « ع » ويقطعه ويخجله فى المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز فكان كلما رام خادم أبى الحسن « ع » تناول رغيفا من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن « ع » ان رفع راسه الى أسد مصور على بعض الستور فقال ياأسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم وطارت عقولهم خوفاً من هول مارأوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لابى الحسن « ع » اسئلك بحق عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصي موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم

وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء فى افاقة نفسه .

(حدثنا) الشيخ قال حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثنى شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال : قال لى قد رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط فى نسكه وفضله قال : قلت من وكيف رأيته قال جمعنا أيام السندى بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فادخلنا الى موسى بن جعفر « ع » فقال لنا السندى ياهؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون فى ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سوءاً وانما ينتظره ان يقدم فيناظره أمير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه فى جميع امره فاسألوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غيرانى أخبركم أيها النفر انى قد سقيت السم فى تسع تمرات وانى اخضر غداً وبعد غد أموت قال فنظرت الى السندى ابن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صديق مقبول القول ثقة ثقة جداً عند الناس .

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد ابن السنانى قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن أبيه عن ثابت ابن دينار قال سألت زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب « ع » عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن

ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد (ص) الى السماء قال ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو ادنى قال ذاك رسول الله (ص) دنى من حجب النور فرأى ملكوت السماوات ثم تدلى (ص) فنظر من تحته الى ملكوت الأرض حتى ظن انه فى القرب من الأرض كقاب قوسين أو ادنى وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين .

المجلس الثلاثون

﴿ هو يوم السبت لتسع خلون من المحرم والعاشر يوم الاحد ﴾
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو مقتل الحسين بن على
ابن أبى طالب عليه السلام

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمر البغدادى الحافظ رحمه الله قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التسترى من كتابه قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى قاضى بلخ قال حدثتنى مريسة بنت موسى بن يونس بن أبى إسحاق وكانت عمتى قالت حدثتنى صفية بنت يونس بن أبى إسحاق الهمدانية وكانت عمتى قالت حدثتنى بهجة بنت الحرث بن عبد الله التغلبى عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن على « ع » قال سألت جعفر بن محمد بن على بن الحسين « ع » فقلت حدثنى عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثنى أبى عن أبيه قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد فاجلسه بين يديه فقـــال له يابني انى قد ذللت لك الرقاب

الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يحثوالك كما يحثو الاسد لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين «ع» فقد عرفت حظه من رسول الله (ص) وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لامحالة ان أهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله (ص) ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء ويرى منك مكروها، فلما هلك معاوية وتولى الأمر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله وهو عمه عتبة بن أبي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معاوية افاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن علي فقال ان أمير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين «ع» يا عتبة قد علمت انا أهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله (ص) يقول ان الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان وكيف ابايع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله (ص) هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين من عتبة ابن أبي سفيان أما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرأيك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد كتب الجواب الى عتبة أما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي أو خرج عنها وليكن مع الجواب

رأس الحسين بن على فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من أرض الحجاز الى أرض العراق فلما أقبل الليل راح الى مسجد النبى (ص) ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلى فاطال فنعس وهو ساجد فجاء النبى (ص) وهو فى منامه فاخذ الحسين «ع» وضمه الى صدره وجعل يقبل عينيه ويقول بابى انت كانى أراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الأمة يرجون شفاعتى ما لهم عند الله من خلاق يابنى انك قادم على أبيك وأمك وأخيك وهم مشتاقون اليك وان لك فى الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكياً فاتى أهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن على «ع».

ثم سار فى احد وعشرين رجلا من أصحابه وأهل بيته منهم أبو بكر ابن على ومحمد بن على وعثمان بن على والعباس بن على وعبد الله بن مسلم ابن عقيل وعلى بن الحسين الاكبر وعلى بن الحسين الاصغر «ع» وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعاً فادركه فى بعض المنازل فقال اين تريد يابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين «ع» عليه فلما رأى ابن عمر اباءه قال يا أبا عبد الله اكشف لى عن الموضع الذى كان رسول الله (ص) يقبله منك فكشف الحسين «ع» عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثاً وبكى وقال استودعك الله يا أبا عبد الله فانك مقتول فى وجهك هذا فسار الحسين «ع» وأصحابه فلما نزلوا ثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يابن رسول الله (ص) أخبرنى عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال إمام دعا الى هدى فاجابوه اليه وإمام دعا الى ضلالة فاجابوه

اليها هؤلاء فى الجنة وهؤلاء فى النار وهو قوله عز وجل فريق فى الجنة وفريق فى السعير .

ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قايلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكياً فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بنى انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لى فى منامى عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة .

ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من أهل الكوفة يكنى أبا هرم فقال يابن النبي ما الذى اخرجك من المدينة فقال ويحك يا أبا هرم شتموا عرضى فصبرت وطلبوا مالى فصبرت وطلبوا دمى فهربت وايم الله ليقتلونى ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفاً قاطعاً وليسلطن عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد الخبر وان الحسين «ع» قد نزل الرهيمية (الرهيمة) فاسرى اليه الحر بن يزيد فى الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلى متوجهاً نحو الحسين «ع» نوديت ثلاثاً ياحر ابشر بالجنة فالتفت فلم اراحداً فقلت ثكلت الحر أمه يخرج الى قتال ابن رسول الله (ص) ويبشر بالجنة فرهقه عند صلاة الظهر فامر الحسين «ع» ابنه فاذن وأقام وقام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين جميعاً فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين «ع» وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال أنا الحر بن يزيد فقال ياحر اعلينا أم لنا فقال الحر والله يابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبرى وناصيتى مشدودة الى رجلى ويدى مغلولة الى عنقى واكب على حر وجهى فى النار يابن رسول الله أين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين «ع» :

سامضى فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرما
فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا ان تموت وترغما

ثم سار الحسين «ع» حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الجعفى (الجعفى ظ) فارسل اليه الحسين «ع» فقال أيها الرجل انك مذنب خاطى ان الله عز وجل آخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى فى ساعتك هذه فتنصرنى ويكون جدى شفيعك بين يدى الله تبارك وتعالى فقال يا بن رسول الله والله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسى خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادنى احد إلانجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين «ع» بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا فى فرسك وما كنت متخذ المضلين عضداً ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا أهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه فى نار جهنم .

ثم سار حتى نزل كربلاء فقال أى موضع هذا فقيل هذه كربلا يابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلاء وهذا الموضع الذى يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث الى الحسين «ع» رجلا يقال له عمر بن سعد فى أربعة آلاف فارس وأقبل عبد الله بن الحصين التميمى فى ألف فارس يتبعه شبث ابن ربعى فى ألف فارس ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندى أيضاً فى ألف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين «ع» ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذى الجوشن فى أربعة آلاف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا أتاك كتابى هذا فلا تمهلن الحسين بن على وخذ بكظمه

وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسيناً وأصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين «ع» وعلى أصحابه فقام الحسين «ع» فى أصحابه خطيبا فقال اللهم انى لا اعرف أهل بيت ابرو لا ازكى ولا اطهر من أهل بيتى ولا اصحاباً هم خير من أصحابى وقد نزل بى ما قد ترون وأنتم فى حل من بيعتى ليست لى فى اعناقكم بيعة ولا لى عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا فى سواده فان القوم انما يطلبونى ولو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل ابن أبى طالب فقال يابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماء نادون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا ، وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلى فقال يابن رسول الله وددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفى الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بى عنكم أهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيراً ثم ان الحسين «ع» امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطباً وارسل عليها ابنه «ع» فى ثلاثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين «ع» يقول :

يا دهراف لك من خليل كم لك فى الاشراق والاصيل
من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل وكل حى سالك سبيلى

ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤا

واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال ابن أبي جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى ياحسين وأصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين «ع» من الرجل فقيل ابن أبي جويرية المزني فقال الحسين «ع» اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن الحصين الفزاري فنادى ياحسين ويا أصحاب حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات (الحيتان) والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين «ع» من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلام هذا وابوه من أهل النار اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات .

ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فقال ياحسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك قال الحسين «ع» هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية الآية ، ثم قال والله ان محمداً لمن آل إبراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد ، من الرجل فقيل محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين «ع» رأسه إلى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابداً فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقرباً فلدغه فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين «ع» وأصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني .

قال إبراهيم بن عبد الله روى الحديث هو خال أبى إسحاق الهمدانى فقال يابن رسول الله اتأذن لى فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين أبنه فقال يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين «ع» متوكياً على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونى قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدى رسول الله (ص) قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان أمى فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان أبى على بن أبى طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتى خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة اسلاماً قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم أبى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار فى الجنة عمى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاماً واعلمهم علماً واعظمهم حلما وانه ولى كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمى وأبى الذايد عن الحوض غداً يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد فى يدى جدى يوم القيامة قالوا علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاً فاخذ الحسين «ع» بطرف لحيته وهو يومئذ ان سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا العزير ابن الله واشتد غضب الله على

النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر ابن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد الى عسكر الحسين «ع» واضعاً يده على رأسه وهو يقول اللهم اليك انيب (انبت) فتب على فقد ارعبت قلوب أوليائك واولاد نبيك يابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يابن رسول الله اتأذن لى فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول :

اضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين «ع» ودمه يشخب فقال بخ بخ ياحر انت حر كما سميت فى الدنيا والآخرة ثم انشأ الحسين يقول :

لنعم الحر حر بنى رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذنادى حسينا فجاد بنفسه عند الصياح

ثم برز من بعده زهير بن القين البجلى وهو يقول مخاطباً للحسين «ع» :

اليوم نلقى جدك النبيا وحسناً والمرتضى عليا

فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول :

أنا زهير وأنا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين

ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر (مظهر) الاسدى رضوان الله عليه وهو يقول :

أنا حبيب وأبي مظاهر لنحن ازكى منكم واطهر
نحن خير الناس حين يذكر

فقتل منهم احداً وثلاثين رجلا ثم قتل (رض) ثم برز من بعده عبدالله ابن أبي عروة الغفاري وهو يقول :

قد علمت حقاً بنو غفـار انى اذب فى طلاب الثار
بالمشرفى والقنا الخطار

فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده برير (بدير) بن خضير الهمدانى وكان اقرأ أهل زمانه وهو يقول :

أنـا برير وأبى خضـير لاخير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلاثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك بن أنس الكاهلى وهو يقول :

قد علمت كاهلها ودودان والخند فيون وقيس عيلان
بان قومى قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان
آل على شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده زياد بن مهاصر (مهاجر) الكندى فحمل عليهم وانشأ يقول :

أنـا زيـــاد وابى مهاصر اشجـع من ليث العرين الخادر
يارب انى للحسين ناصر ولابن سـعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثم قتل (رض) ، وبرز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانياً اسلم على يد الحسين « ع » هو وامه فاتبعوه إلى كربلا فركب فرساً وتناول بيده عود الفسطاط (عمود الفسطاط) فقاتل من القوم سبعة أو ثمانية ثم استوسر فاتى بـه عمر بن سعد فـامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمى به الى عسكر الحسين « ع » واخذت امه سيفه وبرزت فقال لهـا الحسين « ع » يا أم وهب اجلسى فقد وضع الله الجهاد عن

النساء انك وابنك مع جدى محمد (ص) فى الجنة ، ثم برز من بعده هلال ابن حجاج وهو يقول :

ارمى بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها

فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل (رض) ، وبرز من بعده عبد الله ابن مسلم بن عقيل بن أبى طالب وانشأ يقول :

اقسمت لا اقتل إلا حرا وقد وجدت الموت شيئاً مرا

اكره ان ادعى جباناً فرا ان من عصى وفرا

فقتل منهم ثلاثة وثمانين ثم قتل (رض) ورحمته ، وبرز من بعده على بن الحسين عليه السلام فلما برز اليهم دمعت عين الحسين «ع» فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجهاً وسمتاً به فجعل يرتجز وهو يقول .

أنا على بن الحسين بن على نحن وبيت الله اولى بالنبى

أما ترون كيف احمى عن أبى

فقتل منهم عشرة ثم رجع إلى أبيه فقال يا أبة العطش فقال له الحسين «ع» صبراً يا بنى يسقيك جدك بالكأس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه ، وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن على عليهم السلام وهو يقول :

لا تجزعى نفسى فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلاثة ثم رمى عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر الحسين «ع» يميناً وشمالا ولا يرى احداً فرفع رأسه إلى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمى بسهم فوقع فى نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ بها رأسه ولحيته ويقول القى الله عز وجل

وانا مظلوم متلطخ بدمى ثم خر على خده الايسر صريعاً وأقبل عدوالله سنان الايادى وشمر بن ذى الجوشن العامرى فى رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين «ع» فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحو الرجل فنزل سنان بن أنس الايادى واخذ بلحية الحسين «ع» وجعل يضرب بالسيف فى حلقه وهو يقول والله انى لاحتز رأسك وأنا أعلم انك ابن رسول الله (ص) وخير الناس اماً وابا وأقبل فرس الحسين «ع» حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبى (ص) صهيله فخرجن فاذاً الفرس بلا راكب فعرفن ان حسيناً صلى الله عليه قد قتل وخرجت أم كلثوم بنت على واضعة يدها على رأسها تندب وتقول واحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء وأقبل سنان حتى ادخل رأس الحسين ابن على «ع» على عبيد الله بن زياد وهو يقول :

إملأ ركابى فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اماً وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا

فقال له عبيد الله بن زياد ويحك فان علمت انه خير الناس ابا واماً لم قتلته اذاً فامر به فضرب عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد قاصداً إلى أم كلثوم بنت على «ع» فقال الحمد لله الذى قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين «ع» فطال ما قرت عين جده به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يابن زياد اعد لجده جواباً فانه خصمك غداً .

المجلس الحادي والثلاثون

﴿ فى بقية المقتل يوم الاحد وهو يوم عاشوراء لعشر خلون من المحرم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى عن داود بن أبى يزيد عن أبى الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلى عن أبى جعفر الباقر «ع» قال اصيب الحسين بن على «ع» ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم فروى انها كانت كلها فى مقدمه لانه «ع» كان لا يولى .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسين عن أمه فاطمة بنت الحسين «ع» قال دخلت الغانمة (العامة) علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفى رجلى خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلى وهو يبكى فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكى وانا اسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبنى ، قال اخاف ان يجىء غيرى فيأخذه قالت وانتهبوا ما فى الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى البصرى ، قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا أحمد بن محمد ابن يزيد قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنى حاجب عبيد الله بن زياد انه

لما جيء برأس الحسين « ع » امر فوضع بين يديه فى طست من ذهب وجعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا أبا عبد الله فقال رجل من القوم مه فانى رأيت رسول الله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلى بن الحسين « ع » فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملاء رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا فى سجن وطبق عليهم ثم ان ابن زياد دعا بعلى بن الحسين « ع » والنسوة واحضر رأس الحسين « ع » وكانت زينب ابنة على « ع » فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم واكذب أحاديثكم فقالت زينب « ع » الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكون عنده فغضب ابن زياد عليها وهم بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا وابحت حريمنا وسبيت نساءنا وذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء فقد اشفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشاير الى النواحى بقتل الحسين ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدثنى جماعة كانوا خرجوا فى تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالى نوح الجن على الحسين « ع » الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال أهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم على بن الحسين عليهما السلام وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ أهل الشام فقال لهم الحمد لله

الذى قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يألوا عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين «ع» اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرأت هذه الآية (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى) قال بلى قال فنحن أولئك ثم قال اما قرأت وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم فهل قرأت هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامى يده الى السماء ثم قال اللهم انى اتوب اليك ثلاث مرات اللهم انى ابرء اليك من عدو آل محمد ومن قتلة أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل نساء الحسين «ع» على يزيد بن معاوية فصحن نساء آل يزيد وبنات معاوية واهله وولو لن واقن الماتم ووضع رأس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رأيت اقسى قلباً من يزيد ولا رأيت كافراً ولا مشركاً اشراً منه ولا اجفا منه وأقبل يقول وينظر الى الرأس.

ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

ثم امر برأس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت على «ع» انها قالت لما اجلسنا بين يدى يزيد بن معاوية رق لنا أول شىء والطفنا.

ثم ان رجلا من أهل الشام اسمه أحمر قام اليه فقال يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية تعيلنى وكنت جارية وضيئة فارعبت وفرقت (وفزعت) وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختى وهى اكبر منى واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد فقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد، ثم قال اياى تستقبلين بهذا انما خرج من الدين أبوك واخوك فقالت بدين الله ودين أبى وأخي وجدى اهتديت

انت جدك وابوك قال كذبت ياعدوة الله قالت أمير يشتم ظالما ويقهر بسلطانه قالت فكانه استحيى فسكت فاعاد الشامى ، فقال يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفاً قاضيا ، حدثنى بذلك محمد بن على ما جيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد ابن على الكوفى عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت على صلوات الله عليهما ثم ان يزيد امر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع على بن الحسين فى محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كانه الملاحف المعصفرة الى ان خرج على بن الحسين « ع » بالنسوة ورد رأس الحسين إلى كربلاء .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسن ابن متيل الدقاق قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن على بن الحسن بن على ابن فضال عن الديلمى وهو سليمان عن عبد الله بن لطيف التفليسى قال : قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد « ع » لما ضرب الحسين بن على « ع » بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال أبو عبد الله لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبداً حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام .

المجلس الثاني الثلاثون

(يوم الثلاثاء لإثنتى عشرة ليلة خلت من المحرم)

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى

ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن عمر (عمرو) بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد عن محمد بن شعيب الصيرفى عن الهيثم أبى كهمس عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ولد صالح يستغفر له ومصحف يقرء منه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه وسنة حسنة يؤخذ بها بعده .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الازدى قال سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول كنت ادخل إلى الصادق جعفر بن محمد «ع» فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدراً ويقول لى يا مالك انى أحبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه قال وكان «ع» رجلا لا يخلو من احدى ثلاث خصال اما صائماً وأما قائماً واما ذاكراً وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد فاذا قال : قال رسول الله (ص) اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا بن رسول الله

ولابد لك من ان تقول فقال يابن أبي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي أحمد محمد ابن زياد الازدى عن مالك بن أنس قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » عجب لمن يبخل بالدنيا وهى مقبلة عليه أو يبخل عليها وهى مدبرة عنه فلا الانفاق مع الاقبال يضره ولا الامساك مع الادبار ينفعه قال مالك ابن أنس وسمت الصادق «ع» يقول قيل لأمير المؤمنين «ع» لم لا تشترى فرساً عتيقاً قال لاحاجة لى فيه وأنا لا افر ممن كر على ولا اكر على من فرّ منى .

(حدثنا) أحمد بن محمد الصايغ العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال حدثنا أحمد بن سلام الكوفى قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقة عن أبى الجارود عن أبى جعفر محمد بن على الباقر « ع » قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) (وكل شيء احصيناه فى إمام مبين) قام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قال فهو القرآن قال لا قالا فاقبل أمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » فقال رسول الله (ص) هو هذا انه الإمام الذى احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء .

(حدثنا) محمد بن هارون الزنجانى قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرة عن سفيان عن منصور عن أبى وايل عن وهب قال وجدت فى بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده إذ مرّ على شيخ يصلى ووقف عليه بجنوده

حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من جنودى قال كنت اناجى من هو اكثر جنوداً منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهى اليك لم ادرك حاجتى قبله فقال ذو القرنين هل لك فى ان تنطلق معى فاواسيك بنفسى واستعين بك على بعض امرى قال نعم ان ضمنت لى أربع خصال نعيماً لا يزول وصحة لاسقم فيها وشباباً لا هرم فيه وحياة لاموت فيها فقال له ذو القرنين أى مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فانى مع من يقدر عليها ويملكها وأياك ثم مر برجل عالم فقال لذى القرنين أخبرنى عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال له ذو القرنين : أما الشيئان القائمان فالسماوات والأرض ، وأما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر ، وأما الشيئان المختلفان فالليل والنهار وأما الشيئان المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير فى البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له أخبرنى أيها الشيخ لاى شىء تقلب هذه الجماجم قال لا عرف الشريف من الوضيع والغنى من الفقير فما عرفت وانى لا قلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما عنيت بهذا احداً غيرى فبينا هو يسير اذ وقع على الأمة العالمة من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما رآهم قال لهم أيها القوم أخبرونى بخبركم فانى قد درت الأرض شرقها وغربها برها وبحرها سهلها وجبلها نورها وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبرونى ما بال قبور موتاكم على أبواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم

حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون (تقتلون) قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسبينا (سسنا) انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبرونى لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعماراً قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الافات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثونى أيها القوم هكذا وجدتم آبائكم يفعلون قالوا وجدنا آبائنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون امانتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكان له خمسمائة عام .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر الباقر «ع» قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى حى يقال لهم بنو المصطلق من بنى جذيمة وكان بينهم وبينه وبين

بنى مخزوم احنة فى الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد اطاعوا رسول الله (ص) واخذوا منه كتاباً فلما ورد عليهم خالد امر منادياً فنادى بالصلاة فصلى وصلوا فلما كان صلاة الفجر امر مناديه فنادى فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل وأصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا به النبي (ص) وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل القبلة ثم قال اللهم انى ابرء اليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله تبر ومتاع فقال لعلى «ع» يا على ائت بنى جذيمة من بنى المصطلق فارضهم مما صنع خالد ثم رفع (ص) قدميه فقال يا على اجعل قضاء أهل الجاهليه تحت قدميك فاتاهم على «ع» فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي (ص) قال ياعلى اخبرنى ما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالا وفضلت معى فضلة فاعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معى فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معى فضلة فاعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت معى فضلة فاعطيتهم ليرضواعنك يا رسول الله فقال (ص) يا على اعطيتهم ليرضوا عنى رضى الله عنك يا على انما انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى .

المجلس الثالث والثلاثون

﴿ وهو يوم الجمعة للنصف من المحرم من سنة ثمان وستين وثلاث مائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن على الاسترابادى (رض)

قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال قال : رسول الله (ص) قال الله تبارك وتعالى قسمت فاتحة الكتاب بينى وبين عبدى فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل اذا قال العبد (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله بدأ عبدى باسمى وحق على ان اتم له اموره وابارك له فى احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدنى عبدى وعلم ان النعم التى له من عندى وان البلايا التى ان دفعت عنه فبتطولى اشهدكم انى اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وارفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لى بانى الرحمن الرحيم اشهدكم لأوفرن من رحمتى حظه ولأجزلن من عطائى نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله عز وجل اشهدكم كما اعترف انى انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولأتقبلن حسناته ولأتجاوزن عن سيئاته فاذا قال إياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدى اياى يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بى استعان والى التجأ اشهدكم لاعينه على امره ولاغيثنه فى شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) الى آخر السورة قال الله جلاله هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قد استجبت لعبدى واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل وقيل لامير المؤمنين «ع» يا أمير المؤمنين أخبرنا عن (بسم الله الرحمن الرحيم) أهى من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله (ص) يقرأها ويعدها آية منه ويقول فاتحة الكتاب هى السبع المثانى .

(حدثنا) محمد بن القاسم قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلى ابن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أخيه الحسن بن على قال : قال أمير المؤمنين «ع» ان (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من فاتحة الكتاب وهى سبع آيات تمامها (ببسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله عز وجل قال لى يا محمد (ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم) فافرد الامتنان على بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما فى كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احداً من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها (بسم الله الرحمن الرحيم) الا تراه يحكى عن بلقيس حين قالت انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه (بسم الله الرحمن الرحيم) ألا فمن قرأها معتقداً لموالات محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما مؤمناً بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارء يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارى فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى فى قلوبكم الحسرة .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابى جعفر «ع» قال لما نزلت هذه الآية (وجيء يومئذ بجهنم) ، سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أخبرنى الروح الأمين ان الله لااله غيره اذا جمع الأولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من

الغلاظ الشداد لها هدّة وتغيظ وزفير وانها لتزفر الزفرة فلو لا ان الله عز وجل اخرهم الى الحساب لاهلكت الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلايق البرمنهم والفاجر فما خلق الله عز وجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا الا نادى رب نفسي نفسي وانت يانبي الله تنادى امتى امتى ثم يوضع عليها صراط ادق من حد السيف عليه ثلاث قناطر اما واحدة فعليها الامانة والرحم واما الاخرى فعليها الصلاة واما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليه فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوامنها حبستهم الصلاة فان نجوامنها كان المنتهى الى رب العالمين جل وعز وهو قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فتعلق وقدم تزل وقدم تستمسك والملائكة حولهم ينادون يا حليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلم ، سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناجا برحمة الله عز وجل نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانى منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن القاسم بن محمد الجوهرى عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد « ع » قال الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر ومن حد السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا .

(حدثنا) أحمد بن زياد الهمدانى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن دراج عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال اذا اراد الله عز وجل ان يبعث الخلق امطر

السماء على الأرض أربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على « ع » قال رأى أمير المؤمنين « ع » رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد فى مشيته فقال « ع » كبر سنك يا رجل قال فى طاعتك يا أمير المؤمنين فقال « ع » انك لتتجلد قال على اعدائك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام اجد فيك بقية قال هى لك يا أمير المؤمنين قال الريان بن الصلت وانشدنى الرضا لعبد المطلب :

يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب ويـا كل بعضنا بعضا عيانا

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن عبد الله بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام قال كن لما لا ترجوا رجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران « ع » خرج يقتبس لاهله ناراً فكلمه الله عز وجل فرجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين .

(حدثنا) على بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق « ع » حدثنى أبى عن أبيه « ع » ان الحسن بن على بن أبى طالب « ع » كان اعبد الناس

فى زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا وذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام فى صلاته ترتعد فرائصه بين يدى ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلام لا يقرء من كتاب الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم يرفى شيء من احواله الا ذاكراً لله سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا ولقد قيل لمعاوية ذات يوم لو امرت الحسن بن على بن أبى طالب « ع » فصعد المنبر فخطب ليبين للناس نقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها فقام « ع » فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن على بن أبى طالب وابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله أنا ابن خير خلق الله أنا ابن رسول الله أنا ابن صاحب الفضايل أنا ابن صاحب المعجزات والدلايل أنا ابن أمير المؤمنين انا المدفوع عن حقى انا واخى الحسين سيدا شباب أهل الجنة أنا ابن الركن والمقام أنا ابن مكة ومنى أنا ابن المشعر والعرفات فقال له معاوية يا أبا محمد خذ فى نعت الرطب ودع هذا فقال « ع » الريح تنفخه والحر وينضجه والبرد يطيبه ثم دعا « ع » فى كلامه فقال أنا إمام خلق الله وابن محمد رسول الله فخشى معاوية ان يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال يا أبا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل .

المجلس الرابع والثلاثون

﴿ يوم الثلاثاء لاحدى عشر بقين من المحرم من سنة ﴾
ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله قال حدثنى محمد بن تسنيم عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن سلام بن غانم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه «ع» ان رسول الله (ص) قال من اقام مسجداً كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه ما يقذى عيناً كتب الله عز وجل له كفلين من رحمته .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد قال بينا موسى ابن عمران «ع» يناجى ربه عز وجل اذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذى قد اظله عرشك ؟ فقال هذا كان باراً بوالديه ولم يمش بالنميمة .

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنى جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) عجب لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبى عن

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن حسان الرازى عن محمد بن على عن عيسى بن عبد الله العلوى العمرى عن أبيه عن آبائه عن على «ع» قال : قال رسول الله (ص) اللهم ارحم خلفائى ثلاثاً قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يبلغون حديثى وسنتى ثم يعلمونها امتى .

(حدثنى) على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى أبى عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن على القرشى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن طلحة وإسماعيل بن جابر وعمار بن مروان عن الصادق جعفر بن محمد «ع» ان عيسى بن مريم «ع» توجه فى بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فمر بلبنات ثلاث من ذهب على ظهر الطريق فقال عيسى «ع» لاصحابه ان هذا يقتل الناس ثم مضى فقال احدهم ان لى حاجة قال فانصرف ثم قال آخر ان لى حاجة فانصرف ثم قال الآخر لى حاجة فانصرف فوافوا عند الذهب ثلاثتهم فقال اثنان لواحد اشتر لنا طعاماً فذهب يشترى لهما طعاماً فجعل فيه سماً ليقتلهما كى لا يشاركاه فى الذهب وقال الاثنان اذا جاء قتلناه كى لا يشاركنا فلما جاء قاما اليه فقتلاه ثم تغذيا فماتا فرجع اليهم عيسى «ع» وهم موتى حوله فاحياهم باذن الله تعالى ذكره ثم قال الم أقل لكم ان هذا يقتل الناس .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن أبى الهزهاز عن على بن السرى قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه .

(حدثنا) أحمد بن على بن إبراهيم رحمه الله قال حدثنا أبى عن أبيه

إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال درهم ربا اعظم عند الله من ثلاثين زنية كلها بذات محرم مثل خالة وعمة .

(حدثنا) علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي (الكلبي) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد (ص) قالت خرج علينا رسول الله (ص) عشية عرفة فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد وفاته .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا عبد الله ابن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك عن امه قالت ما رأت فاطمة «ع» دماً في حيض ولا في نفاس .

(حدثنا) أحمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن درست بن أبي منصور عن عيسى ابن بشير عن أبي حمزة عن أبي جعفر «ع» قال لما حضرت علي بن الحسين «ع» الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني أوصيك بما اوصاني به أبي «ع» حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان أباه اوصاه به فقال يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً الا الله .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن

إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير عن يحيى بن عمران الحلبى عن الحرث بن المغيرة النصرى قال سمعت أبا عبد الله الصادق «ع» يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر أربعين مرة فى دبر كل صلاة فريضة قبل ان يثنى رجليه ثم سأل الله اعطى ما سأل .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن حمدان المكتب قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصفار قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى قال حدثنا يحيى بن المغيرة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله (ص) ليلة اسرى بى إلى السماء اخذ جبرئيل بيدى فادخلنى الجنة واجلسنى على درنوك من درانيك الجنة فناولنى سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كأن اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله ؟ قالت أنا الراضية المرضية خلقنى الجبار من ثلاثة أنواع اسفلى من المسك واعلاى من الكافور ووسطى من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجليل كونى فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك على بن أبى طالب «ع» .

(حدثنا) الحسين بن على بن شعيب الجوهرى قال حدثنى أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد «ع» عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال كسانى حبيبى وصفيى وخاصتى وخالصتى والمؤدى عنى ووصيى ووارثى واخى وأول المؤمنين اسلاما واخلصهم إيماناً واسمح الناس كفا سيد الناس

بعدى قائد الغر المحجلين إمام أهل الأرض على بن أبى طالب فلم يزل يبكى حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا اليه .

(حدثنا) محمد بن على ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم قال حدثنى أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثنى محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان عن الاوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير عن حبيب بن الجهم قال لما دخل بنا على بن أبى طالب «ع» إلى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ثم امرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا فى أرض بلقع فقام اليه مالك بن الحارث الاشتر فقال يا أمير المؤمنين انتزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله عز وجل سيسقينا فى هذا المكان ماء اعذب من الشهد والين من الزبد الزلال وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبنا ولاعجب من قول أمير المؤمنين «ع» ، ثم أقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتى وقف على أرض بلقع فقال يا مالك احتفر انت وأصحابك فقال مالك واحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا رموها فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا أمير المؤمنين «ع» رافعاً يده إلى السماء يدعو وهو يقول طاب ، طاب مريا عالم طيبوثا بوثه شتميا كوبا حاحا نوثا توديثا برجوثا آمين آمين رب العالمين رب موسى وهارون ثم اجتذبها فرماها عن العين أربعين ذراعا قال مالك بن الحارث الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب ثم ارتحل وسرنا فما سرنا الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا يا أمير المؤمنين فرجعنا فطلبنا العين فخفى مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان أمير المؤمنين «ع» قد رهقه العطش فاومانا باطرافنا فاذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها

فاذا نحن براهب قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب عندك ماء نسقى منه صاحبنا قال عندى ماء قد استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرأ خشنا فقلنا هذا قد استعذبته منذ يومين فكيف ولو شربت من الماء الذى سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم هذا نبى قلنا لا ولكنه وصى نبى فنزل الينا بعد وحشته منا وقال انطلقوا بى إلى صاحبكم فانطلقنا به فلما بصر به أمير المؤمنين «ع» قال شمعون قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سمتنى به امى ما اطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى ثم انت فكيف عرفته فاتم حتى اتمه لك قال: وما تشاء يا شمعون قال: هذا العين واسمه قال هذا العين راحوما وهو من الجنة شرب منه ثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا وأنا آخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت فى جميع كتب الانجيل وأنا اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وانك وصى محمد (ص) ثم رحل أمير المؤمنين «ع» والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل معه بعاندين (بعابدين) والتقى الصفان فكان أول من اصابته الشهادة الراهب فنزل أمير المؤمنين «ع» وعيناه تهملان وهو يقول المرأ مع من احب الراهب معنا يوم القيامة رفيق فى الجنة.

(حدثنا) محمد بن أحمد السنانى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل ابن الصقر العبدى قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين «ع» قال نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالى المؤمنين ونحن امان أهل الأرض كما ان النجوم امان لأهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الأرض إلا باذنه وبنا يمسك الأرض ان تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر

الرحمة ويخرج بركات الأرض ولو لا ما فى الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال «ع» ولم تخلو الأرض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولاتخلو إلى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولو لا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق «ع» فكيف ينتفع الناس بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب.

وأنشدنا الشيخ الفقيه أبو جعفر ـ لبعضهم :

العالم العاقل ابن نفسه اغناه جنس علمه عن جنسه
كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه

المجلس الخامس والثلاثون

﴿ وهو يوم الجمعة لثمان بقين من المحرم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن على ما جيلويه عن عمه محمد ابن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبى الحسن على بن الحسين البرقى عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن على بن أبى طالب «ع» قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فقالوا يا محمد انت الذى تزعم انك رسول الله وانك الذى يوحى اليك كما اوحى إلى موسى بن عمران «ع» فسكت النبى (ص) ساعة ثم قال نعم أنا سيد ولد آدم ولافخر وانا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين قالوا إلى من إلى العرب ام إلى العجم ام الينا فانزل الله عز وجل هذه الآية قل يا محمد (يا أيها الناس انى

رسول الله اليكم جميعاً) ، قال اليهودى الذى كان اعلمهم يا محمد انى اسألك عن عشر كلمات اعطى الله موسى بن عمران فى البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها الا نبي مرسل أو ملك مقرب قال النبي (ص) سلنى قال اخبرنى يا محمد عن الكلمات التى اختارهن الله لابراهيم حيث بنى البيت قال النبي ﷺ نعم سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر قال اليهودى فباى شيء بنى هذه الكعبة مربعة ، قال النبي (ص) بالكلمات الاربع قال لاى شيء سميت الكعبة قال النبي (ص) لانها وسط الدنيا قال اليهودى اخبرنى عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر .

قال النبي (ص) علم الله جل وعز ان بنى آدم يكذبون على الله فقال سبحان الله تبرياً مما يقولون .

واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لايؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمدوه وهو أول الكلام لو لا ذلك لما انعم الله على احد بنعمته فقوله لا اله إلا الله يعنى وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهى كلمة التقوى يثقل الله به الموازين يوم القيامة .

واما قوله والله اكبر فهى كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعنى انه ليس شيء اكبر منى لا تفتتح الصلاة الا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاكرم ، قال اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها ، واذا قال الحمد لله انعم لله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة وهى الكلمة التى يقولها أهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذى يقولونه فى الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)

واما قوله لا إله إلا الله فالجنة جزاوه وذلك قوله عز وجل (هل

جزاء الإحسان إلا الإحسان) يقول هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة فقال اليهودى صدقت يا محمد قد اخبرت واحدة فتاذن لى ان اسألك الثانية فقال النبى سلنى عما شئت وجبرئيل عن يمين النبى وميكائيل عن يساره يلقنانه فقال اليهودى لاى شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً ، فقال النبى :

أما محمد فانى محمود فى الأرض واما أحمد فانى محمود فى السماء واما أبو القاسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بى من الأولين والآخرين ففى النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بى واقر بنبوتى ففى الجنة ، واما الداعى فانى ادعو الناس إلى دين ربى ، واما النذير فانى انذر بالنار من عصانى .

وأما البشير فانى ابشر بالجنة من اطاعنى قال صدقت يا محمد فاخبرنى عن الله لاى شيء وقت هذه الخمس الصلوات فى خمس مواقيت على امتك فى ساعات الليل والنهار قال النبى (ص) ان الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربى وهى الساعة التى يصلى على فيها ربى ففرض الله عز وجل على وعلى امتى فيها الصلاة ، وقال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهى الساعة التى يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلا حرم الله عز وجل جسده على النار .

وأما صلاة العصر فهى الساعة التى أكل فيها آدم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لامتى فهى من احب الصلاة إلى الله عز وجل واوصانى ان احفظها من بين الصلوات

وأما صلاة المغرب فهى الساعة التى تاب الله فيها على آدم وكان

بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا وفى ايام الآخرة يوم كالف سنة من وقت صلاة العصر الى العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلاث الركعات على امتى وهى الساعة التى يستجاب فيها الدعاء فوعدنى ربى ان يستجيب لمن دعاه فيها .

وهذه الصلاة التى امرنى بها ربى عز وجل فقال (سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) .

وأما صلاة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة امرنى الله وامتى بهذه الصلاة فى ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطوا النور على الصراط وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها على النار وهى الصلاة التى اختارها الله للمرسلين قبلى .

واما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرنى الشيطان فامرنى الله عز وجل ان اصلى صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتى لله وسرعتها احب إلى الله وهى الصلاة التى تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد .

فاخبرنى لاى شىء يتوضأ هذه الجوارح الاربع وهى انظف المواضع فى الجسد قال النبى (ص) : لما ان وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام وهو أول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده ثم مسها فاكل منها فطار الحلى والحلل عن جسده ثم وضع يده على ام رأسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع وامره ان يغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره يغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه وامره بمسح

القدمين لما مشى إلى الخطيئة ثم سن على امتى المضمضة لتنقى القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليهم رايحة النار ونتنها .

قال اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء عاملها قال النبي (ص) أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان واذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رايحة الجنة فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه واذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال النار واذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته واذا مسح قدميه اجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدام قال صدقت يا محمد .

فاخبرنى عن الخامسة لاى شيء امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من البول والغايط قال رسول الله (ص) ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك فى عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعر فاوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة والبول يخرج من فضلة الشراب الذى يشربه الإنسان والغايط يخرج من فضلة الطعام الذى يأكله فعليهم منهما الوضوء ، قال اليهودى صدقت يا محمد فاخبرنى ماجزاء من اغتسل من الحلال .

قال النبي (ص) ان المؤمن اذا جامع اهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله بكل قطرة بيتاً فى الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعنى الاغتسال من الجنابة قال اليهودى صدقت يامحمد .

فاخبرنى عن السادسة عن خمسة اشياء مكتوبات فى التوراة امر الله بنى اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي (ص) فانشدتك بالله ان أنا اخبرتك تقرلى ، قال اليهودى نعم يا محمد .

قال فقال النبي أول ما فى التوراة مكتوب محمد رسول الله وهى بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله هذه الآية يجدونه مكتوباً عندهم فى

التوراة والانجيل ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد وفى السطر الثانى اسم وصيي على بن أبى طالب والثالث والرابع سبطى الحسن والحسين وفى الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين وفى التوراة اسم وصيي الياء، واسم سبطى شبر وشبير وهما نورا فاطمـــة ، قال اليهودى : صدقت يا محمد .

فاخبرنى عن فضلكم أهل البيت قال النبي (ص) لى فضل على النبيين فما من نبى الادعا على قومه بدعوة وأنـا اخرت دعوتى لامتى لاشفع لهم يوم القيامة .

واما فضل أهل بيتى وذريتى على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وبه حياة كل شيء وحب أهل ببتى استكمال الدين وتلا رسول الله هذه الآية (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) إلى آخر الآية قال اليهودى صدقت يا محمد .

فاخبرنى بالسابعة ما فضل الرجال على النساء قال النبي (ص) كفضل السماء على الأرض وكفضل الماء على الأرض فبالماء تحيا الأرض وبالرجال تحيا النساء لو لا الرجال ماخلق النساء لقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض قال اليهودى لاى شيء كان هكذا ، قال النبي (ص) خلق الله آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء وأول من اطاع النساء آدم فانزله الله من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء فى الدنيا الاترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودى صدقت يا محمد .

فاخبرنى لاى شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الامم اكثر من ذلك قال النبي (ص) ان آدم لما اكل

من الشجرة بقى فى بطنه ثلاثين يوماً وفرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذى ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم .

وكذلك كان على آدم ففرض الله عز وجل على امتى ذلك ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات) قال اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي(ص)ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام فى جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله برآءة من النار والسابعة يطعمه الله من ثمرات الجنة قال صدقت يا محمد .

فاخبرنى عن التاسعة لاى شيء امر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر قال النبي (ص) ان العصر هى الساعة التى عصى فيها آدم ربه وفرض الله عز وجل على امتى الوقوف والتضرع والدعاء فى احب المواضع اليه وتكفل لهم بالجنة والساعة التى ينصرف فيها الناس هى الساعة التى تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ، ان لله بابا فى السماء الدنيا يقال له باب الرحمة ، وباب التوبة وباب الحاجات ، وباب التفضل وباب الاحسان وباب الجود،وباب الكرم وباب العفو، ولا يجتمع بعرفات احد الا استأهل من الله فى ذلك الوقت هذه الخصال وان لله عز وجل مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون الف ملك ولله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات فاذا انصرفوا اشهد الله ملائكته بعتق أهل عرفات من النار واوجب الله عز وجل لهم الجنة ونادى مناد انصرفوا مغفورين فقد

ارضيتموني ورضيت عنكم ، قال اليهودي : صدقت يا محمد .

فاخبرني عن العاشرة عن سبـــع خصال أعطاك الله من بين النبيين واعطى امتك من بين الامم ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله عز جل فاتحة الكتاب والاذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والاجهار في ثلاث صلوات والرخص لامتي عند الامراض والسفر والصلاة على الجنايز والشفاعة لاصحاب الكباير من امتي

قال اليهودي صدقت يا محمد ، فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب ؟ قال رسول الله (ص) من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجزى بها ثوابها .

واما الاذان فانه يحشر المؤذنون من امتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

واما الجماعة فان صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة احب إلى الله عز وجل من عبادة أربعين سنة .

واما يوم الجمعة فيجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة الاخفف الله عز وجل عليه اهوال يوم القيامة ثم يأمر به الى الجنة .

واما الاجهار فانه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى السرور حتى يدخل الجنة .

واما السادس فان الله عز وجل يخفف اهوال يوم القيامة لأمتي كما ذكر الله عز وجل في القرآن ومامن مؤمن يصلي على الجنايز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا ، واما شفاعتي فهي لاصحاب الكباير ما خلا أهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد وانا اشهد ان لا إله إلا الله

وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج رقا أبيض فيه جميع ما قال النبي (ص) .

وقال يا رسول الله والذى بعثك بالحق نبياً ما استنسختها الا من الالواح التى كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران «ع» ، ولقد قرأت فى التوراة فضلك حتى شككت فيها يا محمد ولقد كنت امحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة كلما محوته وجدته مثبتا فيها .

ولقد قرأت فى التوراة ان هذه المسائل لا يخرجها (إلا أنت) وان فى الساعة التى ترد عليك فيها هذه المسايل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك .

فقال رسول الله (ص) صدقت هذا جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارى ووصي على بن أبى طالب بين يدى فامن اليهودى وحسن اسلامه .

المجلس السادس والثلاثون

﴿ وهو يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا على بن أحمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبرى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس ابن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود «ع» مالى اراك وحدانا قال هجرت الناس وهجرونى فيك قال فمالى أراك ساكتا قال خشيتك اسكتتني قال فمالى أراك نصبا

قال حبك انصبنى قال فمالى أراك فقيراً وقد افدتك قال القيام بحقك افقرنى قال فمالى أراك متذللا قال : عظيم جلالك الذى لا يوصف ذللنى وحق ذلك لك يا سيدى قال الله جل جلاله فابشر بالفضل منى فلك ما تحب يوم تلقانى خالط الناس وخالقهم باخلاقهم وزايلهم فى اعمالهم تنل ما تريد منى يوم القيامة وقال الصادق «ع» اوحى الله عز وجل الى داود «ع» يا داود بى فافرح وبذكرى فتلذذ وبمناجاتى فتنعم فعن قليل اخلى الدار من الفاسقين واجعل لعنتى على الظالمين قال يونس بن ظبيان وحدثنى الصادق عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين «ع» قال لما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح إبراهيم «ع» أهبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا إبراهيم قال وعليك السلام يامك الموت اداع ام ناع قال بل داع يا إبراهيم فاجب قال إبراهيم «ع» فهل رأيت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدى الله جل جلاله فقال الهى قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه .

(حدثنا) أحمد بن محمد الصايغ العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال حدثنا إسماعيل بن ابان عن سلام بن أبى عمرة الخراسانى عن معروف ابن خربوذ المكى عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال : قال رسول الله (ص) يا حذيفة ان حجة الله عليكم (عليك) بعدى على بن أبى طالب الكفر به كفر بالله والشرك بالله والشك فيه شك فى الله والالحاد فيه الحاد فى الله والانكار له انكار لله والايمان به إيمان بالله لأنه اخو رسول الله ووصيه وإمام امته ومولاهم وهو حبل

الله المتين وعروته الوثقى التى لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولاذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقنى ولا تخالفن عليا فتخالفنى ان عليا منى وأنا منه من اسخطه فقد اسخطنى ومن ارضاه فقد ارضانى .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» قال ان موسى بن عمران «ع» قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقى الطفل الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى اما ترضانى لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل .

(حدثنا) على بن أحمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبرى قال حدثنا محمد ابن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق «ع» ان الله عز وجل اوحى الى نبى من انبياء بنى اسرائيل ان احببت ان تلقانى غداً فى حظيرة القدس فكن فى الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد الذى يطير فى أرض القفار ويأكل من رؤس الاشجار ويشرب من ماء العيون فاذا كان الليل اوى وحده ولم يأو مع الطيور استانس بربه واستوحش من الطيور .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن سلام بن غانم عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال من قال حين يأوى الى فراشه لا إله إلا الله مائة مرة بنى الله له بيتا فى الجنة ومن استغفر حين يأوى الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر قال الحسين بن سيف حدثنى أخى على بن

سيف عن أبيه سيف بن عميرة عن الحسن بن الصباح قال حدثني انس ابن مالك عن النبي(ص) قال كل جبار عنيد من أبى ان يقول لا اله إلا الله .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد عن عمران الزعفراني عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال ما من رجل دعا فختم دعائه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيب صاحبه .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبى جميلة عن جابر عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لى فيها أردت ان اسلم عليه فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الإسلام وحرمته وأنا اتعاهده واسلم عليه فى الله رب العالمين فقال الملك انى رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياى اردت ولى تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبى واجرتك من النار .

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامى رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميرى قال حدثني أبى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى اذا رأى أهل قرية قد اسرفوا فى المعاصى وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا أهل معصيتى لو لا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالى العامرين بصلاتهم ارضى ومساجدى والمستغفرين بالاسحار خوفا منى لانزلت بكم عذابى ثم ابالى وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص)

من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن .

(حدثنا) علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب (رض) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع عن أبيه قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين بن بن علي سيد الشهداء عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» سيد الاوصياء قال : قال رسول الله (ص) من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن أبي الصهبان جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال ان اعرابياً اتى رسول الله (ص) فخرج اليه في رداء ممشق فقال يا محمد لقد خرجت الى كانك فتى فقال صلى الله عليه وآله نعم يا إعرابي أنا الفتى بن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى واخو الفتى فقال (ص) اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم فأنا ابن إبراهيم ، واما اخو الفتى فان منادياً نادى من السماء يوم احد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فعلي أخي وأنا أخوه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال كتب رجل الى الحسين بن علي عليه السلام يا سيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب اليه (بسم الله

الرحمن الرحيم) أما بعد فانه من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام .

(حدثنا) الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قال حدثنى يحيى بن الحسين بن جعفر قال حدثنى شيخ من أهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلى بن الحسين « ع » تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع على بن الحسين رأسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظى قالت والعافين عن الناس قال قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبى فانت حرة .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله ابن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن على عليهما السلام قال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لى اعمل بفرايض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن ابان ابن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ان أول درهم ودينار ضربا فى الأرض نظر اليهما ابليس فلما عاينهما اخذهما فوضعهما على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم صرخ صرخة ثم ضمهما الى صدره ثم قال انتما قرة عينى وثمرة فوادى ما ابالى من بنى آدم اذا احبوكما ان لا يعبدوا وثناً وحسبى من بنى آدم ان يحبوكما .

(حدثنا) علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن عبيس بن هشام عن غير واحد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قال قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه واسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله عز وجل البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء والله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد ابن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه «ع» ان رسول الله (ص) مر برجل يغرس غرساً في حايط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى انفاقا قال بلى فداك أبي وامي يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر فان لك بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل اشهدك يارسول الله ان حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصفة فانزل الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده «ع» قال : قال

رسول الله (ص) ان على بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصي محبه محبي ومبغضه مبغضي وليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير امتي أجمعين.

المجلس السابع والثلاثون

﴿ يوم الجمعة سلخ المحرم من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب (رض) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان ابن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مضى لعيسى «ع» ثلاثون سنة بعثه الله عز وجل إلى بني اسرائيل فلقيه ابليس على عقبة بيت المقدس وهي عقبة افيق فقال له يا عيسى انت الذى بلغ من عظم ربوبيتك ان تكونت من غير أب قال؟ عيسى «ع» بل العظمة الذى كونني وكذلك كون آدم وحواء قال ابليس يا عيسى فانت الذى بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت فى المهد صبيا قال عيسى يا ابليس بل العظمة الذى انطقني في صغرى ولو شاء لأنطقني قال ابليس فانت الذى بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا قال عيسى بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لى قال ابليس فانت الذى بلغ من

عظم ربوبيتك انك تشفي المرضى قال عيسى «ع» بل العظمة للذى باذنه اشفيهم واذا شاء امرضني قال ابليس فانت الذى بلغ من عظم ربوبيتك انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظمة للذى باذنه احييهم ولا بد من ان يميت ما احييت ويميتني قال ابليس يا عيسى فانت الذى بلغ من عظم ربوبيتك انك تعبر البحر فلا تبتل قدماك ولا ترسخ فيه قال عيسى «ع» بل العظمة الذى ذلله لى ولو شاء اغرقني قال ابليس يا عيسى فانت الذى بلغ من عظم ربوبيتك انه سيأتي عليك يوم تكون السماوات والأرض ومن فيهن دونك وانت فوق ذلك كله تدبر الأمر وتقسم الارزاق فاعظم عيسى ذلك من قول بليس الكافر اللعين فقال عيسى سبحان الله ملء سماواته وارضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه قال فلما سمع ابليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئا حتى وقع فى اللجة الخضراء قال ابن عباس فخرجت امرأة من الجن تمشي على شاطئ البحر فاذا هى بابليس ساجداً على صخرة صماء تسيل دموعه على خديه فقامت تنظر اليه تعجباً ثم قالت له ويحك يا ابليس ما ترجو بطول السجود، فقال لها أيتها المرأة الصالحة ابنة الرجل الصالح ارجو اذا ابر ربي عز وجل قسمه وادخلني نار جهنم ان يخرجني من النار برحمته.

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال: قال الصادق جعفر بن محمد «ع» اذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك تعالى رحمته حتى يطمع ابليس فى رحمته.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عثمان عن الحسين بن مهران عن إسحاق بن غالب

عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال من اساء خلقه عذب نفسه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عباد ابن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن عمر بن الحارث عن عمران بن ميثم عن أبي سخيلة قال اتيت أبا ذر رحمه الله فقلت يا أبا ذر انى قد رأيت اختلافا (اختلاطاً) فماذا تأمرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب «ع» فانى سمعت رسول الله (ص) يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل .

(حدثنا) علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال شكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين نساءه فقام «ع» خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدنا هن لاورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان ، فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد ابن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله البطل عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب «ع» وهو يقول يا معشر الانصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب أنا محمد أنا رسول الله الا اني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي انا وعلي وحمزة وجعفر فقال قائل يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة فقال ثكلتك امك انه لن يركب يومئذ الا أربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فانا أنا فعلي البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة (من نور) زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار وقد الجم الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتنشف (فتكشف) عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون والانبياء والصديقون ما هذا إلا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد من قبل العرش معشر الخلايق ان هذا ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن أبي طالب اخو رسول الله في الدنيا والآخرة .

(حدثنا) علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب «ع» قال لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران «ع» قال موسى الهي ما جزاء من شهد اني رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى الهي فما جزاء

من قام بين يديك يصلى قال يا موسى اباهى به ملائكتى راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتى لم اعذبه قال موسى الهى فما جزاء من اطعم مسكيناً ابتغاء وجهك قال يا موسى آمر مناديا ينادى يوم القيامة على رؤس الخلايق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار قال موسى الهى فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى انسى له اجله واهون عليه سكرات الموت وينادیه خزنة الجنة هلم الينا فادخل من أى أبوابها شئت قال موسى الهى فما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار يوم القيامة لاسبيل لى عليك قال الهى فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشى واجعله فى كنفى قال الهى فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهراً قال يا موسى يمر على الصراط كالبرق قال الهى فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال يوم القيامة قال الهى فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى أقى وجهه من حر النار واومنه يوم الفزع الاكبر قال الهى فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان يوم القيامة قال الهى فما جزاء من احب أهل طاعتك قال يا موسى احرمه على نارى قال الهى فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً قال لا انظر اليه يوم القيامة ولا اقيل عثرته قال الهى فما جزاء من دعى نفساً كافرة الى الإسلام قال يا موسى آذن له فى الشفاعة يوم القيامة لمن يريد قال الهى فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها قال اعطيه سؤله وابيحه جنتى قال الهى فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال ابعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ قال الهى فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا قال يا موسى اقيمه يوم القيامة مقاماً لايخاف فيه قال الهى فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكالي قال اتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت له يا أمير المؤمنين عظني فقال يا نوف احسن يحسن اليك ، فقلت زدني يا أمير المؤمنين فقال يا نوف ارحم ترحم ، فقلت زدني يا أمير المؤمنين قال يا نوف قال خيراً تذكر بخير فقلت زدني يا أمير المؤمنين قال اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الائمة من ولدي وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا وكذب من زعم انه يعرف الله وهو مجتره على معاصي الله كل يوم وليلة يانوف أقبل وصيتي لا تكونن نقيباً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان سرك ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً يا نوف من احبنا كان معنا يوم القيامة ولو ان رجلا احب حجراً لحشره الله معه يانوف إياك ان تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه يا نوف احفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن إسحاق التاجر قال حدثنا علي بن مهران عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن بدر بن عبد الله عن أنس ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من

هذا الباب خير الأوصياء وسيد الشهداء وادنى الناس منزلة من الأنبياء فدخل على بن أبى طالب عليه السلام فقال رسول الله ومالى لا أقول هذا يا أبا الحسن وانت صاحب حوضى والموفى بذمتى والمؤدى عنى دينى .

المجلس الثامن والثلاثون

﴿ يوم الثلاثاء لاربع خلون من صفر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أحمد ابن العباس والعباس بن عمرو الفقيمى قالا حدثنا هشام بن الحكم عن ثابت بن هرمز عن الحسن بن أبى الحسن عن أحمد بن عبد الحميد عن عبد الله بن على قال حملت متاعاً من البصرة إلى مصر فقدمتها فبينما أنا فى بعض الطريق اذ أنا بشيخ طويل شديد الادمة أصلع أبيض الرأس واللحية عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض فقلت من هذا فقالوا هذا بلال مؤذن (مولى) رسول الله (ص) فاخذت الواحى واتيته فسلمت عليه ثم قلت له السلام عليك أيها الشيخ فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قلت رحمك الله حدثنى بما سمعت من رسول الله (ص) قال وما يدريك من أنا فقلت انت بلال مؤذن رسول الله (ص) قال فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكى .

قال ثم قال لى ياغلام من أى البلاد انت قلت من أهل العراق فقال لى بخ بخ فمكث ساعة ثم قال اكتب يا اخا أهل العراق (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول المؤذنون امناء المؤمنين على صلواتهم

وصومهم ولحومهم ودمائهم لا يسألون الله عز وجل شيئاً الا اعطاهم ولا يشفعون فى شيء الاشفعوا .

قلت زدنى رحمك الله قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول من اذن أربعين عاماً محتسباً بعثه الله يوم القيامة وله عمل أربعين صديقاً عملا مبروراً متقبلا ، قلت زدنى رحمك الله قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول من اذن عشرين عاماً بعثه الله عزوجل يوم القيامة وله من النور مثل نور سماء الدنيا.

قلت زدنى رحمك الله قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول من اذن عشر سنين اسكنه الله عز وجل مع إبراهيم فى قبته أو فى درجته .

قلت زدنى رحمك الله قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول من اذن سنة واحدة بعثه الله عز وجل يوم القيامة وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ولو كان مثل زنة جبل احد .

قلت زدنى رحمك الله قال نعم فاحفظ واعمل واحتسب سمعت رسول الله ﷺ يقول من اذن فى سبيل الله صلاة واحدة إيماناً واحتساباً وتقرباً إلى الله عز وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومن عليه بالعصمة فيما بقى من عمره وجمع بينه وبين الشهداء فى الجنة .

قلت رحمك الله حدثنى بأحسن ما سمعت قال ويحك ياغلام قطعت انياط قلبى وبكى وبكيت حتى انى والله لرحمته .

قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول اذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس فى صعيد واحد بعث الله عز وجل إلى المؤذنين بملائكة من نور معهم الوية واعلام من نور يقودون جنايب ارمتها زبرجد أخضر وحقايبها المسك الاذفر ويركبها المؤذنون فيقومون

عليها قياماً تقودهم الملائكة ينادون باعلى اصواتهم بالاذان ثم بكى بكاءاً شديداً حتى انتحبت وبكيت فلما سكت قلت مما بكاؤك قال ويحك ذكرتنى اشياء سمعت حبيبي وصفيي (ص) يقول والذى بعثنى بالحق نبيا انهم ليمرون على الخلق قياماً على النجايب فيقولون الله اكبر الله اكبر فاذا قالوا ذلك سمعت لامتى ضجيجاً ، فسأله اسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو قال الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل فاذا قالوا اشهد ان لا إله إلا الله قالت امتى إياه كنا نعبد فى الدنيا فيقال صدقتم فاذا قالوا اشهد ان محمداً رسول الله قالت امتى هذا الذى اتانا برسالة ربنا جل جلاله آمنا به ولم نره فيقال لهم صدقتم هو الذى ادى اليكم الرسالة من ربكم وكنتم به مؤمنين فحقيق على الله ان يجمع بينكم وبين نبيكم فينتهى بهم الى منازلهم وفيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ثم نظر الىّ فقال لى ان استطعت ولا قوة إلا بالله ان لا تموت إلا مؤذنا فافعل فقلت رحمك الله تفضل على وأخبرنى فانى فقير محتاج واد الى ما سمعت من رسول الله فانك قد رأيته ولم اره وصف لى كيف وصف لك رسول الله (ص) بناء الجنة ؟ قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) سمعت رسول الله (ص) يقول ان سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الاذفر وشرفها الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر ، (قلت) فما أبوابها قال أبوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء ، قلت فما حلقته قال ويحك كفف عنى فقد كلفتنى شططاً قلت ما أنا بكاف عنك حتى تؤدى الى ما سمعت من رسول الله (ص) فى ذلك قال اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) ، اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لاحلق له .

واما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما

خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول اللهم جئني باهلي قلت هل يتكلم الباب ؟ قال نعم ينطقه ذو الجلال والاكرام .

واما باب البلاء قلت ليس باب البلاء هو باب الصبر ؟ قال لا قلت فما البلاء قال المصايب والاستقام والامراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما اقل من يدخل منه قلت رحمك الله زدني وتفضل على فاني فقير قال يا غلام لقد كلفتني شططاً .

اما الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عز وجل المستأنسون به قلت رحمك الله فاذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون قال يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها قلت رحمك الله هل يكون من النور أخضر قال ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله يسيرون على حافتي ذلك النهر قلت فما اسم ذلك النهر ؟ قال جنة المأوى قلت هل وسطها غير هذا قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان فاما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر وحصباؤها اللؤلؤ قلت فهل فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها قال ويحك كف عني حيرت على قلبي قلت بل انت الفاعل بي ذلك ما أنا بكاف عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها قال سورها نور فقلت والغرف التي هي فيها قال هي من نور رب العالمين قلت زدني رحمك الله قال ويحك الى هذا انتهى الى نبأ (انتهى بنا) رسول الله (ص) طوبى لك ان انت وصلت إلى بعض هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك الله أنا والله من المؤمنين بهذا قال ويحك انه من يؤمن أو يصدق بهذا الحق والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه قلت أنا مؤمن بهذا قال صدقت ولكن قارب

وسدد ولا تيأس واعمل ولا تفرط وارج وخف واحذر ثم بكى وشهق ثلاث شهقات فظننا انه قد مات ثم قال فداكم أبي وامي لو رآكم محمد (ص) لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة ثم قال النجا النجا الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل وإياكم والتفريط وإياكم والتفريط ثم قال ويحكم اجعلوني في حل مما فرطت فقلت له انت في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما اديت وفعلت الذي يجب عليك ثم ودعني وقال لي اتق الله واد إلى امة محمد (ص) ما اديت اليك فقلت افعل ان شاء الله قال استودع الله دينك وامانتك وزودك التقوى واعانك على طاعته بمشيته .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الحرث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله الصادق قال من سمع المؤذن يقول اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقال مصدقاً محتسباً وأنا أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله اكتفى (اكفى) بها عن كل من أبى وجحد واعين بها من اقر وشهد كان له من الاجر عدد من انكر وجحد وعدد من اقر وشهد .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله (ص) قال مكتوب على العرش أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل الله عز وجل وهو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر علياً «ع» ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا صلى الله عليه .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد

ابن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر «ع» قال : قال لي يا أبا حمزة لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله ولا ترفعوا علياً فوق ما رفعه الله كفى بعلي ان يقاتل أهل الكرة وان يزوج أهل الجنة .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله الحسن المؤدب عن أحمد ابن علي الاصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا إبراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي شيخ من الانصار قال حدثنا أبو قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن أبي العلا (بن العلا) الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله (ص) رأيت ليلة الاسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش أنا الله لا إله إلا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته بعلي .

(حدثنا) محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن إسماعيل الجعفي انه سمع أبا جعفر «ع» يقول قال رسول الله (ص) اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلي جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً واحل لي المغنم ونصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واعطيت الشفاعة .

(حدثنا) أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر ابن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطاً امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين

ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

المجلس التاسع والثلاثون

﴿ يوم الجمعة لسبع خلون من صفر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن داود ابن كثير الرقي قال: قال الصادق جعفر بن محمد «ع» من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» قال صل على من مات من أهل القبلة وحسابه على الله عز وجل .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ميسر قال سمعت أبا جعفر الباقر «ع» يقول من شيع جنازة امرأ مسلم اعطى يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئا الا قال الملك والك مثل ذلك .

(حدثنا) محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن

القاسم عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت أبا عبد الله الصادق «ع» يقول: اتى يهودى النبي (ص) فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودى حاجتك؟ قال أنت أفضل أم موسى ابن عمران النبي الذى كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي (ص) انه يكره للعبد أن يزكى نفسه ولكنى أقول ان آدم «ع» لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لى فغفرها الله له وان نوحاً لما ركب فى السفينة وخاف الغرق قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتنى من الغرق فنجاه الله عنه وان إبراهيم «ع» لما القى فى النار قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتنى منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان موسى «ع» لما القى عصاه واوجس فى نفسه خيفة قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد لما امنتنى فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الأعلى يا يهودى ان موسى لو ادركنى ثم لم يأمن بى وبنوتى ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوة. يا يهودى ومن ذريتى المهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه.

(حدثنا) عبد الله بن النضر بن سمعان التيمى (رض) قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكى قال حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد ابن عمرو الاطروش الحرانى قال حدثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشوقى قال حدثنا أبو عثمان السكرى واسمه عبد (عبد الله) بن ميمون قال حدثنا عبد الله بن معز الاودى قال حدثنا عمران بن سليم عن سويد بن غفلة عن طاووس اليمانى قال مررت بالحجر فاذا أنا بشخص راكع وساجد فتأملته فاذا هو على بن الحسين «ع» فقلت يانفس رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لاغتنمن دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلاته ورفع

باطن كفيه الى السماء وجعل يقول سيدى سيدى هذه يداى قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناى بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللان تجيبه بالكرم تفضلا سيدى امن أهل الشقاء خلقتنى فاطيل بكائى ام من أهل السعادة خلقتنى فابشر رجائى سيدى أفالضرب المقامع خلقت اعضائى ام لشرب الحميم خلقت امعائى سيدى لو ان عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكنى اعلم انى لا افوتك سيدى لو ان عذابى مما يزيد فى ملكك لسألتك الصبر عليه غير انى اعلم انه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدى ما انا وما خطرى هب لى بفضلك وجللنى بسترك واعف عن توبيخى بكرم وجهك الهى وسيدى ارحمنى مصروعاً على الفراش تقلبنى ايدى احبتى وارحمنى مطروحاً على المغتسل يغسلنى صالح جيرتى وارحمنى محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتى وارحم فى ذلك البيت المظلم وحشتى وغربتى ووحدتى قال طاووس فبكيت حتى علا نحيبى فالتفت الى فقال ما يبكيك يا يمانى أو ليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبى حقيق على الله ان لا يردك وجدك محمد (ص) قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل نفر من أصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابى أوصيكم بالآخرة ولست أوصيكم بالدنيا فانكم بها مستوصون عليها حريصون وبها مستمسكون معاشر أصحابى ان الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم اما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية ألم تروا كيف فضح مستورهم وامطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصايد النقم ومدارج المثلات اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله «ع» قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين «ع» قال فمر على «ع» وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه على عليه السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا له هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة فقال قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ان لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لاتخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرماً الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة واذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا هكذا فكونوا .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبي

عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسول الله (رسوله) بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه فى الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة.

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رض) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام الوفاة بكى فقيل له يا بن رسول الله اتبكى ومكانك من رسول الله (ص) الذى انت به وقد قال فيك رسول الله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقدقا سمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل فقال «ع» انما ابكى لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة.

(حدثنا) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال حدثنا فرات ابن إبراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن اخى يونس البغدادى ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على ابن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب «ع» عن النبى (ص) عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا إله إلا انا خلقت الخلق بقدرتى فاخترت منهم من شئت من انبيائى واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلا وصفياً فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له علياً فجعلته له اخاً ووصياً ووزيراً

ومؤدياً عنه من بعده الى خلقى وخليفتى على عبادى ليبين لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى وجعلته العلم الهادى من الضلالة وبابى الذى اوتى منه وبيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى وحصنى الذى من لجأ اليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ووجهى الذى من توجه اليه لم اصرف وجهى عنه وحجتى فى السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقى لا أقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولى وهو يدى المبسوطة على عبادى وهو النعمة التى انعمت بها على من احببته من عبادى فمن احببته من عبادى وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادى ابغضته لا نصرافه عن معرفته وولايته فبعزتى حلفت وبجلالى اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادى الازحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادى ويعدل عن ولا يته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير .

المجلس الأربعون

﴿ يوم الثلاثاء لاحدى عشر ليلة خلت من صفر من سنة ﴾
ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا على بن حماد البغدادى عن بشر بن غياث المريسى قال حدثنى أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبى حنيفة عن عبد الرحمن السلمانى عن حنش بن المعتمر عن على بن أبى طالب «ع» قال دعانى رسول الله ﷺ فوجهنى إلى اليمن لا صلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير

ولهم سن وأنا شاب حدث فقال يا على اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى العقبة اشرفت على أهل اليمن فاذاهم باسرهم مقبلون نحوى مشرعون رماحهم مسمومون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتى ياشجر ويامدر ياثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة ولامدرة ولاثرى الا ارتج بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم (فرايصهم وركبهم) ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا إلى مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه أحمد بن النضر قال حدثنى أبو جميلة المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن على «ع» قال ان اليهود اتت أمرأة منهم يقال لها عبدة فقالوا يا عبدة قد علمت ان محمداً قد هدر كن بنى اسرائيل وهدم اليهودية وقد غالى الملامن بنى اسرائيل بهذا السم له وهم جاعلون لك جعلا على ان تسميه فى هذه الشاة فعمدت عبدة الى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء فى بيتها واتت رسول الله (ص) فقالت يا محمد قد علمت ما توجب لى وقد حضرنى رؤساء اليهود فزينى باصحابك فقام رسول الله ﷺ ومعه على عليه السلام وابو دجانة وابو ايوب وسهل بن حنيف وجماعة من المهاجرين فلما دخلوا واخرجت الشاة سدت اليهود آنافها بالصوف وقاموا على ارجلهم وتوكئوا على عصيهم فقال لهم رسول الله (ص) اقعدوا فقالوا إنا اذا زارنا نبي لم يقعد منا احد وكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا ما يتاذى به وكذبت اليهود عليها لعنة الله انما فعلت ذلك مخافة سورة السم ودخانه فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقالت

مه يا محمد لا تاكلنى فانى مسمومة فدعا رسول الله (ص) عبدة فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبياً لم يضره وان كان كاذباً أو ساحراً ارحت قومى منه فهبط جبرئيل فقال الله (السلام) يقرئك السلام ويقول قل بسم الله الذى يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن وبنوره الذى اضاءت به السماوات والأرض وبقدرته التى خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد من شر السم والسحر واللمم بسم الله العلى (بسم العلى) الملك الفرد الذى لا إله إلا هو وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الاخساراً فقال النبى (ص) ذلك وامر أصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا .

(حدثنا) صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلى قال حدثنا أبو بكر محمد بن على بن على قال حدثنا أبو نصر الشعرانى فى مسجد حميد قال حدثنا سلمة بن الوضاح عن أبيه عن أبى اسرائيل عن أبى إسحاق الهمدانى عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الاعور قال بينا أنا اسير مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى الحيرة اذا نحن بديرانى يضرب الناقوس قال فقال على بن أبى طالب «ع» يا حارث اتدرى ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم قال انه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا إله إلا الله حقاً حقاً صدقاً صدقاً ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا بن الدنيا مهلا مهلا يا بن الدنيا دقاً دقاً يا بن الدنيا جمعاً جمعاً تفنى الدنيا قرناً قرناً مامن يوم يمضى عنا الا اوهن (اوهى) منا ركناً قد ضيعنا داراً تبقى واستوطنا داراً تفنى لسنا ندرى ما فرطنا فيها الا لو قد متنا قال الحارث يا أمير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلهاً من دون الله قال فذهبت الى الديرانى فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التى تضربها

قال فاخذ يضرب وأنا أقول حرفاً حرفاً حتى بلغ الى موضع إلا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من أخبركم بهذا قلت هذا الرجل الذى كان معى أمس فقال وهل بينه وبين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال : قلت نعم فاسلم ثم قال لي والله انى وجدت فى التوراة انه يكون فى آخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس .

(حدثنا) صالح بن عيسى العجلى قال حدثنا محمد بن على بن على قال حدثنا محمد بن مندة الاصبهانى قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى سفيان عن أنس قال كنت عند رسول الله ﷺ ورجلان من أصحابه فى ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله (ص) ايتوا باب على فاتينا باب على « ع » فنقر احدنا الباب نقراً خفياً اذ خرج علينا على بن أبى طالب « ع » متزراً بازار من صوف مرتدياً بمثله فى كفه سيف رسول الله فقال لنا احدث حدث فقلنا خير امرنا رسول الله ان ناتى بابك وهو بالاثر اذ أقبل رسول الله (ص) فقال يا على قال لبيك قال اخبر اصحابى بما اصابك البارحة قال على يا رسول الله انى لاستحيى فقال رسول الله (ص) ان الله لا يستحيى من الحق قال على عليه السلام يا رسول الله اصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله (ص) فطلبت فى البيت ماء فلم اجد الماء فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطئا على فاستلقيت على قفاى فاذا أنا بهاتف من سواد البيت قم ياعلى وخذ السطل واغتسل فاذا أنا بسطل من ماء ملو عليه منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدنى بالمنديل ورددت المنديل على رأس السطل فقام السطل فى الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتى فوجدت بردها على فؤادى فقال النبي (ص) بخ بخ يابن أبى طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما

السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرنى جبرئيل . كذا اخبرنى جبرئيل كذا اخبرنى جبرئيل .

(حدثنا) محمد بن أحمد بن على بن أسد الاسدى قال حدثنا يعقوب ابن يوسف بن حازم قال حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال : قال رسول الله (ص) لا تظهر الشماتة باخيك فيرحمه الله ويبتليك .

(حدثنا) محمد بن أحمد الاسدى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن المرزبان قال حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبة عن أبى عمران الجعدى عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر رحمه الله قلت يا رسول الله الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس قال تلك عاجل بشر المؤمنين .

(حدثنا) محمد بن أحمد الاسدى قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامرى قال حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسى قال حدثنا سليمان ابن عمرو عن عبد الله بن حسن بن حسن بن على عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيها « ع » قال : قال رسول الله (ص) ان صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشح والامل .

(حدثنا) محمد بن على بن فضل الكوفى قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان قال حدثنا إبراهيم بن خالد المقرى الكسائى قال حدثنا عبد الله بن داهر الرازى عن أبيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ ابن نباته قال بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين « ع » فى مسجد الكوفة اذ قال يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به احداً ففضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخى الخضر « ع » ومصلاى وان مسجدكم هذا احد الاربعة المساجد التى اختارها الله عز وجل لأهلها وكانى به يوم القيامة فى ثوبين

أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن صلى فيه فلا ترد شفاعته ولا تذهب الايام حتى ينصب الحجر الاسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدى من ولدى ومصلى كل مؤمن ولايبقى على الأرض مؤمن الا كان به او حن قلبه اليه فلا تهجروه وتقربوا الى الله عز وجل بالصلاة فيه وارغبوا اليه فى قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لا توه من اقطار الأرض ولو حبواً على الثلج .

(حدثنا) محمد بن عمر بن محمد بن سلمة بن البراء الحافظ البغدادى قال حدثنا أحمد بن عبد الله الثقفى أبو العباس قال حدثنا عيسى بن محمد الكاتب قال حدثنى المدايني عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده « ع » قال : قال على بن أبى طالب « ع » عقول النساء فى جمالهن وجمال الرجال فى عقولهم .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال حدثنا محمد بن أحمد القشرى (القشيرى) قال حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفى قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن على « ع » فى قول الله عز وجل ولاتنس نصيبك من الدنيا قال لاتنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور ابن أبى الجهم وابو يزيد القرشى قالا حدثنا نصر بن على الجهضمى (الجهنى) قال حدثنا على بن جعفر بن محمد قال حدثنى أخى موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب « ع » اخذ رسول الله ﷺ بيد الحسن والحسين « ع » فقال من أحب هذين وأباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى والحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكرى جميعاً قالا حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنى على بن حكم (حكيم) عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن على عن أبيه «ع» قال : يقول الله عزوجل اذا عصانى من خلقى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى.

(حدثنا) أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثنى بشر بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمى اليمانى قال سمعت محمد بن حرب الهلالى أمير المدينة يقول سمعت الصادق جعفر بن محمد «ع» يقول العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت ، قال سمعت الصادق «ع» يقول : العافية نعمة يعجز الشكر عنها .

(حدثنا) أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدى العمانى قال حدثنا العباس ابن الفرج الرياشى قال حدثنى أبو زيد النحوى الانصارى قال سألت الخليل ابن أحمد العروضى فقلت لم هجر الناس عليا «ع» وقرباه من رسول الله ﷺ قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناؤه فى الإسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الأول حيث يقول :

وكل شكل لشكله آلف اما ترى الفيل يألف الفيلا

قال وانشدنا الرياشى فى معناه عن العباس بن الاحنف :

وقايل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلى فهاجرته والناس اشكال والاف

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المجلس الحادي والأربعون

﴿ يوم الجمعة لاربع عشر خلون من صفر من سنة ﴾
ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال حدثنا محمد ابن علي بن علي قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا محمد بن بكير قال حدثنا عباد بن عباد المهلبي قال حدثنا سعد (سعيد) بن عبد الله عن هلال بن عبد الرحمن عن يعلى بن زيد بن جدعان عن سعيد بن سعيد ابن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله يوما فقال انى رأيت البارحة عجايب قال فقلنا يا رسول الله (ص) وما رأيت حدثنا به فداك انفسنا واهلونا واولادنا فقال رأيت رجلا من امتى وقداتاه ملك الموت ليقبض روحه فجائه بره بوالديه فمنعه منه ورأيت رجلا من امتى قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فمنعه منه ورأيت رجلا من امتى قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورأيت رجلا من امتى قد احتوشته ملائكة العذاب فجائته صلاته فمنعته منهم ورأيت رجلا من امتى يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع منه فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه واراواه ورأيت رجلا من امتى والنبيون حلقاً حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه إلى جنبي ورأيت رجلا من امتى بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعاً فى الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورأيت رجلا من امتي يكلم

المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ورأيت رجلا من امتى يتقى وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على رأسه وستراً على وجهه ورأيت رجلا من امتى قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم جعلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتى جاثياً على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذه بيده وادخله فى رحمة الله ورأيت رجلا من امتى قد هوت صحيفته قبل شماله فجائه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها فى يمينه ورأيت رجلا من امتى قد خفت موازينه فجاءه افراطه فى صلاته فثقلت موازينه (فجاءه افراطه فثقلوا موازينه) ورأيت رجلا من امتى قائماً على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتى قد هوى فى النار فجاءته دموعه التى بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك ورأيت رجلا من امتى على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة فى يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتى على الصراط يزحف احياناً ويحبو أحياناً ويتعلق احياناً فجاءته صلاته فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتى انتهى إلى أبواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجائته شهادة ان لا إله إلا الله صادقاً بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة.

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا البصرى قال حدثنا محمد بن عمارة عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد «ع» اخبرنى بوفاة موسى بن عمران «ع» فقال له انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت

فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت ؟ فقال انا ملك الموت قال ما الذى جاء بك قال جئت لا قبض روحك فقال له موسى من اين تقبض روحى قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت ربى جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل إلى ربى بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربى جل وعز قال فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت لاتقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع ابن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصى بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر فى غيبته برجل وهو يحفر قبراً فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى «ع» بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرآى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضنى اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه فى القبر وسوى عليه التراب وكان الذى يحفر القبر ملكاً فى صورة آدمى وكان ذلك فى التيه فصاح صايح من السماء مات موسى كليم الله فاى نفس لا تموت فحدثنى ابى عن جدى عن أبيه «ع» ان رسول الله (ص) سئل عن قبر موسى اين هو فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر .

(حدثنا) محمد بن أحمد بن على بن الاسد الاسدى بالرى فى رجب سنة سبع واربعين وثلاثمائة قال حدثنى محمد بن أبى أيوب قال حدثنا جعفر بن سنيد بن داود قال حدثنى أبى قال حدثنا يوسف بن محمد ابن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص)

قالت ام سليمان بن داود لسليمان يابنى إياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن أحمد الاسدى قال حدثنا عبد الله بن زيدان وعلى بن العباس البجليان قالا حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن هشام قالا حدثنا شيبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رجل يا رسول الله (ص) اسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات عرفا وعم يتساءلون .

(حدثنا) محمد بن أحمد الاسدى قال حدثنا محمد بن جرير والحسن ابن عروة وعبد الله بن محمد الوهبى قالوا حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زافر بن سليمان قال حدثنا محمد بن عيينة عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا محمد (ص) عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزى به واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس .

(حدثنا) محمد بن أحمد البردعى قال حدثنا عمر بن أبى عيلان الثقفى وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشى قالا حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى قال حدثنا سعد بن سعيد الجرجانى قال حدثنى نهل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) اشراف امتى حملة القرآن وأصحاب الليل .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال حدثنا جعفر ابن محمد بن جعفر العلوى الحسينى قال حدثنا محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا حسن بن صالح بن أبى الاسود قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال كان النبى (ص) اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة « ع » فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة فى سفر فصنعت فاطمة « ع »

مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستراً لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها عليهما السلام فلما قدم رسول الله (ص) دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون ايقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله (ص) وقد عرف الغضب فى وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة «ع» انه انما فعل ذلك رسول الله (ص) لما رآى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله (ص) وقالت للرسول قل له (ص) تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا فى سبيل الله فلما اتاه وخبره قال (ص) فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما اسقى منها كافراً شربة ماء ثم قام فدخل عليها .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال لما وافى أبو الحسن الرضا «ع» نيسابور وأراد ان يرحل منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وقد كان قعد فى العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت أبى موسى بن جعفر يقول سمعت أبى جعفر بن محمد يقول سمعت أبى محمد ابن على يقول سمعت أبى على بن الحسين يقول سمعت أبى الحسين بن على يقول سمعت أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» يقول سمعت رسول الله (ص) يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا إله إلا الله حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد

الحسيني قال حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله ابن يحيى الاهوازي قال حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن ابن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب «ع» عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني امن ناري .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أخي الحسن ابن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد .

(حدثنا) محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة ابن نهشل بن مجمع الصنعاني قال حدثنا علي بن موسى الرضا «ع» قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) قال خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي وأربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم قال الشيخ وحدثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي

الوراق قال حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال حدثني دارم بن قبيصة قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله .

المجلس الثاني والأربعون

﴿ يوم الثلاثاء لإثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن سهل بن زياد الواسطي عن أحمد بن محمد بن ربيع عن محمد بن سنان عن أبي الاعز النحاس قال سمعت الصادق جعفر بن محمد (ص) يقول قضاء حاجة المؤمن أفضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله الصادق «ع» يقول الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا أحمد بن عيسى عن عمه محمد بن

عبد الله بن حسن عن زيد بن علي « ع » قال من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين ابن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : حدثني عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد « ع » وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولداً كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل « ع » بقول أبي خراش الهذلي يرثي اخاه :

ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امي جميل

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال جاء رجل الى رسول الله (ص) وقد بلى ثوبه فحمل اليه اثني عشر درهماً فقال يا علي خذ هذه الدراهم فاشترلي ثوباً البسه قال علي عليه السلام فجئت الى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به الى رسول الله فنظر اليه فقال يا علي غير هذا أحب الي اترى صاحبه يقيلنا فقلت لا ادري فقال انظر فجئت الى صاحبه فقلت ان رسول الله (ص) قد كره هذا يريد ثوباً دونه فاقلنا فيه فرد علي الدراهم جئت به الى رسول الله ﷺ فمشى معي الى السوق ليبتاع قميصاً فنظر الى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله (ص) ما شأنك قالت يا رسول الله ان أهل بيتي اعطوني أربعة دراهم لاشتري لهم بها حاجة فضاعت فلا اجسر ان ارجع

اليهم فاعطاها رسول الله (ص) أربعة دراهم وقال ارجعي الى اهلك ومضى رسول الله (ص) الى السوق فاشترى قميصاً باربعة دراهم ولبسه وحمد الله وخرج فرآى رجلا عرياناً يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله (ص) قميصه الذى اشتراه وكساه السايل ثم رجع الى السوق فاشترى بالاربعة التى بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله واذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها رسول الله (ص) مالك لا تأتين اهلك قالت يارسول الله انى قد ابطأت عليهم واخاف ان يضربونى فقال لها رسول الله (ص) مرى بين يدى ودليني على أهلك فجاء رسول الله (ص) حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلام عليكم يا أهل الدار فلم يجيبوه فاعاد السلام فلم يجيبوه فاعاد السلام فقالوا عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال لهم مالكم تركتم اجابتى فى أول السلام والثانى قالوا يا رسول الله سمعنا سلامك فاحببنا ان تستكثر منه فقال رسول الله (ص) ان هذه الجارية ابطئت عليكم فلا تواخذوها فقالوا يا رسول الله هى حرة لمشاك فقال رسول الله الحمد لله ما رأيت اثنى عشر درهماً اعظم بركة من هذه كسى الله بها عريانين واعتق بها نسمة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن عبد الرحمن ابن سالم عن المفضل عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال اذا قام العبد نصف الليل بين يدى ربه جل جلاله فصلى له أربع ركعات فى جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال ما شاء الله ما شاء الله مائة مرة ناداه الله جل جلاله من فوقه عبدى الى كم تقول ما شاء الله ما شاء الله انا ربك والى المشية وقد شئت قضاء حاجتك فسلنى ما شئت .

(حدثنا) محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى

العطار قال حدثنا سهل بن زياد الادمى قال حدثنى عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم فى ثلاثة فى المرأة والدابة والدار فاما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أبى قال حدثنى أبو سعيد الادمى قال حدثنى الحسن بن على بن النعمان عن على ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت الرضا «ع» فقلت له جعلت فداك ماحد التوكل فقال لى ان لاتخاف مع الله احداً قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطى الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهى ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبى عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن جميل ابن دراج عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال كان أمير المؤمنين «ع» يقول أصل الإنسان لبه وعقله ودينه ومروته حيث يجعل نفسه والايام دول والناس الى آدم شرع سواء .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد «ع» من آل محمد ؟ قال ذريته فقلت من أهل بيته ؟ قال الأئمة الأوصياء فقلت من عترته ؟ قال أصحاب العباء فقلت من امته ؟ قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله عز وجل المتمسكون (المستمسكون) بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن يزيد النيسابوري قال حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض فيه النبي (ص) وجاء رجل باك وهو متسرع (مسترجع) وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم اسلاماً واخلصهم إيمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله (ص) وآمنهم على أصحابه وأفضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله (ص) واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله اذهم أصحابه كنت خليفته حقالم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتاً واعلاهم فرقا وافلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا اولاً حين تفرق الناس وآخراً حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ماعنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت (رعيت) ما اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذا

شرعوا وادركت اذ تخلفوا (ما عنه تخلفوا) ونالوا بك مالم يحتسبوا كنت للكافرين عذابا صبا (مبينا) وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله نعماها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن، كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال (ص) ضعيفا فى بدنك قوياً فى امر الله متواضعاً فى نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيراً فى الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لأحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تاخذله بحقه والقوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك فى ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم، أمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفأت النيران فاعتدل بك الدين وقوى بك الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيداً واتعبت من بعدك تعبا شديداً فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك فى السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وإنا اليه راجعون رضينا عن الله قضائه وسلمنا لله أمره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابداً كنت للمؤمنين كهفاً حصيناً (وحصناً) وعلى الكافرين غلظة وغيظاً فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى أصحاب رسول الله (ص) ثم طلبوه فلم يصادفوه.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى قال أخبرنى أبو عروبة الحسين بن أبى معشر الحرانى وأبو طالب بن أبى عوانة قالا حدثنا أبو داود سليمان بن سيف الحرانى قال حدثنا عبد الله بن واقد عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت

الملائكة يوم بدر وحنين بكشف علي عليه السلام الاحزاب عن وجه رسول الله (ص) فمن لم يستبشر برؤية علي عليه السلام فعليه لعنة الله .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال اخبرني عبد الله ابن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا أحمد بن منصور المروزي قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا عوف بن أبي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال : قال علي « ع » كنت اذا سألت رسول الله (ص) اعطاني واذا سكت ابتدأني .

(حدثنا) محمد بن أحمد السناني قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن أبي بشير (بشر) قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث انه كان اذا حدثنا عن جعفر بن محمد « ع » قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد « ع »

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي قال حدثني محمد بن أبي بشر قال حدثنا الحسين ابن الهيثم عن سليمان بن داود المنقري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثنا الصادق عن الله جعفر بن محمد «ع» حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العبدي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمار الجارودي قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أبي الجارود عن أبي الهيثم عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى يبعث اناساً وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال : لا قال آخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله ؟ قال فوضع يده على رأس علي « ع » وقال هذا وشيعته .

المجلس الثالث والأربعون

﴿ يوم الجمعة لتسع بقين من صفر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني أبو عبد الله الرازي واسمه عبد الله بن أحمد عن سجادة واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان واسم أبي عثمان حبيب عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية ابن وهب عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له يا هذا ما ارفع من السماء واوسع من الأرض واغنى من البحر واقسى من الحجر واشد حرارة من النار واشد برداً من الزمهرير واثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الأرض وغنى النفس اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار واليأس من روح الله عز وجل اشد برداً من الزمهرير والبهتان على البرى اثقل من الجبال الراسيات .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زيد الشحام قال سمعت الصادق جعفر بن محمد «ع» يقول من تولى امراً من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور الناس كان حقاً على الله عز وجل أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة .

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي قال حدثني صالح بن أبي حماد قال حدثني محمد ابن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » اذا أراد الله عز وجل برعية خيراً جعل لها سلطانا رحيما وقيض له وزيراً عادلا .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن موسى بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين ابن مصعب الهمداني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد « ع » يقول ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين بن علي « ع » .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم ابن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن يزيد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد « ع » يقول اتقوا الله وعليكم باداء الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قاتل أمير المؤمنين « ع » ائتمنني على امانة لاديتها اليه .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن هشام ابن الحكم عن حمران بن اعين عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب « ع » يقول لشيعته عليكم باداء الامانة فو الذي بعث محمداً بالحق نبياً لو ان قاتل أبي الحسين بن علي بن أبي طالب « ع » ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال أخبرنا أحمد ابن محمد الكوفي الهمداني البزاز قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن أبان بن عثمان الاحمر

عن أبان بن تغلب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أصاب آل يعقوب ما اصاب الناس من ضيق الطعام جمع يعقوب «ع» بنيه فقال يا بنى انه بلغنى انه يباع بمصر طعام طيب وان صاحبه رجل صالح لا يحبس الناس فاذهبوا اليه واشتروا منه طعاماً فانه سيحسن اليكم انشاء الله فتجهزوا وساروا حتى وردوا مصر فادخلوا على يوسف «ع» فعرفهم وهم له منكرون فقال لهم من أنتم قالوا نحن أولاد يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم خليل الرحمن ونحن من جبل كنعان قال يوسف ولدكم اذا ثلاثة انبياء وما انتم بحلماء (بحكماء) ولا فيكم وقار ولا خشوع فلعلكم جواسيس لبعض الملوك جئتم الى بلادى فقالوا أيها الملك لسنا بجواسيس ولا اصحاب حرب ولو تعلم بابينا اذاً لكرمنا عليك فانه نبي الله وابن انبيائه وانه لمحزون قال لهم يوسف «ع» فما حزنه وهو نبي الله وابن انبيائه والجنة مأواه وهو ينظر اليكم فى مثل عددكم وقوتكم فلعل حزنه إنما هو من قبل سفهكم وجهلكم وكذبكم وكيدكم ومكركم قالوا أيها الملك لسنا بجهال ولا سفهاء ولا اتاه الحزن من قبلنا ولكن كان له ابن كان اصغرنا سناً يقال له يوسف نخرج معنا الى الصيد فاكله الذئب فلم يزل بعده كئيباً حزيناً باكياً فقال لهم يوسف «ع» كلكم من أب واحد قالوا أبونا واحد وامها تناشتى قال فما حمل اباكم على ان سرحكم كلكم الاحبس منكم واحداً يأنس به ويستريح اليه قالوا قد فعل قد حبس منا واحداً هو اصغرنا سناً قال ولم اختاره لنفسه من بينكم قالوا لانه احب أولاده اليه بعد يوسف فقال لهم يوسف «ع» انى احبس منكم واحداً يكون عندى وارجعوا الى ابيكم واقرأوه منى السلام وقولوا له يرسل الى بابنه الذى زعمتم انه حبسه عنده ليخبرنى عن حزنه وما الذى احزنه وعن سرعة الشيب اليه قبل أوان مشيبه وعن بكائه وذهاب بصره فلما قال

هذا اقترعوا بينهم فخرجت القرعة على شمعون فامر به فحبس فلما ودعوا شمعون قال لهم يا اخوتاه انظروا ماذا وقعت فيه واقرؤا والدى منى السلام فودعوه وساروا حتى وردوا الشام ودخلوا على يعقوب «ع» وسلموا عليه سلاماً ضعيفاً فقال لهم يا بنى مالكم تسلمون سلاماً ضعيفاً ومالى لا اسمع فيكم صوت خليلى شمعون قالوا يا أبانا إنا جئناك من عند أعظم الناس ملكاً لم ير الناس مثله حكماً وعلماً وخشوعاً وسكينة ووقاراً ولئن كان لك شبيه انه لشبيهك ولكننا أهل بيت خلقنا للبلاء اتهمنا الملك وزعم انه لا يصدقنا حتى ترسل معنا ابن يامين برسالة منك يخبره عن حزنك وعن سرعة الشيب اليك قبل اوان المشيب وعن بكائك وذهاب بصرك فظن يعقوب «ع» ان ذلك مكر منهم فقال لهم يا بنى بئس العادة عادتكم كلما خرجتم فى وجه نقص منكم واحد لا ارسله معكم فلما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم بغير علم منهم اقبلوا الى ابيهم فرحين قالوا يا ابانا ما رأى الناس مثل هذا الملك اشد اتقاء للاثم منه رد علينا بضاعتنا مخافة الاثم وهى بضاعتنا ردت الينا ونمير أهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال يعقوب قد علمتم ان ابن يامين احبكم الى بعد اخيكم يوسف وبه انسى واليه سكونى من بين جماعتكم فلن ارسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله لتأتننى به الا ان يحاط بكم فضمنه يهودا فخرجوا حتى وردوا مصر فدخلوا على يوسف فقال لهم هل بلغتم رسالتى قالوا نعم وقد جئناك بجوابها مع هذا الغلام فقال له عما بدلك قال له يوسف بما ارسلك أبوك الى يا غلام قال ارسلنى اليك يقرئك السلام ويقول انك ارسلت الى تسألنى عن حزنى وعن سرعة الشيب الى قبل اوان المشيب وعن بكائى وذهاب بصرى فان اشد الناس حزناً وخوفاً اذكرهم للمعاد وانما اسرع الشيب الى قبل اوان المشيب لذكر يوم القيامة وابكانى

وبيض عيني الحزن على حبيبي يوسف وقد بلغني حزنك بحزني واهتمامك بامري فكان الله لك جازياً ومثيباً وانك ان تصلني بشيء انا اشد فرحا من ان تعجل على ولدي ابن يامين فانه احب أولادي الى بعد يوسف فاونس به وحشتي واصل به وحدتي وتعجل على بما استعين به على عيالي فلما قال هذا خنقت يوسف «ع» العبرة ولم يصبر حتى قام فدخل البيت وبكى ساعة ثم خرج اليهم وامر لهم بطعام وقال ليجلس كل بني ام على مائدة فجلسوا وبقي ابن يامين قائماً فقال له يوسف مالك لم تجلس فقال له ليس لي فيهم ابن ام فقال له يوسف انما كان لك ابن أم فقال له ابن يامين بلى فقال له يوسف فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فما بلغ من حزنك عليه قال ولدلي اثني عشر ابنا كلهم اشتق له اسماً من إسمه فقال له يوسف أراك قدعا نقت النساء شممت الولد من بعده فقال له ابن يامين ان لي أباً صالحاً وانه قال لي تزوج لعل الله عز وجل يخرج منك ذرية يثقل الأرض بالتسبيح فقال له يوسف تعال فاجلس على مائدتي فقال اخوة يوسف لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته فأمر يوسف ان يجعل صواع الملك في رحل ابن يامين فلما تجهزوا اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين وكان الرسم فيهم والحكم ان السارق يسترق ولا يقطع قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فحبسه فقال اخوته لما اصابوا الصواع في وعاء ابن يامين ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكاناً

والله أعلم بما تصفون قالوا يا أيها العزيز ان له أبا شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده انا اذاً لظالمون فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقاً من الله ومن قبل ما فرطتم فى يوسف فلن ابرح الأرض حتى ياذن لى أبى او يحكم الله لى وهو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين ، واسئل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها وانا لصادقون فلما رجعوا إلى ابيهم قالوا ذاك له قال ان ابنى لا يسرق بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل عسى الله ان ياتينى بهم جميعاً انه هو العليم الحكيم .

ثم امر بنيه بالتجهيز الى مصر فساروا حتى اتوا مصر فدخلوا على يوسف ودفعوا اليه كتاباً من يعقوب يستعطفه فيه ويسئله رد ولده عليه فلما نظر فيه خنقته العبرة ولم يصبر حتى قام فدخل البيت فبكا ساعة ثم خرج اليهم فقالوا له ، يا أيها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين ، فقال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين ، قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين .

ثم امرهم بالانصراف الى يعقوب وقال لهم اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه أبى يأت بصيراً وأتونى باهلكم أجمعين فهبط جبرئيل على يعقوب فقال يا يعقوب الا اعلمك دعاء يرد الله عليك به بصرك ويرد عليك ابنيك قال بلى قال قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه وما قاله نوح

فاستوت به سفينته على الجودى ونجى من الغرق وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القى فى النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً فقال يعقوب وما ذاك يا جبرئيل فقال قل يا رب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تأتينى بيوسف وابن يامين جميعاً وترد على عينى فما استتم يعقوب «ع» هذا الدعاء حتى جاء البشير فالقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً فقال لهم الم أقل لكم انى أعلم من الله مالا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم ، فروى فى خبر عن الصادق «ع» انه قال أخرهم الى السحر فاقبل يعقوب الى مصر وخرج يوسف ليستقبله فهم بان يترجل ليعقوب ثم ذكر ما فيه من الملك فلم يفعل فنزل عليه جبرئيل فقال له يا يوسف ان الله عز وجل يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدى الصالح ماكنت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لايخرج من صلبك نبى ابداً عقوبة بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه فقال يوسف ادخلوا مصر انشاء الله آمنين ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً فقال يوسف ليعقوب يا ابت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقاً الى قوله توفنى مسلماً والحقنى بالصالحين فروى فى خبر عن الصادق عليه السلام انه قال دخل يوسف السجن وهو ابن اثنتى عشرة سنة ومكث فيه ثمان عشرة سنة وبقى بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة سنة وعشر سنين . وفى هذا اليوم بعد المجلس .

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن على الاصبهانى عن إبراهيم ابن محمد الثقفى قال حدثنا أبو غسان النهدى قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبى إدريس عن

المسيب بن نجية عن على انه قيل له حدثنا عن أصحاب محمد (ص) حدثنا عن أبى ذر الغفارى قال علم العلم ثم اوكاه وربط عليه رباطاً شديداً قالوا فعن حذيفة قال تعلم اسماء المنافقين قالوا فعن عمار بن ياسر قال مؤمن ملىء مشاشه ايمانا نسى اذا ذكر ، قيل فعن عبد الله بن مسعود قال قرء القرآن فنزل عنده قالوا فحدثنا عن سلمان الفارسى قال ادرك علم الأول والآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا أهل البيت قالوا فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين قال كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتديت .

المجلس الرابع والأربعون

﴿ يوم الثلاثاء لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر الباقر « ع » قال سمعته يقول ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما اقبح السيئات بعد الحسنات .

(حدثنا) أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبى جعفر الباقر « ع » قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لايغفره الله وظلم لايدعه الله فاما الظلم الذى لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذى يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذى لايدعه الله عز وجل فالمداينة

بين العباد وقال ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن يحيى الحلبي عن أبيه عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر الباقر «ع» انه قال لرجل يا فلان لا تجالس الاغنياء فان العبد يجالسهم وهو يرى ان لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمة .

(حدثنا) محمد بن على ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا عمى محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن على بن الحكم عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر الباقر «ع» فى قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السايل الملحف ويحب الحيى الحليم العفيف المتعفف .

(حدثنا) على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سعيد قال حدثنا إبراهيم ابن أبي البلاد عن عبد الله بن الوليد الوصافى قال : قال أبو جعفر الباقر «ع» صنايع المعروف تقى مصارع السوء وكل معروف صدقة وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة وأول أهل الجنة دخولا الى الجنة أهل المعروف وان أول أهل النار دخولا الى النار أهل المنكر .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن أحمد العلوى رحمه الله فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب الى سنة سبع وثلاثمائة قال حدثنا أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن

سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر «ع» قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران «ع» يا موسى خفني في سر امرك احفظك من وراء عورتك واذكرني في خلواتك وعند سرور لذاتك اذكرك عند غفلاتك واملك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي واكتم مكنون سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهارك مكنون سري فتشركك عدوك وعدوي في سبي.

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال كان أمير المؤمنين «ع» يقول في سجوده اناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه واطلب اليك طلب من يعلم انك تعطي ولا ينقص مما عندك شيء واستغفرك استغفار من يعلم انه لا يغفر الذنوب إلا انت واتوكل عليك توكل من يعلم انك على كل شيء قدير.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثني أبو حفص عمرو بن خالد عن أخيه سفيان بن خالد عن أبي عبد الله الصادق جعفر ابن محمد «ع» قال من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له فلأبيه فان لم يكن لأبيه فلأمه فان لم يكن لأمه فلأخيه فان لم يكن لاخيه فلاخته فان لم يكن لاخته فللأقرب فالاقرب.

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن أبي الصهبان عن أبي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن جابر عن أبي جعفر الباقر «ع»

قال قلت له ان قوما اذا ذكروا بشيء من القرآن أو حدثوا به صعق احدهم حتى يرى انه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا امروا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال من صلى صلاة المفروضات في أول وقتها فاقام حدودها رفعها الملك الى السماء بيضاء نقية وهي تهتف به حفظك الله كما حفظتني واستودعك الله كما استودعتني ملكا كريما ومن صلاها بعد وقتها من غير علة فلم يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة وهي تهتف به ضيعتني ضيعك الله كما ضيعتني ولا رعاك الله كما لم ترعني ثم قال الصادق «ع» ان أول ما يسئل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله الصلوات (عن الصلوات) المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فان اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئاً من اعماله وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله الصادق «ع» اذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف ان لا يعود اليها ابداً ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلاتك واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا شعيب ابن واقد قال حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسن بن مهران قال حدثنا مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» في قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين «ع» وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله (ص) ومعه رجلان فقال أحدهما يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً ان الله عافاهما فقال اصوم ثلاثة أيام شكراً لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام وكذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياماً وليس عندهم طعام فانطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة «ع» فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصاً وصلى علي «ع» مع النبي (ص) المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على «ع» اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال :

فاطم ذات المجد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين ... يشكو الينا جائعاً حزين
كل امرأ بكسبه رهين ... من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة رهين ... حرمها الله على الضنين

وصاحب البخل يقف حزين تهوى به النار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين

فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول :

امرك سمع يابن عم وطاعة مابى من لؤم ولا ضراعة
غذيت باللب والبراعة ارجوا إذا اشبعت من مجاعة
ان ألحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة فى شفاعة

وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعاً واصبحوا صياماً لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثانى من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقرصة لكل واحد قرصاً وصلى على المغرب مع النبي (ص) ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على «ع» اذاً يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعمونى مما تاكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فوضع على «ع» اللقمة من يده ثم قال :

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم
قد جائنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده فى جنة النعيم حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم
شرابها الصديد والحميم

فاقبلت فاطمة عليها السلام وهى تقول :

فسوف اعطيه ولا ابالى واوثر الله على عيالى
امسوا جياعا وهم اشبالى اصغرهما يقتل فى القتال
بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال

يهوى فى النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعاً لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياماً وعمدت فاطمة «ع» فغزلت الثلث الباقى من الصوف وطحنت الصاع الباقى وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصاً وصلى على «ع» المغرب مع النبي (ص) ثم أتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على «ع» اذاً اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع على «ع» اللقمة من يده ثم قال :

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت النبي سيد مسود
قد جاءك الاسير ليس يهتدى مكبلا فى غله مقيد
يشكوا الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده فى غد
عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد

فاعطين (فاعطيه) ولا تجعليه ينكد

فاقبلت فاطمة عليها السلام وهى تقول :

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع
شبلاى والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع
ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على راسى من قناع الاعباً نسجتها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعياً واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب فى حديثه وأقبل على بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصربهم النبي (ص) قال يا أبا الحسن شد ما يسوءنى ما ارى بكم انطلق

الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله (ص) ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلاث فيما أرى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الإنسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي (ص) حتى دخل منزل فاطمة «ع» فراى مابهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلاث فيما أرى وانا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً قال هي عين في دار النبي (ص) يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر - يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيراً يقول عابساً كالحاً ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين ويتيماً من يتامى المسلمين وأسيراً من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاءاً تكافوننا به ولا شكوراً تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسروراً في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريراً يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك - والاريكة السرير عليه الحجلة - لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا أهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل

اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكوراً .

المجلس الخامس والأربعون

﴿ يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا علي بن أحمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبي عن خالد بن الياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال حدثني أبي عن جدي قال سمعت أبا طالب حدث عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في الحجر اذ رأيت رويآها لتنى فاتيت كاهنة قريش وعلى مطرف خزوجتي تضرب منكبي فلما نظرت إلي عرفت في وجهي التغير فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما شأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى انى رأيت الليلة وانا نايم في الحجر كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ورأيت نوراً يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطاً من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدى لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب

والشجرة منى فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها سيعود اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ فى الناس فتسرى عنى غمى فانظر ابا طالب لعلك تكون انت وكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله أبا القاسم الأمين .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبي عن سعيد بن مسلم مولى لبنى مخزوم عن سعيد بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عباس قال سمعت أبي العباس يحدث قال ولد لابى عبد المطلب عبد الله فرأينا فى وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال أبى ان لهذا الغلام شأنا عظيما قال فرأيت فى منامى انه خرج من منخره طاير أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتأملونه إذ صار نوراً بين السماء والأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت كاهنة بنى مخزوم فقالت يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له قال أبي فهمنى أمر عبد الله الى ان تزوج بآمنة وكانت من أجمل نساء قريش واتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله (ص) اتيته فرأيت النور بين عينيه يزهر فحملته وتفرست فى وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كانى قطعة مسك من شدة ريحي فحدثتنى آمنة وقالت لى انه لما اخذنى الطلق واشتد بى الأمر سمعت جلبة وكلاماً لايشبه كلام الآدميين ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والأرض ورأيت نوراً يسطع

من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نار نوراً ورأيت حولى من القطاة امراً عظيماً وقد نشرت اجنحتها حولى ورأيت شعيرة الاسدية قد مرت وهى تقول آمنة ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورأيت رجلا شاباً من اتم الناس طولا واشدهم بياضاً واحسنهم ثياباً ما ظننته الا عبد المطلب قد دنا منى فاخذ المولود فتفل فى فيه ومعه طست من ذهب مضروب من زمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقاً ثم اخرج قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال فى امان الله وحفظه وكلائته قد حشوت قلبك ايماناً وعلماً وحلماً ويقيناً وعقلا وشجاعة انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ثم قال امرنى ربى ان انفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه فالبسه قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عباس بعينى قال العباس وانا يومئذ اقرأ فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شأنه وانسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامى حتى ذكرنى رسول الله ﷺ .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن عبد الله بن ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه « ع » قال اغتنموا الدعاء عند خمس عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعند دعوة المظلوم ليس لها حجاب دون العرش .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة النهدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) أربعة لاترد لهم دعوة وتفتح لها أبواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن الصادق جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» ان علياً عليه السلام كان يقول ما من احد ابتلي وان عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» عن علي «ع» قال كان رسول الله (ص) اذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال اللهم كما اريتنا أولها في عافية فارزقنا آخرها في عافية .

(حدثنا) حمزة بن محمد العلوي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن مالك الجهني قال ناولت أبا عبد الله الصادق شيئا من الرياحين فاخذه فشمه ووضعه على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على الأرض حتى يغفر له .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي «ع» قال علمني رسول الله (ص) اذا لبست ثوبا جديداً ان اقول الحمد لله الذي كساني

من الرياش ما اتجمل به فى الناس اللهم اجعلها ثياب بركة اسعى فيها بمرضاتك واعمر فيها مساجدك فانه من فعل ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عن أبي الحسن الرضا عن أبيه «ع» قال كان أبو عبد الله الصادق «ع» يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم انى اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب على انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته تلك كان تائبا .

حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنى على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن السراج يرفعه الى أبي عبد الله «ع» قال من قطع ثوباً جديداً وقرء انا انزلناه فى ليلة القدر ستا وثلاثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه وقال فى دعائه الحمد لله الذى رزقنى ما اتجمل به فى الناس واوارى به عورتى واصلى فيه لربى وحمد الله لم يزل يأكل فى سعة حتى يبلى ذلك الثوب .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنى عبد الله بن جعفر عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه «ع» ان النبي (ص) قال من رأى يهودياً او نصرانياً او مجوسياً او احداً على غير ملة الإسلام فقال الحمد لله الذى فضلنى عليك بالإسلام دينا وبالقرآن كتاباً وبمحمد نبياً وبعلى اماماً وبالمؤمنين اخواناً وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه وبينه فى النار ابدا .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان ابن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابى عبد الله الصادق «ع» قال من

نظر الى ذى عاهة او من قد مثل به او صاحب بلاء فليقل سرا فى نفسه من غير ان يسمعه الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ولو شاء لفعل بى ذلك ثلاث مرات فانه لا يصيبه ذلك البلاء ابدا .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أبى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبى منصور الواسطى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبى الحسن بن موسى بن جعفر عن آبائه « ع » قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية فقال النبى ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنى على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال بنى الإسلام على خمس دعائم على الصلاة والزكاة والصوم والحج وولاية أمير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب قال أخبرنى أبو الحسن على بن محمد البزاز قال حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الفراء قال حدثنى على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين قال حدثنى أبى الحسين بن على قال حدثنى أبى أمير المؤمنين « ع » قال : قال رسول الله (ص) الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان . قال حمزة بن محمد وسمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم يقول : سمعت أبى يقول ، وقد روى

هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا «ع» باسناده مثله قال أبو حاتم لو قرأ هذا الاسناد على مجنون لبرأ.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن علي ابن معبد عن عبد الله بن القاسم عن مبارك بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت .

(حدثنا) محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن القندي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عن آبائه «ع» قال جاء رجل الى النبي (ص) فقال يا رسول الله أكل من قال لا إله إلا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني علياً «ع» .

(حدثنا) علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن غياث ابن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب «ع» يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت إمام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح

من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة .

المجلس السادس والأربعون

﴿ لليلتين خلتا من ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت الصادق عليه السلام يقول من رآى اخاه على امر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق اوشك ان يتخلق باخلاقه .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عبد الجبار عن أبى أحمد الازدى عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل آخا بينى وبين على بن أبى طالب ، وزوجه ابنتى فوق سبع سماواته ، واشهد على ذلك مقربى ملائكته وجعله لى وصياً وخليفة فعلى منى وانا منه محبه محبى ومبغضه مبغضى وان الملائكة لتقرب الى الله بمحبته .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن ابن زياد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» انه قال ان الله تبارك وتعالى

رضى لكم الإسلام ديناً فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمحو الايمان وكثرة الكذب يذهب بالبهاء .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فانى سمعت جبرئيل يقول ان المكر والخديعة فى النار ثم قال (ص) ليس منا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلماً ثم قال (ص) ان جبرئيل الروح الأمين نزل على من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فان سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وان أشبهكم بى أحسنكم خلقا .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا على ابن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم قال : قال لى الصادق جعفر بن محمد « ع » من صلى صلاة مكتوبة ثم سبح فى دبرها ثلاثين مرة لم يبق على بدنه شىء من الذنوب الاتناثر .

(حدثنا) جعفر بن الحسين قال حدثنا محمد بن جعفر عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبى عبيدة الحذاء عن أبى عبد الله « ع » قال أتى النبى (ص) باسارى فامر بقتلهم خلا رجلا من بينهم فقال الرجل بابى انت وامى يا محمد كيف اطلقت عنى من بينهم فقال أخبرنى جبرئيل عن الله عز وجل ان

فيك خمس خصال يحبها الله عز وجل ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله (ص) قتالا شديداً حتى استشهد.

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الجلودى قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت فى الانجيل يا عيسى جد فى امرى ولا تهزل واسمع واطع يابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فحل اما خلقتك آية للعالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك انى انا الله الدائم الذى لا ازول صدقوا النبي (ص) الامى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين والهراوة وهى القضيب ، الانجل العينين ، الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف المفلج الثنايا كان عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجرى فى تراقيه شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعاً واذا مشى كانما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم ، عرقه فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت فى الجنة لاصخب فيه ولا نصب يكفلها فى آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة فى الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقنى منها قال حرام

يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي ، وحرام على الأمم ان يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبي ارفعك إلى ثم اهبطك فى آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجايب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك فى وقت الصلاة لتصلى معهم أنهم امة مرحومة .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رض) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن دبيس بن عبد الله المفسر قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي البهلول المروزى قال حدثنا الفضل بن هرمز ديار الطبرى قال حدثنا أبو على الحسن بن شجاع البلخى قال حدثنا سليمان بن الربيع قال سمعت كادح ابن أحمد يقول سمعت مقاتل بن سليمان يقول سمعت عن الضحاك قال سأل رجل من ابن عباس ما الذى اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة وقد اخبر عن ازواجها وعن خدمها وطيبها وشرابها وثمرها وما ذكر الله تبارك وتعالى من امرها وانزله فى كتابه فقال ابن عباس هى جنة عدن خلقها الله يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق من أهل السماوات والأرض حتى يدخلها أهلها قال لها عز وجل ثلاث مرات تكلمى فقالت طوبى للمؤمنين قال جل جلاله طوبى للمؤمنين وطوبى لك قال مقاتل قال الضحاك قال ابن عباس فقال النبي (ص) الامن كان فيه ست خصال فانه منهم من صدق حديثه وأنجز موعوده وادى امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر من ذنبه فهو مؤمن .

(حدثنا) أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقانى (رض) قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانبارى قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبى يعقوب الدينورى قال حدثنا أحمد بن أبى المقدام العجلى قال يروى ان رجلا جاء الى على بن أبى طالب عليه السلام فقال له يا أمير المؤمنين ان لى اليك حاجة فقال اكتبها فى الأرض فانى أرى

الضر فيك بيناً فكتب فى الأرض أنا فقير محتاج فقال على «ع» يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول :

كسوتنى حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائى نلت مكرمة ولست تبغى بما قد نلته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر فى عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذى فعلا

فقال «ع» اعطوه مائة دينار فقيل له يا أمير المؤمنين لقد اغنيته فقال انى سمعت رسول الله (ص) يقول انزل الناس منازلهم ثم قال على «ع» انى لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم .

(حدثنا) أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا على بن سعيد ابن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكى قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين «ع» انه دخل عليه رجلان من قريش فقال الا احدثكما عن رسول الله (ص) فقالا بلى حدثنا عن أبى القاسم قال سمعت أبى يقول : لما كان قبل وفاة رسول الله (ص) ثلاثة أيام هبط عليه جبرئيل فقال يا أحمد ان الله ارسلنى اليك اكراما وتفضيلا لك وخاصة يسئلك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك يا محمد قال النبي صلى الله عليه وآله اجدنى يا جبرئيل مغموما واجدنى يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له إسماعيل فى الهواء على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا أحمد ان الله عز وجل ارسلنى اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسألك عما هو أعلم به منك فقال كيف تجدك يا محمد قال

اجدنى يا جبرئيل مغموما واجدنى يا جبرئيل مكروبا فاستأذن ملك الموت فقال جبرئيل يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك لم يستأذن على احد قبلك ولا يستأذن على احد بعدك قال ائذن له فأذن له جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا أحمد ان الله أرسلنى اليك وامرنى أن أطيعك فيما تامرنى ان امرتنى بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبى (ص) انفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تأمرنى فقال له جبرئيل يا أحمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله (ص) يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا آخر وطئى الأرض انما كنت حاجتى من الدنيا فلما توفى رسول الله صلى الله على روحه الطيب وعلى آله الطاهرين جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان فى الله عز وجل عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل مافات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال : على بن أبى طالب عليه السلام هل تدرون من هذا هذا هو الخضر عليه السلام .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو العباس أحمد ابن إسحاق المادرى بالبصرة فى رجب سنة ثمان عشرة وثلاثمائة قال حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن السعدى قال حدثنا مسلم بن خالد المكى قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه « ع » عن جابر بن عبد الله الانصارى عن على بن أبى طالب « ع » قال : قالت فاطمة « ع » لرسول الله (ص) يا ابتاه اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ، ويوم الفزع الاكبر ، قال يا فاطمة : عند باب الجنة

ومعى لواء الحمد وانا الشفيع لامتى الى ربى قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القينى على الحوض وانا اسقى أمتى قالت يا ابتاه ان لم القك هناك قال القينى على الصراط وأنا قائم أقول رب سلم أمتى قال فان لم القك هناك قال القينى وأنا عند الميزان أقول رب سلم أمتى قالت فان لم القك هناك قال القينى على «عند» شفير جهنم امنع شررها ولهبها عن أمتى فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها .

(حدثنا) محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البصرى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنى إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن الازدى سنة ستة عشرة ومأتين قال حدثنا قيس ابن ربيع ومنصور بن أبى الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال : قال على «ع» ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفى أى شيء نزلت أفى سهل نزلت أو فى جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لو لا انكم سئلتمونى ما أخبرتكم نزلت فى هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وأنا الهادى إلى ما جاء به .

المجلس السابع والأربعون

﴿ يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الأول من سنة ﴾
ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام (عاصم) الكلينى (رض) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد المعروف

بعلان عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» اسئله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب «ع» دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان الرجيم ليس القول ما قاله الهشامان .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الصقر بن دلف قال سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي ابن موسى الرضا «ع» عن التوحيد وقلت له اني أقول بقول هشام بن الحكم فغضب «ع» ، ثم قال مالكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله جسم نحن منه براء في الدنيا والآخرة يابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال كتبت الى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا «ع» جعلت فداك اصلي خلف من يقول بالجسم ومن يقول بقول يونس يعني ابن عبد الرحمن فكتب «ع» لا تصلوا خلفهم ولا تعطوهم من الزكاة وابرؤا منهم برء الله منهم .

(حدثنا) أحمد بن علي بن إبراهيم رحمه الله قال حدثنا أبي عن أبيه إبراهيم بن هشام عن علي بن معبد عن واصل عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال حضرت أبا جعفر محمد بن علي الباقر «ع» ودخل عليه رجل من الخوارج فقال يا أبا جعفر أي شيء تعبد قال الله قال رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان وراته القلوب بحقايق الإيمان لا يعرف بالقياس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه

ذلك الله لا إله إلا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالاته :

(حدثنا) علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى « ع » يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا بن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيراً ببصر فقال « ع » من قال بذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال « ع » لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيراً لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد « ع » فقلت له يابن رسول الله أخبرني عن الله هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه .

(حدثنا) محمد بن احمد السناني (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الاسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيراً .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب

ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد قالوا قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام انا لا أقول جبراً ولا تفويضا .

(حدثنا) محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم قال حدثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله (ص) ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال « ع » عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر فيها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقاً مهولا وسفراً بعيداً وممركم على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سألكم فانه لابد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا وأما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن أراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول ولي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي أولياءه

فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو ابداً ومن سقى منه شربة لم يظمأ ابداً وان على بن أبي طالب «ع» لصاحب لوائى فى الآخرة كما كان صاحب لوائى فى الدنيا وانه أول من يدخل الجنة لأنه يقدمنى وبيده لوائى تحته آدم ومن دونه من الانبياء .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال جاء رجل الى الصادق جعفر بن محمد «ع» فقال له يابن رسول الله أخبرنى بمكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك .

(حدثنا) محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستانى عن أبان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد «ع» انه قال من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد ابن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عنبسة بن نجاد العابد ان رجلا قال للصادق جعفر بن محمد اوصنى فقال اعد جهازك وقدم زادك لطول سفرك وكن وصى نفسك ولا تأمن غيرك ان يبعث اليك بما يصلحك .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنى جعفر بن بشير البجلى قال حدثنى حماد بن واقد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» انه قال من قال سبحان الله

وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثين مرة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر الباقر «ع» انه قال والله ان كان علي «ع» ليأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشترى القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولى خمس سنين ما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعاً ولا اورث بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امر ان كلاهما لله رضى الا اخذ باشد هما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله أحد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبهابه علي بن الحسين «ع» وما اطاق عمله احد من الناس بعده وسمع رجل من التابعين انس بن مالك يقول نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب «ع» امن هو قانت اناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت علياً «ع» لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم جلس في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قاما واختصم آخران الى ان قام الى صلاة الظهر قال فجدد لصلاة الظهر

وضوءاً ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد فى التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضى بينهم ويفتيهم الى ان غابت الشمس فخرجت وانا أقول اشهد بالله ان هذه الآية نزلت فيه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد عن وهب بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من اطعم مؤمناً من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير ومن سقاه شربة على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اعانه او كشف كربته اظله الله فى ظل عرشه يوم لاظل الاظله .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم ابن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان عن أبى حمزة الثمالى عن الاصبغ بن نباتة انه قال : كان أمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » اذا اتى بمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب يده فى المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول : ياصفراء يابيضاء لاتغرينى غرى غيرى، هذا جنای وخياره فيه،إذ كل جان يده الى فيه ، ثم لا يخرج حتى يفرق ما فى بيت مال المسلمين ويؤتى كل ذى حق حقه ثم يأمر ان يكنس ويرش ثم يصلى فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثاً يقول بعد التسليم يا دنيا لاتتعرضين لى ولا تتشوقين ولا تغرينى فقد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لى عليك .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين ابن خالد ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، انه سئل ما العقل ؟

فقال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد ابن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الاشعرى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الازدى عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن صباح عن أبى بصير عن أبى عبد الله الصادق « ع » قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشى النور بين ايديهم قد اضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء فيقول أهل الجمع فهؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول أهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا أهل الجمع سلوهم من انتم فيقول أهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله (ص) نحن أولاد على ولى الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل اشفعوا فى محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سلمة بن الخطاب قال حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق عن عبد الرحمن ابن كثير عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم لاصحابه معاشر اصحابى ان الله جل جلاله يامركم بولاية على بن أبى طالب « ع » والاقتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدى لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل عليا علما بين الإيمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه

كان منافقا ان الله جل جلاله جعل عليا وصيي ومنار الهدى بعدى فهو موضع سرى وعيبة علمى وخليفتي فى أهلى الى الله أشكو ظالميه من امتى .

المجلس الثامن والأربعون

﴿ يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر ربيع الأول من سنة ﴾
ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى أبى عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أحمد ابن محمد بن أبى نصر البزنطى عن أبان بن عثمان عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى « ع » حجب عن ثلاث سماوات وكان يخترق أربع سماوات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذى كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر أهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التى يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمى بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي (ص) ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه ارتجس فى تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادى السماوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ورأى الموبذان فى تلك الليلة فى المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانسربت فى بلادهم وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة

العوراء وانتشر فى تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة فى العرب الاحجبت عن صاحبها وعظمت قريش فى العرب وسموا آل الله عز وجل قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام إنما سموا آل الله عز وجل لانهم فى بيت الله الحرام وقالت امنة ان ابنى والله سقط فاتقى الأرض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منى نور اضاء له كل شيء وسمعت فى الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا واتى به عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فوضعه فى حجره ثم قال ، الحمد لله الذى اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان ، قد ساد فى المهد على الغلمان ، ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس فى ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذى افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والأرض منذ الليلة لقد حدث فى الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذى قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس أنا لهذا الامر ثم انغمس فى الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوفا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر (الصرد) وهو العصفور فدخل من قبل حراء فقال له جبرئيل وراءك لعنك الله فقال له حرف اسئلك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذى حدث منذ الليلة فى الأرض فقال له ولد محمد (ص) فقال له هل لى فيه نصيب قال لا قال ففى امته قال نعم قال رضيت .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير من معاذ الجوهرى عن الصادق جعفر بن محمد عن

أبيه عن آبائه «ع» عن رسول الله (ص) عن جبرئيل قال: قال الله جل جلاله من اذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لا يعلم ان لى ان اعذبه أو اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لى ان اعذبه أو أعفو عنه عفوت عنه.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنى على بن الحكم قال حدثنى الحسين بن أبى العلا عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام دخلت أم ايمن على النبى (ص) وفى ملحفتها شيء فقال لها رسول الله (ص) ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله (ص) يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذ وامنها مالا يعلمون ولقد نحل الله طوبى فى مهر فاطمة صلوات الله عليها فجعلها فى منزل على «ع».

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد عن اليعقوبى عن عيسى بن عبد الله العلوى عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» عن أبيه عن جده «ع» قال: قال رسول الله (ص) من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول ولي ووصي وصاحبي وخليفتى على أهلى وامتى على بن أبى طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربى وجلاله انه لباب الله الذى لا يؤتى إلا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذى يسأل الله عن ولايته يوم القيامة.

(حدثنا) علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) رحم الله امرأ اعان والده على بره رحم الله والدا اعان ولده على بره رحم الله جاراً اعان جاره على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله خليطا اعان خليطه على بره رحم الله رجلا اعان سلطانه على بره .

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن الحسن بن رباط عن أبي بكر الحضرمي قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» بروا اباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف عن نسائكم .

(حدثنا) محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول انا أهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن عبد العزيز ابن عمر عن أحمد بن عمر الحلبي قال : قلت لابي عبد الله الصادق «ع» أي الخصال بالمرء أجمل قال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا .

(حدثنا) جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رض) قال حدثنا جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة

عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن أحمد بن عبد الله قال سألت أبا الحسن على بن موسى الرضا « ع » عن ذى الفقار سيف رسول الله (ص) من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندى .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه « ع » عن الحسين (الحسن) بن على « ع » انه قال سئل أمير المؤمنين على بن طالب « ع » مائبات الإيمان فقال الورع فقيل له ما زواله قال الطمع .

(أخبرنى) على بن حاتم القزوينى (رض) قال حدثنى على بن الحسين النحوى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد عن أبى أيوب سليمان بن مقبل المدينى عن موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد « ع » انه قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله ومحمد نبى والإسلام دينى فيفسحان له فى قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى قبره وجنة نعيم يعنى فى الآخرة قال «ع» اذا مات الكافر شيعه سبعون الفاً من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شىء الا الثقلان ويقول لوان لى كرة فاكون من المؤمنين ويقول

ارجعوني لعلي اعمل صالحاً فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت قايلها وينادیهم ملك لورد لعاد لمانهى عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير فى أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعنى فى القبر وتصلية جحيم يعنى فى الآخرة .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى قال حدثنى يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد «ع» انه قال ان لله عز وجل حرمات ثلاثاً ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره وبيته الذى جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم (ص) .

(حدثنا) على بن عيسى رحمه الله قال حدثنا على بن محمد ما جيلويه قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن الحسين بن علوان الكلبى عن عمرو بن ثابت عن زيد بن على عن أبيه عن جده «ع» قال : قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» ان فى الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها أولياء الله فتطير بهم فى الجنة حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم ياربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا يأكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) قال حدثنا أبي عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وما هن يا بن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الادب وخمس من لم تكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب البرواستاني (البراوستاني) عن محمد بن الليث عن جابر بن إسماعيل عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه « ع » ان رجلا سأل علي بن أبي طالب « ع » عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء مرضات الله قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في النيل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في أهل بيته من صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط من الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في أول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الاغبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطى ملء الأرض ذهباً سبعين الف مرة لم يعدل جزائه وكان له ذلك أفضل من سبعين رقبة يعتقها من

ولد إسماعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتاب الله عز وجل راكعاً وساجداً وذاكراً اعطى من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور فى قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته ملائكتى انظروا الى عبدى احيى ليلة ابتغاء مرضاتى اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة فى كل مدينة جميع ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين ومالا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

المجلس التاسع والأربعون

﴿ يوم الجمعة لاثنتا عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا أبى (رض) قال حدثنا على بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن مرازم بن حكيم عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) ان الروح الأمين جبرئيل أخبرنى عن ربى تبارك وتعالى انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب واعلموا ان الرزق رزقان فرزق تطلبونه ورزق يطلبكم فاطلبوا ارزاقكم من حلال فانكم

آكلوها حلالا ان طلبتموها من وجوهها وان لم تطلبوها من وجوهها اكلتموها حراما وهي ارزاقكم لابد لكم من اكلها .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يابن رسول الله النظر الى الأئمة منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية النبي (ص) فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي (ص) عبادة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا النضر ابن شعيب عن خالد القلانسي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) اذا اقمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد انه قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا اسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به والاشدد عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به والاعذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا محمد بن عمار عن أبيه قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمساءلة في القبر والشفاعة .

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامى رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميرى عن أبيه قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن هاشم بن سالم عن الصادق جعفر محمد «ع» قال كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر .

(حدثنا) على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال حدثنى أبى قال حدثنى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» ما جمع شيء الى شيء أفضل من حلم الى علم .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن آدم عن الحسن بن على الخزاز عن الحسين بن أبى العلا عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال سمعته يقول احب العباد الى الله عز وجل رجل صدوق فى حديثه محافظ على صلاته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال «ع» من اؤتمن على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه عقد النار فبادروا باداء الامانة فان من اؤتمن على أمانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه إلا من عصم الله عز وجل .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن هاشم بن سالم قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» من الجور قول الراكب الماشى الطريق .

(حدثنا) حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب قال أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم

قال حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) والذي بعثني بالحق بشيراً لا يعذب الله بالنار موحداً ابداً وان أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال «ع» انه اذا كان يوم القيامة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله إلا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك أعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك أعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي أعظم فيقول يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار أهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة .

(حدثنا) محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن عمران عن أبيه عمران بن إسماعيل قال حدثني أبو علي الانصاري عن محمد بن جعفر التميمي قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» بينا إبراهيم خليل الرحمن «ع» في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه اذ سمع صوتاً فاذا هو برجل قائم يصلي طوله اثني عشر شبراً فقال له

يا عبد الله لمن تصلى قال لإله السماء فقال له إبراهيم هل بقى أحد من قومك غيرك قال لا قال فمن اين تأكل قال اجتنى من هذا الشجر فى الصيف وآكله فى الشتاء قال له فاين منزلك قال فاومى بيده الى جبل فقال له إبراهيم «ع» هل لك ان تذهب بى معك فابيت عندك الليلة فقال ان قدامى ماء لايخاض قال كيف تصنع قال امشى عليه قال فاذهب بى معك فلعل الله ان يرزقنى ما رزقك قال فاخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتى انتهيا الى الماء فمشى ومشى إبراهيم معه حتى انتهيا الى منزله فقال له إبراهيم أى الايام أعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدى فتدعو الله عز وجل ان يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال وما تصنع بدعوتى فوالله ان لى لدعوة منذ ثلاث سنين ما اجبت فيها بشيء فقال له إبراهيم «ع» اولا أخبرك لاى شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له ان الله عز وجل اذا احب عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب اليه واذا ابغض عبداً عجل له دعوته أو القى فى قلبه اليأس منها ثم قال له وما كانت دعوتك قال مربى غنم ومعه غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم ؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن فقلت اللهم ان كان لك فى الأرض خليل فارنيه فقال له إبراهيم «ع» فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن فعانقه، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الاسدى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا جعفر ابن أحمد بن محمد التميمى عن أبيه قال حدثنا عبد الملك بن عمير الشيبانى عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) انا سيد الانبياء والمرسلين وافضل من الملائكة المقربين واوصيائى سادة اوصياء

النبيين والمرسلين وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات من ازواجي امهات المؤمنين وامتي خير امة اخرجت للناس وانا اكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل ومن ذاك يارسول الله قال إمام المسلمين أمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أولياءه ويذود عنه اعداءه كما يذود احدكم الغريبة من الابل عن الماء ثم قال (ص) من أحب علياً واطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غداً وكان معي في درجتي في الجنة ومن ابغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرني يوم القيامة واختلج دوني واخذبه ذات الشمال الى النار .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «ع» عن علي بن أبي طالب «ع» قال من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام ابداً .

(حدثنا) جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رض) قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من وجد كسرة أو تمرة فاكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له .

(حدثنا) عبد الله بن نضر بن سمعان التيمي (رض) قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي قال حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد

ابن عمرو الحرانى قال حدثنا صالح بن زياد قال حدثنا أبو عثمان عبد (عبد الله) بن ميمون السكرى قال حدثنا عبد الله بن معز الاودى قال حدثنا عمران بن سليم عن طاووس اليمانى قال كان على بن الحسين سيد العابدين «ع» يدعو بهذا الدعاء الهى وعزتك وجلالك وعظمتك لو انى منذ بدعت فطرتى من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة فى كل طرفة عين سرمد الأبد ، بحمد الخلايق وشكرهم أجمعين لكنت مقصراً فى بلوغ اداء شكر اخفى نعمة من نعمك على ولو انى كربت معادن حديد الدنيا بانيابى وحرثت ارضيها باشفار عينى وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات والأرضين دماً وصديداً لكان ذلك قليلا فى كثير ما يجب من حقك على ولو انك الهى عذبتنى بعد ذلك بعذاب الخلايق أجمعين وعظمت للنار خلقى وجسمى وملأت جهنم واطباقها منى حتى لا يكون فى النار معذب غيرى ولا يكون لجهنم حطب سواى لكان ذلك بعدلك على قليلا فى كثير ما استوجبته من عقوبتك .

(حدثنا) محمد بن أحمد السنانى (رض) قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الاسدى الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله لعلى عليه السلام يا على انت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدى على الخلق أجمعين وسيد الوصيين ووصى سيد النبيين يا على انه لما عرج بى الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمنى ربى جل جلاله بمناجاته قال لى يا محمد قلت لبيك ربى وسعديك تباركت وتعاليت قال ان علياً إمام أوليائى ونور لمن اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من اطاعه اطاعنى ومن عصاه عصانى فبشره بذلك فقال

على « ع » يا رسول الله بلغ من قدرى حتى انى اذكر هناك فقال نعم يا على فاشكر ربك فخر على « ع » ساجداً شكراً لله على ما انعم به عليه فقال له رسول الله (ص) ارفع راسك يا على فان الله قد باهى بك ملائكته .

المجلس الخمسون

﴿ يوم الثلاثاء لاربع عشر بقين من شهر ربيع الأول ﴾
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن هارون بن مسلم ابن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله (ص) اذا عطس المرأ المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبى جميلة عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) قال الله جل جلاله يا عبادى الصديقين تنعموا بعبادتى فى الدنيا فانكم بها تتنعمون فى الجنة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشى عن سليمان بن جعفر البصرى عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن

آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الأمة اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث فى الصلاة وكره المن فى الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع فى الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير ميزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار إلا بميزر وقال فى الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات إلا بميزر وكره الكلام بين الاذان والإقامة فى صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة وكره ركوب البحر فى هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فبرءت منه الذمة وكره ان ينام الرجل فى بيت وحده وكره للرجل ان يغشى امرأة وهى حائض فان غشيها وخرج الولد مجذوماً او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المراة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذى رآى فان فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن الا نفسه وكره ان يتكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فرمن المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعنى أثمرت وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ فى السراج

(حدثنا) محمد بن على ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال ان الله عز وجل انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوماً بالمصايب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى الاشعرى عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله ابن محمد المزخرف عن على بن عقبة عن بن بكير قال اخذ الحجاج مولين لعلى «ع» فقال لاحدهما ابرء من على فقال ما جزاءه ان ابرء منه فقال قتلنى الله ان لم اقتلك فاختر لنفسك قطع يديك او رجيك قال: فقال له الرجل هو القصاص فاختر لنفسك قال تالله انى لارى لك لساناً وما اظنك تدرى من خلقك اين ربك قال هو بالمرصاد لكل ظالم فامر بقطع يديه ورجليه وصلبه قال ثم قدم صاحبه الآخر فقال ما تقول فقال انا على رأى صاحبي قال فامر ان يضرب عنقه ويصلب .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنى أحمد بن على التفليسى عن إبراهيم ابن محمد الهمدانى عن محمد بن على الهادى عن على بن موسى الرضا «ع» عن الإمام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد ابن على عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد شباب أهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء على عن سيد الانبياء محمد (ص) قال لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن عيسى النهريرى (النهزيزى) عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا آباءنا وامهاتنا يا سول الله (ص) هؤلاء أولياء الله قال ان أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً وتكلموا فكان كلامهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة

ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لو لا الآجال التى قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً الى الثواب .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن أبى جعفر الباقر عن أبيه عن جده « ع » قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشاوضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجدلها فى الخير محملا وعليك باخوان الصدق فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور فى حديثك الذين يخافون الله واحب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرتكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم فى المنكر .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكى عن أبيه عن على بن المؤمل قال لقيت موسى بن جعفر « ع » وكان يخضب بالحمرة فقلت جعلت فداك ليس هذا من خضاب اهلك فقال أجل كنت اخضب بالوسمة فتحركت على اسنانى ان الرجل كان اذا اسلم على عهد رسول الله فعل ذلك ولقد خضب أمير المؤمنين « ع » بالصفرة فبلغ النبى ذلك فقال اسلام فخضبه بالحمرة فبلغ النبى (ص) ذلك فقال اسلام وايمان فخضبه بالسواد فبلغ النبى (ص) ذلك فقال اسلام وايمان ونور .

(حدثنا) الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن حفص بن البختري عن أبى

عبد الله الصادق قال تقليم الاظافير واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام .

(حدثنا) على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن اخيه على عن الحسين بن سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمان الاحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) من أحب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن أحب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله ومن أحب ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل اوثق منه بما فى يده ثم قال (ص) الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ابغض الناس وابغضه الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذى لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال ألا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره ان عيسى بن مريم « ع » قام فى بنى اسرائيل فقال يابنى اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الأمور ثلاثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل .

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسين بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى (رض) قال حدثنى جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله عز وجل الى داود « ع » يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتى على من دخل فيها وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما ان اقرب الناس منى يوم القيامة المتواضعون

كذلك أبعد الناس منى يوم القيامة المتكبرون .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور العمى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق « ع » قال من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثني هارون بن إسحاق الهمداني قال حدثني عبدة بن سليمان قال حدثنا كامل بن العلا قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) لعلى بن أبي طالب عليه السلام يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الإيمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قايد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عز وجل الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرأ علياً مني السلام وعرفه انه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك يا علي ، على هذه الكرامة .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا علي بن اسباط قال حدثنا علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد « ع » انه

قال يا ابا بصير نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجى ومن تخلف عنا هلك حقاً على الله عز وجل .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا إبراهيم ابن هاشم عن الحسن بن محبوب قال حدثنا علي بن رياب قال حدثنا موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه « ع » قال : قال رسول الله (ص) لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر .

المجلس الحادي والخمسون

(يوم الجمعة لإحدى عشر بقين من شهر ربيع الأول)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر انه سئل عن قول الله عز وجل وقيل من راق قال ذاك قول ابن آدم اذا حضره الموت قال هل من طبيب هل من راق وظن انه الفراق يعني فراق الأهل والاحبة عند ذلك قال والتفت الساق بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة قال الى ربك يومئذ المساق الى رب العالمين يومئذ المصير .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن

أبي حمزة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر « ع » قال سمعته يقول اما انه ليس من سنة اقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ماكان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى القيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها الخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة أهل المعاصي قال ثم قال أبو جعفر « ع » فاعتبروا يا أولى الابصار ثم قال وجدنا في كتاب علي « ع » قال قال رسول الله اذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الاخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر « ع » قال ان في التوراة مكتوباً يا موسى اني خلقتك واصطنعتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان أطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي .

(حدثنا) احمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى ابن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنتين

وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف باسحاق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ماسألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدة نقباء بنى اسرائيل .

(حدثنا) أبو على احمد بن الحسن بن على عبدويه قال حدثنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى الرجال البغدادى قال حدثنا محمد بن عبدوس الحرانى قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبى الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس ابن عبد قال كنا جلوسا فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم (ص) كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل .

حدثنا عتاب بن محمد بن عتاب الوراسينى قال حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبيد الله ابن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبى الأسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق ابن محمد الانماطى عن يوسف بن موسى قال حدثنى جرير عن الاشعث ابن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحرانى قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا الاشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن

عبد قال عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوساً فى المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابى فقال أفيكم عبد الله قال نعم أنا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله أ أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة ؟ قال لقد سألتنى عن شىء ما سألنى عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنى عشر عدة نقباء بنى اسرائيل قال ابو عروبة فى حديثه قال نعم عدة نقباء بنى اسرائيل وقال جرير عن الاشعث عن ابن مسعود عن النبى (ص) قال الخلفاء بعدى اثنى عشر كعدة نقباء بنى اسرائيل .

(حدثنا) احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد ابن عبدة النيسابورى قال حدثنا ابو القاسم هارون بن اسحاق قال حدثنا عمى ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى عند النبى (ص) فسمعته يقول يكون بعدى اثنى عشر أميراً ثم اخفى صوتـــه فقلت لابى ما الذى اخفى رسول الله قال قال كلهم من قريش .

(حدثنا) عبد الله بن محمد الصايغ قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى الغطرافى قال حدثنا ابو على الحسين بن الليث بن بهلول الموصلى قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبى عن عامر انه قال قال رسول الله (ص) لايزال امر أمتى ظاهراً حتى يمضى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش .

(حدثنا) صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلى قال حدثنا محمد ابن محمد بن على قال حدثنا محمد بن الفرج الرويانى قال حدثنا عبد الله ابن محمد العجلى قال حدثنى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابيه عن ابان مولى زيد بن على عن عاصم بن بهدلة قال قال لى شريح القاضى اشتريت داراً بثمانين ديناراً وكتبت كتاباً واشهدت عدولا فبلغ ذلك

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فبعث الى مولاه قنبراً فاتيته فلما ان دخلت عليه قال ياشريح اشتريت داراً وكتبت كتاباً واشهدت عدولا ووزنت مالا قال قلت نعم قال يا شريح اتق الله فانه سيأتيك من لاينظر فى كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصاً ويسلك الى قبرك خالصا فانظر ألا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت مالا من غير حله فاذاً انت قد خسرت الدارين جميعاً الدنيا والآخرة ثم قال «ع» ياشريح فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار اتيتنى فكتبت لك كتاباً على هذه النسخة اذاً لم تشترها بدرهمين قال قلت وماكنت تكتب يا أمير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى منه داراً فى دار الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهى الى دواعى الافات والحد الثانى منها ينتهى الى دواعى العاهات والحد الثالث منها ينتهى الى دواعى المصيبات والحد الرابع منها ينتهى الى الهوى المردى والشيطان المغرى وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المفتون بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول فى ظل الطلب فما ادرك هذا المشترى من درك فعلى ، مبلى اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال الى المال فاكثر وبنى فشيد ونجد فزخرف وادخر بزعمه للولد اشخاصهم جميعاً الى موقف العرض لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادى الزهد ينادى فى عرصاتها ما ابين الحق لذى عينين ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال وقربوا

الامال بالاجال فقددنا الرحلة والزوال .

(حدثنا) محمد بن احمد بن على بن اسد الاسدى قال حدثنا محمد ابن أبى بكر الواسطى قال حدثنا عبد الله بن يوسف الجارودى قال حدثنا ابو اسحاق الفزارى عن سفيان الثورى والاعمش عن عبد الله ابن السايب عن زادان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (ص) ان لله ملائكة سياحين فى الارض يبلغونى عن امتى السلام .

(حدثنا) محمد بن على الفضل الكوفى (رض) قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمار القطان قال حدثنى الحسين بن على بن الحكم الزعفرانى قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم العبدى قال حدثنى سهل بن زياد الادمى عن عن ابن محبوب عن أبى حمزة الثمالى قال دخلت مسجد الكوفة فاذا انا برجل عند الاسطوانة السابعة قائما يصلى بحسن ركوعه وسجوده فجئت لانظر اليه فسبقنى الى السجود فسمعته يقول فى سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك فقد اطعتك فى احب الاشياء اليك وهو الايمان بك منا منك به على لامناً به منى عليك ولم اعصك فى ابغض الاشياء اليك لم ادع لك ولداً ولم اتخذ لك شريكا منا منك على لا منا منى عليك وعصيتك فى اشياء على غير مكابرة منى ولا مكابرة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت الهوى وازلنى الشيطان بعد الحجة والبيان فان تعذبنى فبذنبى غير ظالم لى وان ترحمنى فبجودك ورحمتك يا ارحم الراحمين ثم انفتل وخرج من باب كندة فتبعته حتى اتى مناخ الكلبيين فمر بأسود فامره بشىء لم افهمه فقلت من هذا فقال هذا على بن الحسين « ع » فقلت جعلنى الله فداك ما اقدمك هذا الموضع فقال الذى رأيت .

(حدثنا) محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الفرج الشروطى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن

يزيد بن المهلب قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني عوف عن ميمون قال اخبرني البراء بن عازب قال لما امر رسول الله (ص) بحفر الخندق عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق ولا تأخذ منها المعاول فجاء رسول الله (ص) فلما رآها وضع ثوبه واخذ المعول وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمراء الساعة ثم ضرب الثانية فقال بسم الله ففلق ثلثاً آخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المداين الابيض ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب الصنعاء مكاني هذا.

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن ابيه قال حدثنا احمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن خلف بن حماد الاسدي عن أبي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال اقبل علي بن أبي طالب «ع» ذات يوم الى النبي (ص) باكياً وهو يقول إنا لله وانا اليه راجعون فقال له رسول الله (ص) مه يا علي فقال علي «ع» يارسول الله ماتت امي فاطمة بنت اسد قال فبكى النبي ﷺ ثم قال رحم امك ياعلي اما انها ان كانت لك اماً فقد كانت لي اماً خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى اجيء فالي امرها قال واقبل النبي (ص) بعد ساعة واخرجت فاطمة أم علي «ع» فصلى عليها النبي (ص) صلاة لم يصل على احد قبلها مثل تلك الصلاة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال يا علي ادخل ادخل يا حسن فدخل القبر فلما فرغ مما احتاج اليه قال له يا علي اخرج

يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف النبي (ص) حتى صار عند رأسها ثم قال يا فاطمة انا محمد سيد ولد آدم ولا فخر فان اتاك منكر ونكير فسألاك من ربك فقولى الله ربى ومحمد نبي والاسلام دينى والقرآن كتابى وابنى امامى ووليى ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما ثم قال والذى نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يمينى على شمالى فقام اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابى وامى يا رسول الله لقد صليت عليها صلاة لم تصل على احد قبلها مثل تلك الصلاة فقال يا ابا اليقظان أهل ذاك هى منى ولقد كان لها من أبى طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيراً وكان خيرنا قليلا فكانت تشبعنى وتجيعهم وتكسونى وتعريهم وتدهننى وتشعثهم قال فلم كبرت عليها اربعين تكبيرة يا رسول الله قال نعم ياعمار التفت عن يمينى فنظرت الى اربعين صفاً من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة قال فتمددت فى القبر ولم يسمع لك انين ولا حركة قال ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فلم ازل اطلب الى ربى عز وجل ان يبعثها ستيرة والذى نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى ان تقوم الساعة .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصبهانى عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن ابى مسلم قال خرجت مع الحسن البصرى وأنس بن مالك حتى اتينا باب أم سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصرى فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه

رحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من أنت يابنى ؟ فقال أنا الحسن البصرى فقالت فيما جئت ياحسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله (ص) فى على بن أبى طالب «ع» فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناى من رسول الله (ص) وإلا فصمتا ورأته عيناى وإلا فعميتا ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه واخرس لسانى ان لم أكن سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى بن أبى طالب «ع» ياعلى مامن عبد لقى الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلا لقى الله بعبادة صنم أو وثن قال فسمعت الحسن البصرى وهو يقول الله اكبر اشهد ان علياً مولاى ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك مالى أراك تكبر قال سألت امنا أم سلمة ان تحدثنى بحديث سمعته من رسول الله (ص) فى على عليه السلام فقالت لى كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاى ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله (ص) انه قال : هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين .

المجلس الثاني والخمسون

(وهو يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الاول)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله (حدثنا جعفر بن عبد الله) بن جعفر

ابن محمد بن علي بن أبي طالب قال : حدثنا كثير بن عياش القطان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قال : لما ولد عيسى بن مريم كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدى المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى «ع» بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى «ع» رأسه فقال وهل تدرى ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال : يا مؤدب لا تضربنى ان كنت تدرى والا فسئلنى حتى افسر لك فقال فسر لى فقال عيسى «ع» الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء (هى) هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطى حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فخشرهم فقال المؤدب ايتها المرأة خذى بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له فى المؤدب .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد ابن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسن بن زيد قال حدثنى محمد بن سالم عن الاصبغ بن نباته قال قال أمير المؤمنين «ع» سأل عثمان بن عفان رسول الله (ص) فقال يارسول الله ماتفسير ابجد فقال رسول الله (ص) تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير أبجد ؟ قال أما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى فى النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية فى النار

فنعوذ بالله منها فى الزاوية يعنى زوايا جهنم واما حطى فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهى شجرة غرسها الله عزوجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً واما اللام فلمام اهل الجنة بينهم فى الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذى لا يزول ودوام الله الذى لا يفنى واما النون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور فى لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيداً واما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص - يعنى الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد ظلماً للعباد واما قرشت - يعنى قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون.

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى قال حدثنا القسم بن عيسى عن جده الحسن بن راشد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال اذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه قال الله جل جلاله ان هيهنا آخر يدعو عليك يزعم انك ظلمته فان شئت اجبتك واجبت عليك وان شئت اخرتكما فيوسعكما عفوى.

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا على بن السعد آبادى قال حدثنا احمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى حمزة الثمالى عن حبيب ابن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» فى مرضه الذى قبض فيه فجال عن جراحته فقلت يا أمير المؤمنين ما جرحك

هذا بشيء وما بك من بأس فقال لى يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا أبة انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذى ترى يا امير المؤمنين فقال يا حبيب أرى ملائكة السموات والنبيين (والارضين) بعضهم فى أثر بعض وقوفاً الى أن يتلقونى وهذا اخى محمد رسول الله (ص) جالس عندى يقول اقدم فان امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت عن عنده حتى توفى «ع» فلما كان من الغد واصبح الحسن «ع» قام خطيباً على المنبر فحمد الله واثنا عليه ثم قال ايها الناس فى هذه الليلة نزل القرآن وفى هذه الليلة رفع عيسى ابن مريم «ع» وفى هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفى هذه الليلة مات ابى أمير المؤمنين «ع» والله لا يسبق أبى احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله (ص) ليبعثه فى السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشترى بها خادماً لاهله.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن مسكان عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه «ع» قال: قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بمن يحرم عليه النار غداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال الهين القريب اللين السهل.

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبى عن احمد ابن محمد بن عيسى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القسم

قلت للصادق جعفر بن محمد (ص) حديث يروى عن ابيك «ع» انه قال ما شبع رسول الله (ص) من خبز برقط أهو صحيح؟ فقال لا ماكل رسول الله (ص) خبز برقط ولا شبع من خبز شعير قط.

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا أبي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا احمد بن أبي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب القاضي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه «ع» قال: قال رسول الله (ص) قال الله جل جلاله يابن آدم اطعنى فيما امرتك ولا تعلمنى ما يصلحك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله (ص) قال الله جل جلاله يابن آدم اذكرنى بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك.

(حدثنا) محمد بن محمد بن عصام (عاصم) الكلينى (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن على بن معن قال حدثنا محمد بن على ابن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهرى عن عمر والاوزاعى عن عمرو ابن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين «ع» فى خطبة خطبها بعد موت النبي (ص) بتسعة ايام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذى اعجز الاوهام ان تنال إلا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته فى امتناعها من الشبه والشكل بل هو الذى لم يتفاوت فى ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد فى كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم إلا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى تأويله ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تأويل نفى العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلها غيره علواً كبيراً نحمده بالحمد الذي ارتضاه

لخلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله شهادتان ترفعان وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلاة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلاة على نبيكم وآله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أيها الناس : انه لا شرف أعلا من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غايب اقرب من الموت ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان فى هدم الاعمار ولكل ذى رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غنى بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع فى كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصى والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا عمى محمد بن أبى القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم الغفارى عن عبد الرحمان عن عمه عبد العزيز بن على عن

سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله (ص) ألا ادلكم على شيء يكفر الله به الخطايا ويزيد فى الحسنات قيـــل بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكـثرة الخطى الى هـذه المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وما منكم احد يخرج من بيته متطهراً فيصلى الصلاة فى الجماعة مع المسلمين ثم يقعد ينتظر الصلاة الاخرى الا والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فاذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم واقيموها وسدوا الفرج واذا قال امامكم الله اكبر فقولوا الله اكبر واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ان خير الصفوف صف الرجال المقدم وشرها المؤخر .

(حدثنا) على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقى (ره) قال حدثنا أبي عن جده احمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن على ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعرى عن ابان بن عبـد الملك عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال ان موسى بن عمران «ع» حين أراد ان يفارق الخضر «ع» قال له اوصنى فكان مما اوصاه ان قال له اياك واللجاجة أو ان تمشى فى غير حاجة او ان تضحك من غير عجب واذكر خطيئتك واياك وخطايا الناس وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي الثمالى حمزة قال دعا حذيفة بن اليمانى ابنه عند موته فاوصى اليه وقال يابنى اظهر اليأس مما فى ايدى الناس فان فيه الغنى واياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيراً منك امس واذا انت صليت فصل صلاة مودع للدنيا كانك لاترجع اليها واياك وما يعتذر منه .

(حدثنا) احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (ره) قال حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن صفوان بن

يحيى عن العيص بن القسم عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر «ع» انه قال احبب اخاك المسلم واحبب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك اذا احتجت فسله واذا سألك فاعطه ولا تدخر عنه خيراً فانه لا يدخره عنك كن له ظهراً فانه لك ظهر ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه واذا اصابه خير فاحمد الله عليه وان ابتلى فاعضده وتحمل له.

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي سنة سبع عشرة وثلاث مائة وهو ابن مائة وسبع سنين قال حدثنا الحسين بن احمد الطفاوي قال حدثنا قيس بن الربيع قال حدثنا سعد الخفاف عن عطية العوفي عن مخدوج بن زيد الذهلي ان رسول الله (ص) آخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم «ع» فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشرك يا علي ان اول من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور

ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب وذوابة فى وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والاخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين ابراهيم فى ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادى مناد من عند العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على الاوانى ابشرك يا على انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيا (تحيى) اذا حييت (احييت).

المجلس الثالث والخمسون

﴿ وهو يوم الجمعة لاربع بقين من شهر ربيع الاول ﴾
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن بكران النقاش بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا «ع» قال ان اول ماخلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر مالم يفصح منها ولقد حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين «ع» فى الف ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد (ص) والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة، ج ح خ

فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن إلا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمداً وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً وظن الكافرين بالله سوءاً ع غ فالعين من العالم والغين من الغنى ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لاى لام الف لا إله إلا الله وهي كلمة الاخلاص مامن عبد قالها مخلصاً إلا وجبت له الجنة ى يدالله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال «ع» ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد ابن أحمد بن حمدان القشيري (القشري) قال حدثنا أحمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن على بن أبي طالب «ع» سنة خمسين (خمس) ومأتين قال حدثني أبي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن اباته «ع» عن على بن أبي طالب «ع» قال قال رسول الله (ص) من قرء في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الناس سبع مرات لم تنزل به بلية ولم تصبه فتنة الى يوم الجمعة الاخرى فان قال اللهم اجعلني من اهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها ملائكة مع نبينا محمد (ص) وابينا ابراهيم جمع الله بينه وبين محمد وابراهيم في دار السلام صلى الله على محمد وابراهيم وعلى آلهما الطاهرين .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي حمزة الثمالي عن زين العابدين على بن الحسين «ع» قال كان في بني اسرائيل رجل ينبش القبور فاعتل جار له فخاف الموت فبعث الى النباش فقال له كيف كان جواري لك قال احسن جوار قال فان لي اليك حاجة قال قضيت حاجتك قال فاخرج اليه كفنين فقال احب ان تاخذ احبهما اليك واذا دفنت فلا تدبشني فامتنع النباش من ذلك وابى ان يأخذه فقال له الرجل احب ان تأخذه فلم يزل به حتى اخذ احبهما اليه ومات الرجل فلما دفن قال النباش هذا قد دفن فما عليه بانى تركت كفنه او اخذته لاخذته فاتى قبره فنبشه فسمع صايحا يقول ويصيح به لا تفعل ففزع النباش من ذلك فتركه وترك ما كان عليه وقال لولده أي اب كنت لكم قالوا نعم الاب كنت لنا قال فان لي اليكم حاجة قالوا قل ماشئت فانا سنصير

اليه انشاء الله قال واحب اذا أنا مت أن تاخذوني فتحرقوني بالنار فاذا صرت رماداً فادفنوني ثم تعمدوا بي ريحا عاصفا فذروا نصفي في البر ونصفي في البحر قالوا نفعل فلما مات فعل به ولده ما اوصاهم به فلما ذروه قال الله جل جلاله للبر اجمع ما فيك وقال للبحر اجمع ما فيك فاذا الرجل قايم بين يدى الله جل جلاله فقال الله عز وجل ما حملك على ما اوصيت به ولدك ان يفعلوه بك قال حملني على ذلك وعزتك خوفك فقال الله جل جلاله فاني سارضي خصومك وقد آمنت خوفك وغفرت لك .

(حدثنا) جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رض) قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) اذا أعد الرجل كفنه كان ماجورا كلما نظر اليه .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن علي «ع» قال قال رسول الله (ص) ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من اطاب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام فقال علي «ع» يا رسول الله ومن يطيق هذا من امتك فقال يا علي أو ما تدري ما اطابة الكلام ؟ من قال اذا أصبح وامسى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر عشر مرات واطعام الطعام نفقة الرجل على عياله ، وأما الصلاة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الاخرة وصلاة

الغداة فى المسجد فى جماعة فكأنما أحيا الليل كله وافشاء السلام ان لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن الحسن بن جهم عن الفضيل بن يسار قال ، قال الصادق جعفر بن محمد «ع» ما ضعف بدن عما قويت عليه النية .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن على بن فضال عن غالب بن عثمان عن شعيب العقر قوفى عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضى حرم الله جسده على النار .

(حدثنا) على بن احمد بن موسى (ره) قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن مبارك مولى الرضا على بن موسى «ع» قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً إلا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمدارات الناس فان الله عز وجل أمر نبيه بمدارات الناس ، فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر فى البأساء والضراء يقول الله عز وجل والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون .

(حدثنا) احمد بن هارون الفامى (رض) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن

الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) للحسين «ع» يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس فرأ محجلين يدخلون الجنة بلا حساب .

(حدثنا) احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب ابن الأرطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي «ع» وهو آخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن الحسين «ع» وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن أبي طالب «ع» وهو آخذ بشعره عن رسول الله (ص) وهو آخذ بشعره قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله جل وعز لعنه الله ملء السماء وملء الارض .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القسم قال حدثني احمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن خلف بن حماد الاسدي عن أبي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال ان شاباً من الانصار كان يأتي عبد الله بن عباس وكان عبد الله يكرمه ويدنيه فقيل له انك تكرم هذا الشاب وتدنيه وهو شاب سوء يأتي القبور فينبشها بالليالي فقال عبد الله بن عباس إذا كان ذلك فاعلموني قال : فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد الله بن عباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من امره ووقف ناحية ينظر اليه من حيث لا يراه الشاب قال فدخل قبراً قد حفر ثم اضطجع في اللحود ونادى باعلى صوته يا ويحي اذا دخلت لحدي وحدي ونطقت

الارض من تحتى فقالت لامرحباً بك ولا أهلا قد كنت ابغضك وانت على ظهرى فكيف وقد صرت فى بطنى بل ويحى اذا نظرت الى الانبياء وقوفاً والملائكة صفوفاً فمن عدلك غدا من يخلصنى ومن المظلومين من يستنقذنى ومن عذاب النار من يجيرنى عصيت من ليس بأهل أن يعصى عاهدت ربى مرة بعد اخرى فلم يجد عندى صدقاً ولا وفاءاً وجعل يردد هذا الكلام ويبكى فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له : نعم النباش نعم النباش ما انبشك للذنوب والخطايا ثم تفرقا .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى مولى بنى هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر ابن اسماعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن أبيه « ع » قال : قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين زين العابدين فكانى انظر الى ولدى على بن الحسين بن على بن أبى طالب « ع » يخطر بين الصفوف .

(حدثنا) محمد بن احمد السنانى (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الاسدى قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله ابن احمد قال حدثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبى صفية عن سعيد ابن علاقة عن أبى سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن على بن أبى طالب عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » قال قال رسول الله (ص) ياعلى انت اخى وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل وانا وانت أبوا هذه الامة ياعلى انت وصيى وخليفتى ووزيرى ووارثى وابو ولدى شيعتك شيعتى وأنصارك أنصارى وأولياؤك أولياائى وأعداؤك

اعدائى يا على انت صاحبى على الحوض غداً وانت صاحبى فى المقام المحمود وانت صاحب لوائى فى الآخرة كما انت صاحب لوائى فى الدنيا لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك وان الملائكة لتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك فى السماء لاكثر منهم فى الارض يا على انت امين امتى وحجة الله عليها بعدى قولك قولى وامرك امرى وطاعتك طاعتى وزجرك زجرى ونهيك نهيى ومعصيتك معصيتى وحزبك حزبى وحزبى حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون .

المجلس الرابع والخمسون

﴿ يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن نصر بن على الجهضمى عن على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابائه « ع » قال قال رسول الله (ص) من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى زكاة ماله وخزن لسانه وكف غضبه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت رسوله فقد استكمل حقايق الايمان وابواب الجنة مفتحة له .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد بن محمد قال حدثنا حنان بن سدير قال

حدثنا سديف المكي قال حدثني محمد بن علي الباقر (ع) وما رأيت محمدياً قط يعدله. قال حدثنا جابر بن عبدالله الانصاري قال خطبنا رسول الله (ص) فقال: أيها الناس، من ابغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال: قلت يارسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم؟ فقال وان صام وصلى وزعم انه مسلم. وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قيل يارسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة أهل الحق وان قلوا.

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ البغدادي (ره) قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا خلف بن سالم قال حدثنا غندر قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة في المسجد فقال يوماً سدوا هذه الابواب إلا باب علي فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله (ص) فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قايلكم واني والله ماسددت شيئاً ولافتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته.

(حدثنا) محمد بن عمر البغدادي قال حدثني الحسن بن عبد الله ابن محمد بن علي التميمي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى ابن جعفر عن أبيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) لايحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ومن كان من أهلي فانهم مني. وبهذا الإسناد عن علي قال: قال رسول الله سدوا الابواب الشارعة في المسجد إلا باب علي.

(حدثنا) احمد بن محمد بن اسحاق الدينوري قال حدثنا أبو عبد الرحمن

أحمد بن شعيب بن على النسائى بمصر قال أخبرنى محمد بن وهب قال حدثنا مسكين بن بكير قال حدثنا شعبة عن أبى بلج (أبى بلج) عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس قال : أمر رسول الله (ص) بأبواب المسجد فسدت إلا باب على عليه السلام .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن اسحاق الدينورى قال أخبرنى محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله ابن جعفر عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى انيسة عن أبى اسحاق عن العلا عن ابن عمران عن النبى (ص) قال : سدوا الابواب الى المسجد إلا باب على عليه السلام .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا محمد بن تميم عن الحسن ابن عبد الرحمان عن محمد بن عبد الرحمان عن الحكم بن عتبة (عتيبة) عن عبد الرحمان بن أبى ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) لايؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وأهلى أحب اليه من أهله وعترتى أحب اليه من عترته وذاتى أحب اليه من ذاته ، قال فقال رجل من القوم يا أبا عبد الرحمان ما تزال تجىء بالحديث يحيى الله به القلوب .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن رزمة القزوينى قال حدثنا أحمد بن عيسى العلوى الحسينى قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا أبو سعيد عباد ابن يعقوب قال حدثنا على بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله ابن أبى رافع عن عون بن عبد الله قال : كنت مع محمد بن على بن الحنفية فى فناء داره فمر به زيد بن الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال : ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن على ، وليصلبن بالعراق ،

من نظر الى صورته فلم ينصره أكبه الله على وجهه فى النار.

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال : إنى لجالس عند أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» إذ أقبل زيد بن على «ع» فلما نظر اليه أبو جعفر «ع» وهو مقبل قال هذا سيد من أهل بيته والطالب بأوتارهم لقد أنجبت أم ولدتك يازيد.

(حدثنا) محمد بن بكران النقاش (رض) بالكوفة قال حدثنا احمد ابن محمد الهمدانى مولى بنى هاشم قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنى أحمد بن رشد عن عمه سعيد بن خيثم عن أبى حمزة الثمالى قال : حججت فأتيت على بن الحسين «ع» فقال لى ياأبا حمزة ألا أحدثك عن رؤيا رأيتها ، رأيت كأنى أدخلت الجنة فأتيت بحواره لم أر أحسن منها فبينا أنا متكىء على أريكتى إذ سمعت قائلا يقول : ياعلى بن الحسين ليهنك زيد ياعلى بن الحسين ليهنك زيد فيهنك زيد ، قال أبو حمزة ثم حججت بعده فأتيت على بن الحسين فقرعت الباب ففتح لى فدخلت فاذا هو حامل زيداً على يده ـ أو قال حامل غلاماً على يده ـ فقال لى يا أبا حمزة هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقاً.

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن عبد الرحمان بن سيابه قال : دفع إلى أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد ألف دينار وأمرنى أن اقسمها فى عيال من اصيب مع زيد بن على فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير.

(حدثنا) حمزة بن محمد العلوى (رض) قال حدثنى أبو القاسم

عبد الرحمان بن محمد بن القاسم الحسني قال حدثني أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي القاضي قال حدثنا أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» قال: قال لي علي بن الحسين زين العابدين «ع» في قول الله عز وجل (فاصفح الصفح الجميل) قال: العفو من غير عتاب.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن حمران بن أعين عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين «ع» قال: قال سلمان الفارسي كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله (ص) إذ أقبل علي بن أبي طالب «ع» فقال له ألا أبشرك يا علي؟ قال بلى يا رسول الله، قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال، الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والامن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاماً.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح قال حدثنا محمد بن أبي عمير قال حدثني محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال: من قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو ممن قال الله عز وجل (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة).

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب عن عبد الرحمان بن سيابه عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال:

ان من الغيبة أن تقول فى أخيك ماستره الله عليه وان من البهتان ان تقول فى أخيك ماليس فيه .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن على ابن فضال عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبى شيبة الزهرى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» قال : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطرى أخاه شاهداً ويأكله غائباً ان اعطى حسده وان ابتلى خذله .

(حدثنا) محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا موسى بن عمر البغدادى عن ابن سنان عن عون بن معين بياع القلانس ، عن عبد الله ابن أبى يعفور قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد «ع» يقول : من لقى الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار .

(حدثنا) محمد بن على بن بشار (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم القطان قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا أحمد بن بكر قال حدثنا محمد بن مصعب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال : قال رسول الله (ص) طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل فى نهيه ان الله عز وجل يقول (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب «ع» عن أبيه اسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر «ع» انه

قال لشيعته : يامعشر الشيعة لاتذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسألوا الله إبقاءه ، وان كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه ، فان صلاحكم فى صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ماتحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد الازدى عن ابراهيم بن زياد الكرخى عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال : علامات ولد الزنا ثلاث ، سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا أهل البيت

(وبهذا الإسناد) قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » من صلى خمس صلوات فى اليوم والليلة فى جماعة فظنوا به خيراً واجيزوا شهادته .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى الدقاق (ره) وعلى بن عبد الله الوراق جميعاً قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال : دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب « ع » فلما بصر بى قال لى مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً قال فقلت له يابن رسول الله انى أريد أن أعرض عليك دينى فان كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل ، فقال هات يا أبا القاسم فقلت انى أقول ان الله تعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبى بعده الى يوم القيامة

وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة ، واقول ان الإمام والخليفة وولى الامر بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر ابن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم أنت يامولاى ، فقال على « ع » ومن بعدى الحسن إبنى فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال فقلت وكيف ذاك يامولاى ؟ قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً قال فقلت أقررت واقول ان وليهم ولى الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمساءلة فى القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال على بن محمد « ع » ياأباالقاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبة عن أبيه عن أبى بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه « ع » انه ذكر عنده الغضب فقال : ان الرجل ليغضب حتى مايرضى ابداً ويدخل بذلك النار فأيما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالساً فليقم وأيما رجل غضب على ذى رحمه فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست الرحم سكنت .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن ليث بن أبي سليم قال سمعت رجلا من الانصار يقول : بينما رسول الله (ص) مستظل بظل شجرة في يوم شديد الحر إذ جاء رجل فنزع ثيابه ثم جعل يتمرغ في الرمضاء يكوي ظهره مرة وبطنه مرة وجبهته مرة ويقول يانفس ذوقي فما عند الله عز وجل أعظم مما صنعت بك ورسول الله (ص) ينظر الى مايصنع ثم ان الرجل لبس ثيابه ثم أقبل فادنى اليه النبي (ص) بيده ودعاه فقال له ياعبدالله لقد رأيتك صنعت شيئاً ماراًيت أحداً من الناس صنعه فما حملك على ماصنعت فقال الرجل حملني على ذلك مخافة الله عز وجل وقلت لنفسي يا نفس ذوقي فما عند الله أعظم مما صنعت بك فقال النبي (ص) لقد خفت ربك حق مخافته وان ربك ليباهي بك أهل السماء ، ثم قال لاصحابه يامعاشر من حضر ادنوا من صاحبكم حتى يدعو لكم فدنوا منه فدعا لهم وقال لهم اللهم اجمع امرنا على الهدى واجعل التقوى زادنا والجنة مآبنا .

المجلس الخامس والخمسون

(يوم الجمعة لاربع خلون من ربيع الآخر)

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي ابن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثني أبي محمد بن أبي السري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن

سعد بن طريف الكناني عن الاصبغ بن نباته قال : لما جلس علي « ع » في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله (ص) لابساً بردة رسول الله (ص) متنعلا نعل رسول الله (ص) متقلداً سيف رسول الله (ص) فصعد المنبر فجلس عليه متمكناً ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال : يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقاً زقاً سلوني فان عندي علم الأولين والآخرين ، أما والله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتورانهم - حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ وأفتيت أهل الإنجيل بانجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول صدق عليّ ما كذب لقد أفتاكم بما انزل الله في ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول : صدق عليّ ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في وأنتم تتلون القرآن ليلا ونهاراً فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه ولو لا آية في كتاب الله عز وجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيامة وهذه الآية : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل انزلت أو في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها إلا خبرتكم .

فقام اليه رجل يقال له ذعلب ، وكان ذرب اللسان بليغاً في الخطاب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسألتي إياه فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ فقال ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد رباً لم أره ، قال فكيف رأيته صفه لنا ؟

قال ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان ، ويلك يا ذعلب ان ربى لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب ، لطيف اللطافة لا يوصف باللطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبراء لا يوصف بالكبر ، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ ، رؤف الرحمة لا يوصف بالرقة ، مؤمن لا بعبادة ، مدرك لا بمجسة قايل ، لا بلفظ هو فى الاشياء على غير ممازجة ، خارج منها على غير مباينة ، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه ، أمام كل شيء ولا يقال له امام داخل فى الاشياء ، لا كشيء فى شيء داخل وخارج منها لا كشيء من شيء خارج ، فخر ذعلب مغشياً عليه ثم قال : تالله ماسمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها .

ثم قال عليه السلام سلونى قبل أن تفقدونى ، فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبى ؟ فقال بلى ياأشعث قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث اليهم نبياً وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا أيها الملك دنست علينا ديننا فاهلكته فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامى فان يكن لى مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم ، فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله عز وجل لم يخلق خلقاً اكرم عليه من أبينا آدم وامنا حواء قالوا صدقت أيها الملك قال أفليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين ، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله مافى صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب ، والمنافقون أشد حالا منهم . فقال

الاشعث : والله ماسمعت بمثل هذا الجواب والله لاعدت الى مثلها أبداً .

ثم قال عليه السلام سلونى قبل ان تفقدونى ، فقام اليه رجل من أقصى المسجد متوكياً على عكازة فلم يزل يتخطا الناس حتى دنا منه فقال يا أمير المؤمنين دلنى على عمل اذا أنا عملته نجانى الله من النار ، فقال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة : بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغنى لا يبخل بماله على أهل دين الله عز وجل وبفقير صابر ، فاذا كتم العالم علمه وبخل الغنى ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون الله ان الدار قد رجعت الى بديها ـ أى الى الكفر بعد الايمان ـ أيها السايل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ، أيها الناس إنما الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر ، فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاته ، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فان أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها ، وأما الراغب فلا يبالى من حل أصابها أم من حرام ، قال يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن فى ذلك الزمان ؟ قال ينظر الى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرأ منه وان كان حبيباً قريباً قال صدقت والله ياأمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره وطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم على « ع » على المنبر ثم قال : ما لكم هذا أخى الخضر عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : سلونى قبل أن تفقدونى ، فلم يقم اليه أحد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه (ص) ثم قال للحسن « ع » ياحسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لايجهلك قريش من بعدى فيقولون ان الحسن لا يحسن شيئاً قال الحسن « ع » يا أبة كيف أصعد وأتكلم وأنت فى الناس تسمع وترى قال له بأبى وامى أوارى نفسى عنك واسمع وأرى

ولا تراني فصعد الحسن «ع» المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي وآله صلاة موجزة ثم قال : أيها الناس ، سمعت جدي رسول الله (ص) يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي «ع» فحمله وضمه الى صدره . ثم قال للحسين يابني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئاً وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك ، فصعد الحسين «ع» فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة ثم قال : معاشر الناس ، سمعت رسول الله (ص) وهو يقول : ان علياً مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك ، فوثب اليه علي «ع» فضمه الى صدره وقبله ثم قال : معاشر الناس ، اشهدوا إنهما فرخا رسول الله (ص) ووديعته التي استودعنيها وأنا أستودعكموها ، معاشر الناس ورسول الله (ص) سائلكم عنهما .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن مثنى بن أبي الوليد الحناط عن أبي بصير قال قال لي ابو عبد الله الصادق «ع» مالحزن امامتهم اما تألم قلت بلى والله قال فاذا كان ذلك منك فاذكر الموت ووحدتك في قبرك وسيلان عينيك على خديك وتقطع اوصالك واكل الدود من لحمك وبلاك وانقطاعك عن الدنيا فان ذلك يحثك على العمل ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا .

(حدثنا) احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم (ره) قال حدثني أبي عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن أبي عبد الله الصادق قال : ان أبا ذر (ره) مرّ برسول الله ﷺ وعنده جبرئيل «ع» في صورة دحية الكلبي ـ وقد استخلاه

رسول الله (ص) فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما ، فقال جبرئيل : يا محمد هذا أبو ذر قد مر بنا ولم يسلم علينا أما لو سلم علينا لرددنا عليه يا محمد ان له دعاء يدعو به معروفاً عند أهل السماء فسله عنه اذا عرجت الى السماء ، فلما ارتفع جبرئيل جاء أبو ذر الى النبي ﷺ فقال رسول الله ما منعك يا أبا ذر أن تكون قد سلمت علينا حين مررت بنا ؟ فقال ظننت يا رسول الله ان الذى كان معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شانك فقال ذاك كان جبرئيل يا أبا ذر وقد قال : أما لو سلم علينا لرددنا عليه ، فلما علم ابو ذر انه كان جبرئيل «ع» دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلم فقال له رسول الله ما هذا الدعاء الذى تدعو به فقد أخبرنى إن لك دعاء معروفاً فى السماء قال نعم يا رسول الله أقول : اللهم انى اسألك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية مع جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس .

(حدثنا) سليمان بن أحمد اللخمى قال حدثنا الحضرمى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن لسى عن عبد الله بن أبى أوفى قال : آخى رسول الله (ص) بين اصحابه وترك علياً فقال له آخيت بين اصحابك وتركتنى فقال والذى نفسى بيده ما أخرتك إلا لنفسى أنت أخى ووصيي ووارثى ، قال ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال ما أورث النبيون قبلى أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت وابناك معى فى قصرى فى الجنة .

(حدثنا) عبد الله بن محمد الصايغ (رض) قال حدثنا ابو حاتم محمد ابن عيسى بن محمد الوسقندى قال أخبرنا أبى قال حدثنا ابراهيم بن دزيل قال حدثنا الحكم بن سليمان الجبلى ابو محمد قال حدثنا على بن هاشم عن مطير

ابن ميمون انه سمع أنس بن مالك يقول حدثني سلمان الفارسي (ره) انه سمع نبي الله (ص) يقول : ان أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام .

(حدثنا) أبو عبد الله الحسين بن احمد العلوي من ولد محمد بن علي بن أبي طالب قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي العباسي قال حدثني ابو سعيد عمير بن مرداس الدولتي قال حدثني جعفر بن بشير المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي (ره) قال : مرّ إبليس بنفر يتناولون أمير المؤمنين فوقف أمامهم فقال القوم من الذي وقف أمامنا ؟ فقال أنا أبو مرة فقالوا يا أبا مرة أما تسمع كلامنا ! فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب ! فقالوا له من أين علمت انه مولانا ، فقال من قول نبيكم (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقالوا له فانت من مواليه وشيعته ؟ فقال ماأنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه ومايبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد ، فقالوا له يا أبا مرة فتقول في علي شيئاً ؟ فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنتي عشرة الف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه إذ مرّ بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجداً فقالوا : سبوح قدوس نور ملك مقرب أو نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل

هـــذا نور طينة علي بن أبي طالب .

(حدثنا) علي بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن ابراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر «ع» قال : بعث رسول الله (ص) علياً الى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله وأخذه أولياء المقتول فرفعوه الى علي عليه السلام فاقام صاحب البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فابطل على «ع» دم الرجل ، فجاء اولياء المقتول من اليمن الى النبي (ص) يشكون علياً فيما حكم عليهم ، فقالوا ان علياً ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله (ص) ان علياً ليس بظلام ولم يخلق على للظلم وان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته إلا كافر ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلا مؤمن ، فلما سمع اليمانيون قول رسول الله (ص) في علي «ع» قالوا يارسول الله رضينا بقول علي وحكمه ، فقال رسول الله (ص) هو توبتكم مما قلتم .

المجلس السادس والخمسون

(يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الآخر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان

عن الفضيل بن يسار قال : انتهيت الى زيد بن على صيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينى منكم على قتال انباط أهل الشام فوالذى بعث محمداً بالحق بشيراً لا يعينى منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فادخلته الجنة باذن الله ، قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد «ع» فقلت فى نفسى لا اخبرنه بقتل زيد بن على فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال لى يا فضيل ما فعل عمى زيد قال تخنقتنى العبرة فقال لى قتلوه ، قلت إى والله قتلوه قال فصلبوه قلت إى والله صلبوه ، قال فاقبل يبكى ودموعه تنحدر على ديباجتى خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمى قتال أهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم ؟ قلت ستة قال فلعلك شاك فى دمائهم قال فقلت لو كنت شاكاً ما قتلتهم ، قال فسمعته وهو يقول اشركنى الله فى تلك الدماء مضى والله زيد عمى وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه على بن أبى طالب «ع» واصحابه .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسماعيل بن أبى زياد عن الصادق جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : سأل رسول الله (ص) أى المال خير ؟ قال زرع زرعه صاحبه واصلحه وأدى حقه يوم حصاده ، قيل يا رسول الله فاى المال بعد الزرع خير ؟ قال رجل فى غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ، قيل يا رسول الله فاى المال بعد الغنم خير ؟ قال البقر تغدو بخير وتروح بخير قيل يا رسول الله فاى المال بعد البقر خير ؟ قال الراسيات فى الوحل والمطعمات فى المحل نعم الشىء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة اشتدت به الريح فى يوم عاصف إلا أن يخلف

مكانها ، قيل يا رسول الله فاى المال بعد النخل خير ؟ فسكت ، فقال له رجل فاين الإبل قال فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدوا مدبرة وتروح مدبرة لا يأتى خيرها إلا من جانبها الأشأم اما انها لاتعدم الاشقياء الفجرة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد ابن أبى نصر البزنطى عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبى يعفور عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال : خطب رسول الله (ص) الناس فى حجة الوداع بمنى فى مسجد الخيف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نظر الله عبداً سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ، المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم هم يد على من سواهم .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن احمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» لاتسبن الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلى ولا ينسبه أحد بعدى الإسلام هو التسليم والتسليم هو التصديق والتصديق هو اليقين واليقين هو الاداء والاداء هو العمل ، ان المؤمن أخذ دينه عن ربه ولم يأخذه عن رأيه ، أيها الناس ، دينكم دينكم تمسكوا به لايزيلكم أحد عنه لان السيئة فيه خير من الحسنة فى غيره لان السيئة فيه تغفر والحسنة فى غيره لا تقبل .

(حدثنا) احمد بن على بن ابراهيم (رض) قال حدثنى أبى عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن الحكم قال : دخل ابو شاكر الديصانى على أبى عبد الله الصادق «ع» فقال له انه انك أحد النجوم الزواهر وكان آباؤك بدوراً بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر وإذا ذكر العلماء فيك تثنى الخناصر فخبرنى أيها البحر الخضم الزاخر ماالدليل على حدث العالم ؟ فقال الصادق «ع» : يستدل عليه باقرب الاشياء قال وماهو ؟ فدعا الصادق «ع» بيضة فوضعها على راحته ثم قال : هذا حصن ملوم داخله عرق رقيق تطيف به فضة سائلة وذهبة مايعة تنفلق عن مثل الطاووس ادخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم قال اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل إلا ما ادركناه بابصارنا أو سمعناه بآذاننا أو لمسناه باكفنا أو شممناه بمناخرنا أو ذقناه بأفواهنا أو تصور فى القلوب بياناً واستنبطته الروايات ايقاناً ، فقال الصادق «ع» ذكرت الحواس الخمس وهى لا تنفع شيئاً بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا «ع» انه دخل عليه رجل فقال له يابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم ؟ قال أنت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكوّن نفسك ولا كونك من هو مثلك .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال حدثنى أبو احمد محمد بن زياد الازدى عن أبان بن عثمان الاحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لعلى بن أبى طالب «ع»

ذات يوم وهو فى مسجد قباء والانصار مجتمعون ياعلى أنت أخى وأنا أخوك ياعلى أنت وصي وخليفتى وإمام امتى بعدى والا الله من والاك وعادى الله من عاداك وابغض الله من أبغضك ونصر الله من نصرك وخذل الله من خذلك ياعلى أنت زوج ابنتى وابو ولدى يا على انه لما عرج بى الى السماء عهد إلى ربى فيك ثلاث كلمات فقال يامحمد قلت لبيك ربى وسعديك تباركت وتعاليت فقال : ان علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين .

(حدثنا) محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر « ع » قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول ان رسول الله (ص) كان ذات يوم فى منزل ام ابراهيم وعنده نفر من اصحابه إذ أقبل على ابن أبى طالب « ع » فلما بصر به النبى (ص) قال يامعشر الناس ، أقبل اليكم خير الناس بعدى وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتى ومعصيته محرمة كمعصيتى معاشر الناس ، أنا دار الحكمة وعلى مفتاحها ولن يوصل الى الدار إلا بالمفتاح وكذب من زعم انه يحبنى ويبغض علياً .

(حدثنا) محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال : ان رسول الله (ص) قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الانصارى يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدى محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف فى التوراة بالباقر فاذا لقيته فاقرأه منى السلام فدخل جابر الى على بن الحسين « ع » فوجد محمد بن على « ع » عنده غلاما فقال له يا غلام

اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمايل رسول الله (ص) ورب الكعبة ثم أقبل على علي بن الحسين «ع» فقال له من هذا ؟ قال هذا إبني وصاحب الامر بعدى محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول نفسى لنفسك الفداء يا بن رسول الله اقبل سلام أبيك ان رسول الله (ص) يقرء عليك السلام قال فدمعت عينا أبي جعفر «ع» ثم قال يا جابر على أبى رسول الله (ص) السلام مادامت السماوات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن خلف بن حماد الاسدى عن أبى الحسن العبدى عن الأعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله ابن عباس قال : ان رسول الله لما اسرى به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور ، وهو قول الله عز وجل (خلق الظلمات والنور) فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل «ع» يا محمد اعبر على بركة الله فقد نوّر الله لك بصرك ومدّ لك امامك فان هذا نهر لم يعبره أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير أن لى فى كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منه فانفض أجنحتى فليس من قطرة تقطر من اجنحتى إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر ، فعبر رسول الله (ص) حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معى ؟ قال ليس لى أن أجوز هذا المكان فتقدم رسول الله (ص) ما شاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى : أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك

بتته ، انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى إياك وانى لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً وانك رسولى وان علياً وزيرك ، فهبط رسول الله (ص) فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثى عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة أيام فانزل الله تبارك وتعالى (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك) فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى عليه (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فقال رسول الله (ص) تهديد بعد وعيد لأمضين أمر الله عز وجل فان يتهمونى ويكذبونى فهو أهون علىّ من أن يعاقبنى العقوبة الموجعة فى الدنيا والآخرة ، قال وسلم جبرئيل على على بإمرة المؤمنين فقال على عليه السلام يارسول الله اسمع الكلام ولا أحس الرؤية ! فقال ياعلى هذا جبرئيل أتانى من قبل ربى بتصديق ما وعدنى ثم أمر رسول الله (ص) رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ، ثم قال يا بلال ناد فى الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا عليل إلا خرج إلى (غدير خم) .

فلما كان من الغد خرج رسول الله (ص) بجماعة أصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، ان الله تبارك وتعالى أرسلنى عليكم برسالة وانى ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهمونى وتكذبونى حتى أنزل الله على وعيداً بعد وعيد فكان تكذيبكم إياى أيسر على من عقوبة الله إياى ان الله تبارك وتعالى أسرى بى واسمعنى وقال يا محمد انا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته ، إنزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى إياك وانى لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً وانك رسولى وان علياً وزيرك ، ثم اخذ ﷺ

بيدى على بن أبى طالب فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض إبطيهما ولم ير قبل ذلك ، ثم قال : أيها الناس ، ان الله تبارك وتعالى مولاى وأنا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقال الشكاك والمنافقون والذين فى قلوبهم مرض وزيغ نبرء الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى أن يكون على وزيره هذه منه عصبية ، فقال سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار بن ياسر والله مابرحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً) فكرر رسول الله (ص) ذلك ثلاثاً ثم قال : ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب بارسالى اليكم بالولاية بعدى لعلى بن أبى طالب (عليه الصلاة وعليه السلام) .

المجلس السابع والخمسون

(يوم الجمعة لإحدى عشر خلون من شهر ربيع الآخر)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال حدثنا أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين بن أبى الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت مولاى الصادق « ع » يقول كان فيما ناجى الله عزوجل به موسى بن عمران « ع » ان قال له يابن عمران كذب من زعم انه يحبنى فاذا جنه الليل نام عنى أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ، ها أنا ذا يابن عمران مطلع على أحبائى اذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم

ومثلت عقوبتى بين أعينهم يخاطبونى عن المشاهدة ويكلمونى عن الحضور، يابن عمران هب لى من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع فى ظلم الليل وادعنى فانك تجدنى قريباً مجيباً .

وبهذا الإسناد قال : كان الصادق «ع» يدعو بهذا الدعاء ، إلهى كيف أدعوك وقد عصيتك وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك فى قلبى وان كنت عاصياً مددت اليك يداً بالذنوب مملوءة وعيناً بالرجاء ممدودة مولاى أنت عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء بذنبى مرتهن بجرمى ، إلهى لئن طالبتنى بذنبى لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتنى بجريرتى لأطالبنك بعفوك ولئن أمرت بى الى النار لاخبرن أهلها انى كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لى ما يسرك واغفر لى ما لا يضرك ياأرحم الراحمين .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح الجواز عن وهب بن عبد ربه قال : سمعت أبا عبد الله الصادق «ع» يقول من قال يعلم الله لما لا يعلم الله اهتز العرش اعظاماً لله عز وجل .

(حدثنا) محمد بن القاسم الاسترابادى قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على بن الناصر عن أبيه عن محمد بن على عن أبيه الرضا عن موسى بن جعفر «ع» قال : سئل الصادق «ع» عن الزاهد فى الدنيا قال الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه ، وبهذا الاسناد قال : رأى الصادق «ع» رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هـــذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه

جزعك فصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد ابن أبي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق « ع » قال : ثلاثة هم أقرب الخلق الى الله عزوجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه الى أن يحيف على من تحت يديه ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة ، ورجل قال الحق فيما عليه وله .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله الصادق « ع » بم يعرف الناجي ؟ فقال من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ره) قال حدثنا علي ابن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم عن الصادق جعفر بن محمد « ع » انه قال عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله في الارض ومن اتاها متطهراً طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره فاكثروا فيها من الصلاة والدعاء وصلوا من المساجد في بقاع مختلفة فان كل بقعة تشهد للمصلي عليها يوم القيامة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا الحسن ابن محبوب قال حدثنا معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم ، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ، ولا تكونوا

علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد « ع » انه قال : عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل يحبها وإياكم ومذام الافعال فان الله عز وجل يبغضها وعليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن اقرأ وأرق فكلما قرأ آية رق درجة وعليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن الجوار فان الله أمر بذلك وعليكم بالسواك فانها مطهرة وسنة حسنة وعليكم بفرايض الله فادوها وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها .

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن على بن الحكم عن داود ابن النعمان عن اسحاق بن عمار عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال : اذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير فى الدنيا غنى فى الدنيا فيقول الفقير يارب على ما اوقفت فوعزتك انك لتعلم انك لم تولنى ولاية فاعدل فيها أو أجور ولم ترزقنى مالاً فاؤدى منه حقاً أو امنع ولا كان رزقى يأتينى منها إلا كفافاً على ما علمت وقدرت لى فيقول الله جل جلاله صدق عبدى خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق مالو شربه أربعون بعيراً لكفاها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ماحبسك فيقول طول الحساب مازال الشيء يجيئنى بعد الشيء يغفر لى ، ثم اسأل عن شيء آخر حتى تغمدنى الله عز وجل منه برحمة وألحقنى بالتائبين ، فمن أنت ؟ فيقول أنا

الفقير الذى كنت معك آنفاً فيقول: لقد غيرك النعيم بعدى .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) ياعلى أنت أخى وأنا اخوك ياعلى أنت منى وأنا منك ياعلى أنت وصي وخليفتى وحجة الله على امتى بعدى لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت عن أبى الحسن على ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) شيعة على هم الفائزون يوم القيامة .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصبهانى عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمان السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) لعلى بن أبى طالب «ع» اذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فياتى النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة رسول الله ؟ فتقول ها أنا ذا قال فينادى المنادى ياعلي ادخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار فانت قسيم الجنة وأنت قسيم النار .

المجلس الثامن والخمسون

﴿ يوم الثلاثاء النصف من شهر ربيع الآخر ﴾
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي (رض) قال حدثنا عبد الملك بن احمد بن هارون قال حدثنا عمار بن رجاء قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله (ص) جاءه رجل فقال يارسول الله أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد حسده أهل وده وأوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاءاً فلا تغبطوا أصحاب الاموال إلا بمن جاد بماله في سبيل الله ولكن ألا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ له في خزاين عرش الرحمان قالوا بلى يارسول الله ، فقال رسول الله (ص) انظروا إلى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله (ص) ان هذا لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات مالو قسم على جميع أهل السموات والارض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يارسول الله ؟ فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه أصحاب رسول الله وقالوا له هنيئاً لك مابشرك

به رسول الله (ص) فماذا صنعت فى يومك هذا حتى كتب لك ما كتب ؟ فقال الرجل ما أعلم انى صنعت شيئاً غير أنى خرجت من بيتى وأردت حاجـــة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتنى فقمت فى نفسى لاعتاضن منها النظر الى وجه على بن أبى طالب «ع» فقد سمعت رسول الله (ص) يقول النظر الى وجه على عبادة فقال رسول الله (ص) إى والله عبادة وأى عبادة انك يا عبـد الله ذهبت تبتغى ان تكتسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر الى وجه على وأنت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها فى سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته فى مصيرك اليه فى الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك .

(حدثنا) محمد بن بكران النقاش قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى مولى بنى هاشم قال حدثنى المنذر بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى محمد بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قال حدثنى أبى عن أبيه عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) بادروا إلى رياض الجنة قالوا ومارياض الجنة ؟ قال حلق الذكر .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب قال حدثنا الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين بن على «ع» ان رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد وان علياً «ع» قضى به بالعراق .

وبهـــذا الاسناد ، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» عن جابر بن عبد الله قال : جاء جبرئيل الى النبى (ص) فامره أن يأخذ باليمين مع الشاهد .

(حدثنا) الحسين بن على الصوفى قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسن الوزان عن يحيى بن سعيد الاهوازى قال حدثنا احمد بن محمد بن أبى نصر عن محمد ابن حمران قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » اذا دخلت الحمام فقل فى الوقت الذى تنزع ثيابك اللهم انزع عنى ربقة النفاق وثبتنى على الإيمان فاذا دخلت البيت الاول فقل اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى واستعيذ بك من أذاه ، واذا دخلت البيت الثانى فقل اللهم اذهب عنى الرجس النجس وطهر جسدى وقلبى وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجليك وان امكن ان تبلع منه جرعة فافعل فانه ينقى المثانة والبث فى البيت الثانى ساعة ، فاذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب الماء البارد والفقاع فى الحمام فانه يفسد المعدة ولا تصبن عليك الماء البارد فانه يضعف البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت فانه يسل الداء من جسدك فاذا لبست ثيابك فقل : اللهم ألبسنى التقوى وجنبنى الردى فاذا فعلت ذلك أمنت من كل داء .

(حدثنا) على بن احمد بن موسى (ره) قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن جعفر بن محمد الفزارى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا منصور بن أبى نويرة عن أبى بكر بن عياش عن قرن أبى سليمان الضبى قال : أرسل على بن أبى طالب أمير المؤمنين الى لبيد العطاردى بعض شرطه فروا به على مسجد سماك فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدى فحال بينهم وبينه ، فارسل أمير المؤمنين « ع » الى نعيم فجىء به قال فرفع أمير المؤمنين شيئاً ليضربه فقال نعيم والله ان صحبتك لذل وان خلافك لكفر فقال أمير المؤمنين «ع» وتعلم ذلك؟ قال نعم قال خلوه .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال حدثنا محمد بن أيوب قال اخبرنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن عبد الله ابن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله عز وجل وأحبوا أهل بيتي لحبي .

(حدثنا) أبو العباس محمد بن ابراهيم المكتب قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله قال حدثنا المأمون عن أبيه الرشيد عن المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله لعلي أنت وارثي .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات ابن ابراهيم بن الفرات الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال حدثنا علي بن نوح الحنائي قال حدثنا أبي عن محمد بن مروان عن أبي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن ابراهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمان عن أبي هريرة قال : غزا النبي (ص) غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي « ع » تخلف على أهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن أبي طالب « ع » سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن أبي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف ! فقال معاشر الناس ، ناشدتكم بالله وبرسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع إلي فقال يا محمد ان لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب « ع » وهو جبرئيل ، معاشر الناس ، ناشدتكم بالله وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهماً وقد جعلته لعلي بن أبي طالب « ع » وهو

ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي إلا سهم جبرئيل وميكائيل فكبر الناس بأجمعهم .

(حدثنا) محمد بن أحمد السناني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن أبي أحمد الازدي عن عبد الله بن جندب عن أبي عمر العجمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) قال الله جل جلاله : أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فأيما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وأيما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة ألا لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك توبوا إلي أعطف قلوبهم عليكم .

(حدثنا) جعفر بن علي الكوفي رحمه الله قال حدثني جدي الحسن ابن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن أبي زياد الشعيري عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي الامراء والقراء .

(حدثنا) علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي (رض) قال حدثني أبي عن جده احمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن بشار بن يسار عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال : اذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره فان العبد ليصوم اليوم الحار يريد به ماعند الله عز وجل فيعتقه الله من النار ويتصدق بصدقة يريد بها وجه الله فيعتقه الله من النار .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال: قال عيسى بن مريم «ع» لبعض أصحابه مالا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد، وان لطم أحد خدك الايمن فاعط الايسر.

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن بكير قال: قال الصادق جعفر بن محمد «ع» حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل.

وبهذا الاسناد قال: قال الصادق جعفر بن محمد «ع» ما من قدم سعت الى الجمعة إلا حرم الله جسده على النار، وقال «ع» من صلى معهم في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله (ص) في الصف الاول.

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن عمرو بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال: ان صدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح وان صدقة الليل تطفئ غضب الرب جل جلاله.

(حدثنا) احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم (رض) قال حدثنا أبي عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل ابن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد «ع» عن أبيه عن جده قال: قال علي «ع» ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه.

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامي (رض) قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع الحميري عن ابيه عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن أبان الاحمر عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباته عن

عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) لعلى «ع» ياعلى أنت خليفتى على امتى فى حياتى وبعد موتى وأنت منى كشيث من آدم وكسام من نوح وكاسماعيل من ابراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى يا على أنت وصيى ووارثى وغاسل جثتى وأنت الذى تواريني فى حفرتى وتؤدى دينى وتنجز عداتى يا على أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين يا على أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتى وأبو سبطى الحسن والحسين يا على ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبى من صلبه وجعل ذريتى من صلبك يا على من أحبك ووالاك أحبته ووالته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لانك منى وأنا منك ياعلى ان الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا من طابت ولادته يا على ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدى ومقتول ، فقال على «ع» يا رسول الله وذلك فى سلامة من دينى ؟ قال فى سلامة من دينك يا على انك ان تضل ولم تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدى .

المجلس التاسع والخمسون

﴿ يوم الجمعة لإثنتى عشرة بقين من ربيع الآخر من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا على بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الاسدى قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال

حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا اسماعيل بن الفضل عن ثابت بن دينار الثمالى عن سيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب «ع» قال : حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التى لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشى بهما الى مالا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردى فى النار وحق بطنك أن لا تجعله وعاءاً للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر اليه ، وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدى الله فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجـــل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التى لا تحتاج الى الإشهاد عليها وكنت بما تستودعه سراً أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام عنك فى الدنيا وتدفع عنك النار فى الآخرة وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عليك وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه وتريد به التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت

له فتنة وانه مبتلا فيك بما جعل الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكا فيما يأتى اليك من سوء وحق سايسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الإستماع اليه والإقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذى يجيب ولا تحدث فى مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادى له ولياً فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل إسمه لا للناس .

وأما حق سايسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله على ماأتاك من القوة عليهم ، وأما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيماً لهم فيما أتاك من العلم وفتح لك من خزانة الحكمة فان أحسنت فى تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك ، وأما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكناً وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها أوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها أسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها ، واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن أبيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك

ما صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما أحسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله ولا قوة إلا بالله وأما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً واعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطى أحد أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولن تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتظلك وتضحى وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه ، وأما حق أبيك فان تعلم انه أصلك وانك لولاه لم تكن فهما رأيت فى نفسك مما يعجبك فاعلم ان أباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله ، وأما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل فى أمره عمل من يعلم انه مثاب على الإحسان اليه معاقب على الإساءة اليه ، وأما حق أخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحاً على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان أطاع الله وإلا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله .

وأما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه أولى الخلق بك فى حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة إلا بالله واما حق

مولاك الذى انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجاباً لك من النار وان ثوابك فى العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة بما أنفقت من مالك وفى الآجل الجنة ، وأما حق ذى المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته ، وأما حق المؤذن فان تعلم انه مذكر لك بربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وحق امامك فى صلاتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدى الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت به شريكه ولم يكن له عليك فضل فوق نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك ، وأما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه فى مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلا خيراً ، وأما حق جارك فحفظه غائباً واكرامه شاهداً ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءاً سترته عليه فان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولاقوة إلا بالله ، وأما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة وان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة إلا بالله ، وأما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل

برأيك دون مناظرته تحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره فان يد الله عز وجل على الشريكين مالم يتخاونا ولا قوة إلا بالله .

واما حق مالك فان لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا فى وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولاقوة إلا بالله ، واما حق غريمك الذى يطالبك فان كنت موسراً أعطيته وان كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك رداً لطيفاً وحق الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقى الله فى أمره وحق الخصم المدعى عليك فان كان مايدعى عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقه وان كان مايدعى باطلا رفقت به ولم تأت فى امره غير الرفق ولم تسخط ربك فى أمره ولا قوة إلا بالله ، وحق خصمك الذى تدعى عليه ان كنت محقاً فى دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا فى دعواك اتقيت الله وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رأياً حسناً أشرت عليه وان لم تعلم أرشدته الى من يعلم وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عز وجل وحق المستنصح أن تؤدى اليه النصيحة ، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغى اليه بسمعك فان أتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوفق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعبأ بشىء من أمره على حال ولا قوة إلا بالله ، وحق الكبير توقيره لسنه وإجلاله لتقدمه فى الإسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته بحق الإسلام وحرمته وحق الصغير رحمته وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق

به والمعونة له ، وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره ، وحق من سرك الله به أن تحمد الله اولا ثم تشكره وحق من ساءك أن تعفو عنه وان علمت ان العفو يضره انتصرت ، قال الله عز وجل : (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل) وحق أهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وان يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجايزهم بمنزلة أولادك وحق الذمة ان تقبل منهم ماقبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ماوفوا لله عز وجل بعهده ولا قوة إلا بالله ، الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله أجمعين وسلم تسليماً .

المجلس الستون

(يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون يقول : مازلت أحب أهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقرباً اليه ، فلما حج الرشيد كنت أنا ومحمد والقاسم معه ، فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من اذن له موسى بن جعفر «ع» فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومدّ بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان

فيه ، فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم أقبل عليه فقال له كيف أنت يا أبا الحسن كيف عيالك كيف عيال أبيك كيف أنتم ما حالكم ؟ فما زال يسأله عن هذا وأبو الحسن «ع» يقول خير خير ، فلما قام أراد الرشيد أن ينهض فاقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه فسلم عليه وودعه . قال المأمون : وكنت اجراً ولد أبي عليه فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر قلت لأبي يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلت باحد من أبناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل ؟ فقال يابني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان أردت العلم الصحيح فعند هذا ، قال المأمون : فحينئذ انغرس في قلبي حبهم .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن أبيه عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال وقع الخبر الى موسى بن جعفر «ع» وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لأهل بيته بما تشيرون ؟ قالوا نرى ان تتباعد عن هذا الرجل وان تغيب شخصك منه فانه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن «ع» ثم قال :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب

ثم رفع يده الى السماء فقال :

إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته ، وارهف لي شباحده ، ودلف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوايح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لابحولي ولا بقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعداً مما رجاه في آخرته فلك الحمد علي ذلك قدر استحقاقك

سيدى ، اللهم فخذه بعزتك واقتل حده عنى بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزاً عمن يناويه اللهم واعدنى عليه عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاءاً ومن حقى عليه وفاءاً وصل اللهم دعائى بالإجابة وانظم شكاتى (شكايتى) بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفنى ما وعدت فى اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم . قال : ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن الهادى .

(حدثنا) محمد بن على بن ماجيلويه (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول : لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر «ع» جن عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله فجدد موسى طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل أربع ركعات ثم دعى بهذه الدعوات فقال : ياسيدى نجنى من حبس هارون خلصنى من يده ياخلاص الشجر من بين رمل وطين وماء ، وياخلاص اللبن من بين فرث ودم وياخلاص الولد من بين مشيمة ورحم ، وياخلاص النار من بين الحديد والحجر وياخلاص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصنى من يدى هارون . قال : فلما دعا موسى «ع» بهذه الدعوات رأى هارون رجلا أسود فى منامه وبيده سيف قد سله واقفا على رأس هارون وهو يقول ياهارون اطلق عن موسى بن جعفر وإلا ضربت علاوتك بسيفى هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا لحاجبه فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر ، قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى «ع» مذعوراً فزعا وهو يقول لايدعونى فى جوف هذه الليلة إلا لشر يريد بى فقام باكياً حزينا مغموما آيساً من حياته فجاء الى عند

هارون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هارون فرد عليه السلام ثم قال له هارون ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف هـــذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وماهن قال جددت طهوراً وصليت لله عزوجل أربع ركعات ورفعت طرفى الى السماء وقلت ياسيدى خلصنى من يدى هارون وشره وذكر له ماكان من دعائه فقال هارون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ، ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات حتى أثبتها ثم دعا بدوات وقرطاس وكتب هذه الكلمات قال فاطلق عنه وسلمه الى حاجبه ليسلمه الى الدار فصار موسى بن جعفر «ع» كريما شريفا عند هارون وكان يدخل عليه فى كل خميس .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم وعلى بن اسماعيل الميثمى عن منصور بن حازم عن أبى عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) لا رضاع بعد فطام ولا وصال فى صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوما الى الليل ولا تغرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر فى معصية ولا يمين فى قطيعة .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن أبان ابن عثمان عن أبان بن تغلب عن أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) من أراد التوسل إلى

وان يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنى أبى قال حدثنى أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) من قال صلى الله على محمد وآله قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد ولم يصل على آله لم يجد ريح الجنة وريحها توجد من مسيرة خمسمائه عام .

(حدثنا) على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى أبى عن جده احمد بن أبى عبد الله قال حدثنا أبى عن على ابن النعمان ، عن فضـــل بن يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقى الى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة .

وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : من قدم اربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفى نفسه .

(حدثنى) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال ذكرت عند أبى عبد الله الصادق «ع» بعض الانبياء فصليت عليه فقال

اذا ذكر أحد من الانبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الانبياء .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : بلغ ام سلمة زوجة النبي (ص) ان مولى لها يتنقص (يلتقص) علياً « ع » ويتناوله فارسلت اليه فلما ان صار اليها قالت له يابني بلغني انك تتنقص (تلتقص) علياً وتتناوله قال : لها نعم ياأماه قالت اقعد ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله (ص) ثم اختر لنفسك ، انا كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (ص) فدخل النبي وهو متهلل اصابعه في اصابع علي واضعاً يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان اسمع الكلام وما أدري ما يقولان حتى اذا قلت قد انتصف النهار فاتيت الباب فقلت ادخل يارسول الله قال لا فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطة (سخطه) أو نزل في شيء من السماء ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية فقلت ادخل يارسول الله قال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى . ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت أدخل يارسول الله فقال ادخلي يا أم سلمة فدخلت وعلي « ع » جاث بين يديه وهو يقول فداك أبي وامي يارسول الله اذا كان كذا وكذا فما تأمرني قال آمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول الثانية فامره بالصبر فاعاد عليه القول الثالثة فقال له ياعلي يا أخي اذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ، ثم التفت عليه السلام إلي فقال لي والله ماهذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من

ردك لي يارسول الله فقال لي والله ما رددتك من موجدة وانك لعلى خير من الله ورسوله لكن اتيتني وجبرئيل عن يميني وعلي عن يساري وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي وامرني ان اوصي بذلك علياً ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي غداً في القيامة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذايد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين . قلت يا رسول الله من الناكثون ؟ قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون ؟ قال معاوية واصحابه من أهل الشام قلت من المارقون ؟ قال اصحاب النهروان ، فقال مولى ام سلمة فرجت عني فرج الله عنك والله لاسبيت علياً أبداً .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي ابن الحسين السعد آبادي عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله حدثيني في بعض فضايل أمير المؤمنين علي «ع» قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله (ص) فجلست اليه فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت

من رسول الله (ص) يصنع بعلى «ع» فان الله يسألك عنه ، فقال على الخبير وقعت أما ما رأيت النبي (ص) يصنعه بعلى «ع» فانه قال لى ذات يوم يا أباالحمراء انطلق فادع لى مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة فاتيت بهم فقام رسول الله (ص) فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله واثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلايق بمثله ثم قال : يامعشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا فقال فى الثلاثة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وانى محمد عبده ورسوله وان على بن أبى طالب أمير المؤمنين وولى أمرهم من بعدى فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالهـــا ثلاثا ، ثم قال لعلى «ع» يا أبا الحسن انطلق فائتنى بصحيفة ودواة فدفعها الى على ابن أبى طالب وقال اكتب فقال وما اكتب ؟ قال اكتب «بسم الله الرحمان الرحيم : هذا ماأقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله وان على بن أبى طالب أمير المؤمنين وولى أمرهم من بعدى» ثم ختم الصحيفة ودفعها الى على «ع» فما رأيتها الى الساعة ، فقلت رحمك الله زدنى ؟ فقال نعم خرج علينا رسول الله (ص) يوم عرفة وهو آخذ بيد على «ع» فقال : يا معشر الخلايق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم فى هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت الى على «ع» فقال له وغفر لك ياعلى خاصة وقال : ياعلى ادن منى فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك وان الشقى كل الشقى من عاداك ونصب لك وابغضك يا على كذب من

زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وانتهس الله جده وأدخله نار جهنم .

المجلس الحادي والستون

(يوم الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الآخر)
من سنة ثمان وستين وثلثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز (رض) بالكوفة قال حدثنا عمي علي بن العباس قال حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا عبد الله بن سالم عن حسين بن زيد عن علي ابن عمر بن علي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين ابن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله (ص) انه قال : يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد « ع » يا أبا عبد الله ان هؤلاء الشباب يجيئونا عنك بأحاديث منكرة فقال له جعفر « ع » وماذاك يا صندل قال جاءنا عنك انك حدثتهم ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها قال : فقال جعفر « ع » ياصندل ألستم رويتم فيما تروون ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه ؟ قال بلى قال فما تنكرون ان تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها ، قال فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته .

(حدثنا) ابو الحسن علي بن الحسين بن شقير بن يعقوب بن

الحرث بن ابراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن بزرج الخياط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبدالله بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد قال : أتى رسول الله (ص) فقيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله (ص) وقام اصحابه معه فامر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله (ص) بلا حذاء ولا رداء ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله (ص) حتى لحده وسوى اللبن عليه وجعل يقول ناولوني حجراً ناولوني ترابا رطبا يسد به مابين اللبن فلما أن فرغ رحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله (ص) : اني لأعلم انه سيبلى ويصل البلى اليه ولكن الله يحب عبداً اذا عمل عملا أحكمه ، فلما ان سوى التربة عليه قالت لم سعد يا سعد هنيئا لك الجنة فقال رسول الله (ص) يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعداً قد أصابته ضمة قال فرجع رسول الله (ص) ورجع الناس فقالوا له يارسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء ! فقال (ص) ان الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها ، قالوا وكنت تأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ قالوا امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت ان سعداً قد أصابته ضمة قال فقال نعم انه كان في خلقه مع أهله سوء .

(حدثنا) محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي بالري في رجب سنة سبع واربعين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان وعبد الله

ابن محمد الوهبي واحمد بن عمير ومحمد بن أبي ايوب قالوا حدثنا عبد الله ابن هانى بن عبد الرحمان قال حدثنا أبي عن عمه ابراهيم عن ام الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ص) من أصبح معافى فى جسده آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا ، يابن جشعم يكفيك منها ماسد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان تكن دابة تركبها فبخ بخ وإلا فالخبز وماء البحر وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

(حدثنا) محمد بن على بن الفضل الكوفى فى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان قال حدثنا محمد بن القاسم النهمى قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابراهيم ابن محمد الثقفى قال حدثنا توبة بن الخليل قال سمعت محمد بن الحسن يقول حدثنا هارون بن خارجة قال : قال لى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة ؟ فاخبرته فقال : مابقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وقد صلى فيه وان رسول الله (ص) مرّ به ليلة اسرى به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين والصلاة الفريضة فيه الف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة فأته ولو زحفا .

(حدثنا) محمد بن احمد بن ابراهيم الليثى قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوى قال حدثنا على بن الجعد قال أخبرنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يقول : لقيت كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية ان رسول الله (ص) خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك

على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن اسماعيل بن حكيم العسكرى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمان البرقى قال حدثنا عمرو بن أبى سلمة قال قرأت على أبى عمر الصنعانى عن العلاء بن عبد الرحمان عن أبيه عن أبى هريرة ان رسول الله (ص) قال : ربّ أشعث أغبر ذى طمرين مدفع بالابواب لو أقسم على الله لأبره .

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان بن المغيرة القشيرى قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابى قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب « ع » سنة خمسين ومأتين قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب « ع » فى قول الله عز وجل (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله عز وجل قال ماجزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة .

(حدثنا) جعفر بن الحسين (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبى عبد الله الصادق « ع » قال : ان احق الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان أحق الناس بان يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان أحق الناس بان يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فاصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح أهل العيوب يتمنون معائب الناس واصبح

أهل السفه يتمنون سفه الناس وفى الفقر الحاجة الى البخيل وفى الفساد طلب عورة أهل العيوب وفى السفه المكافات بالذنوب ،

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامى (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» الناس فى الجمعة على ثلاثة منازل رجل شهدها بإنصات وسكون قبل الإمام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة ايام لقول الله عز وجل (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ورجل شهدها بلغط وملق وقلق فذلك حظه ورجل شهدها والإمام يخطب فقام يصلى فقد أخطأ السنة وذلك ممن اذا سأل الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء حرمه .

(حدثنا) محمد بن بكران النقاش (رض) قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنى عبيد بن حمدون الرواسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر الباقر عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : شكوت الى رسول الله (ص) ديناً كان علىّ فقال ياعلى قل اللهم اغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك ـ وصبير جبل باليمن ـ ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه

(حدثنا) محمد بن احمد بن ابراهيم الليثى قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى (رض) قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا احمد ابن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر الباقر عن على ابن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) أنا مدينة الحكمة وهى الجنة وأنت يا على بابها فكيف

يهتدى المهتدى الى الجنة ولا يهتدى اليها إلا من بابها .

(حدثنا) الحسين بن يحيى بن ضريس البجلى (رض) قال حدثنا أبى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمان بن عروة ابن الزبير عن ابيه عن جده قال : وقع رجل فى على بن أبى طالب بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب بن عبد المطلب لاتذكرن علياً إلا بخير فانك ان تنقصته آذيت هذا فى قبره .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبى قال حدثنى محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى داود المسترق واسمه سليمان بن سفيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة اصناف فصنف له ولا عليه وصنف عليه ولا له وصنف لا عليه ولا له فاما الصنف الذى له ولا عليه فهو الذى يقوم من منامه (مقامه) ويتوضأ ويصلى ويذكر الله عز وجل ، والصنف الذى عليه لا له فهو الذى لم يزل فى معصية الله حتى نام فذاك الذى عليه لا له ، والصنف الذى لا له ولا عليه فهو الذى لا يزال نائما حتى يصبح فذاك لا له ولا عليه .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا أبى قال حدثنى محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن على بن أبى حمزة قال اخبرنى داود بن كثير الرقى قال : سمعت ابا عبد الله الصادق « ع » يقول من احب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه باراً فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه فى حياته فقر أبداً .

وبهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن علي بن ميمون الصايغ قال سمعت أبا عبد الله الصادق يقول: من أراد ان يدخله الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة عن علي «ع» انه كان يقول من اختلف الى المسجد أصاب إحدى الثمان أخاً مستفاداً في الله أو علماً مستطرفاً أو آية محكمة أو رحمة منتظرة أو كلمة ترده عن ردى أو يسمع كلمة تدله على هدى أو يترك ذنباً خشية أو حياءاً.

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين قال: قال أبو جعفر «ع» انما فرض الله عز وجل على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والاعمى ومن كان على رأس فرسخين.

وبهذا الإسناد قال: قال أبو جعفر الباقر «ع» القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة تقول في دعاء القنوت اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجهتك خير الجهات وعطيتك أفضل العطيات واهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر لمن شئت تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب العظيم

لا يجزى بآلائك أحد ولا يحصى نعمائك قول قائل اللهم اليك رفعت الابصار ونقلت الاقدام ومدت الاعناق ورفعت الايدى ودعيت بالالسن وتحوكم اليك فى الاعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا وافتح بيننا وبين خلقك بالحق وانت خير الفاتحين اللهم اليك نشكو غيبة نبينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن (الفتنة) وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا فافرج ذلك يارب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل تظهره إله الحق رب العالمين ثم تقول فى قنوت الوتر بعد هذا استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وتعوذ بالله من النار كثيراً وتقول فى دبر الوتر بعد التسليم سبحان ربى الملك القدوس العزيز الحكيم ثلاث مرات الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح ثلاث مرات .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن موسى بن جعفر البغدادى عن على بن معبد عن بندار بن حماد عن عبد الله بن فضالة عن أبى عبد الله وأبى جعفر «ع» قال : سمعته يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات قل لا إله إلا الله ثم يترك حتى يتم له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوما فيقال له محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين ثم يقال له سبع مرات قل صلى الله على محمد وآله ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أيهما يمينك وأيهما شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال لها اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تم له ست سنين صلى وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب

عليها فاذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه انشاء الله تعالى .

المجلس الثاني والستون

(يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن هارون بن مسلم عن محمد ابن أبي عمير عن علي بن اسماعيل قال اخبرني أبو اسامة الشحام قال : سمعت أبا عبد الله الصادق « ع » يقول من أخر المغرب حتى تشتبك النجوم من غير علة فأنا الى الله منه بريء .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور عن عبد الله بن سنان قال : قال الصادق جعفر بن محمد لا تتخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ره) قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال : دخلت الى الصادق جعفر بن محمد « ع » فقال لي ياحمزة من أين أقبلت ؟ قلت من الكوفة قال فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يابن رسول الله مالك أكثرت البكاء فقال ذكرت عمي

زيداً وماصنع به فبكيت فقلت له وماالذى ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر يا أبتاه فانك ترد على رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال أجل يا بنى ، ثم دعى بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجرى عند بستان زايدة فحفر له فيها ودفن واجرى عليه الماء وكان معهم غلام سندى لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاخرجه يوسف ابن عمر فصلبه فى الكناسة أربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذرى فى الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا الحسن بن القاسم قراءة قال حدثنا على بن ابراهيم بن المعلى قال حدثنا أبوعبد الله محمد بن خالد قال حدثنا عبد الله بن بكر المرادى عن موسى ابن جعفر عن أبيه عن جده عن على بن الحسين «ع» قال : بينما أمير المؤمنين «ع» ذات يوم جالس مع أصحابه يعبيهم للحرب اذ اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال أين أمير المؤمنين «ع» فقيل هو ذا فسلم عليه ثم قال يا أمير المؤمنين انى اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل مالا احصى وانى اظنك ستغتال فعلمنى مما علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فمحروم ومن لم يبال بما رزء من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان فى نقص فالموت خير له يا شيخ ان الدنيا خضرة حلوة ولها أهل وان الآخرة لها أهل

نفرت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا لا يتنافسون فى الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها ياشيخ من خاف البيات قل نومه ما اسرع الليالى والايام فى عمر العبد فاخزن لسانك وعد كلامك يقل كلامك الا بخير يا شيخ ارض للناس ماترضى لنفسك وائت الى الناس ماتحب ان يؤتى اليك ثم اقبل على اصحابه فقال ايها الناس اماترون الى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عايد ومعود وآخر بنفسه يجود وآخر لا يرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضى يصير الباقى فقال له زيد بن صوحان العبدى يا أمير المؤمنين اى سلطان اغلب واقوى قال الهوى قال فاى ذل اذل قال الحرص على الدنيا قال فاى فقر اشد قال الكفر بعد الايمان قال فاى دعوة اضل قال الداعى بما لا يكون قال فاى عمل افضل قال التقوى قال فاى عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاى صاحب شر قال المزين لك معصية الله قال فاى الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره قال فاى الخلق اقوى قال الحليم قال فاى الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله فى غير حقه قال فاى الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذى لا يغضب قال فاى الناس أثبت رأيا قال من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاى الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى مافيها من تقلب احوالها قال فاى الناس اشد حسرة قال الذى حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال فاى الخلق اعمى قال الذى عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فاى القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله قال فاى المصايب اشد قال المصيبة بالدين قال فاى الاعمال احب الى

الله عز وجل قال انتظار الفرج قال فاى الناس خير عند الله عز وجل قال اخوفهم لله واعملهم بالتقوى وازهدهم فى الدنيا قال فاى الكلام افضل عند الله عز وجل قال كثرة ذكره والتضرع اليه ودعاؤه قال فاى القول اصدق قال شهادة ان لا إله إلا الله قال فاى الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال فاى الناس اكرم قال من صدق فى المواطن ثم اقبل «ع» على الشيخ فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم فزهدهم فيها وفى حطامها فرغبوا فى دار السلام الذى دعاهم اليه وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقى فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على القوت وقدموا الفضل واحبوا فى الله عز وجل وابغضوا فى الله عز وجل اولئك المصابيح وأهل النعيم فى الآخرة والسلام فقال الشيخ فاين اذهب وادع الجنة وانا اراها وارى اهلها معك يا أمير المؤمنين جهزنى بقوة اتقوى بها على عدوك فاعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحا وحمله فكان فى الحرب بين يدى أمير المؤمنين «ع» يضرب قدما وأمير المؤمنين «ع» يعجب مما يصنع فلما اشتدت الحرب اقدم فرسه حتى قتل (ره) واتبعه رجل من اصحاب أمير المؤمنين «ع» فوجده صريعاً ووجد دابته ووجد سيفه فى ذراعه فلما انقضت الحرب اتى أمير المؤمنين «ع» بدابته وسلاحه وصلى أمير المؤمنين «ع» عليه وقال هذا والله السعيد حقا فترحموا على اخيكم.

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنى سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسماعيل بن أبى زياد السكونى

عن جعفر بن محمد عن ابيه «ع» ان النبي صلى على سعد بن معاذ فقال لقد رافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلاتكم عليه قال بقرائة قل هو الله أحد قائما وقاعدا وراكباً وماشياً وذاهباً وجائيا .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن داود بن سرحان قال قال ابو عبد الله لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي ان تدع يدها من الخضاب ولو ان تمسها بالحناء مسا و ان كانت مسنة .

وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن مفضل ابن عمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر الباقر «ع» قال اذا كان حين (حيث) يبعث الله تبارك وتعالى شانه العباد اتى بالايام تعرفها الخلايق باسمها وحليتها ويقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه سائر الايام كانها عروس كريمة ذات وقار تهدى الى ذى حلم ويسار ثم يكون يوم الجمعة شاهداً وحافظاً لمن سارع الى الجمعة ثم يدخل المؤمنون الى الجنة على قدر سبقهم الى الجمعة .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا جعفر بن بشير البجلي عن ابان عن عبد الرحمان بن اعين عن أبي جعفر الباقر «ع» انه قال لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال : اللهم ان تعذبني فاهل ذلك انا وان تغفر لي فاهل ذلك انت فغفر الله له .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم

عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال كان أبي «ع» يقول ما شيء افسد للقلب من الخطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اسفله اعلاه واعلاه اسفله.

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن محمد بن خالد عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال كان غلام من اليهود يأتي النبي (ص) كثيراً حتى استخفه (استحقه) وربما ارسله في حاجة وربما كتب له الكتاب الى قوم فافتقده اياما فسئل عنه فقال له قايل تركته في آخر يوم من ايام الدنيا فاتاه النبي (ص) في ناس من اصحابه وكان بركة لا يكاد يكلم احداً إلا اجابه فقال يافلان ففتح عينيه وقال لبيك يا أبا القاسم قال اشهد ان لا إله إلا الله واني رسول الله فنظر الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا ثم ناداه رسول الله (ص) الثانية وقال له مثل قوله الاول فالتفت الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا ثم ناداه رسول الله ﷺ الثالثة فالتفت الغلام الى أبيه فقال أبوه ان شئت فقل وان شئت فلا فقال الغلام اشهد ان لا إله إلا الله وانك محمد رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله (ص) لابيه اخرج عنا ثم قال «ع» لاصحابه اغسلوه وكفنوه وائتوني به اصلي عليه ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذي انجى بي اليوم نسمة من النار.

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبي عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل المنقري عن جده زياد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قال: من اكل الطين فانه تقع الحكة في جسده ويورثه البواسير ويهيج عليه داء السوء ويذهب

بالقوة من ساقيه وقدميه وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل ان ياكله خوسب عليه وعذب به .

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنى جدى الحسن بن على عن جده عبدالله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه «ع» قال قال رسول الله (ص) اربع لا تدخل بيتا واحدة منهن الاخرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبى عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبى حمزة عن على بن الحزور عن القسم بن أبى سعيد قال اتت فاطمة «ع» النبى فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين مامنزلة على عندى كفانى امرى وهو ابن اثنتى عشرة سنة وضرب بين يدى بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومى وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة كاملة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة ولم تقر قدماها حتى اتت عليا «ع» فاخبرته فقال كيف لو حدثتك بفضل الله على كله وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن عمر بن على بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن أبيه عن أبى عبد الله الصادق «ع» عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من وصل احداً من أهل بيتى فى دار هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن

خالد بن جرير عن أبي الربيع عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال قال رسول الله (ص) لا ينال شفاعتي غداً من اخر الصلاة المفروضة بعد وقتها .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن ناجية عن داود بن النعمان عن عبد الرحمان بن سيابة عن ناجية قال قال أبو جعفر الباقر «ع» اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد وآل محمد الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته فان من قالها بعد العصر كتب الله عز وجل له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة وقضى له بها مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف درجة .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب (رض) قال حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر ابن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا جعفر بن عثمان الاحول قال حدثنا سليمان بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد «ع» وعنده نفر من الشيعة فسمعته وهو يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول .

(حدثنا) أبي (ره) ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانه (رض) قالوا حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن أبي هدبة عن انس بن مالك

قال قال رسول الله (ص) طوبى لمن رآنى وطوبى لمن رآى من رآنى وطوبى لمن رآى من رآنى وقد اخرج على بن ابراهيم هذا الحديث وحديث الطير بهذا الاسناد فى كتاب قرب الاسناد .

المجلس الثالث والستون

(يوم الجمعة الثالث من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم ابن عمر اليمانى عن أبى الطفيل عن أبى جعفر محمد بن على الباقر « ع » عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين « ع » اكتب ما أملى عليك فقال يانبى الله اتخاف على النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائى يا نبى الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى امتى الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن بن على « ع » ثم اومى بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال الأئمة من ولده .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين (الحسن) الكنانى عن جده عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه (ص) كتاباً قبل ان يأتيه الموت فقال يا محمد

هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلك فقال ومن النجيب من اهلى ياجبرئيل؟ فقال على بن أبى طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ندفعه النبى الى على «ع» وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك «ع» خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن «ع» ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين «ع» ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك واشتر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى على بن الحسين «ع» ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن على عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه: حدث الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق اباءك من الصالحين ولا تخافن احداً إلا الله وانت فى حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى ابن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى الذى من بعده ثم كذلك ابداً الى قيام المهدى «ع».

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا احمد بن محمد عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل ابن سليمان عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال قال رسول الله (ص) انا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين واوصيائى سادة الاوصياء ان آدم «ع» سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه انى اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقى وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التى انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى

بجلت واوصى بجلت الى محوق واوصى محوق الى غشميشا (عشميشا) واوصى غشميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي (ع) واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح النبي «ع» واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيشاشا (برعيثاثا) واوصى برعيشاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفسيه (جفيسه) واوصى جفسيه الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل «ع» واوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل واوصى اسماعيل الى اسحاق واوصى اسحاق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثرياء واوصى بثرياء الى شعيب «ع» ودفعها شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود «ع» واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف ابن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى ابن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله (ص) ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير أهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الجبار قال حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابيه عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله الصادق «ع» ما كان دعاء يوسف في الجب فانا قد اختلفنا فيه فقال ان يوسف عليه السلام

لما صار فى الجب وآيس من الحياة قال : اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى اليك صوتا ولن تستجيب لى دعوة فانى أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بينى وبينه فقد علمت رقته على وشوقى اليه قال ثم بكى أبو عبد الله الصادق « ع » ثم قال : وأنا أقول اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى اليك صوتـــا فانى اسألك بك فليس كمثلك شيء وأتوجه اليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله ، قال ثم قال أبو عبد الله : قولوا هذا واكثروا منه فانى كثيراً ما أقوله عند الكرب العظام .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن معاوية بن وهب عن أبى عبد الله الصادق « ع » قال : أربعة لايدخلون الجنة ، الكاهن ، والمنافق ، ومدمن الخمر ، والقتات وهو النمام .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد الآدمى عن محمد بن سنان عن عمرو ابن ثابت عن حبيب بن أبى ثابت رفعه قال : دخل رسول الله (ص) على عمه أبى طالب وهو مسجى فقال ياعم كفلت يتيماً وربيت صغيراً ونصرت كبيراً فجزاك الله عنى خيراً ، ثم أمر علياً « ع » بغسله .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن ابراهيم بن الحكم عن محمد بن الفضيل (الفضل) عن مسعود الملائى عن حبة العرنى قال ابصر عبد الله بن عمر رجلين يختصمان فى راس عمار (رض) يقول هذا أنا قتلته ويقول هذا أنا قتلته فقال ابن عمر يختصمان أيهما يدخل النار اولا ،

ثم قال : سمعت رسول الله (ص) يقول قاتله وسالبه فى النار فبلغ ذلك معاوية لعنه الله فقال مانحن قتلناه وانما قتله من جاء به .

(قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه أدام الله عزه) يلزم على هذا أن يكون النبي (ص) قاتل حمزة (ره) وقاتل الشهداء معه لانه ﷺ هو الذى جاء بهم .

وبهذا الإسناد ، عن ابراهيم بن الحكم عن عبيد الله بن موسى عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى العبسى قال : لما قتل عمار (رض) أتوا حذيفة فقالوا يا أبا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فما تقول ؟ قال أما اذا أتيتم فاجلسونى قال فاسندوه الى صدر رجل منهم فقال سمعت رسول الله (ص) يقول : أبو اليقظان على الفطرة ثلاث مرات لن يدعها حتى يموت .

وبهذا الإسناد ، عن ابراهيم بن الحكم عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سيابه عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء بن يسار عن عايشة قالت : قال رسول الله (ص) ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أشدهما .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن الجعد قال حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا شعيب ابن راشد عن جابر عن أبى جعفر « ع » قال : قام على « ع » يخطب الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل الهرير بخمسة أيام فقال : الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر وعلى حجته البالغة على خلقه من عصاه أو أطاعه ان يعف فبفضل منه وان يعذب فبما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد ، أحمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعينه على ما نابنا من أمر ديننا وأومن به وأتوكل عليه وكفى بالله

وكيلا ، ثم انى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودينه الذى ارتضاه ، وكان اهله ، واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحجته على خلقه وكان كعلمه فيه رؤفا رحيما أكرم خلق الله حسبا واجملهم منظراً وأشجعهم نفسا وأبرهم بوالد وآمنهم على عقد لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويقدر فيصفح ويعفو حتى مضى مطيعا لله صابراً على ما اصابه مجاهداً فى الله حق جهاده عابداً لله حتى اتاه اليقين فكان ذهابه «ع» اعظم المصيبة على جميع أهل الارض البر والفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله يامركم بطاعة الله وينهيكم عن معصيته وقد عهد الى رسول الله (ص) عهداً ان اخرج عنه وقد حضركم عدوكم وقد عرفتم من رئيسهم يدعوهم الى باطل وابن عم نبيكم (ص) بين اظهركم يدعوكم الى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لم يسبقنى بالصلاة غير نبى الله وانا والله من أهل بدر والله انكم لعلى الحق وان القوم لعلى الباطل فلا يصبر القوم على باطلهم ويجتمعوا عليه وتتفرقوا عن حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فان لم تفعلوا ليعذبنهم الله بايدى غيركم فاجابه اصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين انهض الى القوم اذا شئت فوالله مانبغى بك بدلا نموت معك ونحيى معك فقال لهم مجيبا لهم والذى نفسى بيده ينظر الى رسول الله (ص) وانا اضرب قدامه بسيفى فقال لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على ثم قال لى يا على أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى وحياتك يا على وموتك معى فوالله ماكذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بى ولا

نسيت ما عهد الى انى اذاً لنسى وانى لعلى بينة من ربى بينها لنبيه (ص) فبينها لى وانى لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطا ثم نهض الى القوم

يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ما كانت صلاة القوم يومئذ إلا تكبيراً عند مواقيت الصلاة فقتل على عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم فاصبح أهل الشام ينادون يا على اتق الله فى البقية ورفعوا المصاحف على اطراف القنا .

(حدثنا) الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا الحسين ابن على العبدى المعروف بابن القارى قال حدثنا محمد بن عبد الواحد الواسطى قال حدثنا محمد بن ربيعة عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن اناس من قريش انكار تسميته لعلى أمير المؤمنين فقال : معاشر الناس ، ان الله عز وجل بعثنى اليكم رسولا وامرنى ان استخلف عليكم علياً أميراً ألا فمن كنت نبيه فان عليا أميره تأمير امره الله عز وجل عليكم وامرنى ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا إذا امركم تأمرون واذا نهاكم عن امر تنتهون ألا فلا يأتمرن احد منكم على على «ع» فى حياتى ولا بعد وفاتى فان الله تبارك وتعالى امره عليكم وسماه أمير المؤمنين ولم يسم أحداً من قبله بهذا الاسم وقد ابلغتكم ما أرسلت به اليكم فى على فمن اطاعنى فيه فقد اطاع الله ومن عصانى فيه فقد عصى الله عز وجل ولاحجة له عند الله عز وجل وكان مصيره الى ماقال الله عز وجل فى كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنى محمد بن عبد الرحمان المخزومى قال حدثنى محمد بن أبى يعفور عن موسى بن أبى يعفور عن

موسى بن أبي ايوب التميمي عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي «ع» عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا اسفاه على أبي الحسن مضى والله ماغير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر إلا الله والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله ليت في الوغا بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد أريد الصلاة اذ امامي امرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول يامشهوراً في السموات يامشهوراً في الارضين يا مشهوراً في الآخرة يا مشهوراً في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك إلاعلواً ولنورك إلا ضياءاً وتماماً ولو كره المشركون قال فقلت ياأمة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذلك أمير المؤمنين قال فقلت لها أي أمير المؤمنين هو ؟ قالت علي بن أبي طالب الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم أر أحداً .

المجلس الرابع والستون

(يوم الثلاثاء لست خلون من جمادى الاولى)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا على بن أحمد بن موسى (ره) قال حدثنا عبيد الله بن موسى الرويانى قال حدثنى عبد العظيم بن عبد الله ابن الحسين بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب «ع» عن ابراهيم بن أبى محمود قال : قال على بن موسى الرضا «ع» فى قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة قال يعنى مشرقة تنتظر ثواب ربها .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب (رض) قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : قال أبو الحسن على بن موسى الرضا «ع» فى قول الله عز وجل لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لاتدركه أوهام القلوب فكيف تدركه أبصار العيون .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا على بن اسماعيل الميثمى قال حدثنا اسماعيل بن الفضل قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع» عن الله تبارك وتعالى هل يرى فى المعاد فقال سبحان الله وتعالى علواً كبيراً يابن الفضل ان الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن احمد السنانى المكتب (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الآدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن الامام على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى « ع » قال خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق « ع » فاستقبله موسى بن جعفر « ع » فقال له ياغلام ممن المعصية فقال لا تخلو من ثلاثة أما أن تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغى للكريم ان يعذب عبده بمالم يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغى للشريك القوى ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهى منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الرويانى عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسنى عن ابراهيم بن أبي محمود قال قلت للرضا « ع » يابن رسول الله ماتقول فى الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (ص) انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال « ع » لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال (ص) ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة فى الثلث الاخير وليلة الجمعة فى اول الليل فيأمره فينادى هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلك أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل

ابن زياد الآدمى عن على بن الحكم عن حماد بن عبدالله عن أبى بصير عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال: اذا قال العبد وهو ساجد يا الله يارباه ياسيداه ثلاث مرات اجابه تبارك وتعالى لبيك عبدى سل حاجتك.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسين الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحكم بن مسكين قال حدثنى أبو خالد الكعبى عن أبى عبد الله ان رسول الله (ص) قال أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع الى موضع تريد به صلاحا نظر الله عز وجل اليها ومن نظر الله اليه لم يعذبه فقالت ام سلمة (رض) ذهب الرجال بكل خير فاى شىء للنساء المساكين فقال ﷺ بلى اذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصايم القايم المجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله فاذا وضعت كان لها من الاجر مالا تدرى ماهو لعظمه فاذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد اسماعيل فاذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها (جنبيها) وقال استأنفى العمل فقد غفر لك.

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال ثلاث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره أبداً من لم يخش الله فى الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستحى من العيب.

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن اباته عن على «ع» قال: قال رسول الله (ص) ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه

لينظر الى ازواجه واخوانه فى الجنة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبى عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب القرشى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه « ع » ان على بن أبى طالب « ع » قال لاتنشق الارض عن أحد يوم القيامة إلا وملكان آخذان بضبعه يقولان اجب رب العزة .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبى عن محمد بن احمد العلوى قال حدثنى احمد بن القسم عن أبى هاشم الجعفرى قال اصابتنى ضيقة شديدة فصرت الى أبى الحسن على بن محمد « ع » فاذن لى فلما جلست قال يا أبا هاشم اى نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدى شكرها قال أبو هاشم فوجت فلم أدر ماأقول له فابتدأ « ع » فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل ياأباهاشم انما ابتدأتك بهذا لانى ظننت انك تريد ان تشكو الى من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله الصادق « ع » يقول لا صلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحازق فالحاقن الذى به البول والحاقب الذى به الغايط والحازق الذى قد ضغطه الخف .

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى قال لى أبو عبد الله يوما تحسن ان تصلى ياحماد قال فقلت ياسيدى انا أحفظ كتاب حريز فى الصلاة قال فقال لاعليك

قم صل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلاة وركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل ان يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل فقلت جعلت فداك فعلمني الصلاة فقام أبو عبد الله «ع» مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث اصابع مفرجات واستقبل باصابع رجليه جميعا لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة وقال الله اكبر ثم قرء الحمد بترتيل وقل هو الله أحد ثم صبر هنيئة بقدر ما تنفس وهو قائم ثم قال الله اكبر وهو قائم ركع وملأ كفيه من ركبتيه متفرجات ورد ركبتيه الى خلف حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثا بترتيل فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد ووضع كفيه مضمومة الاصابع بين ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاث مرات ولم يضع شيئا من بدنه على شيء وسجد على ثمانية اعظم الجبهة والكفين وعيني الركبتين وانامل ابهام الرجلين فهذه السبعة فرض ووضع الانف على الارض سنة وهو الارغام ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر ثم قعد على جانبه الايسر قد وضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه الايسر وقال استغفر الله ربي واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يستعن بشيء من جسده على شيء في ركوع ولا سجود كان مجنحا ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا ثم قال يا حماد هكذا

صل ولا تلتفت ولا تعبث بيديك واصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل قال حدثني أبي عن ابيه عن سلمة عن أبي صادق قال : قال علي « ع » ديني دين النبي (ص) وحسبي حسب النبي فمن تناول ديني وحسبي فانما يتناول رسول الله (ص) .

(حدثنا) الحسن بن علي بن شعيب الجوهري (رض) قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا أبو عمرو احمد بن أبي حازم الغفاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله (ص) اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الاحمر قال لما أراد أمير المؤمنين «ع» المسير الى النهروان اتاه منجم فقال له يا أمير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات يمضين من النهار فقال أمير المؤمنين « ع » ولم ذاك قال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة التي امرتك ظفرت وظهرت واصبت كلما طلبت فقال له أمير المؤمنين تدري ما في بطن هذه الدابة اذكر أم انثى قال ان حسبت علمت قال له أمير المؤمنين «ع» من صدقك على هذا القول كذب بالقرآن ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

وماتدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ماكان محمد (ص) يدعى ماادعيت؛ اتزعم انك تهتدى الى الساعة التى من سار فيها صرف عنه السوء والساعة التى من سار فيها حاق به الضر من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عز وجل فى ذلك الوجه واحوج الى الرغبة اليك فى دفع المكروه عنه وينبغى له ان يوليك الحمد دون ربه عز وجل فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من دون الله ندا وضدا ثم قال «ع» اللهم لا طير إلا طيرك ولا ضير إلا ضيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك ثم التفت الى المنجم فقال بل نكذبك ونخالفك ونسير فى الساعة التى نهيت عنها.

المجلس الخامس والستون

﴿ يوم الجمعة لتسع خلون من جمادى الاولى ﴾
من سنة ثمان وستين وثلثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن أبى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم الثقفى قال سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن الخمر فقال : قال رسول الله (ص) ان أول ما نهانى عنه ربى عز وجل عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال ان الله تبارك وتعالى بعثنى رحمة للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير وامور الجاهلية واوثانها وازلامها واحداثها اقسم ربى جل جلاله فقال لايشرب عبد لى خمرا فى الدنيا إلا سقيته يوم القيامة مثل ماشرب منها من الحميم

معذبا بعد أو مغفوراً له وقال «ع» لاتجالسوا شارب الخمر ولاتزوجوه ولا تتزوجوا اليه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشيعوا جنازته ان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مايلا شدقه سائلا لعابه دالعاً لسانه من قفاه.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر «ع» يازياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له يازياد انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ماكفوه حتى انتهى بهم الكلام الى الله عز وجل فتحيروا فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه أويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني احمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي اليسع عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد إلا تيها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار.

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عنبسة العابد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجير (تستجير) الكذب.

وبهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد

ابن مسلم عن أبي جعفر الباقر «ع» قال لما خلق الله عز وجل العقل استنطقه ثم قال له أقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملك إلا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب.

(حدثنا) علي بن احمد بن موسى (رض) قال حدثني محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لأبي عبد الله الصادق «ع» فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا قال: فقال كيف عقله فقلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يارب ارني ثواب عبدك هذا فأراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل اليه ان اصحبه فأتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما اثيبه على قدر عقله وقال الصادق «ع» ما كلم رسول الله (ص) العباد بكنه عقله قط قال: وقال رسول الله (ص) انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد الازدي

عن أبي بصير قال: قال ابو عبد الله الصادق «ع» اصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان آدم «ع» حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم استكبر واما الحسد فابنا آدم حين قتل احدهما صاحبه حسدا.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ابن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (ص) قال أركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب.

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا أبي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن أبي وكيع عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث الاعور عن علي عليه السلام قال لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيه ثم لا يفي له ان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال احدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر وما يزال احدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذابا.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابيه عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال لاتغتب فتغتب ولا تحفر لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان.

وبهذا الإسناد عن احمد بن أبي عبد الله قال حدثنا الحسين بن زيد عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة

ما لم يحدث ، قيل يا رسول الله وما الحدث؟ قال الاغتياب .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا قال العبد علم الله فكان كاذباً قال الله عز وجل اما وجدت احداً تكذب عليه غيري .

وبهذا الإسناد عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن وهب عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله الصادق قال من قال الله يعلم فيما لم يعلم اهتز العرش اعظاماً له .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة بن اعين قال سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام ماحق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند مالا يعلمون .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب عن أبي يعقوب اسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال ان الله تبارك وتعالى عير عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا مالم يعلموا قال الله عز وجل ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا على الله إلا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تاويله .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمان عن داود بن فرقد عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر ابن محمد عليه السلام إلا كاد ان يتصدع له قلبي سمعته يقول حدثني أبي عن

جدى عن رسول الله (ص) قال ابن شبرمة واقسم بالله ماكذب على ابيه ولاكذب ابوه على جده ولاكذب جده على رسول الله قال : قال رسول الله (ص) من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمان عن غير واحد عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال قام عيسى بن مريم خطيباً فى بنى اسرائيل فقال يابنى اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم.

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ولا يزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا أبي عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن ابن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله الصادق «ع» يقول لا يقبل الله عز وجل عملا إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلامعرفة له ان الايمان بعضه من بعض.

المجلس السادس والستون

(يوم الثلاثاء لثلاثة عشر ليلة خلت من جمادى الاولى)

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن

المجلس السابع والستون

(يوم الجمعة لأربع عشر ليلة بقيت من جمادى الاولى) من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا احمد بن رشيد قال حدثنا أبو معمر سعيد بن خيثم (خثيم) قال حدثنى سعد عن الحسن البصرى انه بلغه ان زاعما يزعم انه ينتقص علياً «ع» فقام فى أصحابه يوما فقال : لقد هممت ان اغلق بابى ثم لاأخرج من بيتى حتى ياتينى اجلى ، بلغنى ان زاعما منكم يزعم انى انتقص خير الناس بعد نبينا (ص) وانيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرء القرآن فوقره وأخذ العلم فوقره وحاز الباس فاستعمله فى طاعة ربه صابراً على مضض الحرب شاكراً عند اللاواء والكرب فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه وأخيه آخاه دون أصحابه وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيراً وقاتل معه كبيراً يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب أوزارها متمسكا بعهد نبيه لايصده صاد ولايمالى عليه مضاد ثم مضى النبى (ص) وهو عنه راض ، أعلم المسلمين علما وافهمهم فهماً وأقدمهم فى الإسلام ، لا نظير له فى مناقبه ولا شبيه له فى ضرايبه فلفظت نفسه عن الشهوات وعمل لله فى الغفلات واسبغ الطهور فى السبرات وخشع لله فى الصلوات وقطع نفسه عن اللذات ، مشمراً عن ساق طيب الاخلاق كريم الاعراق

اتبع سنن نبيه واقتفى آثار وليه فكيف أقول فيه مايوبقنى وما أحد أعلمه يجد فيه مقالا فكفوا عنا الاذى وتجنبوا طريق الردى .

(حدثنا) احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعبد الله بن محمد الصايغ (ره) قالوا حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى على بن محمد قال حدثنا الفضل بن العباس قال حدثنا عبد القدوس الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش وحدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب (رض) قال حدثنا احمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى عبد الله (عبيد الله) بن محمد بن باطويه (ناطويه) قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش واخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمى فيما كتب الينا من اصبهان قال حدثنا احمد بن القسم بن مساور الجوهرى سنة ست وثمانين ومائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزى (العترى) قال حدثنا مندل بن على العنزى (العترى) عن الاعمش وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال حدثنى أبو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا على بن عيسى الكوفى قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش ـ وزاد بعضهم على بعض فى اللفظ ـ وقال بعضهم مالم يقل بعض وسياق الحديث لمندل بن على العنزى عن الاعمش قال : بعث إلى أبو جعفر الدوانيقى فى جوف الليل ان أجب قال فقمت متفكراً فيما بينى وبين نفسى وقلت مابعث إلى أمير المؤمنين فى هذه الساعة إلا يسألنى عن فضايل على عليه السلام ولعلى ان أخبرته قتلنى ، قال فكتبت وصيتى ولبست كفنى ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رأيته طابت نفسى شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتى

ركبته قال فوجد منى رايحة الحنوط فقال والله لتصدقنى أو لاصلبنك ! قلت ماحاجتك يا أمير المؤمنين ؟ قال ماشانك متحنطا ؟ قلت أتانى رسولك فى جوف الليل ان أجب فقلت عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي فى هذه الساعة ليسألنى عن فضايل على فلعلى ان أخبرته قتلنى فكتبت وصيتى ولبست كفنى ، قال : وكان متكيا فاستوى قاعداً فقال لا حول ولا قوة إلا بالله سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه فى فضايل على ؟ قال : فقلت يسيراً يا أمير المؤمنين قال كم ؟ قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لأحدثنك بحديث فى فضايل على تنسى كل حديث سمعته قال : قلت حدثنى يا أمير المؤمنين ؟ قال نعم كنت هاربا من بنى امية وكنت أتردد فى البلدان فاتقرب الى الناس بفضايل على وكانوا يطعمونى ويزودونى حتى وردت بلاد الشام وانى لفى كساء خلق ماعلىّ غيره فسمعت الإقامة وأنا جايع فدخلت المسجد لاصلى وفى نفسى ان اكلم الناس عشاء يعشونى فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحباً بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبى شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة أحد يحب علياً غير هذا الشيخ فلذلك سمى أحدهما الحسن والآخر الحسين ، فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك فى حديث أقر به عينك ؟ فقال ان اقررت عينى أقررت عينك قال فقلت حدثنى والدى عن أبيه عن جده قال : كنا قعوداً عند رسول الله إذ جاءت فاطمة تبكى فقال لها النبى (ص) ما يبكيك يافاطمة قالت يا أبة خرج الحسن والحسين فما أدرى أين باتا ! فقال لها النبى (ص) يا فاطمة لا تبكين فالله الذى خلقهما هو ألطف بهما منك ورفع النبى (ص) يده الى السماء فقال : اللهم ان كانا أخذا براً أو بحراً فاحفظهما وسلمهما

فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد إن الله يقرؤك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة وأبوهما أفضل منهما هما نائمان فى حظيرة بنى النجار وقد وكل الله بهما ملكا ، قال فقام النبي (ص) فرحا ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بنى النجار فاذا هم بالحسن معانقا للحسين واذا الملك الموكل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر قال فمكث النبي (ص) يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي (ص) الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول : والله لأشرفنكما كما شرفكم الله عز وجل فقال له أبو بكر ناولنى أحد الصبيين أخفف عنك فقال ياأبابكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما أفضل منهما ، فخرج منها حتى أتى باب المسجد فقال يابلال هلم علىّ بالناس فنادى منادى رسول الله فى المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله (ص) فى المسجد فقام على قدميه فقال : يامعشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد ، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً فقالوا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين فان أباهما علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهما فاطمة بنت رسول الله ، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن أبى طالب الطيار فى الجنة مع الملائكة وعمتهما أم هانى بنت أبى طالب ، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ، ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ، ثم قال : اللهم انك تعلم ان الحسن فى الجنة والحسين فى الجنة وجدهما فى

الجنة وجدتهما فى الجنة وأباهما فى الجنة وامهما فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالتهما فى الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما فى الجنة ومن يبغضهما فى النار .

قال : فلما قلت ذلك للشيخ قال من أنت يافتى ؟ قلت من أهل الكوفة قال أعربى أنت أم مولى ؟ قال قلت بل عربى قال فانت تحدث بهذا الحديث وأنت فى هذا الكساء فكسانى خلعته وحملنى على بغلته فبعتها بمائة دينار فقال يا شاب أقررت عينى فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عنيك اليوم قال فقلت إرشدنى ؟ قال : لى إخوان أحدهما إمام والآخر مؤذن أما الإمام فانه يحب علياً منذ خرج من بطن امه وأما المؤذن فانه يبغض علياً منذ خرج من بطن امه ، قال قلت إرشدنى ؟ فاخذ بيدى حتى أتى باب الإمام فاذا أنا برجل قدخرج إلى فقال أما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحب الله عز وجل ورسوله فحدثنى بحديث فى فضايل على بن أبى طالب (ع) قال فقلت أخبرنى عن أبيه عن جده قال : كنا قعوداً عند النبى (ص) إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكى بكاء شديداً فقال لها رسول الله (ص) مايبكيك يافاطمة ؟ قالت يا أبة عيرتنى نساء قريش وقلن انأباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبى صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل أطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلايق أباك فبعثه نبياً ثم أطلع الثانية فاختار من الخلايق علياً فزوجك إياه واتخذه وصياً فعلى أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما وأعلم الناس علما والحسن والحسين إبناه وهما سيدا شباب أهل الجنة واسمهما فى التوراة شبر وشبير

لكرامتهما على الله عز وجل ، يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين وعلى حلتين ولواء الحمد بيدى فانارله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فانى اذا دعيت الى رب العالمين يجىء على معى واذا شفعنى الله عز وجل شفع عليا معى يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيامة ينادى مناد فى أهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الأخ أخوك على بن أبى طالب يا فاطمة على يعينى على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً فى الجنة .

فلما قلت ذلك قال يابنى ممن أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قال أعربى أم مولى ؟ قلت بل عربى ، قال فكسانى ثلاثين ثوبا واعطانى عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب قد أقررت عينى ولى اليك حاجة قلت قضيت انشاء الله ، قال فاذا كان غداً فائت مسجد آل فلان كيما ترى أخى المبغض لعلى عليه السلام .

قال : فطالت علىّ تلك الليلة فلما أصبحت أتيت المسجد الذى وصف لى فقمت فى الصف فاذا الى جانبى شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت فى وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ماعلمت ما تكلمت به فى صلاتى حتى سلم الإمام فقلت ويحك ما الذى أرى بك ! فبكى وقال لى انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لى ادخل فدخلت فقال لى كنت مؤذنا لآل فلان كلما اصبحت لعنت عليا الف مرة بين الأذان والإقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فخرجت من منزلى فاتيت دارى فاتكأت على هذا الدكان الذى ترى فرأيت فى منامى كأنى بالجنة وفيها رسول الله وعلى فرحين ورأيت كأن النبى (ص) عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كاس فقال

يا حسن اسقنى فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رأيته كأنه قال اسق المتكى على هذا الدكان فقال له الحسن ياجد أتامرنى ان أسقى هذا وهو يلعن والدى فى كل يوم الف مرة بين الأذان والإقامة وقد لعنه فى هذا اليوم اربعة آلاف مرة ، فاتانى النبى فقال لى مالك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلى منى وتشتم عليا وعلى منى فرأيته كأنه تفل فى وجهى وضربنى برجله وقال قم غيّر الله مابك من نعمة فانتبهت من نومى فاذا رأسى رأس خنزير ووجهى وجه خنزير ، ثم قال لى أبو جعفر أمير المؤمنين أهذان الحديثان فى يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب على إيمان وبغضه نفاق والله لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق .

قال : قلت الامان يا أمير المؤمنين قال لك الامان ، قلت : فما تقول فى قاتل الحسين عليه السلام ؟ قال الى النار وفى النار ، قلت وكذلك من قتل (يقتل) ولد رسول الله قال الى النار وفى النار ، ثم قال : الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت .

المجلس الثامن والستون

(يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الاولى) من سنة ثمان وستين وثلثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال : النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى احمد

ابن محمد بن خالد عن ابيه محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن « ع » من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى قال حدثنا جعفر بن سهل عن سعيد بن محمد عن مسعدة قال : قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر ان عيال الرجـــل اسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل اوشك ان تزول عنه تلك النعمة .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنا أبى عن أحمد بن أبى عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم ومنهال القصاب جميعا عن أبى جعفر الباقر « ع » قال : من أصاب مالا من اربع لم يقبل منه فى اربع من اصاب مالا من غلول أو ربا أو خيانة أو سرقة لم يقبل منه فى زكاة ولا فى صدقة ولا فى حج ولا فى عمرة ، وقال أبو جعفر « ع » لايقبل الله عز وجل حجا ولا عمرة من مال حرام .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى قال حدثنى محمد بن احمد المدايني عن فضل بن كثير عن على بن موسى الرضا « ع » قال : من لقى فقيراً مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى لقى الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان .

(حدثنا) على بن احمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الرويانى قال حدثنا عبد العظيم ابن عبد الله الحسنى عن الإمام محمد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى

عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : دعا سلمان أباذر الى منزله فقدم اليه رغيفين فأخذ أبوذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان يا أبا ذر لاشيء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لايكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما أجرأك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى ألقته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهايم والنار والحطب والملح ومالا أحصيه اكثر فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر فقال أبو ذر الى الله أتوب واستغفر الله مما أحدثت واليك أعتذر مما كرهت .

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن أبى عمير عن بشر بن مسلمة عن مسمع أبى سيار عن أبى عبد الله الصادق « ع » قال : من تصدق حين يصبح بصدقة أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن زيد الشحام عن أبى عبد الله الصادق « ع » جعفر ابن محمد عن أبيه محمد بن على الباقر عن أبيه « ع » قال : مرض النبى (ص) المرضة التى عوفى منها فعادته فاطمة عليها السلام سيدة النساء ومعها الحسن والحسين قد أخذت الحسن بيدها اليمنى وأخذت الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عايشة فقعد الحسن على جانب رسول الله الايمن والحسين على جانب رسول الله

الايسر فاقبلا يغمزان مايليهما من بدن رسول الله (ص) فما أفاق النبي من نومه ، فقالت فاطمة للحسن والحسين حبيبي ان جدكما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان اليه فقالا لسنا ببارحين فى وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي (ص) الايمن والحسين على عضده الايسر فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي (ص) وقد كانت فاطمة «ع» لما نامنا إنصرفت الى منزلها فقالا لعايشة مافعلت أمنا قالت لما نمتما رجعت الى منزلها ، فخرجا فى ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بنى النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وماندرى أين نسلك فلا عليك ان ننام فى وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين «ع» دونك يا أخى فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما ، وانتبه النبى (ص) من نومته التى نامها فطلبهما فى منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما ، فقام ﷺ قائما على رجليه وهو يقول إلهى وسيدى ومولاى هذان شبلاى خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم أنت وكيلى عليهما فسطع للنبى نور فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى أتى حديقة بنى النجار فاذا هما نائمان قد إعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقهما كمطبق فهى تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قط وقد منع الله عز وجل المطر منهما فى البقعة التى هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كأجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما أن بصر بهما النبى تنحنح فانسابت الحية وهى

تقول : اللهم انى اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبى (ص) أيتها الحية ممن أنت ؟ قالت أنا رسول الجن اليك قال وأى الجن ؟ قالت جن نصيبين نفر من بنى مليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثونى اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادى أيتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من الآفات والعاهات ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين وأخذت الحية الآية وانصرفت ، وأخذ النبى (ص) الحسن فوضعه على عاتقه الايمن ووضع الحسين على عاتقه الايسر وخرج على «ع» فلحق برسول الله (ص) ، فقال له بعض اصحابه بأبى أنت وامى ادفع إلى أحد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه آخر فقال بأبى أنت وامى ادفع إلى أحد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه على «ع» فقال بأبى أنت وامى يا رسول الله ادفع إلى أحد شبلى وشبليك حتى اخفف عنك فالتفت النبى (ص) الى الحسن فقال يا حسن هل تمضى الى كتف أبيك فقال له والله يا جداه ان كتفك لاحب إلى من كتف أبى ثم التفت الى الحسين فقال ياحسين هل تمضى الى كتف أبيك فقال له والله يا جداه انى لاقول لك كما قال أخى الحسن ان كتفك لأحب إلى من كتف أبى فاقبل بهما الى منزل فاطمة «ع» وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما فاكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبى (ص) قوما الآن فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة فى بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبى وهو يقول : ايه ياحسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا أبة واعجباه أتشجع هذا على هذا أتشجع الكبير

على الصغير فقال لها يا بنيـــة اما ترضين ان اقول انا ياحسن شد على الحسين فاصرعه وهـــذا حبيبى جبرئيل يقول ياحسين شد على الحسن فاصرعه .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسنى قال قلت لابى جعفر محمد بن على الرضا «ع» يابن رسول الله حدثنى بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال : حدثنى أبى عن جدى عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين لا يزال الناس بخير ماتفاوتوا فاذا استووا هلكوا ، قال قلت له زدنى يابن رسول الله فقال : حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» لو تكاشفتم ماتدافنتم ، قال : له زدنى يابن رسول الله فقال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فانى سمعت رسول الله (ص) يقول : انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم . قال فقلت له زدنى يابن رسول الله فقال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدنى يابن رسول الله فقال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين «ع» مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدنى يابن رسول الله قال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدنى يابن رسول الله فقال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين «ع» قيمة كل امرء مايحسنه قال فقلت له زدنى يابن رسول الله فقال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه قال : قال

أمير المؤمنين «ع» المرأ مخبوء تحت لسانه قال : فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» ماهلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين «ع» من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي .

المجلس التاسع والستون

(يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاولى)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق «ع» قال : لما اسرى برسول الله (ص) الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله (ص) في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية وقد أضلوا بعيراً لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله (ص) من ذلك الماء واهرق باقيه فلما أصبح رسول الله (ص) قال لقريش ان الله جل جلاله قد أسرى بي الى بيت المقدس وأراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد أضلوا بعيراً لهم فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك ، فقال أبو جهل : قد أمكنتكم الفرصة منه فسئلوه كم الاساطين فيها والقناديل ؛ فقالوا يامحمد ان هيهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه ، فلما أخبرهم قالوا حتى يجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله (ص) تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق ، فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل أورق فسألوهم عما قال رسول الله (ص) فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماءً فاصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك إلا عتوا .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي الشامي عن ابيه قال حدثنا أبو جرير قال حدثنا عطاء الخراساني رفعه عن عبد الرحمان بن غنم قال : جاء جبرئيل الى

رسول الله (ص) بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها أطول من يديها خطوها مد البصر فلما أراد النبي ان يركب امتنعت فقال جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها واذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها فمرت به فى ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيف البراق فنادى رجل فى آخر العير غلاما له فى أول العير يا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانة القت حملها وانكسر يدها وكانت العير لابى سفيان قال ثم مضى حتى اذا كان ببطن البلقاء قال يا جبرئيل قد عطشت فتناول جبرئيل قصعة فيها ماء فناوله فشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار فقال ماهؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاء الذين اغناهم الله بحلال فيبتغون الحرام قال ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخايط من نار فقال ماهؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاء الذين ياخذون عذرة النساء بغير حـــل ثم مضى على رجل يرفع حزمة من حطب كلما لم يستطع ان يرفعها زاد فيها فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا صاحب الدين يريد ان يقضى فاذا لم يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقى من بيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال ماهذه الريح يا جبرئيل التى اجدها وهذا الصوت الذى اسمع قال هذه جهنم فقال النبي (ص) أعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة وسمع صوتا فقال ما هذه الريح التى اجدها وهذا الصوت الذى اسمع قال هذه الجنة فقال اسأل الله الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل وكانت ابواب المدينة تغلق كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح وتوضع عند رأسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان ينغلق فاخبروه فقال ضاعفوا عليها من الحرس .

قال : فجاء رسول الله (ص) فدخل بيت المقدس فجاء جبرئيل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلاثة أقداح قدحا من لبن وقدحا من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللبن فشرب ثم ناوله قدح العسل فشرب ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت ياجبرئيل قال اما انك لو شربته ضلت امتك وتفرقت عنك .

قال ثم أمّ رسول الله (ص) فى مسجد بيت المقدس بسبعين نبياً ، قال وهبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الارض قط معه مفاتيح خزاين الارض فقال ياج

اطلع فيها اطلاعة (اضطلع فيها اضطلاعة) فرأى ما أعد الله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ، ثم مضى حتى إذا انتهى حيث انتهى فرضت عليه الصلاة خمسون صلاة ، قال فاقبل فمر على موسى عليه السلام فقال يامحمد كم فرض على امتك ؟ قال خمسون صلاة قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف عن امتك ، قال فرجع ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك ؟ قال كذا وكذا ، قال فان امتك أضعف الامم ارجع الى ربك فاسئله أن يخفف عن امتك فانى كنت فى بنى اسرائيل فلم يكونوا يطيقون إلا دون هذا ، فلم يزل يرجع الى ربه عز وجل حتى جعلها خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف عن امتك قال قد إستحييت من ربى مما أرجع اليه ، ثم مضى فمر على ابراهيم خليل الرحمان فناداه من خلفه فقال يامحمد إقرأ امتك عنى السلام واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة فيها قيعان بيض غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فمر امتك فليكثروا من غرسها ، ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل أورق ثم أتى أهل مكة فاخبرهم بميسرة ، وقد كان بمكة قوم من قريش قد أتوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال آية ذلك انها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق ، قال فنظروا فاذا هى قد طلعت ، واخبرهم انه قد مر بأبى سفيان وان إبله نفرت فى بعض الليل وانه نادى غلاما له فى اول العير يافلان ان الإبل قد نفرت وان فلانة قد ألقت حملها وانكسر يدها فسألوا عن الخبر فوجدوه كما قال النبى صلى الله عليه وآله .

(حدثنا) محمد بن القسم الإسترابادى قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهرى قال : كنت عند على بن الحسين « ع » فجاءه رجل

من أصحابه فقال له على بن الحسين «ع» ماخبرك أيها الرجل ؟ فقال الرجل خبرى يابن رسول الله انى أصبحت وعلى اربعمائة دينار دين لا قضاء عندى لها ولى عيال ثقال ليس ما أعول عليهم به ! قال فبكى على بن الحسين «ع» بكاءاً شديداً فقلت له مايبكيك يابن رسول الله فقال وهل يعد البكاء إلا للمصايب والمحن الكبار قالوا كذلك يابن رسول الله قال فاية محنة ومصيبة أعظم على حر مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها ، قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على على بن الحسين عجباً لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح خواص اخوانهم ، فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى على بن الحسين «ع» فقال له يابن رسول الله بلغنى عن فلان كذا وكذا وكان ذلك أغلظ علىّ من محنتى ، فقال على بن الحسين «ع» فقد أذن الله فى فرجك يا فلانة احملى سحورى وفطورى فحملت قرصتين فقال على ابن الحسين «ع» للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما ويديلك خيراً واسعاً منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لا يدرى مايصنع بهما يتفكر فى ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك فر بسماك قد بارت عليه سمكته قد أراحت فقال له سمكتك هذه باثرة عليك واحدى قرصتى هاتين باثرة على فهل لك ان تعطينى سمكتك الباثرة وتاخذ قرصتى هذه الباثرة فقال نعم فاعطاه السمكة وأخذ القرصة ، ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال له هل لك ان تعطينى ملحك هذا المزهود فيه بقرصتى هذه المزهود فيها قال نعم ففعل الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح

هذه بهذا ، فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو فى سروره ذلك إذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له ياعبد الله جهدنا ان نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا ومانظنك إلا وقد تناهيت فى سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ماأخذته منا فاخذ القرصتين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول على بن الحسين «ع» فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد أتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا يأكله غيرنا ، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله .

فقال بعض المخالفين : ما أشد هذا التفاوت بيننا على بن الحسين لايقدر أن يسد منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم .

فقال على بن الحسين «ع» : هكذا قالت قريش للنبى (ص) كيف يمضى الى بيت المقدس ويشاهد مافيه من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها فى ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة الى المدينة إلا فى اثنى عشر يوما وذلك حين هاجر منها ، ثم قال على بن الحسين «ع» جهلوا والله أمر الله وأمر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الإقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به اولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساهم فيه غيرهم فجازاهم الله عزوجل عن ذلك بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لايريدون إلا مايريده لهم .

المجلس السبعون

﴿ يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الاولى ﴾
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانة (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم قال رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً احسن من موقفه مازال مادأ يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر الناس قلت له يا أبا محمد مارأيت موقفا احسن من موقفك قال والله ما دعوت إلا لاخواني وذلك ان أبا الحسن موسى بن جعفر «ع» أخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب أم لا .

(حدثنا) محمد بن محمد بن عصام الكليني (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن اسماعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال : قال رسول الله (ص)

ملامن مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الى يوم القيامة إلا وهم شفعاء لمن يقول فى دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يارينا هذا الذى كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فيه فينجوا.

(حدثنا) أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم (رض) قال حدثنا أبى عن جدى عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال من قدم فى دعائه أربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له.

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن أبى العقبة الصيرفى عن الحسين بن خالد الصيرفى قال قلت لابى الحسن على بن موسى الرضا «ع» الرجل يستنجى وخاتمه فى اصبعه ونقشه لا إله إلا الله فقال اكره ذلك له فقلت جعلت فداك أو ليس كان رسول الله (ص) وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه فى اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون فى اليد اليمنى فانقوا الله وانظروا لانفسكم قلت ماكان نقش خاتم أمير المؤمنين «ع» فقال ولم تسألنى عمن كان قبله قلت فانى اسألك قال كان نقش خاتم آدم «ع» لا إله إلا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا «ع» لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يانوح ان خفت الغرق فهللنى الفاً ثم سلنى النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح «ع» ومن معه فى السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق فاعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هلو ليا الفاً الفاً ياماريا انقذنا قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح «ع» ان كلاما نجانى الله

به من الغرق لحقيق ان لا يفارقنى قال فنقش فى خاتمه لا إله إلا الله الف مرة يارب اصلحنى قال وان ابراهيم «ع» لما وضع فى كفة المنجنيق غضب جبرئيل فاوحى الله عز وجل اليه مايغضبك ياجبرئيل قال يارب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذى يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدى آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابراهيم «ع» فقال هل لك من حاجة فقال أما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عندها خاتما فيه ستة أحرف لا إله إلا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة إلا بالله فوضت امرى الى الله اسندت ظهرى الى الله حسبى الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم فانى اجعل النار عليك برداً وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى «ع» حرفين اشتقهما من التوراة اصبر توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان «ع» سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى «ع» حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسى الله من اجله وكان نقش خاتم محمد (ص) لا إله إلا الله محمدرسول الله وكان نقش خاتم أمير المؤمنين «ع» الملك لله وكان نقش خاتم الحسن «ع» العزة لله وكان نقش خاتم الحسين «ع» ان الله بالغ امره وكان على ابن الحسين «ع» يتختم بخاتم ابيه الحسين «ع» وكان محمد بن على «ع» يتختم بخاتم الحسين وكان نقش خاتم جعفر بن محمد «ع» الله وليى وعصمتى من خلقه وكان نقش خاتم أبى الحسن موسى بن جعفر «ع» حسبى الله قال الحسين بن خالد وبسط أبو الحسن الرضا «ع» كفه وخاتم ابيه «ع» فى اصبعه حتى أرانى النقش .

(حدثنا) محمد بن محمد بن عصام (ره) قال حدثنا محمد بن يعقوب

الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن اسماعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي قال سألت أبي سيد العابدين «ع» فقلت له يا أبة اخبرني عن جدنا رسول الله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران «ع» ارجع الى ربك فسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يابني ان رسول الله (ص) لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى «ع» ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجزله رد شفاعة اخيه موسى «ع» فرجع الى ربه يسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا أبة فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف فقال يابني أراد «ع» ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلاة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ألا ترى انه «ع» لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول: انها خمس وخمسين ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد، قال فقلت له يا أبة أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك فقلت فما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم «ع» اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى «ع» وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يابني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله جل جلاله واهل موقف وعرفات هم وقوف بين يدي

الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى بقاعا فى سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ألا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول عز وجل فى قصة عيسى «ع» بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (ره) قال حدثنا على ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لعلى بن موسى الرضا «ع» يابن رسول الله ماتقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم فى الجنة فقال «ع» ياأبا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد (ص) على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته فى الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبى (ص) من زارنى فى حياتى أو بعد موتى فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبى (ص) فى الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يابن رسول الله فما معنى الخبر الذى رووه ان ثواب لا إله إلا الله النظر الى وجه الله فقال «ع» ياأبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شىء هالك إلا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه «ع» فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة وقد قال النبى (ص) من ابغض أهل بيتى وعترتى لم يرنى ولم أره يوم القيامة وقال ان فيكم من لا يرانى بعد ان يفارقنى يا أبا الصلت ان

الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له فان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال «ع» ماارئك منا ولانحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي (ص) وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء وخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي (ص) لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي فاطمة.

(حدثنا) علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده احمد بن أبي عبد الله عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله (ص) اقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة.

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا أبو القاسم الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه قال: قلت لابي جعفر الباقر «ع» هل يجزي

الولد والده فقال ليس له جزاء إلا فى خصلتين ان يكون الوالد مملوكا فيشتريه فيعتقه أويكون عليه دين فيقضيه عنه .

(حدثنا) أبو على احمد بن زياد الهمدانى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى عن يونس بن عبد الرحمان عن ابن اسباط عن على بن سالم عن ابيه عن ثابت بن أبى صفية قال نظر سيد العابدين على بن الحسين عليه السلام الى عبيد الله بن عباس ابن على بن أبى طالب فاستعبر ثم قال مامن يوم اشد على رسول الله (ص) من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم مؤته قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبى طالب ثم قال عليه السلام ولا يوم كيوم الحسين « ع » أزدلف عليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال عليه السلام رحم الله العباس فلقد آثروا بلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل لجعفر بن أبى طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وأهل بيته الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المجلس الحادي والسبعون

(يوم الجمعة غرة جمادى الآخرة)

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى

ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم قال حدثنا أبو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمان بن ابزى عن أبي ذر الغفاري قال كنت آخذا بيد النبي ونحن نتماشا جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يارب من اين تامرني ان اطلع أمن مغربي أم من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف أو قصره في الشتاء أو مابين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي (ص) فكأني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً قال أبو ذر (ره) ثم اعتزلت مع رسول الله فصلينا المغرب.

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عيسى ابن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن حماد

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل فى الظلمات فاذا هو بملك قايم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك ياذا القرنين أما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من أنت قال أنا ملك من ملائكة الرحمان موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل إلا وله عرق الى هذا الجبل فاذا أراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى إلىّ فزلزلتها.

وبهذا الإسناد قال: قال الصادق جعفر بن محمد «ع» ان الصاعقة لا تصيب ذاكر الله عز وجل.

(حدثنا) احمد بن الحسن القطان (رض) قال حدثنا الحسن بن على العسكرى قال حدثنا محمد بن زكرياء البصرى قال حدثنا محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» قال ان الزلازل والكسوفين والرياح الحايلة من علامات الساعة فاذا رأيتم شيئا من ذلك فتذكروا قيام القيامة وافزعوا الى مساجدكم.

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن موسى ابن جعفر بن وهب البغدادى عن على بن معبد عن على بن سليمان النوفلى عن فطر بن خليفة عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ بأعلا صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال أعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال أنت لها فوكله بها الى يوم القيامة.

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال اخبرني محمد يحيى الخزاز قال حدثني موسى بن اسماعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال ان يهودياً كان له على رسول الله دنانير فتقاضاه فقال له يايهودي ماعندي ما أعطيك قال فاني لا افارقك يامحمد حتى تقضيني فقال اذاً اجلس معك فجلس معه حتى صلى فى ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشآء الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله يتهددونه ويتواعدونه فنظر رسول الله (ص) اليهم فقال ما الذى تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال (ص) لم يبعثني ربي عز وجل بأن اظلم معاهداً ولا غيره فلما علا النهار قال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله وشطر مالى فى سبيل الله أما والله مافعلت بك الذى فعلت إلا لانظر الى نعتك فى التوراة فاني قرأت نعتك فى التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا متزين (متزين) بالفحش ولا قول الخنا وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله وهذا مالى فاحكم فيه بما انزل الله وكان اليهودي كثير المال ، ثم قال على عليه السلام كان فراش رسول الله (ص) عباءة وكانت مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعني الفراش الليلة الصلاة فأمر ﷺ أن يجعل بطاق واحد .

وبهذا الإسناد قال : قال على « ع » ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام واذا فى عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله (ص) أنت منى يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله (ص) اشتد غضب الله وغضبي على من اهرق دمي وآذاني فى عترتي .

وبهذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين «ع» ان رسول الله (ص) بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال (ص) أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال عاد رسول الله سلمان الفارسي (ره) في علته فقال يا سلمان ان لك في علتك ثلاث خصال أنت من الله عز وجل بذكر ودعاؤك فيه مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطته متعك الله بالعافية إلى انقضاء اجلك .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا عمر بن سهل بن اسماعيل الدينوري قال حدثنا زيد بن اسماعيل الصايغ قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال أن أمير المؤمنين «ع» دخل مكة في بعض حوايجه فوجد إعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراى منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لاصحابه أما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزاً في عزك فلا اعز منك في عزك أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني مالا يعطيني احد غيرك وأصرف عني مالا يصرفه أحد غيرك قال فقال أمير المؤمنين «ع» لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله (ص)

سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يامن لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي أربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه أمير المؤمنين «ع» فقال يا إعرابي سألت ربك الغنى فقرك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم قال الاعرابي من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال الاعرابي أنت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا إعرابي قال أريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به داراً والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا إعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول (ص) فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب أمير المؤمنين الى مدينة الرسول ونادى من يدلني على دار أمير المومنين علي «ع» فقال الحسين ابن علي من بين الصبيان أنا أدلك على دار أمير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال أمير المومنين علي بن أبي طالب «ع» قال من أمك ؟ قال : فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال أبو محمد الحسن بن علي قال قد أخذت الدنيا بطرفيها امش الى أمير المؤمنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين ابن علي «ع» قال يا أبة اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس أمير المومنين «ع» وخرج وقال ادعو إلي أبا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي (ره) فقال يا أبا عبد الله اعرض

الحديقة التى غرسها رسول الله لى على التجار قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثنى عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابى فاعطاه أربعة آلاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة فاخبرها بذلك فقالت آجرك الله فى عشاك فجلس على «ع» والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطى رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يابن عم بعت الحايط الذى غرسه لك والدى قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألنى قالت فاطمة انا جايعة وابناى جايعان ولا اشك إلا وامك مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب على «ع» فقال على يا فاطمة خلينى فقالت لا والله أو يحكم بينى وبينك أبى فهبط جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا منى السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربى على يديه ولا تلزمى بثوبه فلما أتى رسول الله (ص) منزل على «ع» وجد فاطمة ملازمة لعلى فقال لها يابنية مالك ملازمة لعلى قالت يا ابة باع الحايط الذى غرسته له باثنى عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما فقال يابنية ان جبرئيل يقرئنى من ربى السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرنى ان اقول لك ليس ان تضربى على يديه ولا تلزمى بثوبه قالت فاطمة فانى أستغفر الله ولا أعود أبداً، قالت فاطمة «ع» فخرج أبى عليه السلام فى ناحية وزوجى على فى ناحية فما لبث ان أتى أبى «ع» ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله هاك هذه الدراهم فاذا جاء

ابن عمى فقولى له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء على «ع» فقال رجع ابن عمى فانى اجد رايحة طيبة قالت نعم وقد دفع الى شيئا تبتاع لنا به طعاما قال على «ع» هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيراً طيبا وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معى فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملى الوفى قال يا بنى تعطيه قال اى والله يا ابة فاعطاه على «ع» الدراهم فقال الحسن يا أبتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يابنى ان الذى يعطى القليل قادر على ان يعطى الكثير قال فمضى على «ع» بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابى ومعه ناقة فقال يا على اشتر منى هذه الناقة قال ليس معى ثمنها قال فانى انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابى قال بمائة درهم قال على «ع» خذها ياحسن فاخذها فمضى على فلقيه اعرابى آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال ياعلى تبيع الناقة قال على «ع» وما تصنع بها قال أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهى لك بلا ثمن قال معى ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابى فلك سبعون ومائة درهم قال على «ع» خذ السبعين والمائة وسلم الناقة المائة للاعرابى الذى باعنا الناقة والسبعون لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن «ع» الدراهم وسلم الناقة ، قال على «ع» فمضيت اطلب الاعرابى الذى ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله (ص) جالسا فى مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبى (ص) الى تبسم ضاحكا حتى بدت نواجده قال على اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا أبا الحسن انك تطلب الاعرابى الذى باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اى والله فداك أبى وامى فقال يا أبا الحسن الذى باعك الناقة

لتوفيه الثمن فقلت اى والله فداك أبى وامى فقال يا أبا الحسن الذى باعك الناقة جبرئيل والذى اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها فى خير ولاتخف اقتارا .

المجلس الثاني والسبعون

﴿ يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الآخرة ﴾
من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا أبو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى البصرى قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن أبى فاطمة البلخى قال حدثنا وهيب بن نافع قال حدثنى كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام فى قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد (ص) ونحن آل ياسين .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنى الحسين بن معاذ قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السندى عن أبى مالك فى قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد (ص) .

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد ابن على الاصبهانى قال اخبرنى محمد بن أبى عمر النهدى قال حدثنى أبى عن محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال على آل محمد (ص) .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصبهانى عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال اخبرنا مخول بن ابراهيم قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمدانى عن عمار أبي معاوية الدهنى عن عمرة ابنة افعى قالت سمعت أم سلمة (رض) تقول نزلت هذه الآية فى بيتى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وفى البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قالت وانا على الباب فقلت يارسول الله ألست من أهل البيت قال انك من ازواج النبي وما قال انك من أهل البيت .

وبهذا الإسناد عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال اخبرنا اسماعيل بن ابان الازدى قال حدثنا عبد الله بن خراش الشيبانى عن العوام بن حوشب عن التميمى قال دخلت على عايشة فحدثتنا انها رأت رسول الله (ص) دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى ابن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) ان عليا وصي وخليفتى وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتى والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداى من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ومن ناواهم فقد ناوانى ومن جفاهم فقد جفانى ومن برهم فقد برنى وصل الله من وصلهم وقطع من قطهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلى وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) من سره ان يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدي وليوال أوليائه وليعاد اعداءه.

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي قال حدثنا عبد الله بن النمير عن الحارث بن حصيرة عن أبي سليمان زيد ابن وهب عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) ولايتي وولاية أهل بيتي امان من النار.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا أبي عن جعفر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن أبي نويرة (منصور بن نويرة) عن أبي بكر بن عياش عن أبي قدامة الفدائي قال : قال رسول الله (ص) من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله.

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» من أقام فرايض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لأهل بيت نبي الله وتبرأ من أعداء الله عزوجل فليدخل من اى ابواب الجنة الثمانية شاء.

(حدثنا) الحسين بن علي بن شعيب الجوهري (رض) قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسين بن الحسن الحيري (الحبري)

بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن عمرو بن جميع عن أبى المقدام قال: قال الصادق «ع» جعفر بن محمد نزلت هاتان الآيتان فى أهل ولايتنا وأهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى قبره وجنة نعيم يعنى فى الآخرة، واماان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعنى فى قبره وتصلية جحيم يعنى فى الآخرة.

(حدثنا) أبى ومحمد بن الحسن (رض) قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان الكوفى وأبو يوسف يعقوب بن يزيد الانبارى الكاتب عن أبى محمد عبد الله ابن محمد الغفارى عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما أول النعم؟ قال طيب الولادة ولا يحبنا إلا من طابت ولادته.

(حدثنا) على بن احمد بن عبد الله البرقى (ره) قال حدثنا أبى عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى محمد الانصارى عن غير واحد عن أبى جعفر الباقر «ع» قال من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادى النعم قيل وما بادى النعم فقال طيب المولد.

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن أبى زياد النهدى عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن ابيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» قال: قال رسول الله (ص) ياعلى من احبنى واحبك واحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا إلا من طابت ولادته

ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته .

(حدثنا) احمد بن محمد بن اسحاق قال اخبرني اسماعيل بن ابراهيم الحلواني قال حدثنا احمد بن منصور زاج قال حدثنا هدبة بن عبد الوهاب قال حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدى عليهم السلام .

(حدثنا) علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين سمعت رسول الله يقول أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة امتي من أحبنا فقد أحب الله ومن أبغضنا فقد أبغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد ابن محمد بن عيسى عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمان عن منصور الصيقل عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال . قال رسول الله (ص) لما أسري بي الى السماء عهد إلي ربي في علي «ع» ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان علياً امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ره) قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد

الثقفي قال حدثنا أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى الانصاري قال حدثنا الحسن بن عبد الله عن خالد بن عيسى الانصاري عن عبد الرحمان ابن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله الصديقون ثلاثة، حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب «ع» وهو أفضلهم.

وبهذا الإسناد، عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرني محمد بن أبي علي (محمد بن علي) قال حدثنا العباس بن عبد الله عن عبد الرحمان ابن الاسود عن عبد الرحمان بن مسعود عن علي «ع» قال: قال رسول الله (ص) أحب أهل بيتي الي وافضل من اترك بعدي علي ابن أبي طالب عليه السلام.

وبهذا الإسناد عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا الحكم بن سليمان قال حدثنا علي بن هاشم عن عمرو بن حريث الاشجعي عن بردعة بن عبد الرحمان عن أبي الخليل عن سلمان (ره) قال دخلت على رسول الله (ص) عند الموت فقال علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد ابن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الرحمان ابن أبي هاشم قال حدثنا يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول يامعاشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل أمرني ان اقوله لكم.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا احمد بن العلوية عن ابراهيم بن محمد قال حدثنا المسعودى قال حدثنا على بن القسم الكندى عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الانصارى عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ألا أدلكم على ما أن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا (ان تهلكوا ولن تضلوا) قالوا بلى يارسول الله قال ان إمامكم ووليكم على بن أبي طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه فان جبرئيل أمرنى بذلك .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال حدثنا محمد ابن القاسم بن زكريا أبو عبد الله والحسين بن على السكونى قالا حدثنا محمد بن الحسن السكونى قال حدثنا صالح بن أبى الاسود عن أبى المطهر المذارى عن سلام الجعفى عن أبي جعفر الباقر «ع» عن أبى برزة عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل عهد الى فى على «ع» عهداً قلت يا رب بينه لى قال اسمع قلت قد سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام أوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى ألزمتها المتقين من احبه احبنى ومن اطاعه اطاعنى .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبى مالك الحضرمى عن اسماعيل بن جابر عن أبى جعفر الباقر «ع» فى حديث طويل يقول فيه ان الله تبارك وتعالى لما أسرى نبيه (ص) قال له يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب انى قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً اطوع لى من على بن أبي طالب «ع» فقال عز وجل ولى يا محمد فمن لامتك فقلت يا رب أنى قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشد حباً لى من على بن

أبي طالب عليه السلام فقال عز وجل ولي يا محمد فابلغه انه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن عمرو بن رفيع الباهلي قال حدثنا أبو غسان المسمعي قال حدثنا عبدالملك ابن الصباح قال حدثنا عمران بن جرير عن الحسن قال : قال عمر اني لا أرى في القوم أحداً أحرى ان يحملهم على كتاب الله وسنة نبيه منه يعني علي بن أبي طالب « ع » .

(حدثنا) محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد ابن غنم بن حكيم قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن أبي صادق قال : قال علي « ع » هي لنا أوفينا هذه الآية (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين ابن زيد عن عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ليلة أسرى بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان علياً حجتي بعدك على خلقي وإمام أهل طاعتي من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لأمتك يهتدون به بعدك .

المجلس الثالث والسبعون

(يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وجعفر بن محمد بن مسرور (رض) قالوا حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن مرازم ابن حكيم عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لرجل من اصحابه ألا اخبرك كيف كان سبب اسلام سلمان وأبي ذر (ره) ؟ فقال الرجل واحظا أما إسلام سلمان فقد علمت فاخبرني كيف كان سبب إسلام أبي ذر ؟ فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام ان أباذر رحمة الله عليه كان في بطن مرّ يرعى غنما له اذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهش أبو ذر بعصاه عليه فجاء الذئب عن يسار غنمه فهش أبو ذر بعصاه عليه ثم قال له والله ما رأيت ذئبا اخبث منك ولا شراً فقال الذئب شر والله مني أهل مكة بعث الله اليهم نبياً فكذبوه وشتموه فوقع كلام الذئب في اذن أبي ذر فقال لاخته هلمي مزودي وأداوتي وعصاي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين فجلس اليهم فاذاهم يشتمون النبي ويسبونه كما قال الذئب فقال أبو ذر هذا والله ما اخبرني به الذئب فما زالت هذه حالتهم حتى اذا كان آخر النهار وأقبل أبو طالب قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فلما دنا منهم اكرموه وعظموه فلم يزل أبو طالب متكلمهم وخطيبهم الى ان تفرقوا ، فلما قام أبو طالب تبعته فالتفت

إلى فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقال له أبو ذر أومن به واصدقه ولا يأمرني بشيء إلا اطعته فقال أبو طالب تشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال فقلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال : فقال اذا كان غدا فى هذه الساعة فائتنى قال فلما كان من الغد جاء أبو ذر فاذا الحلقة مجتمعون واذا هم يسبون النبي ويشتمونه كما قال الذئب فجلس معهم حتى أقبل أبو طالب فقال بعضهم لبعض كفوا وقد جاء عمه فكفوا فجاء أبو طالب فجلس فما زال متكلمهم وخطيبهم الى ان قام ، فلما قام تبعه أبو ذر فالتفت اليه أبو طالب فقال ماحاجتك فقال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال : فقال له أومن به واصدقه ولا يأمرني بشيء إلا اطعته فقال أبو طالب تشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فقال نعم أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال فرفعنى الى بيت فيه جعفر ابن أبى طالب قال فلما دخلت سلمت فرد علىّ السلام ثم قال ماحاجتك قال فقلت هذا النبى المبعوث فيكم قال وماحاجتك اليه قلت أومن به واصدقه ولا يأمرنى بشيء إلا اطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فرفعنى الى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد علىّ السلام ثم قال ماحاجتك فقلت هذا النبى (ص) المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت أومن به واصدقه ولا يأمرنى بشيء إلا اطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال فرفعنى الى بيت فيه على بن أبى طالب « ع » فلما دخلت سلمت فرد علىّ السلام ثم قال ما حاجتك قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت أومن به واصدقه

ولا يأمرني بشيء إلا أطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه رسول الله (ص) واذا هو نور في نور فلما دخلت سلمت فرد عليّ السلام ثم قال ماحاجتك قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وماحاجتك اليه فقلت أومن به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله قلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وان محمداً رسول الله فقال (ص) أنا رسول الله يا أبا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر أمري قال أبو ذر فانطلقت الى بلادي فاذا ابن عم لي قد مات وخلف مالا كثيراً في ذلك الوقت الذي اخبرني فيه رسول الله ﷺ فاحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتى ظهر أمر رسول الله (ص) فاتيته .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق «ع» قال : شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان الاحمر عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر الباقر «ع» قال ما من رجل يشهد شهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلا كتب الله عز وجل مكانه صكاً الى النار .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمان بن أبي نجران

عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم أوليزوى مال أمرء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلايق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر يعرفه الخلايق باسمه ونسبه ثم قال أبو جعفر «ع» ألا ترى ان الله عز وجل يقول (واقيموا الشهادة لله) .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن رجل من عبد القيس عن سلمان (ره) انه مر على المقابر فقال السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين يا أهل الديار هل علمتم ان اليوم جمعة فلما انصرف الى منزله ونام وملكته عيناه أتاه آت فقال وعليك السلام يا أباعبد الله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا وقلت هل تعلمون ان اليوم جمعة وقد علمنا ماتقول الطير في يوم الجمعة قال وماتقول الطير في يوم الجمعة قال تقول قدوس قدوس ربنا الرحمان الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الحسين ابن المختار عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع» قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلعته بالايمان .

وبهذا الإسناد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن أبي ايوب الخزاز عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق فليس من الله ومن حلف له بالله فليرض

ومن لم يرض فليس من الله .

(حدثنا) علي بن أحمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي (ره) قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر «ع» يقول دخل رجل مسجداً فيه رسول الله (ص) فخفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود فقال رسول الله (ص) نقر كنقر الغراب لو مات على هذا مات على غير دين محمد (ص) .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن الحسن بن علي بن فضال عن سعيد بن غزوان عن اسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) لايزال الشيطان هائبا لابن آدم ذعراً منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن فاذا ضيعهن اجترأ عليه فادخله في العظايم .

وبهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن فضال عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي بصير قال دخلت على أم حميدة اعزيها بأبي عبد الله الصادق «ع» فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله «ع» عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا إلي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك أحداً إلا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حجر بن زائدة

عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال من ترك شعرة من الجنابة متعمداً فهو فى النار.

(حدثنا) على بن عيسى (رض) قال حدثنا على بن محمد ماجيلويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن حسان السلمى عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبى (ص) فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول خلقت السماوات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام ولو ان عبداً دعانى هناك منذ خلقت السماوات والارضين ثم لقينى جاحداً لولاية على لاكببته فى سقر.

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين عن أبى جعفر الباقر «ع» قال صلاة الجمعة فريضة والإجتماع اليها فريضة مع الإمام فان ترك رجل من غير علة ثلاث جمع فقد ترك ثلاث فرايض ولا يدع ثلاث فرايض من غير علة إلا منافق وقال «ع» من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلاة له.

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (ره) قال حدثنا على ابن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: اشترط رسول الله (ص) على جيران المسجد شهود الصلاة وقال ليلتهين أقوام لا يشهدون الصلوات أو لآمرن مؤذنا يؤذن ثم يقيم ثم آمر رجلا من أهل بيتى وهو على فليحرقن على أقوام بيوتهم بحزم الحطب لانهم لا يأتون الصلاة.

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان عن الصادق جعفر بن محمد قال : صلى رسول الله (ص) الفجر فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن الناس هل حضروا فقالوا لا يا رسول الله فقال : أغيب هم ؟ قالوا لا ، فقال أما انه ليس من صلاة أشد على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة .

(حدثنا) أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : من روى عن مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس اخرجه الله عز وجل من ولايته الى ولاية الشيطان .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ره) قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن موسى بن اخت الواقدي قال حدثنا أبو قتادة الحراني عن عبد الرحمان بن العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : ان رسول الله (ص) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء أهل بيتي واكرم الناس علي فاحب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عادهم واعن من أعانهم واجعلهم مطهرين

من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك .

ثم قال ﷺ ياعلى أنت إمام امتى وخليفتى عليها بعدى وأنت قائد المؤمنين الى الجنة وكأنى انظر الى ابنتى فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتى الى الجنة فأيما امرأة صلت فى اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت علياً بعدى دخلت الجنة بشفاعة ابنتى فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين ، فقيل يا سول الله (ص) أهى سيدة نساء عالمها ؟ فقال عليه السلام : ذاك لمريم بنت عمران فأما ابنتى فاطمة فهى سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وانها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، ثم التفت الى على «ع» فقال يا على ان فاطمة بضعة منى وهى نور عينى وثمرة فؤادى يسؤنى ما ساءها ويسرنى ماسرها وانها أول من يلحقنى من أهل بيتى فاحسن اليها بعدى ، وأما الحسن والحسين فهما ابنای وريحانتای وهما سيدا شباب أهل الجنة فليكرما عليك كسمعك وبصرك ثم رفع ﷺ يده الى السماء فقال اللهم انى اشهدك انى محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولى لمن والاهم .

المجلس الرابع والسبعون

﴿ يوم الثلاثاء لإثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ﴾
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا أبى قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن صفوان بن يحيى عن أبى الصباح الكنانى قال قلت للصادق جعفر بن محمد «ع» اخبرنى عن هذا القول قول من هو اسأل الله الايمان والتقوى واعوذ بالله من شر عاقبة الامور ان اشرف الحديث ذكر الله ورأس الحكمة طاعته واصدق القول وابلغ الموعظة واحسن القصص كتاب الله واوثق العرى الايمان بالله وخير الملل ملة ابراهيم واحسن السنن سنة الانبياء واحسن الهدى هدى محمد وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وخير الغنى غنى النفس وخير ماألقى فى القلب اليقين وزينة الحديث الصدق وزينة العلم الاحسان واشرف الموت قتل الشهادة وخير الامور خيرها عاقبة وما قل وكفى خير مما كثر ولهى والشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وشر الرواية رواية الكذب وشر الامور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيامة واعظم الخطائين عند الله عز وجل لسان كذاب وشر الكسب كسب الربا وشر المآكل اكل مال اليتيم ظلما واحسن زينة الرجل السكينة مع الايمان ومن يتبع (يبتغ) السمعة يسمع الله به (ومن يتبع

المشمعة يشمع الله به) ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر الله يزده الله ومن يصبر على الرزية يغثه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تتقربوا الى أحد من الخلق بتباعد من الله عزوجل فان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً إلا بطاعته وابتغاء مرضاته ان طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا فان امر الله نازل باذلا له ولو كره الخلايق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال فقال لى الصادق جعفر بن محمد هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن على بن فضال عن مروان بن مسلم قال : قال أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق «ع» حدثنى أبى عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (ص) قال : قال الله جل جلاله أيما عبد أطاعنى لم اكله الى غيرى وأيما عبد عصانى وكلته الى نفسه ثم لم أبالـ فى اى وادهلك .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير قال حدثنى من سمع أبا عبد الله الصادق «ع» يقول ما احب الله عز وجل من عصاه ثم تمثل فقال :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا محال فى الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وبهذا الإسناد ، قال كان الصادق جعفر بن محمد «ع» يقول لكل اناس دولة يرقبونها . ودولتنا فى آخر الدهر تظهر .

وبهذا الإسناد ، قال كان الصادق «ع» كثيرا مايقول :

علم الحجة واضح لمريده وارى القلوب عن الحجة فى عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى

وبهذا الإسناد قال كان الصادق يقول :

اعمل على مهل فانك ميت واختر لنفسك أيها الإنسان
فكأن ماقد كان لم يك إذ مضى وكأن ماهو كائن قد كان

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا عبد الله بن ضحاك قال حدثنى هشام بن محمد عن ابيه قال هشام وأخبرنى ببعضه أبو مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء فى كلام كان بين الحسن بن على ابن أبى طالب «ع» وبين الوليد بن عقبة ، فقال له الحسن «ع» لا ألومك ان تسب علياً «ع» وقد جلدك فى الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبراً بأمر رسول الله (ص) فى يوم بدر وقد سماه الله عز وجل فى غير آية مؤمنا وسماك فاسقاً وقد قال الشاعر فيك وفى على «ع» :

أنزل الله فى الكتاب علينا فى على وفى الوليد قرآنا
فتبوء الوليد منزل كفر وعلى تبوء الايمانا
ليس من كان مؤمنا يعبد الله كمن كان فاسقا خوانا
سوف يدعى الوليد بعد قليل وعلى الى الجزاء عيانا
فعلى يجزى هناك جنانا وهناك الوليد يجزى هوانا

(حدثنا) على بن احمد بن موسى الدقاق (ره) قال حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب

قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن الحسين بن العاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي «ع» قال: حدثني سلمان الخير (رض) فقال يا أبا الحسن قلما اقبلت أنت وانا عند رسول الله (ص) إلا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة.

وبهذا الإسناد، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني عطية بن اسماعيل بن ابراهيم الانصاري قال حدثنا أبو عمارة محمد بن احمد الخشاب قال حدثنا العباس بن يزيد النجراني واسحاق بن ابراهيم الوراق قالا حدثنا ضرار ابن صرد قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال النبي (ص) علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

وبهذا الإسناد، عن بكر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الله وعبد الله بن الصلت الحجدري قالا حدثنا ابن عايشة عن عبد الله بن عبد الرحمان الهمداني عن أبيه قال: لما دفن علي بن أبي طالب فاطمة عليها السلام قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا ثم انشأ يقول:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي واحداً بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عيسى الفراء عن عبد الله ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله الصادق يقول قال أبو جعفر الباقر من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه.

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن مالك بن مسمع

ابن مالك عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد قال : قال يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو أثره ومؤمن يحسده ، قلت جعلت فداك مؤمن يحسده قال يا سماعة أما انه اشدهم عليه قلت وكيف ذاك ؟ قال لانه يقول فيه القول فيصدق عليه .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا همام قال حدثنا علي بن جميل الرقي قال حدثنا ليث عن مجاهد عن عبد الله ابن عباس قال : كنا جلوسا في محفل من أصحاب رسول الله (ص) ورسول الله فينا فرأينا رسول الله وقد أشار بطرفه الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت فقال لها إقبلي فاقبلت ثم قال لها إقبلي فاقبلت ثم قال لها إقبلي فأقبلت فرأينا رسول الله وقد قام قائما على قدميه فأدخل يديه الى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطبا فاكل النبي (ص) من الجام وسبح الجام في كف رسول الله (ص) فناوله علي بن أبي طالب فأكل علي «ع» من الجام فسبح الجام في كف علي ، فقال رجل يا رسول الله أكلت من الجام وناولته علي بن أبي طالب ، فانطق الله عز وجل الجام وهو يقول لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور إعلموا معاشر الناس ، اني هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا يأكل مني إلا نبي أو وصي نبي .

(حدثنا) علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر ابن محمد بن حكيم عن زكريا بن محمد المؤمن عن المشمعل الاسدي قال :

خرجت ذات سنة حاجا فانصرفت الى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد فقال من أين بك يا مشمعل ؟ فقلت جعلت فداك كنت حاجا ، فقال أوتدرى ما للحاج من الثواب فقلت ما أدرى حتى تعلمنى فقال : إن العبد إذا طاف بهذا البيت اسبوعا وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة وحط عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا ، وادخر له للآخرة كذا ، فقلت له جعلت فداك ان هذا لكثير قال ألا أخبرك بما هو أكثر من ذلك ؟ قال قلت بلى فقال عليه السلام لقضاء حاجة امرء مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة حتى عدّ عشر حجج .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالى عن سيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبي طالب قال : المؤمن خلط عمله بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتم شهادته الاعداء ولا يفعل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياءاً ، ان زكى خاف ما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لايغره قول من جهله ويخشى احصاء من قد علمه ، والمنافق ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى اذا قام فى الصلاة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر يمسى وهمه الطعام وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، ان حدثك كذبك وان وعدك أخلفك وان إئتمنته خانك وان خالفته اغتابك .

(حدثنا) على بن احمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقى (رض) قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن المرزبان الفارسى قال حدثنا محمد

ابن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا أبا الحسن اما أن تركب وأما أن تنصرف فان الله عزوجل أمرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لابد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة إلا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عز وجل (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا - يعني الشيعة - هو خير مما يجمعون - يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا - والله ياعلي ما خلقت إلا لتعبد ربك ، وليعرف بك معالم الدين ، ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عزوجل من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) يعني الى ولايتك ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ماافترضه من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل إلي (ياأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - يعني في ولايتك يا علي - وان لم تفعل فما بلغت رسالته) ولو لم أبلغ ماامرت به من ولايتك لحبط عملي

ومن لقى الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعمداً ينجز لى وما أقول إلا قول ربى تبارك وتعالى : وان الذى اقول لمن الله عز وجل انزله فيك .

المجلس الخامس والسبعون

(يوم الجمعة النصف من جمادى الآخرة)

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال : مر عيسى بن مريم على قوم يبكون فقال على ما يبكى هؤلاء ! فقيل يبكون على ذنوبهم قال فليدعوها يغفر لهم .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على الخزاز قال سمعت أبا الحسن الرضا «ع» يقول : قال عيسى بن مريم للحواريين يابنى اسرائيل لا تأسوا على مافاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم كما لا يأسى أهل الدنيا على مافاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن

سنان عن أبي عبد الله الصادق قال سمعت أبي يحدث عن أبيه «ع» قال : قال النبي (ص) ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى ملك بين يدى الناس قوموا الى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم.

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنا أبي عن أحمد ابن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن خالد بن حماد الاسدى عن أبي الحسن العبدى عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر ابن عبد الله الانصارى عن على بن أبي طالب «ع» فقال : ذاك خير خلق الله من الأولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين ان الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين اكرم عليه من على بن أبي طالب «ع» والأئمة من ولده بعده ، قلت : فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه ؟ فقال لا يبغضه إلا كافر ولا ينتقصه إلا منافق ، قلت : فما تقول فيمن يتولاه ويتولى الأئمة من بعده ؟ فقال ان شيعة على والأئمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة ، ثم قال ما ترون لو أن رجلا خرج يدعو الناس الى ضلالة من كان أقرب الناس منه قالوا شيعته وأنصاره قال فلو أن رجلا خرج يدعو الناس الى هدى من كان أقرب الناس منه قالوا شيعته وأنصاره قال فكذلك على بن أبي طالب «ع» بيده لواء الحمد يوم القيامة أقرب الناس منه شيعته وأنصاره.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال : من دخل موضعا من مواضع التهمة فاتهم لا يلومن إلا نفسه.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد

عن محمد بن قيس عن أبي جعفر قال : كان على «ع» كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادى : يا معشر التجار قدموا الإستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

وبهذا الإسناد، قال: قال أبو جعفر كان أمير المؤمنين «ع» بالكوفة اذا صلى العشاء الآخرة ينادى الناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد أيها الناس ، تجهزوا رحمكم الله فقد نودى فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل ، تجهزوا رحمكم الله وانتقلوا بافضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا أن طريقكم الى المعاد وممركم على الصراط والهول الاعظم أمامكم وعلى طريقكم عقبة كؤود ومنازل مهولة مخوفة لابد لكم من المر عليها والوقوف بها فاما برحمة من الله فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدة مختبرها وأما بهلكة ليس بعدها إنجبار .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عمر عن موسى بن ابراهيم عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قالت أم سلمة (رض) لرسول الله صلى الله عليه وآله بأبي أنت وامي المرأة يكون لها زوجان فيموتون

ويدخلون الجنة لايهما تكون ؟ فقال ﷺ يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقا وخيرهما لاهله ، يا أم سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة .

(حدثنا) على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال : قال بعض أصحاب النبي (ص) للنبي يارسول الله مابالنا نجد باولادنا مالا يجدون بنا فقال لانهم منكم ولستم منهم .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز بن المهتدى عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» يا عبد الله اذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود اليها ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وعن شمالك لاحسنت صلاتك واعلم انك بين يدى من يراك ولا تراه .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمى عن أبي جعفر العطار شيخ من أهل المدينة قال سمعت الصادق جعفر بن محمد «ع» يقول : جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله كثرت ذنوبي وضعف عملي فقال رسول الله اكثر السجود فانه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانة (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن هشام بن

سالم عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» ان المؤمن ليهول عليه فى منامه فتغفر له ذنوبه وانه ليمتهن فى بدنه فتغفر له ذنوبه .

(حدثنا) على بن عيسى (رض) قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان المجاور عن أحمد بن نصر الطحان عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» ان عيسى روح الله مرّ بقوم مجلبين فقال ماهؤلاء ؟ قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان فى ليلتها هذه قال يجلبون اليوم ويبكون غداً فقال قائل منهم ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم ميتة فى ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال أهل النفاق ما أقرب غداً ، فلما أصبحوا جاؤا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا ياروح الله ان التى أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت ! فقال عيسى «ع» يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى «ع» استأذن لى الى صاحبتك قال فدخل عليها فاخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم اصنع شيئا إلا وقد كنت أصنعه فيما مضى انه كان يعترينا سائل فى كل ليلة جمعة فنقيله ما يقوته الى مثلها وانه جاءنى فى ليلتى هذه وأنا مشغولة بامرى واهلى فى مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مراراً فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله فقال لها تنحى عن مجلسك فاذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال عليه السلام بما صنعت صرف الله عنك هذا .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن محمد بن المنكدر قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته اعوده فقال أفلا احدثك بحديث عن عبد الله بن مسعود قلت بلى قال : قال عبد الله بينا نحن عند رسول الله (ص) اذ تبسم فقلت له مالك يارسول الله تبسمت قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم له مافى السقم من الثواب لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل .

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد ابن بشار عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من كنس مسجدا يوم الخميس ليلة الجمعة فاخرج منه من التراب مايذر فى العين غفر له .

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى (رض) قال حدثنا جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتا فى الجنة .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (ص) من سمع النداء فى المسجد فخرج منه من غير علة فهو منافق إلا ان يريد الرجوع اليه .

أخبرنى سليمان بن احمد اللخمى فيما كتب الى قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن رماحس بن محمد بن خالد بن حبيب بن قيس بن عمرو بن عبد بن غزية بن جشم بن بكر بن هوازن برمادة القيسيين رمادة العليا وكان فيما ذكر ابن مائة وعشرين سنة قال حدثنا زياد بن طارق الجشمي

وكان ابن تسعين سنة قال حدثنا جدى ابو جرول (جردل) زهير وكان رئيس قومه قال أسرنا رسول الله (ص) يوم فتح خيبر فبينا هو يميز الرجال من النساء إذ وثبت حتى جلست بين يدى رسول الله (ص) فاسمعته شعراً أذكره حين شب فينا ونشأ فى هوازن وحين أرضعوه فانشأت أقول :

أمنن علينا رسول الله فى كرم ... فانك المرء نرجوه ونلتظر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مفرق شملها فى دهرها غير
أبقت لنا الحرب هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملأها من مخضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تأتى وما تذر
ياخير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
لا تتركنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر
إنا لنشكر للنعمى وقد كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدّخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من امهاتك ان العفو مشتهر
إنا نؤمل عفواً منك تلبسه ... هادى البرية ان تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

فقال رسول الله (ص) : أما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لله ولكم ، وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ورسوله فردت الانصار ما كان في أيديها من الذراري والاموال .

المجلس السادس والسبعون

﴿ يوم الثلاثاء لإحدى عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة ﴾
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال حدثنا أبى (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنى احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال اخبرنا عبد الله بن غالب الاسدى عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان على ابن الحسين « ع » يعظ الناس ويزهدهم فى الدنيا ويرغبهم فى اعمال الآخرة بهذا الكلام فى كل جمعة فى مسجد الرسول (ص) وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت فى هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيدا ويحذركم الله نفسه ، ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شىء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى منزل وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك ألا وان أول ما يسألانك عن ربك الذى كنت تعبده وعن نبيك الذى ارسل اليك وعن دينك الذى كنت تدين به وعن كتابك الذى كنت تتلوه وعن امامك الذى كنت تتولاه ثم عمرك فيما افنيته ومالك من أين اكتسبته وفيما اتلفته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك متبعا للصادقين

موالياً لإوليآء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسنت الجواب فبشرت بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعميت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم فاعلم ابن آدم ان من وراء هذا ماهو اعظم واقطع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويجمع الله فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ فيه فى الصور وتبعثر فيه القبور ذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمة ذلك يوم لا يقال فيه عثرة ولا تؤخذ من احد فيه فدية ولا تقبل من احد فيه معذرة ولا لأحد فيه مستقبل توبة ليس إلا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين وعمل فى هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس من المعاصى والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحذركموها فى الكتاب الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وشدة اخذه عند ما يدعوكم اليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات فى هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله فى مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا نكله فلا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحياة الدنيا فتكونوا من الذين مكروا السيئات وقد قال الله تعالى (أفآمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اويأخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم) فاحذروا

ما قد حذركم الله واتعظوا بما فعل بالظلمة فى كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ماتواعد به القوم الظالمين فى الكتاب ، تالله لقد وعظتم بغيركم وان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله فى الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم حيث قال (وكم اهلكنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون - يعنى يهربون - لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) وايم الله ان هذه لعظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ، ثم رجع الى القول من الله فى الكتاب على أهل المعاصى والذنوب فقال (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا انا كنا ظالمين) فان قلتم ايها الناس ان الله انما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذاك وهو يقول (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) اعلموا عباد الله ان أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما تنشر الدواوين لأهل الإسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله لم يختر هذه الدنيا وعاجلها لأحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفى عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا لآخرته ، وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الآيات لقوم يعقلون فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة إلا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق (انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض) الآية فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله قد قال لمحمد نبيه (ص) ولاصحابه (ولا تركنوا

الى الذين ظلموا فتمسكم النار) ولا تركنوا الى زهرة الحياة الدنيا ومافيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة وبلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة منها قبل ان تخرجوا منها وقبل الاذن من الله فى خرابها فكان قد أخربها الذى عمرها اول مرة وابتدأها وهو ولى ميراثها ، واسئل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين فى عاجل زهرة الحياة الدنيا والراغبين العاملين لاجل ثواب الآخرة فانما نحن به وله .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسماعيل بن مسلم السكونى قال : قال الصادق جعفر بن محمد « ع » للدابة على صاحبها سبعة حقوق لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجلسا يتحدث عليه ويبدأ بعلفها اذا نزل ولا يسمها فى وجهها ولا يضربها فى وجهها فانها تسبح ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضربها على النفار ويضربها على العثار لانها ترى مالا ترون .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن أبى جميلة المفضل ابن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امسكت لأمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت ياأمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال نعم يا أصبغ امسكت لرسول الله (ص) الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال ياعلى انه ليس من احد يركب ثم يقرأ آية الكرسى ثم يقول استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لى ذنوبى

انه لا يغفر الذنوب إلا أنت، الا قال السيد الكريم يامﻻئكتى عبدى يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى فاشهدوا انى قد غفرت له ذنوبه.

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين (الحسن) بن سعيد عن على بن جعفر عن محمد بن عمر الجرجانى قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» أول جماعة كانت ان رسول الله كان يصلى وأمير المؤمنين على بن أبى طالب معه إذ مر أبو طالب به وجعفر معه فقال يا بنى صل جناح ابن عمك فلما أحسه رسول الله (ص) تقدمهما وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول :

ان علياً وجعفراً ثقتى عند ملم الزمان والكرب
والله لا اخذل النبى ولا يخذله من بنى ذو حسب
لاتخذلا وانصرا ابن عمكما اخى لأمى من بينهم وأبى

قال : فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم.

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن آبائه عليهم السلام عن على قال : قال رسول الله (ص) ان اقربكم منى غداً واوجبكم على شفاعة اصدقكم لسانا واداكم للامانة واحسنكم خلقا واقربكم من الناس.

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن على ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى بصير عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال بينا رسول الله (ص) يسير مع بعض اصحابه فى بعض طرق المدينة اذ ثنى رجله عن دابته ثم خر ساجداً فاطال فى سجوده

ثم رفع رأسه فعاد ثم ركب فقال له اصحابه يارسول الله رأيناك ثنيت رجلك عن دابتك ثم سجدت فاطلت السجود فقال ان جبرئيل اتانى فاقرأنى السلام من ربى وبشرنى انه لن يخزينى فى امتى فلم يكن لى مال فاتصدق به ولا مملوك فاعتقه فاحببت ان اشكر ربى عز وجل .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن صفوان بن يحيى عن أبى ايوب الخزاز عن أبى بصير عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن أبى ذر رحمه الله قال : قال رسول الله (ص) اطولكم قنوتا فى دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيامة فى الموقف .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى عن سعيد بن عمرو عن اسماعيل بن بشر بن عمار قال كتب هارون الرشيد الى أبى الحسن موسى بن جعفر عظنى واوجز قال فكتب اليه : ما من شىء تراه عينك إلا وفيه موعظة .

المجلس السابع والسبعون

(يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال حدثنا على بن اسباط قال : سمعت على بن موسى الرضا يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله (ص) قال : لم يبق من أمثال الانبياء إلا قول الناس اذا لم تستحى فاصنع ما شئت .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام ابن سالم قال : قال أبو عبد الله «ع» ان قوما اتوا نبياً لهم فقالوا ادع لنا ربنا يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثروا النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم أباه وامه وجده وجد جده ويوضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا سل ربك ان يردنا الى آجالنا التى كنا عليها فسأل ربه عز وجل فردهم إلى آجالهم .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن ابيه محمد بن خالد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس فى قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك من أن اسألك رؤية وانا أول المؤمنين بانك لا ترى .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل ابن سليمان قال : قال أبو عبد الله لما صعد موسى «ع» الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يارب ارنى خزائنك قال ياموسى انما خزائنى اذا أردت شيئا ان اقول له كن فيكون .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن الحسين بن ابان عن محمد بن اورمة عن عمرو ابن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبي جعفر محمد بن على الباقر «ع» قال : قال موسى بن عمران يارب

اوصنى قال اوصيك بى فقال يا رب اوصنى قال اوصيك بى ثلاثا قال يارب اوصنى قال أوصيك بامك قال يارب اوصنى قال اوصيك بامك قال اوصنى قال اوصيك بابيك قال فكان يقال لاجل ذلك ان للأم ثلثى البر وللأب الثلث .

(حدثنا) على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبى عبد الله البرقى (رض) قال حدثنا أبى عن جده احمد بن أبى عبد الله عن محمد ابن على الكوفى عن أبى عبد الله الحناط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران «ع» يا موسى كن خلق الثوب نقى القلب حلس البيت مصباح الليل تعرف فى أهل السماء وتخفى على أهل الارض يا موسى اياك واللجاجة ولا تكن من المشائين فى غير حاجة ولا تضحك من غير عجب وابك على خطيئتك يابن عمران .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (ره) قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد قال عاش نوح «ع» الفى سنة وخمسمائة سنة منها ثمان مائة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة إلا خمسين عاما وهو فى قومه يدعوهم ومائتا سنة فى عمل السفينة وخمسمائة عام بعد مانزل من السفينة ونضب الماء فعمر الامصار واسكن ولده البلدان ، ثم ان ملك الموت جاءه وهو فى الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح وقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعنى ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول نوح «ع» ثم قال يامك الموت فكأن مامر بى فى الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل فامض لما أمرت به قال فقبض روحه عليه السلام .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن احمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق التفليسي عن ابراهيم بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) مر عيسى بن مريم «ع» بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يارب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه ياروح الله انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه قال : وقال عيسى بن مريم «ع» ليحيى ابن زكريا «ع» اذا قيل فيك مافيك فاعلم انه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه وان قيل فيك ماليس فيك فاعلم انها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن ابن علي بن أبي طالب قال ما قدمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين عليه السلام إلا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب أصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحداً فنجا وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن صقر الصايغ قال حدثنا محمد بن العباس ابن بسام قال حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم قال حدثنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي عن عبد الله بن لهيعة عن ابن قنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله (ص) دفع الراية يوم خيبر الى رجل من

اصحابه فرجع منهزما فدفعها الى آخر فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه قد رد الراية منهزما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ، فلما اصبح قال ادعوا لى عليا فقيل له يا رسول الله هو رمد فقال ادعوه فلما جاء تفل رسول الله (ص) فى عينيه وقال اللهم ادفع عنه الحر والبرد ثم دفع الراية اليه ومضى فما رجع الى رسول الله إلا بفتح خيبر ، ثم قال انه لما دنا من الحصوص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة فحمل عليهم على عليه السلام حتى دنا من الباب فثنى رجله ثم نزل مغضبا الى أصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا . قال ابن عمرو ما عجبنا من فتح الله خيبر على يدى علي ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه فاخبر النبي (ص) بذلك فقال والذى نفسى بيده لقد اعانه عليه اربعون ملكا (فروى) ان أمير المؤمنين عليه السلام قال فى رسالته الى سهل بن حنيف (ره) والله ماقلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهرى اربعين ذراعا بقوة جسدية ولا حركة غذائية لكنى ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وانا من احمد كالضوء من الضوء والله لو تظاهرت العرب على قتالى لما وليت ولو امكنتنى الفرصة من رقابها لما أبقيت ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه فى الملمات رابط ، حدثنى بذلك وبجميع الرسالة التى فيها هذا الفصل على بن أحمد بن موسى الدقاق (رض) قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى عن أبى بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبرى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام .

المجلس الثامن والسبعون

(يوم الثلاثاء لاربع بقين من جمادى الآخرة)
من سنة ثمان وستين وثلثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن اسباط عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم «ع» ان قال له ياعيسى انا ربك ورب آبائك اسمى واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شىء وكل شىء من صنعى وكل خلق الى راجعون يا عيسى أنت المسيح بامرى وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى وأنت تحيى الموتى بكلامى فكن الى راغبا ومنى راهبا فانك لن تجد منى ملجأ إلا الىّ يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك منى الولاية بتحريك منى المسرة فبوركت كبيراً وبوركت صغيراً حيث ماكنت اشهد انك عبدى ابن امتى يا عيسى انزلنى من نفسك كسهمك واجعل ذكرى لمعادك وتقرب إلى بالنوافل وتوكل علىّ اكفك ولا تول غيرى فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كسرتى فيك فان مسرتى ان اطاع فلا اعصى ياعيسى احيى ذكرى بلسانك وليكن ودى فى قلبك يا عيسى تيقظ فى ساعات الغفلة واحكم لى بلطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحرى مسرتى واظمأ نهارك ليوم حاجتك

عندى يا عيسى نافس فى الخير جهدك لتعرف بالخير حيث ماتوجهت
ياعيسى احكم فى عبادى بنصحى وقم فيهم بعدلى فقد انزلت عليك شفاء
لما فى الصدور من مرض الشيطان ياعيسى حقا اقول ما آمنت بى خليقة
إلا خشعت لى وما خشعت لى إلا رجت ثوابى فاشهدك انها آمنة من
عقابى مالم تغير أو تبدل سنتى ياعيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك
بكاء من قد ودع الأهل وقلى الدنيا وتركها لأهلها وصارت رغبته فيما
عند الله ياعيسى كن مع ذلك ليّن الكلام وتفشى السلام يقظان اذا نامت
عيون الابرار حذراً للمعاد والزلازل الشداد وأهوال يوم القيامة حيث
لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا
ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا صابراً فطوبى لك ان نالك ماوعد
الصابرون ياعيسى رح من الدنيا يوما فيوما وذق ماقد ذهب طعمه فحقا
اقول ماأنت إلا بساعتك ويومك فرح من الدنيا بالبلغة وليكفيك الخشن
الجشب فقد رأيت الى ماتصير ومكتوب ماأخذت وكيف اتلفت ياعيسى
انك مسئول فارحم الضعيف كرحمتى اياك ولا تقهر اليتيم ياعيسى ابك
على نفسك فى الصلاة وانقل قدميك الى مواضع الصلوات واسمعنى
لذاذة نطقك بذكرى فان صنيعى اليك حسن ياعيسى كم من أمة قد اهلكتها
بسالف ذنب قد عصمتك منه يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك
الكليل (الذليل) الى السماء وادعنى فانى منك قريب ولا تدعنى إلا متضرعا
الىّ وهمك هم واحد فانك متى تدعنى كذلك اجبك ياعيسى انى لم ارض
بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك ولا عقابا لمن كان قبلك ولا عقابا لمن انتقمت
منه ياعيسى انك تفنى وانا أبقى ومنى رزقك وعندى ميقات اجلك وإلى
ايابك وعلى حسابك فاسألنى ولا تسل غيرى فيحسن منك الدعاء ومنى
الاجابة ياعيسى ما اكثر البشر وأقل عدد من صبر الاشجار كثيرة

وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها ياعيسى لايغرنك المتمرد عليّ بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ماكان أفعليّ يتمرد أم لسخطي يتعرض فبي حلفت لاخذنه اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملتجأ اين يهرب من سمائي وارضي ياعيسى قل لظلمة بني اسرائيل لاتدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني وأيت ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا ياعيسى كم اجمل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لاتعنى (لاتعيها) قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون بي الى المؤمنين ياعيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحداً وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وغض طرفك عما لاخير فيه فكم ناظر نظرة زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة ياعيسى كن رحيما مترحما وكن للعباد كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى اذكرك ياعيسى تب إلي بعد الذنب وذكر بي الاوابين وآمن بي وتقرب الى المؤمنين ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة المظلوم فاني وأيت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء وان اجيبه ولو بعد حين ياعيسى اعلم ان صاحب السوء يغوي وان قرين السوء يردي فاعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين ياعيسى تب الي فانه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا أرحم الراحمين ياعيسى اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها غيرك واعبدني ليوم كألف سنة مما تعدون فاني اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها وتنافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار

ياعيسى إزهد فى الفانى المنقطع وطأ رسوم منازل من كان قبلك فادعهم وناجهم هل تحس منهم من أحد فخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم فى اللاحقين ، ياعيسى قل لمن تمرد بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتى ويلتظرا هلاكى إياه سيصطلم مع الهالكين ، طوبى لك يابن مريم ثم طوبى لك اذا أخذت بادب إلهك الذى يتحنن عليك ترحما وبدأك بالنعم منه تكرما وكان لك فى الشدائد ، لا تعصه ياعيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت الى من كان قبلك وأنا على ذلك من الشاهدين ، ياعيسى ما أكرمت خليقة بمثل دينى ولا أنعمت عليها بمثل رحمتى ، ياعيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداوى بالحسنات مابطن فانك إلىّ راجع ، ياعيسى شمر فكل ماهو آت قريب واقرأ كتابى وأنت طاهر واسمعنى منك صوتا حزينا .

قال : وكان فيما وعظ الله عز وجل به عيسى بن مريم «ع» أيضاً ان قال له : ياعيسى لاتأمن اذا مكرت مكرى ولا تنس عند خلوتك بالذنب ذكرى ، ياعيسى تيقظ ولا تيأس من روحى وسبحنى مع من يسبحنى وبطيب الكلام فقدسنى ، ياعيسى ان الدنيا سجن ضيق ممتن الريح وخشن وفيها (وحسن فيها) ماقد ترى مما قد ألح عليه الجبارون فاياك والدنيا فكل نعيمها يزول ومانعيمها إلا قليل ، ياعيسى ان الملك لى وبيدى وانا الملك فان تطعنى أدخلتك جنتى فى جوار الصالحين ، ياعيسى ادعنى دعاء الغريق الذى ليس له مغيث ، ياعيسى لاتحلف باسمى كاذباً فيهتز عرشى غضبا ، ياعيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندى دار خير مما يجمعون ، ياعيسى قل لظلمة بنى اسرائيل كيف أنتم صانعون اذا أخرجت لكم كتابا ينطق بالحق فتنكشف سراير قد كتمتموها ؟ ! ياعيسى قل لظلمة بنى اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم أبى تغترون

أم علىّ تجترون تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا وأجوافكم عندى بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم أقوام ميتون ، يا عيسى قل لهم قلموا أظفاركم من كسب الحرام واصموا أسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علىّ بقلوبكم فانى لست أريد صوركم ، ياعيسى افرح بالحسنة فانها لى رضى وابك على السيئة فانها لى سخط ومالا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب إلى بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين ، ياعيسى قل لظلمة بنى اسرائيل الحكمة تبكى فرقا منى وانتم بالضحك تهجرون أتتكم براءتى أم لديكم أمان من عذابى أم تتعرضون لعقوبتى فبى حلفت لأتركنكم مثلا للغابرين ، ثم إنى أوصيك يابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبى منهم أحمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيى المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم عندى يوم يلقانى اكرم السابقين علىّ واقرب المرسلين منى العربى الامى الديان بدينى الصابر فى ذاتى المجاهد للمشركين ببدنه عن دينى ، ياعيسى آمرك أن تخبر به بنى اسرائيل وتأمرهم أن يصدقوا ويؤمنوا به ويتبعوه وينصروه .

قال عيسى إلهى من هو ؟ قال ياعيسى أرضه فلك الرضا قال اللهم رضيت فمن هو قال محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم منى منزلة واوجبهم عندى شفاعة طوباه من نبى وطوبى لامته ان هم لقونى على سبيله يحمده أهل الارض ويستغفر له أهل السماء امين ميمون مطيب خير الماضين والباقين عندى يكون فى آخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها وابارك فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع أساس ابراهيم ، ياعيسى دينه الحنيفية وقبلته مكية وهو من حزبى وانا معه فطوباه طوباه له الكوثر

والمقام الاكبر من جنات عدن يعيش اكرم معاش ويقبض شهيداً له حوض أبعد من مكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء ماؤه عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار فى الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله ، لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به دينه الجهاد فى عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين أبيه ابراهيم يسمى عند الطعام ويفشى السلام ويصلى والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات يفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف قدميه فى الصلاة كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع لى قلبه ، النور فى صدره والحق فى لسانه وهو مع الحق حيث ماكان تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ويدى فوق ايديهم اذا بايعوه فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى وفيت له بالجنة فر ظلمة بنى اسرائيل لا يدرسوا كتبه ولا يحرّفوا سنته وان يقرؤه السلام فان له فى المقام شانا من الشان .

يا عيسى : كل مايقربك منى فقد دللتك عليه وكل مايباعدك منى قد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها لتطيعنى فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا انظر فى عملك نظر العبد المذنب الخاطى ولا تنظر فى عمل غيرك نظر الرب وكن فيها زاهداً ولا ترغب فيها فتعطب ياعيسى اعقل وتفكر وانظر فى نواحى الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصيتى نصيحة لك وكل قولى حق وانا الحق المبين وحقا اقول لان أنت عصيتنى بعد ان انبأتك مالك من دونى ولى ولا نصير يا عيسى ذلل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان رأس كل

خطيئة وذنب حب الدنيا فلا تحبها فانى لا احبها ياعيسى اطب لى (بى) قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات واعلم ان سرورى ان تتبصبص إلىّ وكن فى ذلك حيا ولا تكن ميتا ياعيسى لا تشرك بى شيئا وكن منى على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كشىء زايل وما اقبل منها كما ادبر فنافس فى الصالحات جهدك وكن مع الحق حيث ماكان وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر بى بعد المعرفة ولا تكن مع (من) الجاهلين ياعيسى صب الدموع من عينيك واخشع لى بقلبك ياعيسى استغفرنى فى حالات الشدة فانى اغيث المكروبين واجيب المضطرين وأنا أرحم الراحمين .

المجلس التاسع والسبعون

(يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة)

من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (رض) قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن الريان بن الصلت قال : حضر الرضا «ع» مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبرونى عن معنى هذه الآية (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فقالت العلماء أراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا أبا الحسن فقال الرضا عليه السلام لااقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى

العترة من دون الامة؟ فقال له الرضا «ع» انه لو أراد الامة لكانت باجمعها فى الجنة لقول الله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم فى الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله فى كتابه فقال جل وعز (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض وانظروا كيف تخلفونى فيهما أيها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم، قالت العلماء اخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل او غير الآل؟ فقال الرضا «ع» هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله (ص) يؤثر عنه انه قال امتى آلى وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال أبو الحسن «ع» اخبرونى هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق مابين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون أما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة (الوراثة رواية والطهارة فى الظاهر) على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن أين يا أباالحسن قال من قول الله جل وعز (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين أما علمتم ان نوحا حين سأل ربه فقال رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وأنت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه وأهله فقال له ربه يانوح انه ليس من

اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ماليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين ، فقال المأمون هل فضل الله العترة على ساير الناس فقال أبو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل ابان فضل العترة على ساير الناس فى محكم كتابه فقال له المأمون أين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا عليه السلام فى قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل فى موضع آخر أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة فى اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهم فقوله أم يحسدون الناس على ماايتهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عزوجل الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موضعا وموطنا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا فى قراءة أبى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله (ص) فهذه واحدة والآية الثانية فى الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذى لا يجهله أحد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه (ص) بالمباهلة فى آية الابتهال فقال عز وجل قل يا محمد تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا

ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي (ص) علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون مامعنى قوله عز وجل وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال أبو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى بها على ابن أبي طالب «ع» ومما يدل على ذلك قول النبي (ص) حين قال ليلتهين بنو وليعة أولا بعثن اليهم رجلا كنفسي يعني على بن أبي طالب «ع» فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق ان جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه (ص) الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس فى ذلك وتكلم العباس فقال يارسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله (ص) ما أنا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفى هذا تبيان قوله لعلى عليه السلام أنت منى بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء فاين هذا من القرآن قال أبو الحسن «ع» اوجدكم فى ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فى هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها ايضا منزلة على «ع» من رسول الله (ص) ومع هذا دليل ظاهر فى قول رسول الله (ص) حين قال الا ان هذا المسجد لا يحـــل لجنب إلا لمحمد وآله، فقالت العلماء يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله (ص) فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله (ص) يقول أنا مدينة الحكمة وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة مالا ينكره معاند ولله عزوجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا

القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) قال ادعوا لى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يارسول الله فقال (ص) هذه فدك هى مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهى لى خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرنى الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله جل جلاله (قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة فى القربى) وهذه خصوصية للنبى (ص) يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله حكى فى ذكر نوح «ع» فى كتابه (ياقوم لا أسالكم عليه مالا ان اجرى إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أراكم قوما تجهلون) وحكى عز وجل عن هود «ع» انه قال (لا أسئلكم عليه أجراً ان أجرى إلا على الذى فطرنى أفلا تعقلون) وقال عز وجل لنبيه (ص) قل يا محمد (لا أسالكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين أبدا ولا يرجعون الى ضلال أبداً واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له فلا يسلم قلب الرجل له فاحب الله عز وجل ان لا يكون فى قلب رسول الله على المؤمنين شىء ففرض عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله (ص) واحب أهل بيته لم يستطع رسول الله (ص) ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض أهل بيته فعلى رسول الله (ص) ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله فاى فضيلة واى شرف يتقدم هذا أو يدانيه فانزل الله هذه الآية على نبيه (ص) (قل لا أسالكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) فقام رسول الله ﷺ فى أصحابه ، فحمد الله واثنى عليه وقال : أيها الناس ، ان الله قد فرض لى عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه فلم يجبه أحد فقال : أيها الناس ، انه

ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذاً فتلا عليهم هذه الآية فقالوا أما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا إلا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجراً لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا فى ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أى الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هى للقرابة فاقربهم من النبى (ص) اولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبى الله فى حيطته ورأفته ومامن الله به على امته مما يعجز الألسن عن وصف الشكر عليه ان لا يوادوه فى ذريته وأهل بيته وان لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله (ص) وحبا لنبيه فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم أهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها انه ما وفى احد بهذه المودة مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة لقول الله عز وجل فى هذه الآية (والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات، قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) مفسراً رصينا ثم قال أبو الحسن عليه السلام حدثنى أبى عن جده عن آبائه عن الحسين بن على عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة فى نفقتك وفيمن يأتيك من

الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها باراً ماجوراً اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يامحمد (قل لا اسالكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) يعنى ان تؤدوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ماحمل رسول الله (ص) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو إلا شيء افتراه فى مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل جبرئيل بهذه الآية (أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم) فبعث اليهم النبى فقال هل من حدث فقالوا إى والله يارسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله (ص) الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون) فهذه السادسة . واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يارسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوات عليك؟ فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، فهل بينكم معاشر الناس فى هذا خلاف ؟ قالوا لا ، قال المأمون هذا ما (مما) لاخلاف فيه اصلا وعليه الاجماع فهل عندك فى الآل شيء اوضح من هذا فى القرآن ؟ قال أبو الحسن «ع» نعم اخبرونى عن قول الله عز وجل (يسٓ والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) فمن عنى بقوله يسٓ قالت العلماء يسٓ محمد (ص) لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن «ع» فان الله اعطى محمد (ص) وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه إلا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد

إلا على الانبياء فقال تبارك وتعالى سلام على نوح فى العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس يعنى آل محمد (ص) فقال المأمون قد علمت ان فى معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل (واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى) فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسوله فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله جعلهم فى حيز وجعل الناس فى حيز دون ذلك ورضى لهم مارضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذى القربى بكل ماكان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه جل وعز لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق (واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى) فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيامة فى كتاب الله الناطق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله (واليتامى والمساكين) فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذى القربى الى يوم القيامة قائم لهم للغنى والفقير منهم لانه لا أحد اغنى من الله عز وجل ولا من رسوله (ص) فجعل لنفسه معهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء مارضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما اجراهم فى الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك فى الطاعة قال (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية: انما وليكم الله ورسوله

والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فى الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد فى شيء من ذلك انه جعل عز وجل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذى القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه أهل بيته لابل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهى اوساخ ايدى الناس لاتحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة .

واما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله فى محكم كتابه فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذاً يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك فى ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله ونحن أهله وذلك بين فى كتاب الله عز وجل حيث يقول فى سورة الطلاق فاتقوا الله ياأولى الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن أهله فهذه التاسعة .

وأما العاشرة : فقول الله عز وجل فى آية التحريم (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم) الآية الى آخرها فاخبرونى أهل تصلح ابنتى وابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول الله (ص) ان يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا

لا قال فاخبرونى هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا بلى قال فى هذا بيان لانى أنا من آله ولستم أنتم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى لانا من آله وانتم من امته فهذا فرق مابين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة .

وأما الحادى عشر : فقول الله عز وجل فى سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جائكم بالبينات من ربكم) تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله (ص) بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذه الحادى عشر .

وأما الثانى عشر : قول الله عز وجل (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) خصنا الله بهذه الخصوصية ان امرنا مع الامة باقامة الصلاة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله (ص) يجيء الى باب على وفاطمة بعد نزول هذه الاية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول الصلاة رحمكم الله وما اكرم الله احداً من ذرارى الانبياء بمثل هذه الكرامة التى اكرمنا بها وخصنا من دون جميع أهل بيته (بيتهم) فقال المأمون والعلماء جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الامة خيراً ، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً .

المجلس الثمانون

﴿ يوم الثلاثاء لاربع خلون من رجب من سنة ﴾
ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن أبى اسحاق (محمد بن اسحاق) ابن احمد الليثى قال حدثنا محمد بن الحسين الرازى قال حدثنا أبو الحسين على بن محمد بن على المفتى قال حدثنا الحسن بن محمد المروزى عن ابيه عن يحيى بن عياش قال حدثنا على بن عاصم قال حدثنا أبو هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله (ص) ألا ان رجب شهر الله الاصم وهو شهر عظيم وانما سمى الاصم لانه لايقارنه (لايقاربه) شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله تبارك وتعالى وكان أهل الجاهلية يعظمونه فى جاهليتهما ، فلما جاء الإسلام لم يزدد إلا تعظيما وفضلا ألا ان رجب وشعبان شهراى وشهر رمضان شهر امتى ألا فمن صام من رجب يوما إيمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر واطفى صومه فى ذلك اليوم غضب الله واغلق عنه بابا من أبواب النار ولو اعطى ملء الارض ذهبا ماكان بافضل من صومه ولا يستكمل اجره بشىء من الدنيا دون الحسنات اذا اخلصه لله عز وجل وله اذا امسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشىء فى عاجل الدنيا اعطاه الله عز وجل وإلا ادخر له من الخير أفضل مادعا به داع من اوليائه واحبائه واصفيائه ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والارض ماله عند الله من الكرامة وكتب له من الاجر مثل اجور

عشرة من الصادقين فى عمرهم بالغة اعمارهم ما بلغت ويشفع يوم القيامة فى مثل ما يشفعون فيه ويحشر معهم فى زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله عز وجل بينه وبين النار خندقا أو حجابا طوله مسيرة سبعين عاما ويقول الله عز وجل له عند افطاره لقد وجب حقك علىّ ووجبت لك محبتى وولايتى اشهدكم يا ملائكتى انى قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام من رجب أربعة أيام عوفى من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال واجير من عذاب القبر وكتب له مثل أجور اولى الالباب التوابين الاوابين واعطى كتابه بيمينه فى اوايل العابدين ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيامة وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وادخل الجنة بغير حساب ويقال له تمن على ربك ماشئت .

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضا من نور الشمس واعطى سوى ذلك نوراً يستضىء به أهل الجمع يوم القيامة وبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومن صام من رجب سبعة أيام فان لجهنم سبعة ابواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم بابا من أبوابها وحرم الله عز وجل جسده على النار ، ومن صام من رجب ثمانية أيام فان للجنة ثمانية أبواب يفتح الله عز وجل له بصوم كل يوم بابا من أبوابها وقال له ادخل من اى ابواب الجنان شئت ، ومن صام من رجب تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادى بلا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألا لاهل الجمع حتى يقولوا هذا نبي مصطفى وان ادنى مايعطى ان يدخل الجنة بغير حساب

ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله عز وجل له جناحين اخضرين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان ويبدل الله سيئاته حسنات وكتب من المقربين القوامين لله بالقسط وكانه عبد الله عز وجل الف عام قايما صابراً محتسباً ، ومن صام أحد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيامة عبد افضل ثوابا منه إلا من صام مثله أو زاد عليه ومن صام من رجب اثنى عشر يوما كسى يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق ويحبر بهما لو دليت حلة منهما الى الدنيا لاضاء مابين شرقها وغربها ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت اخضر فى ظل العرش قوايمها من در أوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صفائح الدر والياقوت فى كل صفيحة سبعون الف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح فيأكل منها والناس فى شدة شديدة وكرب عظيم ومن صام من رجب أربعة عشر يوما اعطاه الله من الثواب مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التى بنيت بالدر والياقوت .

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمر به ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا رسول إلا قال طوباك أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن للجنان ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان فى أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم فى عرصة الجنان الى دار الرحمان ومن صام سبعة عشر يوما من رجب وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون الف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح الى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم ابراهيم

فى قبته فى قبة الخلد على سرر الدر والياقوت ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وابراهيم فى جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وايجابا لحقه وكتب له بكل يوم يصوم منها كصيام الف عام ومن صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله عزوجل عشرين الف عام ومن صام من رجب إحدا وعشرين يوما شفع يوم القيامة فى مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من أهل السماء ابشر ياولى الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودى من السماء طوبى لك ياعبد الله نصبت قليلا ونعمت طويلا طوبى لك اذا كشف الغطاء عنك وافضيت الى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الخليل (الجليل) فى دار السلام ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوما فاذا نزل به ملك الموت ترائى له فى صورة شاب عليه حلة من ديباج اخضر على فرس من افراس الجنان وبيده حرير اخضر ممسك بالمسك الاذفر وبيده قدح من ذهب مملو من شراب الجنان فسقاه اياه عند خروج نفسه يهون به عليه سكرات الموت ثم يأخذ روحه فى تلك الحرير فتفوح منها رايحة يستنشقها أهل سبع سموات فيظل فى قبره ريان ويبعث من قبره ريان حتى يرد حوض النبى (ص) ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فانه اذا خرج من قبره تلقاه سبعون الف ملك بيد كل ملك منهم لواء من در وياقوت ومعهم طرايف الحلى والحلل فيقولون يا ولى الله النجاة الى ربك فهو من أول الناس دخولا فى جنات عدن مع المقربين

الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ومن رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له فى ظل العرش مائة قصر من در وياقوت على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما والناس فى الحساب ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوما أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكا وعنبرا .

ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوما جعل الله عز وجل بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق مابين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوما غفر الله عز وجل له ولو كان عشاراً ولو كانت امرأة فجرت بسبعين مرة (امرءاً) بعدما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها ، ومن صام من رجب ثلاثين يوما نادى مناد من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقى واعطاه الله عز وجل فى الجنان كلها فى كل جنة أربعين الف مدينة من ذهب فى كل مدينة أربعون الف الف قصر فى كل قصر أربعون الف الف بيت وفى كل بيت أربعون الف الف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون الف الف قصعة فى كل قصعة أربعون الف الف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة وفى كل بيت أربعون الف الف سرير من ذهب طول كل سرير الفا ذراع فى الفى ذراع على كل سرير جارية من الحور عليها ثلاث مائة الف ذوابة من نور تحمل كل ذوابة منها الف الف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر الى أن يوافيها صايم رجب هذا لمن صام شهر رجب كله .

قيل يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلة كانت به أو امرأة غير طاهر يصنع ماذا لينال ما وصفته ؟ قال : يتصدق كل

يوم برغيف على المساكين والذى نفسى بيده انه اذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفت واكثر انه لو اجتمع جميع الخلايق كلهم من أهل السماوات والارض على ان يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر مايصيب فى الجنان من الفضايل والدرجات ، قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفت ؟ قال : يسبح الله عز وجل كل يوم من رجب الى تمام ثلاثين يوما بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الإله الجليل سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له سبحان الاعز الاكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد الاسكاف عن أبى جعفر الباقر «ع» قال : أيما مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك غفر الله له ذنوب سنة إلا الكباير .

(حدثنا) احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمان عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال من غسل ميتاً مؤمنا فادى فيه الامانة غفر له قيل وكيف يؤدي فيه الامانة ؟ قال لا يخبر بما يرى .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله (ص) قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فان من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قال من قدم أولاداً يحتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله عز وجل .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا أبي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن الاشعث ابن سوار عن الاحنف بن قيس عن أبي ذر الغفاري (ره) قال كنا ذات يوم عند رسول الله (ص) في مسجد قبا ونحن نفر من اصحابه اذ قال معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وامام المسلمين قال فنظروا وكنت فيمن نظر فاذا نحن بعلي بن أبي طالب «ع» قد طلع فقام النبي (ص) فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى اجلسه الى جانبه ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال هذا إمامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل .

المجلس الحادي والثمانون

(يوم الجمعة لسبع خلون من رجب)
من سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي قال حدثنا اسماعيل بن مهران عن محمد بن يزيد عن سفيان الثوري قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام : قال من صام يوما من رجب في اوله أو في وسطه أو في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من رجب في أوله وثلاثة أيام في وسطه وثلاثة أيام في آخره غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ومن أحيا ليلة من ليالي رجب اعتقه الله من النار وقبل شفاعته في سبعين الف رجل من المذنبين ومن تصدق بصدقة في رجب ابتغاء وجه الله اكرمه الله يوم القيامة في الجنة من الثواب بما لاعين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

(حدثنا) علي بن احمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي قال سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول : والله ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمد «ع» زهداً وفضلا وعبادة وورعا وكنت اقصده فيكرمني ويقبل عليّ فقلت له يوما يابن رسول الله ماثواب من

صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا ؟ فقال وكان والله اذا قال صدق حدثني أبي عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا غفر له فقلت له يابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان ؟ فقال حدثني أبي عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) من صام يوما من شعبان ايمانا واحتسابا غفر له .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لا تمزح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا قال وكان المسيح عليه السلام يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ، ومن لاحى الرجال ذهبت مروته .

وبهذا الإسناد عن درست بن أبي منصور عن عبد الحميد بن عواض الطائي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) الأكل على الشبع يورث البرص .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق قال : قال رسول الله (ص) ان آدم شكى الى الله عز وجل ما يلقى من حديث النفس والحزن فنزل عليه جبرئيل فقال له يا آدم قل لا حول ولا قوة إلا بالله فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا أحمد بن

محمد الهمدانى مولى بنى هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن خالد قال : قال زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب «ع» فى كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخى جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدى من خالفه .

(حدثنا) احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم (ره) قال حدثنى أبى عن جدى عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على ابن موسى الرضا «ع» عن ابيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) اخبرنى جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال على بن أبى طالب «ع» حجتى على خلقى وديان دينى اخرج من صلبه أئمة يقومون بامرى ويدعون الى سبيلى بهم ادفع العذاب عن عبادى وامائى وبهم انزل رحمتى .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله الصادق «ع» يقول ثلاثة هن فخر المؤمن وزينة فى الدنيا والآخرة الصلاة فى آخر الليل ويأسه مما فى ايدى الناس وولاية الإمام من آل محمد عليهم السلام .

(حدثنا) احمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبى عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله أو غيره قال نزل على أبى عبد الله الصادق «ع» قوم من جهينة فاضافهم فلما أرادوا الرحلة زودهم ووصلهم واعطاهم ثم قال لغلمانه تنحوا لاتعينوهم فلما فرغوا جاؤا ليودعوه فقالوا له يابن رسول الله

لقد اضفت فاحسنت الضيافة واعطيت فاجزلت العطية ثم أمرت غلمانك إن لا يعينونا على الرحلة فقال عليه السلام إنا أهل بيت لا نعين اضيافنا على الرحلة من عندنا .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى العبيدي عن أبي زكريا المؤمن عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال أن رسول الله (ص) أتى شبابا من الانصار فقال اني أريد ان اقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة فقرأ آخر الزمر (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً) الى آخر السورة فبكى القوم جميعا إلا شاب فقال يارسول الله قد تباكيت فما قطرت عيني قال اني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة قال فاعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعا .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن دلهر قال حدثنا الفضل بن اسماعيل الكوفي قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد «ع» فقلت له يابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

(حدثنا) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي ابن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال : قلت للرضا يا بن رسول الله اخبرني عن القرآن أخالق أو مخلوق ؟ فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا محمد بن

عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان ابن الصلت قال : قلت للرضا «ع» ماتقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام الى بعض شيعته ببغداد : بسم الله الرحمن الرحيم ، عصمنا الله واياك من الفتنة فان يفعل فاعظم بها نعمة وإلا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السايل والمجيب فتعاطى السائل ماليس له وتكلف المجيب ماليس عليه وليس الخالق إلا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

(حدثنا) علي بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي (ره) قال حدثنا أبي عن جده احمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده «ع» قال ضحك رسول الله (ص) ذات يوم حتى بدت نواجذه ثم قال ألا تسئلوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله عز وجل إلا كان خيراً له في عاقبة امره .

(حدثنا) علي بن عيسى (ره) قال حدثنا علي بن محمد (محمد بن علي) ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» يقول : سألت رسول الله (ص)

عن صفة المؤمن فنكس رأسه ثم رفعه فقال في المؤمنين عشرون خصلة فمن لم تكن فيه لم يكمل ايمانه، ياعلي ان المؤمنين هم الحاضرون للصلاة والمسارعون الى الزكاة والحاجون لبيت الله الحرام والصائمون في شهر رمضان والمطعمون المسكين والماسحون رأس اليتيم المطهرون اظفارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا إئتمنوا لم يخونوا، وان تكلموا صدقوا، رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون بالنهار قائمون بالليل لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الارض هوناً وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى أثر الجنايز جعلنا الله وإياكم من المتقين.

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس (رض) قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي احمد محمد بن زياد الازدي قال حدثنا اسماعيل بن الفضل عن ابيه عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى أوحى إليّ انه جاعل لي من امتي أخاً ووارثاً وخليفة ووصيا، فقلت يارب من هو؟ فاوحى إليّ عز وجل يامحمد انه إمام امتك وحجتي عليها بعدك، فقلت يارب من هو؟ فاوحى إليّ عز وجل يامحمد ذاك من أحبه ويحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ذاك ولي حقا زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب.

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانة (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال اخبرنا اسماعيل بن بشار قال حدثنا عبد الله بن بلج المصري عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت أبا أمامة

يقول : كان على «ع» اذا قال شيئاً لم نشك فيه وذاك إنا سمعنا رسول الله (ص) يقول خازن سرى بعدى على عليه السلام .

وبهذا الإسناد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنى المسعودى قال حدثنا يحيى بن سالم العبدى عن اسرائيل عن ميسرة عن المنهال ابن عمرو وعن زر بن حبيش قال : مرّ على «ع» على بغلة رسول الله (ص) وسلمان فى ملأ فقال سلمان (ره) ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه فوالذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه تسكن لو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس .

(حدثنا) أبى قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن على الإصبهانى عن ابراهيم بن محمد قال حدثنا محمد بن على الصراف قال حدثنا الحسين بن الحسن الاشقر عن على بن هاشم عن أبى رافع عن محمد بن أبى بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان عن النبى (ص) قال : اقضى امتى واعلم امتى بعدى على .

وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن أبى الاسود عن اخيه عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عن أبيه عن جده قال : كان النبى إذا نزل عليه الوحى نهاراً لم يمس حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا .

(حدثنا) الحسين بن على بن أحمد الصايغ (ره) قال حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا جعفر بن عبيد الله عن الحسن ابن محبوب عن على بن رياب عن محمد بن قيس عن أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» قال : صلى رسول الله (ص) ذات يوم باصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل الرجل يقوم بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان انصارى وثقفى فقال لهما رسول الله (ص)

قـــد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تسئلانى عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسئلانى وان شئتما فاسئلانى قالا بل تخبرنا أنت يارسول الله فان ذلك اجلى للعمى وأبعد من الارتياب واثبت للايمان فقال رسول الله (ص) أما أنت ياأخا الانصار فانك من قوم يؤثرون على انفسهم وأنت قروى وهذا الثقفى بدوى أفتؤثره بالمسألة فقال نعم فقال رسول الله (ص) أما أنت ياأخاثقيف فانك جئت تسألنى عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما من الثواب فاعلم انك اذا ضربت يدك فى الماء وقلت بسم الله تناثرت الذنوب التى اكتسبتها يداك فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التى اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه واذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك فاذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التى مشيت اليها على قدميك فهذا لك فى وضوءك فاذا قمت الى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وماتيسر لك من السور ثم ركعت فاتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التى قدمتها الى الصلاة المؤخرة فهذا لك فى صلاتك ، وأما أنت يا أخا الانصار فانك جئت تسألنى عن حجك وعمرتك ومالك فيهما من الثواب فاعلم انك اذا أنت توجهت الى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع خفا إلا كتب الله لك حسنة ومحى عنك سيئة فاذا احرمت ولبيت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات فاذا طفت بالبيت اسبوعا كان لك بذلك عند الله عز وجل عهدا وذكرا يستحيي منك ربك ان يعذبك بعده فاذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألفى ركعة مقبولة فاذا سعيت بين الصفا والمروة سبعة أشواط كان لك بذلك عند الله عز وجل مثل أجر من حج ماشيا من بلاده ومثل اجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة واذا

وقفت بعرفات الى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب قدر رمل عالج وزبد البحر لغفرها الله لك فاذا رميت الجمار كتب الله لك بكل حصاة عشر حسنات تكتب لك لما تستقبل من عمرك فاذا ذبحت هديك أو نحرت بدنتك كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك لما تستقبل من عمرك فاذا طفت بالبيت اسبوعا للزيارة وصليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفيك ثم قال أما مامضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المجلس الثاني والثمانون

﴿ يوم الثلاثاء الحادى عشر من رجب ﴾
سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رض) قال حدثنا أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) الصائم فى عبادة الله (فى عبادة) وان كان نائما على فراشه مالم يغتب مسلما.

(حدثنا) محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة.

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن أبى قتادة القمى قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال ان الناس تذاكروا عنده الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور كلا ان الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول واصطناع المعروف واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ، ثم قال «ع» ما المروة فقلنا لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة فى الحضر ومروة فى السفر فاما التى فى الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع الاخوان فى الحوائج والانعام على الخادم فانه مما يسر الصديق ويكبت العدو واما التى فى السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح فى غيرما يسخط الله عز وجل ، ثم قال عليه السلام والذى بعث جدى صلى الله عليه وآله بالحق نبياً ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤونة وان الصبر لينزل على قدر شدة البلاء .

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن على بن أبى حمزة عن اسماعيل بن عبد الخالق وأبى الصباح الكنانى جميعا عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : من كف أذاه عن جاره أقاله الله عز وجل عثرته يوم القيامة ومن عف بطنه وفرجه كان فى الجنة ملكا محبوراً ومن اعتق نسمة مؤمنة بنى الله عز وجل له بيتا فى الجنة .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب (رض) قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى

قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى سليمان بن جعفر الجعفرى قال قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر «ع» يابن رسول الله ما تقول فى القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق ؟ فقال عليه السلام أما انى لا اقول فى ذلك مايقولون ولكنى اقول انه كلام الله عز وجل .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن عيسى النهريرى عن أبى عبد الله الصادق «ع» عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله(ص) من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التى كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب .

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى (رض) قال حدثنى جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله احب اخوانى إلى على بن أبى طالب ، واحب اعمامى إلى حمزة .

(حدثنا) احمد بن الحسن القطان (رض) قال حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون عن عزرة القطان قال حدثنا مسعود أبو عبد الله الخلادى قال حدثنى تليد عن أبى الحجاف عن أبى ادريس عن مجاهد عن على «ع» قال : قال رسول الله (ص)

لى يا على من فارقك فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله عز وجل .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن محمد الثقفى قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البصرى قال حدثنا ابن عمارة قال حدثنا على بن أبى الزعزاع البرقى قال حدثنا أبو ثابت الخرزى عن عبد الكريم الخرزى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : جاع النبى (ص) جوعا شديداً فاتى الكعبة فتعلق باستارها فقال : رب محمد لا تجع محمداً أكثر مما أجعته ، قال فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرء عليك السلام فقال ياجبرئيل فه السلام ومنه السلام واليه يعود السلام ، فقال ان الله يأمرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك عنهما فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدت محمداً بعلى ونصرته به ما أنصف الله من نفسه من أتهم الله فى قضائه واستبطأه فى رزقه .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا أبى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن وهب بن وهب القاضى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) تنفلوا فى ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة قيل يارسول الله وما ساعة الغفلة ؟ قال بين المغرب والعشاء .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن على بن حسان الواسطى عن عمه عبد الرحمان ابن كثير الهاشمى مولى محمد بن على عن أبى عبد الله «ع» قال : بينا أمير المؤمنين «ع» ذات يوم جالس مع ابن الحنفية إذ قال يا محمد ايتنى بانا من ماء أتوضأ للصلاة فأتاه محمد بالماء فاكفأ بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذى جعل الماء طهوراً ولم يجعله

نجسا قال ثم استنجى فقال : اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم على ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط (ثبتني على الصراط) يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع رأسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويكتب الله عز وجل له ثواب ذلك الى يوم القيامة .

(حدثنا) الحسين بن احمد بن ادريس (ره) قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف ابن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال كان عيسى بن مريم يقول لاصحابه يابني آدم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من من اطمأن اليها الهالك من احبها وارادها فتوبوا الى الله بارئكم واتقوا ربكم واخشوا يوما لا تجزي والد عن ولده ولامولود هو جاز عن والده شيئا ان آباؤكم ان امهاتكم ان اخوتكم ان اخواتكم ان اولادكم دعوا

فاجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا فى الهلكى وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الأحبة واحتاجوا الى ماقدموا واستغنوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون وانتم لاهون ساهون مثلكم فى الدنيا مثل البهايم همتكم بطونكم وفروجكم اما تستحون ممن خلقكم وقد اوعد من عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته فى الفردوس الاعلى فتنافسوا فيه وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعفائكم وأهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيداً أبراراً ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة رب السماوات ورب الارضين واله الاولين والاخرين مالك يوم الدين شديد العقاب أليم العذاب لاينجوا منه ظالم ولايفوته شيء ولايعزب عنه شيء ولايتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزلته فى جنة أو نار ابن آدم الضعيف اين تهرب ممن يطلبك فى سواد ليلك وبياض نهارك وفى كل حال من حالاتك قد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ .

وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن على بن أبى حمزة قال حدثنى محمد بن يوسف قال حدثنى محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن آبائه «ع» قال : قال رسول الله (ص) من تظاهرت عليه النعم فليقل الحمد لله رب العالمين ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فانه كنز من كنوز الجنة وفيه شفاء من اثنين وسبعين داءاً ادناها الهم .

وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن اسماعيل بن دينار عن عمرو بن ثابت عن أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» قال ان أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من

ألم (أليم) العذاب ماظنك ياعمرو بقوم لايقضى عليهم فيموتوا ولايخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم صم بكم عمى مسودة وجوههم عاسئين فيها نادمين مغضوب عليهم فلا يرحمون ومن العذاب فلا يخفف عنهم وفى النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون وبكلابيب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لايرحمون وهم (فيهم) فى النار يسحبون على وجوههم ومع الشياطين يقرنون وفى الانكال والاغلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض لهم هذه حالـ من دخل النار .

(حدثنا) على بن محمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا عبد الرحيم ابن على بن سعيد الجبلى قال حدثنا الحسن بن نضر (نصر) الخزاز قال حدثنا عمر بن طلحة عن اسباط بن نضر عن سماك بن حرب عن سعيد ابن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت يا بن عم رسول الله انى جئتك اسئلك عن على بن أبى طالب واختلاف الناس فيه فقـال ابن عباس يابن جبير جئتنى تسألنى عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبى الله جئتنى تسألنى عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبـة فى ليلة واحدة وفى ليلة القربة يابن جبير جئتنى تسألنى عن وصى رسولـ الله (ص) ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذى نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب على بن أبى طالب «ع» وفضايله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها مابلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى .

وبهذا الإسناد ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن اسماعيـل بن ابان عن سلام بن أبى عمرة عن معروف بن

خربوذ عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي بن أبي طالب «ع» : قال سمعت رسول الله (ص) يقول أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والأئمة بعدهما سادات المتقين ولينا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عز وجل وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المجلس الثالث والثمانون

(يوم الجمعة الرابع عشر من رجب)

سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الفقيه الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن ابراهيم بن مقاتل قال حدثني حامد بن محمد عن عمرو ابن هارون عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب «ع» قال لقد هممت بتزويج فاطمة «ع» ابنة محمد (ص) حيناً ولم اتجرء ان اذكر ذلك للنبي (ص) وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت علي رسول الله (ص) فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال

هل لك فى التزويج قلت رسول الله (ص) اعلم واذا هو يريد ان يزوجنى بعض نساء قريش وانى لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشىء اذ اتانى رسول رسول الله (ص) فقال لى اجب النبى واسرع فما رأيت رسول الله أشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو فى حجرة ام سلمة فلما نظر الى تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا على فان الله عز وجل قد كفانى ماقد كان همنى من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يارسول الله قال اتانى جبرئيل ومعه من سندس الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ماسبب هذا السندس والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش ألا ان اليوم يوم وليمة على بن أبى طالب «ع» الا انى اشهدكم انى قد زوجت فاطمة بنت محمد (ص) من على بن أبى طالب رضى منى بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سندس الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس فى الملائكة أبلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الارض ثم نادى مناد ألا يا ملائكتى وسكان جنتى باركوا على على بن أبى طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما ألا انى زوجت أحب النساء إلى من أحب الرجال إلى بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب وما بركتك فيهما باكثر مما رأينا لهما فى جنانك ودارك فقال

عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجعلهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشأن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر ياعلي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احداً وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمان وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت وكفاك برضى الله رضى قال علي «ع» فقلت يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال عليه السلام ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بمالاعين رأت ولا اذن سمعت فاحباها الله لك يا علي فقال علي «ع» رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله (ص) آمين .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين «ع» قال : قال رسول الله (ص) على منبره يا علي ان الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك ياعلي أنت العالم (العلم) لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لابر قسمه

يا على اخوانك كل طاهر زاك (زكى) مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا على محبوك جيران الله فى دار الفردوس لايأسفون على ما خلفوا من الدنيا ياعلى أنا ولى لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت ياعلى من احبك فقد احبنى ومن ابغضك فقد ابغضنى يا على اخوانك ذبل الشفاة تعرف الرهبانية فى وجوههم يا على اخوانك يفرحون فى ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وأنت وعند المسائلة فى قبورهم وعند العرض الاكبر وعند الصراط اذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا على حربك حربى وسلمك سلمى وحربى حرب الله ومن سالمك فقد سالمنى ومن سالمنى فقد سالم الله عز وجل ياعلى بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضى عنهم اذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً يا على أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا على شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ماقام لله عز وجل دين ولولا من فى الارض منكم لماانزلت السماء قطرها ياعلى الك كنز فى الجنة وأنت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا على أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا على أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معى ثم ساير الخلق ياعلى أنت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر فى ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وفيكم نزلت لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون ياعلى أنت وشيعتك تطلبون فى الموقف وانتم فى الجنان تتنعمون ياعلى ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم

ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة يا على شيعتك الذين يخافون الله فى السر وينصحونه فى العلانية يا على شيعتك الذين يتنافسون فى الدرجات لانهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب يا على اعمال شيعتك ستعرض على فى كل جمعة فافرح بصالح ما يبلغنى من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا على ذكرك فى التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك فى الانجيل فسأل أهل الانجيل وأهل الكتاب عن اليا يخبروك مع علمك بالتوراة والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وان أهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونهم فى كتبهم يا على ان اصحابك ذكرهم فى السماء اكبر واعظم من ذكر أهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً ياعلى ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء فى رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا على قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التى يفارقها عدوهم فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا على اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرأ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا أهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا على اقرأهم منى السلام من لم أر منهم ولم يرنى واعلمهم انهم اخوانى الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمى الى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا فى العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل عنهم راض وانه يباهى بهم ملائكته وينظر اليهم فى كل جمعة برحمته

ويأمر الملائكة ان تستغفر لهم يا على لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون انى احبك فاحبوك لحبى اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة فى قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذاك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به فالناس فى غمة الضلال متحيرون فى الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون ويمسون فى سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن مغلس عن خلف عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل شأنه (قال الذى عنده علم من الكتاب) قال ذاك وصى اخى سليمان بن داود عليه السلام فقلت له يارسول الله فقول الله عز وجل (قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال : ذاك أخى على بن أبى طالب (عليه السلام) .

(حدثنا) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال حدثنا فرات

ابن ابراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنى محمد بن احمد بن على الهمدانى قال حدثنى الحسين بن على قال حدثنى عبد الله بن سعيد الهاشمى قال حدثنى عبد الواحد بن غياث قال حدثنا عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله (ص) فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال اما انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط فى دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب فى داره فهو وصيي وخليفتى والإمام بعدى، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا فى داره ينتظر سقوط الكوكب فى داره وكان اطمع القوم فى ذلك أبى العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط فى دار على بن أبى طالب «ع» فقال رسول الله (ص) لعلى «ع» ياعلى والذى بعثنى بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدى، فقال المنافقون عبد الله بن أبى واصحابه لقد ضل محمد فى محبة ابن عمه وغوى وما ينطق فى شأنه إلا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى (والنجم اذا هوى) يقول الله عز وجل وخالق النجم اذا هوى ماضل صاحبكم يعنى فى محبة على بن أبى طالب «ع» وماغوى وماينطق عن الهوى يعنى فى شانه ان هو إلا وحى يوحى.

(وحدثنا بهذا الحديث) شيخ لأهل الرى يقال له احمد بن محمد بن الصقر الصايغ العدل قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثنى أبو جعفر محمد بن أبى الهيثم السعدى قال حدثنى احمد بن أبى الخطاب (احمد بن الخطاب) قال حدثنا أبو اسحاق الفزارى عن ابيه عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده «ع» عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلا انه قال فى حديثه يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط فى دار أحدكم.

وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له احمد بن الحسن القطان المعروف بأبي على بن عبد ربه (عبدويه) العدل قال حدثنا أبو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن اسحاق الكوفى الجعفى قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله السنجرى (السحرى) أبو اسحاق عن يحيى بن الحسين المشهدى عن أبى هارون العبدى عن ربيعة السعدى قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل (والنجم اذا هوى) قال هو النجم الذى هوى مع طلوع الفجر فسقط فى حجرة على بن أبى طالب وكان أبى العباس يحب ان يسقط ذلك النجم فى داره فيحوز الوصية والخلافة والامامة ولكن أبى الله ان يكون ذلك غير على بن أبى طالب «ع» وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

المجلس الرابع والثمانون

(يوم الثلاثاء لإثنتا عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة ثمان وستين وثلثمائة)

(حدثنا) الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا يوسف بن يحيى الاصبهانى أبو يعقوب قال حدثنى أبو على اسماعيل بن حاتم قال حدثنا أبو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكى قال حدثنا عمرو بن حفص عن اسحاق بن نجيح عن حصيب عن مجاهد عن أبى سعيد الخدرى قال أوصى رسول الله (ص) على بن أبى طالب «ع» فقال ياعلى اذا دخلت

العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين الف لون من الفقر وادخل فيها سبعين الف لون (سبعين لوناً) من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها مادامت فى تلك الدار وامنع العروس فى اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الاربعة الاشياء فقال على «ع» يا رسول الله ولاى شيء امنعها من هذه الاشياء الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد والحصير فى ناحية البيت خير من امرأة لا تلد فقال على «ع» يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر ابداً طهراً بتمام والكزبرة تثير الحيض فى بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ثم قال يا على لا تجامع امرأتك فى أول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا على لاتجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضى بينكما ولد فى ذلك الوقت يكون احول العين والشيطان يفرح بالحول فى الانسان يا على لا تتكلم عند الجماع فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس ولا ينظرن احدكم الى فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى فى الولد يا على لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فانى أخشى ان قضى بينكما ولد أن يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا على من كان جنبا فى الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فانى اخشى ان ينزل عليهما نار من السماء فتحرقهما يا على لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع اهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة

فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يردكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضى بينكما ولد كان بوالا فى الفراش كالحمير البوالة فى كل مكان ياعلي لاتجامع امرأتك فى ليلة الفطر فانه ان قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر ياعلي لا تجامع امرأتك فى ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولد يكون له ست اصابع أو أربع اصابع ياعلي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلاداً قتالا عريفا (أو عريفا) يا علي لاتجامع اهلك فى وجه الشمس وتلألؤها إلا ان يرخى ستر فيستركما فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال فى بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع أهلك بين الأذان والإقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء ياعلي اذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وانت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع اهلك فى النصف من شعبان فانه ان قضى بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة فى وجهه ياعلي لا تجامع اهلك فى آخر درجة منه (من الشهر) اذا بقى منه يومان فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشاراً أو عونا للظالم ويكون هلاك قتام من الناس على يديه ياعلي لاتجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضى بينكما ولد يكون منافقا مراثيا مبتدعا يا علي واذا خرجت فى سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضى بينكما ولد ينفق ماله فى غير حق وقرأ رسول الله (ص) (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) ياعلي لا تجامع امرأتك اذا خرجت الى سفر مسيرة ثلاثة ايام ولياليهن فانه ان قضى بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم، عليك يا علي بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضى بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل ياعلي ان جامعت اهلك فى ليلة الثلاثاء فقضى

بينكما ولد فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان ياعلى وان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد فانه يكون حاكما من الحكام أو عالما من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله السلامة فى الدين والدنيا ياعلى فان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه يكون معروفاً مشهوراً عالماً وان جامعتها فى ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الاخرة فانه يرجا ان يكون لكما ولد من الابدال انشاء الله يا على لا تجامع اهلك فى أول ساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة ياعلى احفظ وصيتى هذه كما حفظتها عن جبرئيل صلى الله عليهم أجمعين .

(حدثنى) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا على بن حسان الواسطى عن عمه عبد الرحمان بن كثير الهاشمى عن جعفر بن محمد عن ابيه «ع» قال قام رجل من اصحاب أمير المؤمنين «ع» يقال له همام وكان عابداً فقال له يا أمير المؤمنين صف لى المتقين حتى كانى انظر اليهم فتثاقل أمير المؤمنين «ع» عن جوابه ثم قال له ويحك ياهمام اتق الله وأحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا أمير المؤمنين أسئلك بالذى أكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لى ، فقام أمير المؤمنين «ع» قائما على قدميه فحمد الله واثنى

عليه وصلى على النبي وآله ثم قال أما بعد : فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا لمعصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من اطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم فى الدنيا مواضعهم وانما اهبط الله آدم وحواء «ع» من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وامرهما فعصياه فالمتقون فيها هم أهل الفضايل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا لله عز وجل بالطاعة فتهيبوا (فبهتوا) فهم غاضون ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالتى نزلت منهم فى الرخاء رضا منهم عن الله بالقضاء ولولا الآجال التى كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفاً من العقاب عظم الخالق فى أنفسهم ووضع (صغر) مادونه فى أعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها متنعمون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة وأجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وأنفسهم عفيفة ومؤنتهم من الدنيا عظيمة ، صبروا أيام قصاراً أعقبتهم راحة طويلة ، تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها ، أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا ، يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم ويسترون (يستنيرون) به بهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع على كلوم جراحهم ، واذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم فظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها فى اصول اذانهم ، واذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت أنفسهم اليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم ، جاثين على اوساطهم يمجدون جباراً

عظيما ، مفترشين جباههم واكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله فى فكاك رقابهم ، أما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء قد براهم الخوف فهم أمثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، اذا فكروا فى عظمة الله وشدة سلطانه مع مايخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامـــة أفزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم ، فاذا استقاموا (استفاقوا) بادروا الى الله عز وجل بالاعمال الزكية لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون ، ان زكى أحدهم خاف مايقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون ، وقال أنا اعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم منى بنفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى خيراً مما يظنون واغفر لى مالا يعلمون فانك علام الغيوب وساتر العيوب ، ومن علامة أحدهم انك ترى له قوة فى دين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا على العلم وفهما فى فقه وعلما فى حلم وكسبا فى رفق وشفقة فى نفقة وقصداً فى غنى وخشوعا فى عبادة وتجملا فى فاقة وصبراً فى شدة ورحمة للمجهود واعطاء فى حق ورفقا فى كسب وطلبا للحلال ونشاطا فى الهدى وتحرجا عن الطمع وبراً فى استقامة واغماضا عند شهوة ، لا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء ما عليه (احصاء عمله) مستبطياً لنفسه فى العمل ويعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل ، يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله الذكر ، يبيت حذراً ويصبح فرحاً حذراً لما حذر من الغفلة فرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها فيما فيه مضرته ، ففرحه فيما يخلد ويدوم وقرة عينه فيما لا يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى ، يمزج العلم بالحلم ويمزج

الحلم بالعقل تراه بعيداً كسله دائما نشاطه قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله خاشعا قلبه ذاكراً ربه خائفا ذنبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا أمره حريزاً لدينه ميتة شهوته ، كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره متينا صبره كثيراً ذكره محكما أمره لايحدث بما يؤتمن عليه الاصدقاء ولايكتم شهادته الاعداء ولا يعمل شيئاً من الحق رياء ولا يتركه حياء ، الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان من (في) الغافلين كتب من الذاكرين وان كان من (في) الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، يعفو عمن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه ولا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين له بعيداً جهله لينا قوله غائبا مكره قريبا معروفه صادقا قوله حسنا فعله مقبلا خيره مدبراً شره ، فهو فى الزلازل وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعى ماليس له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، لا يضيع ما استحفظ ولا يتنابز بالألقاب ، لايبغى على أحد ولا يهم بالحسد ولا يضر بالجار ولا يشمت بالمصايب ، سريع للصواب مؤد للأمانات بطىء عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، لايدخل فى الامور بجهل ولايخرج عن الحق بعجز ، ان صمت لم يغمه الصمت وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل (لم يعد) صدقه سمعه ، قانعا بالذى قدر له لا يجمع به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له ، يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويبحث ليعلم ، لاينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه ، ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتقم له ، نفسه فى عناء والناس منه فى راحة ، أتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه بعد من تباعد عنه بغض ونزاهة ودنو

من دنا منه لين ورحمة فليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه لخديعة ولا خلابة بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير فهو امام ان خلفه من أهل البر ، قال : فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما والله لقد كنت أخافها عليه ، وأمر به فجهز وصلى عليه وقال : هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها .

فقال قائل : فما بالك أنت يا أمير المؤمنين ؟ فقال ويلك ان لكل أجل لن يعدوه وسببا لايجاوزه فمهلا لاتعد فانه إنما نفث هذا القول على لسانك الشيطان .

(حدثنا) محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى محمد بن الحسين ابن حفص قال حدثنى محمد بن هارون أبو اسحاق الهاشمى المنصورى قال حدثنا قاسم بن الحسن الزبيدى قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبى سعيد قال : لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلاة جامعة ، فأخذ بيد على « ع » وقال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال حسان بن ثابت يارسول الله أقول فى على شعراً ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إفعل ، فقال :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واكرم بالنبى مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم ؟ فقالوا : ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا وان تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له : قم ياعلى فانني رضيتك من بعدى إماما وهاديا
وكان على أرمد العين يبتغى لعينيه مما يشتكيه مداويا
فداواه خير الناس منه بريقه فبورك مرقيا وبورك راقيا

وصلى الله على رسوله محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المجلس الخامس والثمانون

(يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب)
سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قال حدثنا أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبى جعفر الباقر قال : قال رسول الله (ص) اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح .

وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد عن أيمن بن محرز عن محمد ابن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر « ع » قال : مامن عبد من شيعتنا يقوم الى الصلاة إلا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه يدعون الله له حتى يفرغ من صلاته .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن سعد ابن طريف قال حدثنى عمير بن مأمون العطاردى قال رأيت الحسن بن على « ع » يقعد فى مجلسه حين يصلى الفجر حتى تطلع الشمس ، وسمعته يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : من صلى الفجر ثم جلس فى مجلسه يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ستره الله عز وجل من النار ستره الله عز وجل من النار ستره الله عز وجل من النار ، ثلاثا .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا على بن

ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عمن سمع أباسيار يقول سمعت أباعبد الله الصادق يقول : جاء جبرئيل الى يوسف «ع» وهو فى السجن فقال قل فى دبر كل صلاة مفروضة اللهم إجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب ثلاث مرات.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي قال حدثنا منصور بن العباس عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زيد الشحام عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال : من قرأ فى الركعتين الاوليين من صلاة الليل ستين مرة (قل هو الله أحد) فى كل ركعة ثلاثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب.

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن أيوب بن سليم العطار عن اسحاق ابن بشير (بشر) الكاهلي عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فان من فرح ابنة فكأنما أعتق رقبة من ولد اسماعيل مؤمنة فى سبيل الله ومن أقر بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله عز وجل ومن بكى من خشية الله عز وجل أدخله الله فى جنات النعيم.

(حدثنا) علي بن عيسى (رض) قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب القرشي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده «ع» قال : قال رسول الله (ص) ان جبرئيل أخبرني بأمر قرت به عيني وفرح له قلبي قال يامحمد من غزا غزاة فى سبيل الله من امتك فما أصابته قطرة من السماء أو صداع إلا كانت له شهادة (شهادة) يوم القيامة.

وبهذا الإسناد ، قال : قال رسول الله (ص) للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع فى الموقف والملائكة ترحب بهم فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلا فى نفسه وفقراً فى معيشته ومحقا فى دينه ان الله تبارك وتعالى أعز أمتى بسنابك خيلها ومراكز رماحها .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (ص) من بلغ رسالة غاز كان كمن أعتق رقبة وهو شريكه فى باب غزوته .

(حدثنا) جعفر بن على بن الحسن الكوفى (رض) قال حدثنا جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) خيول الغزاة خيولهم فى الجنة .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن اسماعيل عن على بن الحكم عن عمر بن أبان عن أبى عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) الخير كله فى السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس إلا السيف والسيوف مقاليد الجنة والنار .

(حدثنا) الحسين (الحسن) بن ادريس قال حدثنا أبى عن الحسين (قال حدثنا الحسين) بن اسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن فضالة ابن أيوب عن اسماعيل بن أبى زياد عن أبى عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من تمنى شيئاً وهو لله عزوجل رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الاعرج

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد «ع» قال : من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله عز وجل.

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانة (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمان بن سيابة عن أبي اسحاق عن الحرث عن علي «ع» قال : من قال حين يمسي ثلاث مرات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها، ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عمرو ابن عثمان عن المفضل بن عمر عن جابر بن عبد الله عن أبي جعفر الباقر «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الملك ينزل بصحيفة أول النهار وأول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاملوا في أولها خيراً وفي آخرها خيراً فان الله عز وجل يغفر لكم فيما بين ذلك انشاء الله، وان الله عز وجل يقول : اذكروني اذكركم ويقول جل جلاله : ولذكر الله اكبر.

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبي هارون المكفوف عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال : يا أبا هارون إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي.

وبهذا الإسناد، عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن محمد

ابن سعيد عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى قال : من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة إلا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت ، فيقول الشيطان كيف لى بعبد هدى ووقى وكفى .

وبهذا الإسناد ، عن محمد بن أبى عمير عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم لعلى «ع» ألا أبشرك فقال بلى بأبى أنت وامى فانك لم تزل مبشراً بكل خير فقال أخبرنى جبرئيل آنفاً بالعجب فقال له على عليه السلام وما الذى أخبرك يارسول الله ؟ فقال أخبرنى ان الرجل من امتى اذا صلى علىّ واتبع بالصلاة على أهل بيتى فتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وان كان مذنبا خطاء (وانه لمذنب خطاء) ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ، ويقول الله تبارك وتعالى لبيك ياعبدى وسعديك ويقول الله لملائكته ياملائكتى انتم تصلون عليه سبعين صلاة وانا اصلى عليه سبعمائة صلاة واذا صلى علىّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتى كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك ياملائكتى لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبى عترته فلا زال محجوبا حتى يلحق بنى أهل بيتى .

وبهذا الإسناد ، عن محمد بن أبى عمير عن المفضل بن صالح الاسدى عن محمد بن هارون عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال : اذا صلى احدكم ولم يذكر النبى (ص) يسلك بصلاته غير سبيل الجنة .

قال : قال رسول الله (ص) من ذكرت عنده فلم يصل علىّ فدخل النار فابعده الله عز وجل من رحمته .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر

أبو الحسين الكوفي الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي قال حدثنا الحسين بن يزيد قال حدثني حفص بن غياث عن الصادق جعفر ابن محمد عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله (ص) أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض مابال هؤلاء الاربعة آذونا على ما بنا من الاذى فرجل معلق في تابوت من جمر ورجل يجر أمعاؤه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فقيل لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاؤه مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الأبعد قد آذانا على مابنا من الاذى فيقول ان الأبعد كان يحاكي فينظر الى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها ثم يقال للذي يأكل لحمه مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الأذى فيقول ان الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة .

وبهذا الإسناد ، قال : قال رسول الله (ص) من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع مابينهما من العصمة .

(حدثنا) أحمد بن هارون الفامي (رض) قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه «ع» ان رسول الله (ص) سئل فيما النجاة غداً ؟ فقال انما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله ؟ قال يعمل بما أمره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الله واجتنبوا

الربا فانه شرك بالله ان المرائى يدعا يوم القيامة باربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له .

(حدثنا) على بن الحسين بن شاذويه (رض) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس ابن معروف عن على بن الحكم عن مندل بن على العنزى (العترى) عن محمد بن مطرف عن مسمع عن الاصبغ بن نباتة عن على «ع» قال : قال رسول الله (ص) اذا غضب الله تبارك وتعالى على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها .

وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمى عن أبيه عن جده عن عمرو بن أبى سلمة عن امه ام سلمة (رض) قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : على بن أبى طالب والأئمة من ولده بعدى سادة أهل الارض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن صالح بن أبى سلمة النصيبى (النصيبينى) قال حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن عايشة قالت سمعت رسول الله يقول : أنا سيد الاولين والآخرين وعلى بن أبى طالب سيد الوصيين وهو أخى ووارثى وخليفتى على امتى ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة ومحربه حزب الله وشيعته أنصار

الله وأولياءه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدى .

(حدثنا) أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا أبى عن أبيه عن محمد بن على التميمى قال حدثنى سيدى على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبي (ص) انه قال : من سره أن ينظر الى القضيب الأحمر الذى غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتول علياً والأئمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة .

(حدثنا) على بن محمد بن الحسن القزوينى أبو الحسن المعروف بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عامر قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا محمد بن ايوب الكلابى قال حدثنا عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله من أحب علياً فى حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الامن والإيمان ماطلعت عليه شمس وغربت ومن أبغضه فى حياته وبعد موته مات موتة جاهلية وحوسب بما عمل .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى محمد عبيد الله قال حدثنا على بن الحكم عن هشام عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) لعلى «ع» يا على ماثبت حبك فى قلب امرء مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة ، وصلى الله على رسوله محمد وأهل بيته الطاهرين .

المجلس السادس والثمانون

(يوم الثلاثاء لخمس بقين من رجب)
سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رض) قال حدثنا احمد بن الحسن القطان (ره) قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن زياد الكوفى قال حدثنا على بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبى الاسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : لما مرض النبى (ص) مرضه الذى قبضه الله فيه اجتمع اليه أهل بيته وأصحابه ، فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثانى أعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شىء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بامرك ؟ فقال لهم : اذا كان غداً هبط نجم من السماء فى دار رجل من أصحابى فانظروا من هو فهو خليفتى عليكم من بعدى والقائم فيكم بامرى ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع ان يقول له أنت القائم من بعدى ، فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم فى حجرته ينتظر هبوط النجم ، إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع فى حجرة على «ع» فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق فى ابن عمه إلا بالهوى ، فانزل الله تبارك وتعالى فى ذلك (والنجم اذا

هوى ماضل صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى) الى آخر السورة .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنى عمى محمد بن أبى القسم قال حدثنى محمد بن على الكوفى عن المفضل بن صالح الاسدى عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم فانما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه أو يؤدى الجزية عن يد وهو صاغر ، ثم قال من ابغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل فكيف يارسول الله ؟ قال ان ادرك الدجال آمن به .

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله عن ابن الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن عاصم بن أبى النجود الاسدى عن ابن عمر عن الحسن بن على قال : سمعت أبى على بن أبى طالب يقول قال : رسول الله (ص) ايما امرء مسلم جلس فى مصلاه الذى يصلى فيه الفجر يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصلى ركعتين أو أربعاً غفر له ماسلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى عن أبى العلاء الخفاف عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلى ركعتين كتبتا له فى عليين فان صلى أربعا كتبت له حجة مبرورة .

(حدثنا) محمد بن موسى المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى عن سهل بن زياد الادمى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن حمزة عمن سمع أبا عبد الله الصادق «ع» يقول من لقى حاجا فصافحه كان كمن استلم الحجر .

(حدثنا) احمد بن هارون الفامى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى عن أبيه عن بنان بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه «ع» قال : قال رسول الله (ص) مامن عبد يصبح صائما فيشتم فيقول انى صائم سلام عليك إلا قال الرب تبارك وتعالى استجار عبدى بالصوم من عبدى اجيروه من نارى وادخلوه جنتى .

(حدثنا) عبد الواحد بن محمد العطار (رض) قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا على ابن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال : من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا محمد بن حسان الرازى عن سهل ابن زياد الواسطى عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن منذر بن يزيد عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله الصادق «ع» من صام يوما فى الحر فاصابه ظمأ وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى اذا أفطر قال الله عز وجل ما اطيب ريحك وروحك يا ملائكتى اشهدوا انى قد غفرت له .

(حدثنا) احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه «ع» عن الحسين بن يزيد النوفلى عن

اسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) مامن صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبحت اعضائه وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاتهم له استغفاراً.

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد ابن عثمان عن الحلبي انه سأل أبا عبد الله الصادق عن الصوم في الحضر فقال ثلاثة أيام في كل شهر الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة فقال له الحلبي هذا من كل عشرة ايام يوم قال نعم وقد قال أمير المؤمنين «ع» صيام شهر رمضان وثلاثة أيام في كل شهر يذهبن بلابل الصدور ان صيام ثلاثة أيام في كل شهر يعدل صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها.

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (ره) قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع» فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له يابن رسول الله مالمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي «ع» فقال له يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي «ع» وهو يعلم انه امام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنبا ولم يسأل الله عز وجل عند قبره حاجة إلا قضاها له، قال فدخل موسى بن جعفر «ع» فأجلسه على فخذه واقبل يقبل ما بين عينيه ثم التفت اليه فقال له يا طوسي انه الامام والخليفة والحجة بعدي وانه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عز وجل في سمائه ولعباده في ارضه يقتل في ارضكم بالسم ظلما

وعدوانا ويدفن بها غريبا ألا فمن زاره فى غربته وهو يعلم انه إمام بعد ابيه مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله (ص) .

(حدثنا) احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم (رض) قال حدثنى أبى عن جدى عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدى على بن محمد بن على الرضا «ع» يقول من كانت له الى الله تبارك وتعالى حاجة فليزر قبر جدى الرضا «ع» بطوس وهو على غسل وليصلى عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته فى قنوته فانه يستجيب له مالم يسئل فى مأثم أو قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لايزورها مؤمن إلا اعتقه الله من النار واحله دار القرار .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد ابن على الاصبهانى عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا محمد بن داود الدينورى قال حدثنا منذر الشعرانى قال حدثنا سعيد بن زيد عن أبى فتيل (أبى قنبل) عن أبى الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى (ص) قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا على .

(حدثنا) احمد بن الحسن القطان قال حدثنا القسم بن عباس قال حدثنا احمد بن يحيى الكوفى قال حدثنا أبو قتادة الحرانى عن جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال : لما فتح الله عز وجل مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله (ص) الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن فقال النبى (ص) لعلى بن أبى طالب «ع» يا على قم فانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت ، قال ابن عباس والله ما حسدت أحداً إلا على بن أبى طالب «ع»

فى ذلك اليوم وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلم على بن أبي طالب «ع» الشمس فلما طلعت الشمس قام على بن أبي طالب «ع» فقال: السلام عليك ايها العبد الصالح المطيع الدائب فى طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهى تقول وعليك السلام ياأخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب على «ع» ساجداً شكراً لله عز وجل قال فوالله لقد رأيت رسول الله قام فاخذ برأس على يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت أهل السماء من بكائك وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه.

(حدثنا) أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا اسماعيل بن مرار قال حدثنى يونس بن عبد الرحمان عن يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال أبو عبد الله «ع» ياهشام قال لبيك يابن رسول الله قال ألا تحدثنى كيف صنعت بعمرو ابن عبيد وكيف سألته؟ قال هشام جعلت فداك يابن رسول الله انى اجلك واستحييك ولا يعمل لسانى بين يديك فقال أبو عبد الله عليه السلام اذا أمرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد البصرة وعظم ذلك على فخرجت اليه ودخلت البصرة فى يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو ابن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس ففرجوا لى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى ثم قلت أيها العالم انا رجل غريب تاذن لى فاسألك عن مسألة قال: فقال نعم قال قلت له ألك عين قال يابنى اى شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يابني سل وان كانت مسألتك حمقا فقلت اجيبني فيها

قال : فقال لى سل ؟ فقلت ألك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص ، قال فقلت ألك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أتشمم بها الرايحة ، قال قلت ألك فم قال نعم قلت وما تصنع به قال أعرف به طعم الاشياء ، قال قلت ألك لسان قال نعم قلت وماتصنع به قال أتكلم به ، قال قلت ألك اذن قال نعم قلت وماتصنع بها قال أسمع بها الاصوات ، قال قلت ألك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال أبطش بها قال ، قلت ألك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح ، قال قلت أفليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهى صحيحة سليمة ؟ قال يابنى ان الجوارح اذا شكت فى شيء شمته أو رأته أو ذاقته أو لمسته ردته الى القلب فيقن اليقين ويبطل الشك ، قال فقلت إنما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال نعم قال قلت فلابد من القلب والالم يستقم الجوارح قال نعم قال فقلت يا أبا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح ويبقن ماشك فيه ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك ، قال فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت إلى فقال أنت هشام فقلت لا فقال لى أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة قال فانت اذاً هو ، قال ثم ضمنى اليه وأقعدنى فى مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله «ع» ثم قال يا هشام من علمك هذا قال فقلت يابن رسول الله جرى على لسانى قال يا هشام هذا والله مكتوب فى صحف ابراهيم وموسى .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) عن عمه محمد بن أبى القسم عن أحمد

ابن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن زرارة واسماعيل بن عباد القصرى عن سليمان الجعفى عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال : لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وانتهى الى حيث أراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما أن هبط الى السماء الرابعة ناداه يامحمد قال لبيك ربي قال من اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة قال اخترلي ذلك فتكون أنت المختار لي فقال له اخترت لك خيرتك على بن أبي طالب .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحيرى قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن جميل ابن صالح عن عبد الله بن غالب عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه فى تعب ، والناس منه فى راحة ، ان العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر أمير جنوده ، والرفق أخوه واللين والده .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثني على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل ، فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والرضية والمرضية والمحدثة والزهراء ، ثم قال تدرى لاى شيء سميت فاطمة ؟ قلت اخبرني ياسيدى ، قال فطمت من الشر ، قال ثم قال : لولا ان أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفو على وجه الارض الى يوم القيامة آدم فمن دونه .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر «ع» يقول : بينا رسول الله (ص) جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله (ص) حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة ؟ فقال الملك لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور ، فقال ﷺ من من ؟ قال فاطمة من علي ، قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه ، فقال رسول الله (ص) منذ كم كتب هذا بين كتفيك ، فقال من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين الف عام ، وصلى الله على محمد وآله .

المجلس السابع والثمانون

(يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب)
سنة ثمان وستين وثلثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رض) قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن أبي بكر الفقيه عن أحمد بن محمد النوفلي عن اسحاق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله الصادق كيف كان ولادة فاطمة ؟ فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذراً عليه ، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدثها

من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله (ص) فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها ياخديجة من تحدثين قالت الجنين الذى فى بطنى يحدثنى ويؤنسنى قال ياخديجة هذا جبرئيل يخبرنى (يبشرنى) انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلى منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفائه فى ارضه بعد إنقضاء وحيه ، فلم تزل خديجة على ذلك الى أن حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبنى هاشم أن تعالين لتلين منى ماتلى النساء من النساء فارسلن اليها أنت عصيتنا ولم تقبلى قولنا وتزوجت محمداً يتيم أبى طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجىء ولا نلى من أمرك شيئا ، فاغتمت خديجة «ع» لذلك فبينا هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بنى هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزنى ياخديجة فانا رسل ربك اليك ونحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهى رفيقتك فى الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلى منك ماتلى النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق فى شرق الارض ولاغربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور ، ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفى الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التى كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت : أشهد ان لا إله إلا الله وان

أبي رسول الله سيد الأنبياء وابن بعلي سيد الأوصياء وولدي سادة الأسباط ، ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة «ع» وحدث في السمآء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها ياخديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة وألقمتها ثديها فدرّ عليها فكانت فاطمة «ع» تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة.

(حدثنا) محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا أحمد بن علوية الإصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن أبي زايدة قال حدثنا فراس عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله فقال النبي مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسرّ اليها حديثاً فبكت ثم اسر اليها حديثاً فضحكت فقلت لها حدثك رسول الله بحديث فبكيت ثم حدثك بحديث فضحكت فما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن من فرحك ثم سألتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله حتى اذا قبض سألتها فقالت انه أسرّ إلي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة واحدة وانه عارضني به العام مرتين ولا أراني إلا وقد حضر أجلي وانك أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم قال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك .

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمان بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني الحسن ابن الحسين بن محمد قال اخبرني علي بن احمد بن الحسين بن سليمان

القطان قال حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني قال أخبرنا ابراهيم بن جبرئيل قال حدثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال : كنت جالسا بين يدي رسول الله (ص) ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فحيا بها النبي (ص) وحيا بها النبي علياً فتحيا بها على «ع» وردها الى النبي (ص) فتحيا بها النبي وحيا بها الحسن «ع» فقبلها وردها الى النبي (ص) فتحيا بها النبي وحيا بها الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى النبي فتحيا بها النبي وحيا بها فاطمة فقبلتها وردتها الى النبي (ص) وتحيا بها النبي ثانية وحيا بها عليا فتحيا بها على «ع» ثانية فلما هم أن يردها الى النبي (ص) سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليه سطران مكتوبان (بسم الله الرحمن الرحيم) هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهرا والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهم يوم القيامة من النار.

(حدثنا) أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عمير بن عمران عن سليمان بن عمران (عمرو) النخعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال : رأيت النبي (ص) آخذاً بيد الحسين بن علي «ع» وهو يقول : يا أيها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة.

(حدثنا) محمد بن احمد السناني قال حدثنا احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمان عن مجاهد عن ابن عباس

قال : كنت مع أمير المؤمنين «ع» فى خروجه (فى خرجته) الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يابن عباس أتعرف هـذا الموضع قلت له ما أعرفه ياأمير المؤمنين فقال عليه السلام لوعرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى ، قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معاً وهو يقول أواه أواه مالى ولآل أبى سفيان مالى ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبراً يا أبا عبد الله فقد لقى أبوك مثل الذى تلقى منهم ، ثم عاد بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ماشاء الله أن يصلى ثم ذكر نحو كلامه الاول إلا انه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ، ثم انتبه فقال يابن عباس فقلت ها أناذا فقال ألا أحدثك بما رأيت فى منامى آنفا عند رقدتى ؟ فقلت نامت عيناك ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين ، قال رأيت كأنى برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكأنى بالحسين سخيلى وفرخى ومضغتى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على أيدى شرار الناس وهذه الجنة يا أبا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزوننى ويقولون ياأبا الحسن ابشر فقد أقر الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ثم انتبهت هكذا والذى نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق أبو القاسم (ص) انى سأراها فى خروجى الى أهل البغى علينا وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدى وولد فاطمة وانها لفى السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس .

ثم قال : يابن عباس ، أطلب لى حولها بعر الظباء فوالله ماكذبت ولاكذبت وهى مصفرة لونها لون الزعفران ، قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته ياأمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التى وصفتها لى ، فقال على عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام عليه السلام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هى هى بعينها أتعلم يابن عباس ماهذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم «ع» وذلك انه مرّ بها ومعه الحواريون فرآى هاهنا الظباء مجتمعة وهى تبكى فجلس عيسى «ع» وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته مايبكيك قال أتعلمون أى أرض هذه ؟ قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها ، فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امى ويلحد فيها طينته أطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الانبياء فهذه الضباء تكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الأبعار فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لكان حشيشها اللهم فابقها أبداً حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوة ، قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد أصفرت لطول زمنها وهذه أرض كرب وبلاء ، ثم قال بأعلى صوته يارب عيسى بن مريم لاتبارك فى قتلته والمعين عليه والخاذل له ، ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم أفاق فاخذ البعر فصره فى ردائه وأمرنى أن أصرها كذلك ، ثم قال يابن عباس اذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان أبا عبد الله قد قتل بها ودفن ، قال ابن عباس : فوالله لقد كنت أحفظها أشد من حفظى لبعض ماافترض الله عز وجل علىّ وأنا لا أحلها من طرف كى

فبينما أنا نايم فى البيت إذا انتبهت فاذا هى تسيل دما عبيطاً وكان كمى قد امتلأ دما عبيطاً فجلست وأنا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله ماكذبنى على قط فى حديث حدثنى ولاأخبرنى بشىء قط انه يكون إلا كان ، كذلك لان رسول الله (ص) كان يخبره باشياء لايخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها أثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كانها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وأناباك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول :

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ البتول

نزل الروح الأمين ببكاء وعويـــل

ثم بكى بأعلى صوته وبكيت فاثبت عندى تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن فى المعركة ولا ندرى ماهو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام .

(حدثنا) أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبى جعفر الباقر قال : ان رسول الله حيث أسرى به الى السماء لم يمر بخلق من خلق الله إلا رآى منه مايحب من البشر واللطف والسرور به حتى مر بخلق من خلق الله فلم يلتفت اليه ولم يقل له شيئاً فوجده قاطبا عابسا فقال ياجبرئيل مامررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر واللطف والسرور منه إلا هذا فمن هذا؟ قال هذا مالك خازن النار وهكذا خلقه ربه قال فانى أحب ان تطلب اليه ان يرينى النار فقال له جبرئيل ان

هذا محمد رسول الله وقد سألني أن أطلب اليك أن تريه النار قال فاخرج له عنقا منها فرآها فلما أبصرها لم يكن ضاحكا حتى قبضه الله عزوجل وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

المجلس الثامن والثمانون

(يوم السبت سلخ شهر رجب)

سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (ره) قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال : قلت لكعب وهو عند معاوية كيف تجدون صفة مولد النبي (ص) وهل تجدون لعترته فضلا ؟ فالتفت كعب الى معاوية لينظر كيف هواه فاجرى الله عز وجل على لسانه فقال هات ياأبا اسحاق رحمك الله ماعندك ، فقال كعب : اني قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً كلها انزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ماخلا عيسى وأحمد (ص) وماضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة ام أحمد (ص) وما وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم أم المسيح وآمنة ام أحمد ، وكان من علامة حمله انه لما كانت الليلة التي حملت آمنة به ﷺ نادى مناد في السماوات السبع ابشروا فقد حمل الليلة باحمد وفي الارضين كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة تدب ولا طائر يطير إلا علم بمولده ولقد بقي في

الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة ونجدت الجنان وقيل لها اهتزى وتزيني فان نبي اولياءك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيامة ، وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهو سيد الحيتان له سبعمائة ألف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد أخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها ؛ ولقد بلغني ان يومئذ مابقي جبل إلا نادى صاحبه بالبشارة ويقول (لا إله إلا الله) ولقد خضعت الجبال كلها لأبي قبيس كرامة لمحمد (ص) ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بانواع افنانها وثمارها فرحا بمولده ﷺ ولقد ضرب بين السماء والأرض سبعون عموداً من أنواع الأنوار لا يشبه كل واحد صاحبه ، وقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفا وكان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسه ذلك فسري عنه ذلك ، ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى بسبعمائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثاراً لمولد محمد (ص) ولقد زم ابليس وكبل والقى في الحصن اربعين يوماً وغرق عرشه أربعين يوماً ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة ياآل قريش ولقد جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ، ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده في أمان من العذاب مادام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي ، فقال معاوية يا أبا اسحاق ومن عترته ؟ قال كعب ولد فاطمة ، فعبس وجهه وعض على شفتيه وأخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية

قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معاوية وقال قوموا ان شئتم فقمنا.

(حدثنا) علي بن عيسى المجاور قال حدثنا علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن علي المقرى عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن ثوير بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة عن الحسن البصري قال: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» منبر البصرة فقال: أيها الناس، انسبوني فمن عرفني فليسبني وإلا فأنا أنسب نفسي أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكواء فقال ياهذا مانعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، فقال له يالكع ان أبي سماني زيداً باسم جده قصي وان اسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الإسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الإسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الإسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الإسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعاً لجمعه إياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الإسم.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد «ع» قال: أوحى الله عز وجل الى داود «ع» ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي، قال: فقال داود «ع» يارب وما تلك الحسنة؟ قال يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال فقال داود «ع» حق لمن عرفك أن لاينقطع (لايقطع) رجاءه منك.

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى

العطار قال حدثني سهل بن زياد عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس ابن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال: قال إنا أول أهل بيت نوه الله باسمائنا، انه لما خلق الله السماوات والارض أمر مناديا فنادى أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا.

(حدثنا) الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن الحسين ابن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر الباقر «ع» يقول: أوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حتى اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصصت منهم لنفسي.

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا أبي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من صباح إلا وملكان يناديان يقولان يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتاب عليه هل من مغموم فينفس عنه غمه؟ اللهم عجل للمنفق ماله خلفاً وللممسك تلفا فهذا دعاؤهما حتى تغرب الشمس.

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمان عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

قال : ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم ياعيسى ما اكرمت خليقة بمثل دينى ولا انعمت عليها بمثل رحمتى اغسل بالماء منك ماظهر وداو بالحسنات مابطن فانك إلى راجع شعر فكل ماهو آت قريب واسمعنى منك صوتا حزينا .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن محمد ابن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن الصادق جعفر بن محمد « ع » قال من احب كافراً فقد ابغض الله ومن أبغض كافراً فقد أحب الله ، ثم قال « ع » صديق عدو الله عدو الله .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فان الفراق قريب انا إمام البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية أنا أخو رسول الله ووصيه وولية ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربى حرب الله وسلمى سلم الله وطاعتى طاعة الله وولايتى ولاية الله وشيعتى اولياء الله وانصارى انصار الله والذى خلقنى ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله محمد ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبى (ص) الأمى وقد خاب من افترى .

(حدثنا) على بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن

أبي الحسن موسى بن جعفر «ع» قال سمع بعض آبائه «ع» رجلا يقرأ ام القرآن فقال شكر واجر ثم سمعه يقرأ قل هو الله احد فقال آمن وامن ثم سمعه يقرأ إنا انزلنا فقال صدق وغفر له ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال بخ بخ نزلت براءة هذا من النار.

وبهذا الإسناد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال ان لله يوم الجمعة الف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها مايشاء فمن قرأ إنا انزلناه في ليلة القدر بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الآلاف ومثلها.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي قال سمعت أبا عبد الله الصادق «ع» يقول نزل جبرئيل على النبي (ص) فقال يامحمد ان الله جل جلاله يقرؤك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فقال ياجبرئيل بين لي ذلك فقال أماالصلب الذي انزلك فعبد الله بن عبدالمطلب واما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت اسد.

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة السمندي قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول كان في بني اسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فاكلوهم فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحا فيه مكتوب انا فلان النبي ينبش قبري حبشي ماقدمنا وجدناه وما اكلنا ربحناه وما خلفنا خسرناه.

(حدثنا) جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثنا جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة

عن اسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال النبي (ص) من كان في قلبه مثقال حبة من خردل عصبية بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع اعراب الجاهلية.

(حدثنا) علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي (ره) قال حدثني أبي عن جده احمد بن أبي عبد الله عن أبي عون سليمان بن مقبل المدني عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف اللزام عن أبي عبيدة قال : قال أبو عبد الله الصادق «ع» من قال في السوق اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله كتب الله له الف الف حسنة.

(حدثنا) احمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله الصادق «ع» عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة ، فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن إياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم).

وصلى الله على محمد وآله.

المجلس التاسع والثمانون

(يوم الأحد غرة شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة)
في دار السيد أبي محمد يحيى بن محمد العلوي (رض)

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني أبي (رض) قال حدثنا علي بن موسى ابن جعفر بن أبي جعفر الكمندائي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قال اوحى الله تبارك وتعالى الى آدم عليه السلام يا آدم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ماتكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة واما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت علي بن موسى الرضا «ع» يقول : إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وبه قدروك والتقدير على غير ما به وصفوك فاني برىء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء إلهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك ، واتخذوا

بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده «ع» قال سئل الحسين بن علي «ع» فقيل له كيف اصبحت يابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب يحدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال حدثني أبو احمد محمد ابن زياد الازدي عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» بلية الناس عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا قال المفضل وسمعت الصادق يقول لاصحابه من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانة قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن ابراهيم الكرخي قال : قلت للصادق «ع» ان رجلا رآى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك فقال ذلك رجل لادين له ان الله تبارك وتعالى لايرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة .

(حدثنا) محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال حدثنا عمي محمد بن أبي القسم قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن أبان بن عثمان الاحمر قال : قلت للصادق جعفر بن محمد «ع» اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا قال نعم

فقلت له فان رجلا ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيراً ببصر وعليماً بعلم وقادراً بقدرة قال فغضب «ع» ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة.

(حدثنا) حمزة بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال وقع بين سلمان الفارسي (ره) وبين رجل كلام وخصومة فقال له الرجل من أنت ياسلمان فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما آخرى وآخرك جيفة منتنة فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم.

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا «ع» يقول اني مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي أبي عن ابيه عن آبائه عن رسول الله (ص) ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين.

(حدثنا) علي بن أحمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده احمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني جعفر ابن عبد الله النما (الناوجي) عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور الى الصادق جعفر بن

محمد «ع» يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فانى رأيت حقده عليك شديداً فقال الصادق «ع» على من الله جنة واقية تعينني عليه انشاء الله استأذن لى عليه فاستأذن فاذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له ياجعفر قد علمت ان رسول الله قال لابيك على بن أبي طالب «ع» لولا ان تقول فيك طوايف من امتى ماقالت النصارى فى المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ إلا اخذوا من تراب قدميك يستشفون به وقال على «ع» يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لى محب غال ومفرط ، قال: قال ذلك اعتذاراً منه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالى والمفرط ولعمرى ان عيسى بن مريم «ع» لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم مايقال فيك من الزور والبهتان وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد الحجاز ورعاع الناس انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذى يقطع به الطالب عرض الظلمة الى ضياء النور وان الله لا يقبل من عامل جهل جدك فى الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة وزنا فنسبوك الى غير جدك وقالوا فيك ماليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك وانت حرى ان تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق «ع» انا فرع من فرع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة واديب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكوة التى فيها نور النور وصفوا الكلمة الباقية فى عقب المصطفين الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احالنى على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه يحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجا المعترض فى حلوق

الخلفاء الذى لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولولا مايجمعنى واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت بالذر وقدست فى الزبر لكان منى اليه مالا يحمد فى العواقب لما يبلغنى من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا ، فقال الصادق «ع» : لاتقبل فى ذى رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس فى الاغراء بين الناس فقد قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين) ونحن لك انصار واعوان وللملك دعائم واركان ما امرت بالعرف والاحسان وامضيت فى الرعية احكام القرآن وارغمت بطاعتك له انف الشيطان وان كان يجب عليك فى سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن ظلمك فان المكافى ليس بالواصل انما الواصل من اذا قطعة رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله فى عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك ، فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثنى عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لى زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق «ع» عليك بالحلم فانه ركن العلم واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ماتقدر عليه كنت كمن شفى غيظا أو تداوى حقداً أو يحب ان يذكر بالصولة واعلم بانك ان عاقبت مستحقاً لم تكن غاية ماتوصف به إلا العدل ولا اعرف حالا افضل من حالة العدل والحالة التى توجب الشكر افضل من الحال التى توجب الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثنى عن فضل جدك على بن أبى طالب حديثا لم تأثره العامة ؟ فقال الصادق «ع» حدثنى أبى عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) لما اسرى بى الى السماء عهد الى ربى

جل جلاله فى على «ع» ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربى وسعديك فقال عز وجل ان عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي (ص) بذلك فخر على «ع» ساجداً شكراً لله عز وجل ثم رفع رأسه فقال يارسول الله بلغ من قدرى حتى انى اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك لتذكر فى الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن أبى عبد الله البرقى عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدى عن أبى الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال : قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يابن اخى الله أرسلك قال نعم قال فارنى آية قال ادع لى تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال أبو طالب اشهد انك صادق ياعلى صل جناح ابن عمك .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنى الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنى الحسن بن على بن فضال عن مروان ابن مسلم عن ثابت بن دينار الثمالى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه سأله رجل فقال له يابن عم رسول الله اخبرنى عن أبى طالب هل كان مسلما فقال وكيف لم يكن مسلما وهو القائل .

وقد علموا ان إبننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل .

إن أبا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين أسروا الإيمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال اخبرنا المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله

ابن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد «ع» انه قال ان مثل أبي طالب مثل اصحاب الكهف حين أسروا الإيمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

المجلس التسعون

(يوم الثلاثاء الثالث من شعبان)

سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رض) قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني قال حدثنا يونس بن عبد الرحمان قال حدثنا الحسن بن زياد العطار قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلتهم يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لان العلم حياة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن ميمون المكي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم إلا وأجله بين عينيه وليحفظ الرأس وماحوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال : قلت للصادق جعفر بن محمد « ع » ما الزهد في الدنيا فقال قد حد الله عز وجل ذلك في كتابه فقال (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (ره) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن أبي احمد محمد بن زياد الازدي عن الفضل بن يونس قال كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه قال ودخل مكة تمرداً وانكاراً على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى الصادق جعفر بن محمد « ع » فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال له يا أبا عبدالله ان المجالس امانات ولابد لكل من كان به سعال ان يسعل فتأذن لي في الكلام فقال الصادق « ع » تكلم بما شئت فقال ابن أبي العوجاء الى كم تدسون هذا البيدر وتلوذون بهذا

الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر فى هذا أو قدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذى نظر فقل فانك رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال الصادق عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم فى اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وقد جعله محل الانبياء وقبلة للمصلين له وهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدى الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة خلقه الله قبل دحو الارض بالفى عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشىء للارواح والصور فقال ابن أبى العوجاء ذكرت ياأبا عبد الله فاحلت على غايب فقال ويلك وكيف يكون غايباً من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذى اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدرى فى المكان الذى صار اليه ماحدث فى المكان الذى كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان فلا يكون الى مكان أقرب منه الى مكان والذى بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن أبى العوجاء وقال لاصحابه من القانى فى نحر هذا سألتكم ان تلتمسوا الى خرة فالقيتمونى الى (على) جمرة قالوا ماكنت فى مجلسه إلا حقيراً قال انه ابن من حلق رؤوس من ترون .

(حدثنا) الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال اخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن رعل العبشمى قال حدثنا ثبيت بن محمد قال حدثنا أبو الاحوص

المصرى قال حدثنا جماعة من أهل العلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال بينما أمير المؤمنين «ع» فى اصعب موقف بصفين اذ قام اليه رجل من بنى دودان فقال مابال قومكم دفعوكم عن هذا الامر وانتم الاعلون نسبا واشد نوطا بالرسول وفهما بالكتاب والسنة فقال سألت ياأخا بنى دودان ولك حق المسألة (المسائلة) وذمام الصهر وانك لقلق الوضين ترسل عن ذى مسدانها امرة (امرأة) شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله.

فدع عنك نهباً صيح فى حجراته، وهلم الخطب فى ابن أبى سفيان فلقد أضحكنى الدهر بعد إبكائه. لاغرو إلا جارتى وسؤالها. الاهل الينا أهل سألت كذلك. بئس القوم من خفضنى وحاولوا الإدهان فى دين الله فان ترفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين اليك عنى ياأخا بنى سيدان (دودان).

(حدثنا) الحسين (الحسن) بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج العدل قال حدثنا احمد بن محمد النحوى قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا صالح بن الصلت عن عبد الله بن زهير قال وفد العلاء بن الحضرمى على النبى (ص) فقال يارسول الله ان لى أهل بيت أحسن اليهم فيسيئون واصلهم فيقطعون، فقال رسول الله (ص): ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم، وما يلقيها إلا الذين صبروا وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم.

فقال العلاء بن الحضرمى: انى قد قلت شعراً هو أحسن من هذا، قال وماقلت؟ فانشده:

وحى ذوى الاضغان تسب قلوبهم تحيتك العظمى فقد يرفع النغل
فان أظهروا خيراً فجاز بمثله وان خنسوا عنك الحديث فلاتسل

فان الذى يؤذيك منه سماعه وان الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً وان شعرك لحسن وان كتاب الله احسن .

(حدثنا) على بن احمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن الحسن الطارى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن حسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب « ع » والله مادنياكم عندى إلا كسفر على منهل حلوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها فى عينى إلا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعى اسقاه دهاقا وقلادة من نار ارهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها وقال لى اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له اعزب عنى .

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلى عنا علالات الكرى

ولو شئت لتسربلت بالعبقـــرى المنقوش من ديباجكم ، ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ، ولشربت المـــاء الزلال برقيق زجاجكم ، ولكنى اصدق الله جلت عظمته حيث يقول (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار) فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار فى قلتها وايما (انما) خير لعلى ان يكون عند ذى العرش مقربا أو يكون فى لظى خسيئا مبعداً مسخوطاً عليه بجرمه مكذباً والله لان ابيت على حسك السعدان مرقداً وتحتى اطمار على سفاها عمداً اواجر فى اغلالى مصفداً احب إلى من ان القى فى القيامة محمداً

خائنا فى ذى يتمة اظلمه بفلسة متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلاء فقولها ويمتد فى اطباق الثرى حلولها وان عاشت رويداً فبذى العرش نزولها معاشر شيعتى احذروا فقد عضتكم الدنيا بأنيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها إلا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام على متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغنى ان رجلا من قطان المداين تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه ملسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات الروم على سرره تعساً له بعدما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن امكننى الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد تعساً له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغف قفار الليل افطار مقدم (افلا رغيف قفار لليل افطار معدم) افلا عبرة على خد فى ظلمة ليال تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة اذا ضيع مالا يملك والله لقد رأيت عقيلا اخى وقد املق حتى استماحنى من بركم صاعة وعاودنى فى عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعـــه ويكاد يلوى ثالث ايامه خامصا مااستطاعه ورأيت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمأزت وجوههم من قرهم فلما عاودنى فى قوله وكرره اصغيت اليه سمعى فغره وظننى اوتغ دينى فاتبع ماسره احميت له حديدة لينزجر إذ لايستطيع منها دنواً ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من ألمـــه ضجيج ذى دنف يأن من سقمه وكاد يسبنى سفها من كظمه ولحرقة فى لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل ياعقيل اتأن من حديدة

احاها إنسانها لمدعبه وتجرنى الى نار سجرها جبارها من غضبه اتأن من الاذى ولا اثن من لظى والله لو سقطت المكافات عن الامم وتركت فى مضاجعها باليات فى الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تلسخ فصبراً على دنيا تمر بلاوائها كليلة باحلامها تتسلخ كم بين نفس فى خيامها ناعمة وبين اثيم فى جحيم يصطرخ ولا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها فى وعائها ومعجونة بسطها فى (على) انائها فقلت له أصدقة أم نذر أم زكاة ؟ وكل ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذى القربى فى الكتاب والسنة فقال لى لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له تكلمك التواكل أفمن دين الله تخدعنى بمعجونة غرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتمونى بها بعصير تمركم أختبط أم ذو جنة أم تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسئولة فماذا اقول فى معجونة اتزقها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لى قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصى الله فى نملة اسلبها شعيرة فألوكهـــا ماقبلت ولا اردت ولدنياكم اهون عندى من ورقة فى فم جرادة تقضمها واقذر عندى من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادى من حنظلة يلوكها ذو سقم فيشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها فى طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية اوقيها اللهم انى نفرت عنها نفار المهرة من راكبها اريه السها ويرينى القمرا امتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع إبلا فى مبركها رابطة اديب العقارب من وكرها النقط أم قوائل الرقش فى مبيتى ارتبط فدعونى اكتفى من دنياكم بملحى واقراصى فبتقوى الله ارجو خلاصى ما لعلى ونعيم ينفى ولذة تلتجها (تنحتها) المعاصى سالتى وشيعتي ربنا بعيون مرة وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا أو

يمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال و صلى الله على محمد وآله .

المجلس الحادي والتسعون

(يوم الجمعة لخمس ليال خلون من شعبان)
سنة ثمان وستين وثلثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (رض) قال حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن أبي حمزة عن يحيى ابن أبي اسحاق عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه «ع» قال سئل النبي (ص) اين كنت وادم فى الجنة قال كنت فى صلبه وهبط بى الى الارض فى صلبه وركبت السفينة فى صلب أبي نوح وقذف فى النار فى صلب أبي ابراهيم لم يلتق لى ابوان على سفاح قط ولم يزل الله عز وجل ينقلنى من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ الله بالنبوة عهدى وبالاسلام ميثاقى وبين كل شيء من صفتى واثبت فى التوراة والانجيل ذكرى ورقانى الى سمائه وشق لى إسماً من اسمائه الحسنى امتى الحامدون فذو العرش محمود وانا محمد .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال : دخل ضرار بن ضمرة النهشلى على معاوية ابن أبي سفيان فقال له : صف لي عليا ! قال : أو تعفيني فقال لا بل

صفه لى فقال ضرار رحم الله علياً كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ويقربنا اذا زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لانكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معاوية زدنى من صفته فقال ضرار رحم الله علياً كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء اليه بعبرته لا تغلق له الستور ولا يدخر عنا البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته اذ مثل فى محرابه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين وهو يقول يادنيا إلىّ تعرضت أم إلىّ تشوقت هيهات هيهات لاحاجة لى فيك ابنتك ثلاثا لا رجعة لى عليك ثم يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معاوية وقال حسبك ياضرار كذلك كان والله على رحم الله أبا الحسن .

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا احمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو ابن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال : قال أبو جعفر محمد بن على الباقر «ع» ياجابر ايكتفى من انتحل التشيع ان يقول بحبنا أهل البيت فوالله ماشيعتنا إلا من اتقى الله واطاعه وماكانوا يعرفون ياجابر إلا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير وكانوا امناء عشايرهم فى الاشياء فقال جابر يابن رسول الله لست اعرف احداً بهذه الصفة فقال «ع» يا جابر لاتذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب علياً

وأتولاه فلو قال انى أحب رسول الله ورسول الله خير من على ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته مانفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته والله مايتقرب الى الله جل ثناؤه إلا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولى ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا إلا بالورع والعمل .

(حدثنا) محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال خرجت انا وأبى «ع» حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلام ثم قال انى والله لاحب ريحكم وأرواحكم فاعينونى على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لاتنال إلا بالعمل والاجتهاد من اتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون السابقون فى الدنيا الى ولايتنا والسابقون فى الآخرة الى الجنة وقد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله ماعلى درجات الجنة احد اكثر ازواجا منكم فتنافسوا فى فضايل الدرجات انتم الطيبون ونسائكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فلقد مات رسول الله (ص) وهو على امته ساخط إلا الشيعة ألا وان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة ألا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة ألا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة ألا وان لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة

ألا وان لكل شيء إماما وإمام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا مافى الارض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولااصابوا الطيبات مالهم فى الدنيا ومالهم فى الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد فنسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينظرون بنور الله عز وجل ومن خالفهم يتقلب (ينقلب) بسخط الله والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز وجل بروحه الى السماء فان كان قد اتى عليه اجله جعله فى كنوز رحمته وفى رياض جنته وفى ظل عرشه وان كان اجله متأخراً عنه بعث به مع امينه من الملائكة ليؤديه الى الجسد الذى خرج منه ليسكن فيه والله ان حجاجكم وعماركم لخاصة الله وان فقراءكم لاهل الغنا وان اغنيائكم لاهل القنوع وانكم كلكم لاهل دعوة الله وأهل إجابته .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال حدثنا أبى عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) شعبان شهرى ورمضان شهر الله عز وجل فمن صام من شهرى يوما كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام شهر رمضان اعتق من النار .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا «ع» يقول من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وادخله (احله) دار القرار .

(حدثنا) احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (ره) قال حدثنا على ابن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى عن يونس بن عبد الرحمان عن الحسن بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد «ع» انه قال من تصدق بصدقة فى شعبان رباها الله جل وعز له كما يربى احدكم فصيله حتى يوافى يوم القيامة وقد صارت له مثل احد .

(حدثنا) أبى (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن اسحاق بن عمار قال : قال الصادق جعفر بن محمد «ع» يااسحاق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودى فاحسن مجالسته .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع الحميرى عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن أبى احمد محمد بن زياد الازدى عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب يقول : طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ، ألا فاعرفوهم بصفاتهم واعيانهم صنف منهم يتعلمون للمراء والجدل (الجهل) ، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل ، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعمل فاما صاحب المراء والجدل (الجهل) تراه موذيا ماريا للرجال فى اندية المقال قد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه واما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل على اشباهه من اشكاله ويتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء اثره واما صاحب الفقه والعمل تراه ذا كآبة وحزن قد قام الليل فى حندسه وقد انحنى فى برنسه يعمل ويخشى خائفا وجلا من كل أحد إلا من كل ثقة من اخوانه

فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه .

(حدثنا) احمد بن هارون الفامى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن يعقوب بن يزيد الانبارى قال حدثنا الحسن بن على بن فضال عن اسماعيل بن الفضل الهاشمى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» قال قلت لرسول الله (ص) اخبرنى بعدد الأئمة بعدك فقال ياعلى هم اثنا عشر اولهم انت وآخرهم القائم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

المجلس الثاني والتسعون

(يوم الثلاثاء التاسع من شعبان)

سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (رض) فى دار السيد أبى محمد ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال حدثنا أبو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى البصرى بالبصرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحانى قال حدثنا الحسين ابن أبى الربيع (الحسين بن الربيع) عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل فى ذكر اصحاب اليمين واصحاب الشمال وانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلنى فى خيرها ثلثاً وذلك قوله عزوجل

(واصحاب الميمنة ماأصحاب الميمنـــة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون) وأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الإثلاث قبايل فجعلني في خيرهـا قبيلة وذلك قوله عز وجل (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله جل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا ابن هراسة الشيباني قال حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن علي بن الحسين بن علي «ع» انه قرأ : وكان أبوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ، ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته امنا وسيدة نسائه جدتنا واول من آمن به وصلى معه ابونا .

وبهذا الإسناد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي قال حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال له أنت الذي تزعم ان ابني علي ابنا رسول الله (ص) قال نعم واتلو عليك بذلك قرآنا قال هات قال اعطني الأمان قال لك الامان قال أليس الله عز وجل يقول (ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين) ثم قال وزكريا ويحيى وعيسى أفكان لعيسى أب ؟ قال لا قال فقد نسبه الله عز وجل في الكتاب الى ابراهيم قال ما حملك على ان تروي مثل هذا الحديث ؟ قال : ما أخذ الله

على العلماء فى علمهم ان لا يكتموا علما علموه .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن أبى حمزة الثمالى عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بى الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور نادانى ربى جل جلاله يامحمد أنت عبدى وأنا ربك فلى فاخضع وايای فاعبد وعلىّ فتوكل وبى فثق فانى قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولا ونبياً وباخيك على خليفة وبابا فهو حجتى على عبادى وإمام لخلقى به يعرف اوليائى من اعدائى وبه يميز حزب الشيطان من حزبى وبه يقام دينى وتحفظ حدودى وتنفذ احكامى وبك وبه وبالأئمة من ولده ارحم عبادى واماثى وبالقايم منكم اعمر ارضى بتسبيحى وتهليلى وتقديسى وتكبيرى وتمجيدى وبه اطهر الارض من اعدائى واورثها اوليائى وبه اجعل كلمة الذين كفروا بى السفلى وكلمتى العليا وبه احيى عبادى وبلادى بعلمى وله (به) اظهر الكنوز والذخاير بمشيتى واياه اظهر على الاسرار والضمایر بارادتى وامده بملائكتى لتؤيده على انفاذ امرى واعلان دينى ذلك ولى حقا ومهدى عبادى صدقا .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (رض) قال حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن محمد بن أبى عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم فى طول صحبتى اياه شيئا احسن من هذا الكلام فى صفة عصمة الإمام فانى سألته يوما عن الإمام أهو معصوم ؟ قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وباى شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها أربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه

منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهى تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسوداً لان الإنسان انما يحسد من هو فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا إلا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا رأفة فى دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احداً ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيباً لطعام مرو ثوباً ليناً لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زايلة فانية.

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) قال حدثنا محمد بن حمدان الصيدلانى قال حدثنا محمد بن مسلم الواسطى قال حدثنا محمد بن هارون قال اخبرنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمى عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله (ص) وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر فقال له فداك أبى وامى يا رسول الله من يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك على بن أبى طالب «ع» لانه لا يهم بعضو من اعضائى إلا أعانته الملائكة على ذلك فقال له فداك أبى وامى يارسول الله (ص) فمن يصلى عليك منا اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلى عليه السلام يابن أبى طالب اذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فاغسلنى ورق غسلى وكفنى فى طمرى هذين أوفى بياض مصر وبرد يمان ولا تغال فى كفنى واحملونى حتى تضعونى على شفير قبرى فاول من يصلى علىّ الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل فى جنود من الملائكة لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل ثم

الحافون بالعرش ثم سكان أهل سماء فسماء ثم جل أهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون يؤمون ايماء ويسلمون تسليما لاتؤذونى (لايؤذونى) بصوت نادبة ولا رنة ثم قال يابلال هلم علىّ بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله (ص) متعصبا بعمامته متوكيا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابى اى نبى كنت لكم ألم اجاهد بين اظهركم ألم تكسر رباعيتى ألم يعفر جبينى ألم تسل الدماء على خر وجهى حتى كنفت (لثقت) لحيتى ألم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومى ألم اربط حجر المجاعة على بطنى قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابراً وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربى عز وجل حكم واقسم ان لايجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اى رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فليقتص منه فالقصاص فى دار الدنيا احب الىّ من القصاص فى دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك أبى وامى يا رسول الله انك لما اقبلت من الطايف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطنى فلا ادرى عمداً أو خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتنى بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادى فى سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذى يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا محمد (ص) يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول يا فاطمة قومى فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة عليها السلام وهى تقول يابلال وما يصنع والدى بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان

والدك قد صعد المنبر وهو يودع أهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت واغماه لغمك يا أبتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) أين الشيخ فقال الشيخ هاانذا يارسول الله (ص) بأبي أنت وامي فقال تعال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف صلى الله عليه وآله عن بطنه فقال الشيخ بأبي أنت وامي يارسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار فقال رسول الله (ص) ياسوادة بن قيس أتعفو أم تقتص فقال بل اعفو يارسول الله فقال صلى الله عليه وآله اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله (ص) فدخل بيت أم سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت أم سلمة يارسول الله مالي أراك مغموماً متغير اللون فقال نعيت إليّ نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابداً فقالت أم سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يامحمداه ثم قال صلى الله عليه وآله ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه ألا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا واري عساكر الموت تغشاك شديداً فقال لها يابنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت ياأبتاه فاين الملتقى يوم القيامة قال عند الحساب قالت فان لم ألقك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم ألقك عند الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي ينادون : رب سلم امة محمد من النار ، ويسر عليهم الحساب

فقالت فاطمة عليها السلام فاين والدتى خديجة قال فى قصر له أربعة (اربعة آلاف) أبواب الى الجنة ثم اغمى على رسول الله (ص) فدخل بلال وهو يقول الصلاة رحمك الله فخرج رسول الله (ص) وصلى بالناس وخفف الصلاة ثم قال ادعوا لى على بن أبى طالب واسامة بن زيد فجاءا فوضع ﷺ يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بى الى فاطمة فجاءا به حتى وضع رأسه فى حجرها فاذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله (ص) من هذان ياعلى قال هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن «ع» أشد بكاء فقال له كف ياحسن فقد شققت على رسول الله فنزل ملك الموت فقال السلام عليك يارسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت لى اليك حاجة قال وما حاجتك يانبى الله قال حاجتى ان لاتقبض روحى حتى يجيئنى جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل فى الهواء فقال يامك الموت قبضت روح محمد (ص) قال لا ياجبرئيل سألنى ان لا اقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك فقال جبرئيل يا ملك الموت اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى حور العين قد تزين لمحمد ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك ياأباالقاسم فقال وعليك السلام ياجبرئيل ادن منى حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل يامك الموت احفظ وصية الله فى روح محمد (ص) وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت آخذ بروحه ﷺ فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال له عند الشدائد تخذلنى فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت (فروى) عن ابن عباس ان

رسول الله (ص) فى ذلك المرض كان يقول ادعوا لى حبيبى فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة امضى الى على فما نرى رسول الله (ص) يريد غير على فبعثت فاطمة الى على «ع» فلما دخل فتح رسول الله (ص) عينيه وتهلل وجهه ثم قال الىّ يا على الىّ يا على فما زال ﷺ يدنيه حتى اخذه بيده واجلسه عند رأسه ثم اغمى عليه فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله (ص) فاراد على «ع» ان ينحيهما عنه فأفاق رسول الله (ص) ثم قال ياعلى دعنى اشمهما ويشمانى واتزود منهما ويتزودان منى اما انهما سيظلمان بعدى ويقتلان ظلماً فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا، ثم مد يده الى على «ع» فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذى كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة (ص) فانسل على «ع» من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم فى نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء فقيل لأمير المؤمنين «ع» ماالذى ناجاك به رسول الله (ص) حين ادخلك تحت ثيابه فقال علمنى الف باب يفتح لى كل باب الف باب.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسن بن متيل قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن موسى ابن سعدان عن عبدالله بن القسم عن عمر بن ابان الكلبى عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله الصادق «ع» ان اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على «ع» فلم يؤذن لهم فى القتال فرجعوا فى الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين «ع» فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور وصلى الله على محمد وآله.

المجلس الثالث والتسعون

﴿ يوم الجمعة الثانى عشر من شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

واجتمع فى هذا اليوم الى الشيخ الجليل الفقيه أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رض) أهل مجلسه والمشايخ فسألوه ان يملى عليهم وصف دين الإمامية على الإيجاز والإختصار فقال (رض) دين الامامية هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره ونفى التشبيه عنه وتنزيهه عما لا يليق به وإقرار بانبياء الله ورسله وحججه وملائكته وكتبه والإقرار بان محمداً (ص) هو سيد الانبياء والمرسلين وانه افضل منهم ومن جميع الملائكة المقربين وانه خاتم النبيين فلا نبى بعده الى يوم القيامة وان جميع الانبياء والمرسلين والأئمة عليهم السلام افضل من الملائكة وانهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لايهمون بذنب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه وانهم امان لأهل الارض كما ان النجوم امان لأهل السماء وان الدعائم التى بنى الإسلام عليها خمس : الصلاة والزكاة والصوم والحج وولاية النبى والأئمة بعده وهم اثنا عشر إماما أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ثم الحسن والحسين ثم على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم الجواد محمد بن على ثم الهادى على بن محمد ثم العسكرى الحسن بن على ثم الحجة بن الحسن بن على والإقرار بانهم أولوا الامر الذين امر الله عز وجل بطاعتهم فقال (أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) وان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولى الله وعدوهم عدو الله عز وجل ومودة ذرية

ذرية النبي (ص) اذا كانوا على منهاج آبائهم الطاهرين فريضة واجبة في اعناق العباد الى يوم القيامة وهو أجر النبوة لقول الله عز وجل (قل لا اسالكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) والإقرار بان الإسلام (والاقرار بالإسلام) هو الاقرار بالشهادتين والإيمان هو اقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالجوارح لا يكون الإيمان إلا هكذا ومن شهد الشهادتين فقد حقن ماله ودمه إلا بحقهما وحسابه على الله عز وجل والإقرار بالمسائلة في القبر حين يدفن الميت وبمنكر ونكير وبعذاب القبر والإقرار بخلق الجنة والنار.

وبمعراج النبي (ص) الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وبمناجاة الله عز وجل اياه وانه عرج به بجسمه وروحه على الصحة والحقيقة لا على الرؤيا في المنام وان ذلك لم يكن لان الله عز وجل في مكان هناك لانه متعال عن المكان ولكنه عز وجل عرج به (ص) تشريفاً به وتعظيما لمنزلته وليريه ملكوت السماوات كما أراه ملكوت الارض ويشاهد مافيها من عظمة الله عز وجل وليخبر امته بماشاهد في العلو من الآيات والعلامات والإقرار بالحوض والشفاعة للمذنبين من اصحاب الكبائر والإقرار بالصراط والحساب والميزان واللوح والقلم والعرش والكرسي والإقرار بان الصلاة عمود الدين وانها اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من الاعمال واول ما يسئل عنه العبد بعد المعرفة فان قبلت قبل ماسواها وان ردت رد ماسواها.

وان المفروضات من الصلوات في اليوم والليلة خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان واما النافلة فهي مثلا الفريضة أربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان

بعدها قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تحسبان بركعة وهي تزلمن لم يلحق الوتر آخر الليل وصلاة الليل ثماني ركعات كل ركعتين بتسليمة والشفع ركعتان بتسليمة والوتر ركعة واحدة ونافلة الغداة ركعتان فجملة الفرايض والنوافل في اليوم والليلة إحدى وخمسون ركعة والآذان والإقامة مثنى مثنى.

وفرايض الصلاة سبع: الوقت والطهور والتوجه والقبلة والركوع والسجود والدعاء والقنوت في كل صلاة فريضة ونافلة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ويجزى من القول في القنوت رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم ويجزى فيه ايضاً ثلاث تسبيحات وان احب المصلي ان يذكر الأئمة عليهم السلام في قنوته ويصلي عليهم فيجملهم وتكبيرة الافتتاح واحدة وسبع افضل.

ويجب الجهر (ببسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة عند افتتاح الفاتحة وعند افتتاح السورة بعدها وهي آية من القرآن وهي اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها ويستحب رفع اليدين في كل تكبيرة في الصلاة وهو زين للصلاة والقراءة في الاوليين من الفريضة الحمد وسورة لاتكون من العزايم التي يسجد فيها وهي سجدة لقمان وحم السجدة والنجم وسورة اقرأ باسم ربك ولا تكن السورة ايضاً لإيلاف وألم تركيف والضحى وألم نشرح لان لإيلاف وألم تر سورة واحدة والضحى وألم نشرح سورة واحدة فلا يجوز التفرد بواحدة منها في ركعة فريضة فمن أراد ان يقرأ بها في الفريضة فليقرأ لايلاف وألم تركيف في ركعة والضحى وألم نشرح في ركعة ولا يجوز القران بين سورتين في الفريضة.

فاما في النافلة فلا بأس بان يقرأ (يقرن) الرجل ماشاء ولا بأس

بقراءة العزايم فى النوافل لانه انما يكره ذلك فى الفريضة ويجب ان يقرأ فى صلاة الظهر يوم الجمعة سورة الجمعة والمنافقين فبذلك جرت السنة والقول فى الركوع والسجود ثلاث تسبيحات وخمس احسن وسبع افضل وتسبيحة تامة تجزى فى الركوع والسجود للمريض والمستعجل.

ومن نقص من الثلث التسبيحات فى ركوعه أو فى سجوده تسبيحة ولم يكن بمريض ولا مستعجل فقد نقص ثلث التسبيحات فى ركوعه أو فى سجوده تسبيحة ولم يكن بمريض ولا مستعجل فقد نقص ثلث صلاته ومن ترك تسبيحتين فقد نقص الثلثين صلاته ومن لم يسبح فى ركوعه وسجوده فلا صلاة له إلا ان يهلل أو يكبر أو يصلى على النبى (ص) بعدد التسبيح فان ذلك يجزيه ويجزى فى التشهد الشهادتان فما زاد فتعبد والتسليم فى الصلاة يجزى مرة واحدة مستقبل القبلة ويميل بعينه الى يمينه ومن كان فى جمع من أهل الخلاف سلم تسليمتين عن يمينه تسليمة وعن يساره تسليمة كما يفعلون للتقية.

وينبغى للمصلى ان يسبح بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فى دبر كل صلاة فريضة وهى اربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة فانه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل ان يثنى رجليه غفر الله له ثم يصلى على النبى والأئمة ويدعو لنفسه بما احب ويسجد بعد فراغه من الدعاء سجدة الشكر يقول فيها ثلاث مرات شكراً لله ولا يدعها إلا اذا حضر مخالف للتقية.

ولا يجوز التكفير للصلاة ولا قول آمين بعد فاتحة الكتاب ولا وضع الركبتين على الارض فى السجود قبل اليدين ولا يجوز السجود إلا على الارض أو على ما انبتته الارض إلا ما اكل أو لبس ولا بأس بالصلاة فى شعر ووبر كلما أكل لحمه وما لا يؤكل فلا يجوز الصلاة فى

شعره ووبره إلا ماخصته الرخصة وهى الصلاة فى السنجاب والسمور والفنك والخز والأولى ان لا يصلى فيها ومن صلى فيها جازت صلاته واما الثعالب فلا رخصة فيها إلا فى حال التقية والضرورة .

والصلاة يقطعها الريح اذا خرج من المصلى أو غيرها مما ينقض الوضوء أو يذكر انه على غير وضوء أو وجد اذى أو ضربا لا يمكنه الصبر عليه أو رعف فخرج من انفه دم كثير أو التفت حتى يرى من خلفه ولا يقطع صلاة المسلم شيء يمر بين يديه من كلب أو امرأة أو حماراً أو غير ذلك .

ولا سهو فى النافلة فمن سهى فى نافلة فليس عليه شيء فليبن على ماشاء وانما السهو فى الفريضة فمن سهى فى الاوليين اعاد الصلاة ومن شك فى المغرب أعاد الصلاة ومن شك الغداة أعاد الصلاة ومن شك فى الثانية والثالثة أو فى الثالثة والرابعة فليبن على الاكثر فاذا سلم أتم ماظن انه قد نقص ولا تجب سجدتا السهو على المصلى إلا إذا قام فى حال قعود أو قعد فى حال قيام أو ترك التشهد أو لم يدر زاد فى صلاته أم نقص منها وهما بعد التسليم فى الزيادة والنقصان ويقال فيها (بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته) .

وأما سجدة العزايم فيقال فيها لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله ايماناً وتصديقاً له لا إله إلا الله عبودية ورقاً سجدت لك يارب تعبداً ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل انا عبد ذليل خائف مستجير ويكبر اذا رفع رأسه ولا يقبل من صلاة العبد إلا ما اقبل عليه منها بقلبه حتى انه ربما قبل من صلاته ربعها أو ثلثها أو نصفها أو أقل من ذلك أو اكثر ولكن الله عز وجل يتمها بالنوافل واولى الناس بالتقدم فى جماعة أقرأهم للقرآن فان كانوا فى القرآن سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فى

المجرة سواء فاسنهم فان كانوا فى السن سواء فاصبحهم وجها وصاحب المسجد أولى بمسجده ومن صلى بقوم وفيهم من هو أعلم منه لم يزل أمرهم الى سفال الى يوم القيامة ، والجماعة يوم الجمعة فريضة واجبة ، فى ساير الأيام سنة من تركها رغبة عنها ، وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلاة له ووضعت الجمعة عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض الاعمى ومن كان على رأس فرسخين وتفضل صلاة الرجل فى جماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين درجة فى الجنة ، وفرض السفر ركعتان إلا المغرب فان رسول الله (ص) تركها على حالها فى السفر والحضر ولا يصلى فى السفر من نوافل النهار شىء ولا يترك فيه من نوافل الليل شىء ولا يجوز صلاة الليل من أول الليل إلا فى السفر واذا قضاها الإنسان فهو أفضل له من أن يصليها فى أول الليل ، وحد السفر الذى يجب فيه التقصير فى الصلاة والإفطار فى الصوم ثمانية فراسخ فان كان سفر الرجل أربعة فراسخ ولم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار انشاء أتم وانشاء قصر وان أراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب ، ومن كان سفره معصية فعليه التمام فى الصوم والصلاة والمتمم فى السفر كالمقصر فى الحضر والذين يجب عليهم التمام فى الصلاة والصوم فى السفر المكارى والكرى والإشتقان وهو البريد والراعى والملاح لانه عملهم وصاحب الصيد اذا كان صيده بطراً وأشراً وان كان صيده مما يعود به على عياله فعليه التقصير فى الصوم والصلاة وليس البر أن يصوم الرجل فى سفره تطوعاً ولا يجوز للمفطر فى السفر فى شهر رمضان أن يجامع ، والصلاة ثلاثة أثلاث فثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود ولا صلاة إلا بطهور ، والوضوء مرة مرة ومن توضأ مرتين فهو جائز إلا أنه لا يؤجر عليه والماء كله طاهر حتى يعلم انه قذر ولا يفسد الماء إلا

ماكانت له نفس سائلة ولا باس بالوضوء بماء الورد والإغتسال به من الجنابة ، وأما الماء الذى تسخنه الشمس فلا باس بالوضوء منه وانما يكره الوضوء به وغسل الثياب والإغتسال لانه يورث البرص ، والماء اذا كان قدر كر لم ينجسه شيء ، والكر ألف رطل ومائتا رطل بالمدنى .

(وروى) ان الكر هو مايكون ثلاثة أشبار طولا فى ثلاثة أشبار عرضا فى ثلاثة أشبار عمقا ، وماء البئر طهور كله مالم يقع فيه شيء ينجسه ، وماء البحر طهور كله ولاينقض الوضوء إلا ماخرج من الطرفين من بول أو غايط أو ريح أو منى والنوم اذا ذهب بالعقل ولا يجوز المسح على العمامة ولاعلى القلنسوة ولايجوز المسح على الخفين والجوربين إلا من عدو يتقى أو ثلج يخاف منه على الرجلين فيقام الخفان مقام الجبايرة فيمسح عليهما .

(وروت) عايشة عن النبي (ص) أنه قال : أشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره ، وقالت عايشة لئن أمسح على ظهر عير بالفلاة أحب إلي من أن أمسح على خفى ومن لم يجد الماء فليتيمم كما قال الله عز وجل (فتيمموا صعيداً طيبا) ، والصعيد ـ الموضع المرتفع ـ والطيب الذى ينحدر عنه الماء ، فاذا أراد الرجل أن يتيمم ضرب بيديه على الارض مرة واحدة ثم ينفضهما فيمسح بهما وجهه ثم يضرب بيده اليسرى الارض فيمسح بها يده اليمنى من المرفق الى أطراف الاصابع ثم يضرب بيمينه الأرض فيمسح بها يساره من المرفق الى أطراف الاصابع .

وقد روى ان يمسح الرجل جبينه وحاجبيه ويمسح على ظهر كفيه وعليه مضى مشايخنا (رض) وما ينقض الوضوء ينقض التيمم والنظر الى الماء ينقض التيمم ومن تيمم وصلى ثم وجد الماء وهو فى وقت الصلاة

أو قد خرج الوقت فلا إعادة عليه لأن التيمم أحد الطهورين فليتوضأ لصلاة اخرى ، ولا بأس أن يصلي الرجل بوضوء واحد صلاة الليل والنهار كلها مالم يحدث وكذلك التيمم مالم يحدث أو يصب ماء ، والغسل في سبعة عشر موطنا : غسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وللعيدين وعند دخول الحرمين وعند الإحرام وغسل الزيارة وغسل الدخول الى البيت ويوم التروية ويوم عرفة وغسل الميت وغسل من غسل ميتاً أو كفنه أو مسه بعدما يبرد وغسل يوم الجمعة وغسل الكسوف اذا إحترق القرص كله ولم يعلم به الرجل .

وغسل الجنابة فريضة وكذلك غسل الحيض ، لان الصادق « ع » قال : غسل الجنابة والحيض واحد وكل غسل فيه وضوء في أوله إلا غسل الجنابة لأنه فريضة واذا اجتمع فرضان فاكبرهما يجزى عن أصغرهما ومن أراد الغسل من الجنابة فليجتهد أن يبول ليخرج مابقي في احليله من المني ثم يغسل يديه ثلاثا من قبل أن يدخلهما الإناء ثم يستنجي وينقي فرجه ثم يضع على رأسه ثلاث اكف من ماء ويميز الشعر بانامله حتى يبلغ الماء اصل الشعر كله ثم يتناول الإناء بيده ويصبه على رأسه وبدنه مرتين ويمر يده على بدنه كله ويخلل اذنيه باصبعيه وكلما أصابه الماء فقد طهر واذا إرتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة أجزاه ذلك من غسله وان قام في المطر حتى يغسله فقد أجزاه ذلك من غسله ومن أحب أن يتمضمض ويستنشق في غسل الجنابة فليفعل وليس ذلك بواجب لأن الغسل على ماظهر لا على مابطن غير انه اذا أراد أن يأكل أو يشرب قبل الغسل لم يجز له إلا أن يغسل يديه ويتمضمض ويستنشق فانه ان أكل أو شرب قبل ذلك خيف عليه البرص واذا عرق الجنب في

ثوبه وكانت الجنابة من حلال فحلال الصلاة فى الثوب وان كانت من حرام فحرام الصلاة فيه ، واقل الحيض ثلاثة ايام واكثرها عشرة أيام واقل الطهر عشرة ايام واكثره لا حد له ، واكثر أيام النفساء التى تقعد فيها عن الصلاة ثمانية عشر يوما وتستظهر بيوم أو يومين إلا أن تطهر قبل ذلك .

والزكاة على تسعة أشياء : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم والذهب والفضة ، وعفى رسول الله (ص) عما سوى ذلك ولا يجوز دفع الزكاة إلا الى أهل الولاية ولا يعطى من أهل الولاية الآبوان والولد والزوج والزوجة والمملوك وكل من يجبر الرجل على نفقته .

والخمس واجب فى كل شىء بلغ قيمته ديناراً من الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة وهو لله عز وجل ولرسوله (ص) ولذى القربى من الاغنياء والفقراء واليتامى والمساكين وابن السبيل من أهل الدين وصيام السنة ثلاثة أيام فى كل شهر خميس فى أوله وأربعاء فى وسطه وخميس فى آخره ، وصيام شهر رمضان فريضة وهو بالرؤية وليس بالرأى ولا بالتظنى ومن صام قبل الرؤية أو افطر قبل الرؤية فهو مخالف لدين الإمامية ، ولا تقبل شهادة النساء فى الطلاق ولا فى رؤية الهلال والصلاة فى شهر رمضان كالصلاة فى غيره من الشهور فمن أحب أن يزيد فليصل كل ليلة عشرين ركعة ثمانى ركعات بين المغرب والعشاء الآخرة واثنتى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة الى ان يمضى عشرون ليلة من شهر رمضان ثم يصلى كل ليلة ثلاثين ركعة ثمان ركعات منها بين المغرب والعشاء واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة ويقرأ فى كل ركعة منها الحمد وماتيسر من القرآن إلا فى ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين فانه يستحب إحياؤهما وان يصلى الإنسان فى كل ليلة منهما مائة ركعة

يقرأ فى كل ركعة (الحمد مرة ، وقل هو الله أحد عشر مرات) ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل ، وينبغى للرجل اذا كان ليلة الفطر أن يصلى المغرب ثلاثا ثم يسجد ويقول فى سجوده ياذا الطول : ياذا الحول يا مصطفى محمد وناصره صل على محمد وآل محمد واغفر لى كل ذنب أذنبته ونسيته وهو عندك فى كتاب مبين ، ثم يقول مائة مرة أتوب الى الله عز وجل ، ويكبر بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة والعيد والظهر والعصر ، كما يكبر أيام التشريق ويقول : الله اكبر الله اكبر لا إله إلا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ماهدانا والحمد لله على ماأبلانا ولا يقول فيه ورزقنا من بهيمة الانعام فان ذلك فى أيام التشريق . وزكاة الفطرة واجبة يجب على الرجل أن يخرجها عن نفسه وعن كل من يعول من صغير وكبير وحر وعبد وذكر وانثى صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من بر أو صاعا من شعير وأفضل ذلك التمر ، والصاع أربعة أمداد والمد وزن مائتين واثنين وتسعين درهما ونصف يكون ذلك الفاً ومائة وسبعين درهما بالعراق ، ولا بأس بان يدفع قيمته ذهباً أو ورقاً ولا بأس بان يدفع عن نفسه وعن من يعول الى واحد ولا يجوز أن يدفع مايلزم واحداً الى نفسين ، ولا باس باخراج الفطرة فى أول يوم من شهر رمضان الى آخره وهى زكاة الى ان يصلى العيد فان أخرجها بعد الصلاة فهى صدقة وأفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان ومن كان له مملوك مسلم أو ذمى فليدفع عنه الفطرة ومن ولد له مولود يوم الفطر قبل الزوال فليدفع عنه الفطرة وان ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه وكذلك اذا أسلم الرجل قبل الزوال وبعده فعلى هذا ، والحاج على ثلاثة أوجه قارن ومفرد ومتمتع بالعمرة الى الحج ولا يجوز لأهل مكة وحاضريها التمتع بالعمرة الى الحج وليس

لهم إلا القران والإفراد لقول الله عز وجل (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) وحد حاضر المسجد الحرام أهل مكة وحواليها على ثمانية وأربعين ميلا ومن كان خارجا من هذا الحد فلايحج إلا متمتعاً بالعمرة الى الحج ولا يقبل الله غيره وأول الإحرام المسلخ وأوسطه غمرة وآخره ذات عرق واوله أفضل فان رسول الله (ص) وقت لأهل العراق العقيق ووقت لأهل الطايف قرن المنازل ووقت لأهل اليمن يلملم ووقت لأهل الشام المهيعة وهي الجحفة ، ووقت لأهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لعلة أو تقية .

وفرايض الحج سبعة : الإحرام والتلبيات الاربع وهي : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، وغير ذلك من التلبية سنة وينبغي للملبي ان يكثر من قوله لبيك ذا المعارج لبيك فانها تلبية النبي (ص) ، والطواف بالبيت فريضة والركعتان عند مقام ابراهيم «ع» فريضة ، والسعي بين الصفا والمروة فريضة والوقوف بعرفة فريضة والوقوف بالمشعر فريضة وهدى التمتع فريضة وما سوى ذلك من مناسك الحج سنة ومن أدرك يوم التروية عند زوال الشمس الى الليل فقد أدرك المتعة ومن أدرك يوم النحر مزدلفة وعليه خمسة من الناس فقد أدرك الحج ولا يجوز في الاضاحي من البدن إلا الثني وهو الذي تم له خمس سنين ودخل في السادسة ويجزي في البقر والمعز والثني وهو الذي تم له سنة ودخل في الثانية ويجزي من الضأن الجذع لسنة ولا يجزي في الاضحية ذات عوار ويجزي البقرة عن خمسة نفر إذا كانوا من أهل بيت والثور عن واحد والبدنة عن سبعة والجزور عن عشرة متفرقين والكبش عن

الرجل وعن أهل بيته واذا عزت الاضاحى اجزأت شاة عن سبعين ويجعل الأضحية ثلاثة أثلاث ثلث يؤكل وثلث يهدى وثلث يتصدق به ، ولا يجوز صيام أيام التشريق فانها أيام أكل وشرب وبعال ، وجرت السنة فى الإفطار يوم النحر بعد الرجوع من الصلاة وفى الفطر قبل الخروج الى الصلاة والتكبير فى ايام التشريق بمنى فى دبر خمس عشرة صلاة من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الغداة يوم الرابع وبالامصار فى دبر عشر صلوات من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الغداة يوم الثالث وتحل الفروج بثلاثة وجوه نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك اليمين ولا ولاية لأحد على المرأة إلا لأبيها مادامت بكراً فاذا كانت ثيبا فلا ولاية لأحد عليها ولا يزوجها أبوها ولا غيره إلا بمن ترضى بصداق مفروض ولا يقع الطلاق إلا على الكتاب والسنة ولا يمين فى طلاق ولا فى عتق ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا عتق إلا ما اريد به وجه الله عز وجل .

والوصية لا تجوز إلا بالثلث ومن أوصى باكثر من الثلث رد الى الثلث ، وينبغى للمسلم ان يوصى لذوى قرابته ممن لا يرث بشىء من ماله قلّ أم كثر ومن لم يفعل ذلك فقد ختم عمله بمعصيته ، وسهام المواريث لا تعول على ستة ولا يرث مع الولد والأبوين أحد إلا زوج أو زوجة ، والمسلم يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم ، وابن الملاعنة لا يرثه أبوه ولا أحد من قبل أبيه وترثه امه فان لم تكن له أم فاخواله واقرباؤه من قبل امه ومتى اقر الملاعن بالولد بعد الملاعنة الحق به ولده ولم ترجع اليه امرأته فان مات الأب ورثه الإبن وان مات الإبن لم يرثه الاب ، ومن شرايط دين الإمامية اليقين والإخلاص والتوكل والرضا والتسليم والورع والإجتهاد والزهد والعبـــادة والصدق والوفاء واداء

الأمانة الى البر والفاجر ولو الى قاتل الحسين (ع) والبر بالوالدين واستعمال المروة والصبر والشجاعة واجتناب المحارم وقطع الطمع عما في أيدي الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال على شرايطه ومواساة الإخوان والمكافاة على الصنايع وشكر المنعم والثناء على المحسن والقناعة وصلة الرحم وبر الآباء والامهات وحسن المجاورة والإنصاف والإيثار ومصاحبة الاخيار ومجانبة الاشرار ومعاشرة الناس بالجميل والتسليم على جميع الناس مع الإعتقاد بان سلام الله لا ينال الظالمين ، واكرام المسلم ذى الشيبة وتوقير الكبير ورحمة الصغير واكرام كريم كل قوم والتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن والدعاء والإغضاء والإحتمال والمجاملة والتقية وحسن الصحابة وكظم الغيظ والتعطف على الفقراء والمساكين ومشاركتهم في المعيشة وتقوى الله في السر والعلانية والإحسان الى النساء وما ملكت الإيمان وحفظ اللسان إلا من خير ، وحسن الظن بالله عز وجل والندم على الذنب واستعمال السخاء والجود والإعتراف بالتقصير واستعمال جميع مكارم الافعال والاخلاق للدين والدنيا واجتناب مذامها في الجملة والتفصيل واجتناب الغضب والسخط والحمية والعصبية والكبر والتجبر واحتقار الناس والفخر والعجب والبذا والفحش والبغى وقطيعة الرحم والحسد والحرص والشره والطمع والخرق والجهل والسفه والكذب والخيانة والفسق والفجور واليمين الكاذبة وكتمان الشهادة والشهادة بالزور والغيبة والبهتان والسعاية والسباب واللعان والطعان والمكر والخديعة والغدر والنكث والقتل بغير حق ، والظلم والقساوة والجفا والنفاق والربا والزنا واللواط والربا والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين والإحتيال على الناس واكل مال اليتيم ظلما

وقذف المحصنة هذا ماانفق املائه على العجلة من وصف دين الإمامية .

وقال : سأملى شرح ذلك وتفسيره اذا سهل الله عز إسمه لى العود من مقصدى الى نيسابور انشاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا .

(بسم الله الرحمن الرحيم) عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع» انه قال : إذا أتى شهر رمضان فاقرأ كل ليلة (إنا أنزلناه) ألف مرة فاذا أنت ليلة ثلاث وعشرين فاشدد قلبك وافتح اذنيك بسماع العجايب مما ترى .

قال : وقال رجل لأبى جعفر «ع» يابن رسول الله كيف أعرف ان ليلة القدر فى كل سنة ؟ قال اذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان فى كل ليلة مرة واذا أنت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذى عنه سألت .

(وروى) عن أبى عبد الله «ع» انه قال : صبيحة يوم (ليلة القدر) مثل (ليلة القدر) فاعمل واجتهد .

المجلس الرابع والتسعون

(يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان)

سنة ثمان وستين وثلاثمائة

(فى المشهد المقدس على ساكنه السلام عند خروجه الى ديار ماوراء النهر)

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (رض) قال حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق (ره) قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن

أبي زياد الآدمي الرازي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا «ع» يقول : مازار أبي «ع» أحد فاصابه أذى من مطر أو برد أو حر إلا حرم الله جسده على النار .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد الشامي قال حدثنا اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : سألت أبا عبد الله الصادق «ع» عن موسى بن عمران «ع» لما رأى حبالهم وعصيهم كيف أوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم «ع» حين وضع في المنجنيق وقذف به في النار ؟ فقال عليه السلام ان ابراهيم «ع» حين وضع في المنجنيق كان مستنداً الى مافي صلبه من أنوار حجج الله عز وجل ولم يكن موسى كذلك فلهذا اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم عليه السلام .

(حدثنا) أبي (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي هدبة قال رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها فقال : هي دعوة علي بن أبي طالب «ع» فقلت له وكيف يكون ذلك ؟ فقال كنت خادما لرسول الله (ص) فاهدى الى رسول الله طاير مشوى فقال اللهم إئتني بأحب خلقك اليك وإلي يأكل معي من هذا الطاير فجاء علي «ع» فقلت له رسول الله (ص) عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله (ص) يده الثانية فقال اللهم إئتني بأحب خلقك اليك وإلي يأكل معي من هذا الطاير فجاء علي «ع» فقلت رسول الله (ص) عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله (ص) يده الثالثة فقال اللهم إئتني بأحب خلقك اليك وإلي يأكل معي من هذا الطاير فجاء علي «ع» فقلت رسول الله (ص)

عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلا من قومى فرفع على «ع» صوته فقال وما يشغل رسول الله عنى فسمعه رسول الله فقال يا أنس من هذا فقلت على بن أبى طالب «ع» قال إئذن له فلما دخل قال له يا على انى قد دعوت الله عز وجل ثلاث مرات ان يأتينى باحب خلقه اليه وإلى يأكل معى من هذا الطاير ولو لم تجئنى فى الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتينى بك فقال على «ع» يارسول الله انى قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردنى أنس ويقول رسول الله عنك مشغول ا فقال لى رسول الله (ص) يا أنس ما حملك على هذا ؟ فقلت يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت أن يكون رجلا من قومى فلما كان يوم الدار استشهدنى على «ع» فكتمته فقلت انى نسيته فرفع على «ع» يده الى السماء فقال : اللهم ارم أنسا بوضح لايستره من الناس ، ثم كشف العصابة عن رأسه فقال هذه دعوة على هذه دعوة على .

(حدثنا) أبى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال حدثنى أحمد بن على الإصبهانى عن ابراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمان بن السراج عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل أحداً من أصحابى على على فقد كفر .

(حدثنا) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنى جعفر بن اسماعيل البزاز الكوفى قال حدثنى عبد الله بن فضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) من أنكر إمامة على «ع» بعدى كان كمن أنكر نبوتى فى حياتى ومن أنكر نبوتى كان كمن أنكر ربوبية ربه عز وجل .

(حدثنا) علي بن عيسى القمي (رض) قال حدثني علي بن محمد ماجيلويه قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الاسدي عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله (ص) ياعلي أنت أخي ووارثي ووصي وخليفتي في أهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي ، محبك محبي ومبغضك مبغضي ياعلي : أنا وأنت أبوا هذه الامة ، ياعلي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل .

(حدثنا) محمد بن أحمد السناني (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ماخلقت النار .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم ابن زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع» يقول : لو أن عدو علي جاء الى الفرات وهو يزخ زخيخاً قد أشرف ماءه على جنبتيه فتناول منه شربة وقال بسم الله واذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك إلا ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب (رض) قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات الكوفي قال حدثنا سليمان بن حفص المروزي قال حدثنا سعد بن طريف عن

الأصبغ بن نباتة قال سئل أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله (ص) ليلا فقال عليه السلام انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم أن يصلى على أحد من ولدها.

(حدثنا) على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابيه عن جده احمد بن أبى عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن خلف ابن حماد عن أبى الحسن العبدى عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (ص) أتانى جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبى جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح مامنزلة أخى وابن عمى على بن أبى طالب عند ربه؟ فقال جبرئيل يامحمد والذى بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ماهبطت فى وقتى هذا إلا لهذا، يا محمد الله العلى الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمد نبى رحمتى وعلى مقيم حجتى لا اعذب من والاه وان عصانى ولا أرحم من عاداه وان أطاعنى.

قال ابن عباس: ثم قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة أتانى جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر فيدفعه إلى فآخذه وادفعه الى على بن أبى طالب «ع» فقال رجل يا رسول الله وكيف يطيق على على حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر؟ فغضب رسول الله (ص) ثم قال يارجل انه إذا كان يوم القيامة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت مثل مايدانى صوت داود ولولا أن داود خطيب فى الجنان لاعطى على مثل صوته وان عليا أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وان لعلى وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه به الأولون والآخرون.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين بن متيل الدقاق قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان النهدي قال حدثنا ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال : نظر رسول الله (ص) ذات يوم الى علي «ع» وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه فقال من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى ابراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد قال حدثني الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) علي مني وأنا من علي ، قاتل الله من قاتل علياً ، لعن الله من خالف علياً ، علي إمام الخليقة بعدي ، من تقدم على علي فقد تقدم عليّ ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر عليّ أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه .

(حدثنا) علي بن أحمد بن ابراهيم (رض) قال حدثنا أبي عن ياسر قال : لما ولي الرضا «ع» العهد سمعته وقد رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع إلى ولاية مصر .

(حدثنا) الحسين بن أحمد البيهقي قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول مارأيت الرضا «ع» سئل عن شيء قط إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه في كل ثلاثة بالسؤال عن

كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثيله بآيات من القرآن وكان يختمه فى كل ثلاث ويقول لو أردت أن أختمه فى أقل من ثلاث لختمت ولكن ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفى أى شيء انزلت وفى أى وقت فلذلك صرت أختم فى ثلاثة أيام .

(قال الصولى) وحدثنا الحسين بن الهيثم (الحسن بن الجهم) قال حدثنى أبى قال : صعد المأمون المنبر ليبايع على بن موسى الرضا فقال : أيها الناس ، جاءتكم بيعة على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله .

(حدثنا) حسين بن أحمد البيهقى قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى هارون بن عبد الله المهلبى قال حدثنى دعبل بن على الخزاعى قال : جاءنى خبر موت الرضا «ع» وأنا مقيم بقم فقلت القصيدة الرائية :

أرى امية معذورين ان قتلوا ... ولا أرى لبنى العباس من عذر
أولاد حرب ومروان واسرتهم ... بنى معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الإسلام أولهم ... حتى اذا استمنكوا اجازوا على الكفر
أربع بطوس على قبر الزكى به ... ان كنت تربع من دين على وطر
قبران فى طوس خير الناس كلهم ... وقبر شرهم هذا من العبر
ماينفع الرجس من قرب الزكى ولا ... على الزكى بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرء رهن بما كسبت ... له يداه فخذ ما شئت أو فذر

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه (ره) قال حدثنى على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن أبى الصلت الهروى قال : بينا أنا واقف بين يدى أبى الحسن على بن موسى الرضا «ع» إذ قال لى يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون فائتنى بتراب من أربع جوانبها

قال فمضيت فأتيت به فلما مثلت بين يديه قال لى ناولنى من هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فأخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لى هاهنا قبر وتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال فى الذى عند الرجل والذى عند الرأس مثل ذلك ثم قال ناولنى هذا التراب فهو من تربتى ثم قال : سيحفر لى فى هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا لى سبع مراق الى أسفل وان يشق لى ضريحة فان أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً فان الله عز وجل سيوسعه لى ماشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسى نداوة فتكلم بالكلام الذى أعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلى اللحد وترى فيه حيتانا صغاراً فتفتت لها الخبز الذى أعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شىء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء وتكلم بالكلام الذى أعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شىء ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون ، ثم قال عليه السلام يا أبا الصلت غداً أدخل الى هذا الفاجر فان خرجت وانا مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمنى ، قال أبو الصلت : فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فى محرابه ينتظر فبينا هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له أجب أمير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشى وانا أتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهة بين يديه وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقى بعضه فلما بصر بالرضا «ع» وثب اليه وعانقه وقبل مابين عينيه وأجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يابن رسول الله هل رأيت عنباً أحسن من هذا فقال له الرضا ربما كان عنباً حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا تعفيني منه فقال لابد من ذلك

ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا «ع» ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال له المأمون الى اين ؟ قال الى حيث وجهتني ، وخرج عليه السلام مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار ثم أمر أن يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه فمكثت واقفاً فى صحن الدار مهموماً محزوناً فبينا أنا كذلك إذ دخل على شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا «ع» فبادرت اليه فقلت له من أين دخلت والباب مغلق فقال الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار والباب مغلق فقلت له ومن أنت فقال لى أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرنى بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا «ع» وثب اليه وعانقه وضمه الى صدره وقبل مابين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن على «ع» يقبله ويساره بشيء لم أفهمه ورأيت على شفتى الرضا «ع» زبداً أشد بياضاً من الثلج ورأيت أبا جعفر يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منها شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر وقضى الرضا «ع» فقال أبو جعفر «ع» قم يا أبا الصلت فائتنى بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت مافى الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لى ائتمر بما آمرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابى لاغسله معه فقال لى تنح يا أبا الصلت فان لى من يعينى غيرك ، فغسله ثم قال لى ادخل الخزانة فاخرج إلى السفط الذى فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا أنا بسفط لم أره فى تلك الخزانة فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتنى بالتابوت فقلت امضى الى النجار حتى يصلح تابوتاً قال قم فان فى الخزانة تابوتاً فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم أر مثله (لم أره قط) فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد

كأن صلى عليه فوضعه فى التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت يابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون فيطالبنى بالرضا «ع» فما اصنع فقال اسكت فانه سيعود يا أبا الصلت مامن نبى يموت فى المشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله عز وجل بين أرواحهما وأجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن وقال يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول ياسيداه فجعت بك ياسيدى ثم دخل وجلس عند رأسه وقال خذوا فى تجهيزه وامر بحفر القبر فحضرت الموضع وظهر كل شىء على ما وصفه الرضا «ع» فقال بعض جلسائه ألست تزعم انه إمام قال نعم قال لا يكون الإمام إلا مقدم الرأس فامر أن يحفر له فى القبلة فقلت أمرنى أن أحفر له سبع مراق وان اشق له ضريحة فقال انتهوا إلى ما يامركم به أبو الصلت سوى الضريحة ولكن يحفر ويلحد ، فلما رأى ماظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجايبه فى حياته حتى أراناها بعد وفاته فقال له وزير كان معه أتدرى ما أخبرك به الرضا «ع» قال لا قال انه اخبرك ان ملككم بنى العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فافنا كم عن آخركم قال له صدقت . ثم قال لى يا أبا الصلت علمنى الكلام الذى تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت فامر بحبسى ودفن الرضا «ع» فحبست سنة وضاق علي الحبس وسهرت الليل فدعوت

الله عز وجل بدعاء ذكرت فيه محمداً وآل محمد وسألت بحقهم أن يفرج عنى فلم أستتم الدعاء حتى دخل على محمد بن على «ع» فقال لى ياأبا الصلت ضاق صدرك فقلت إى والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التى كانت على. ففكها وأخذ بيدى وأخرجنى من الدار والحرسة والغلمة يرونى فلم يستطيعوا أن يكلمونى وخرجت من باب الدار ثم قال امض فى ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك أبداً ، قال أبو الصلت فلم ألتق مع المأمون الى هذا الوقت ، وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المجلس الخامس والتسعون

(يوم الأربعاء لإثنتى عشر ليلة بقيت من شعبان) سنة ثمان وستين وثلثمائة فى مشهد الرضا عليه السلام

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه قال قلت لأبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ماسوى ذلك من رغبة فيما احل لهم ولا زهد فيما حرم عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ماتقوم به ابدانهم ومايصلحهم فاحله لهم واباحهموه وعلم مايضرهم فنهاهم عنه ثم احله للمضطر فى الوقت الذى لا يقوم بدنه إلا به فاحله له بقدر البلغة لاغير ذلك ثم قال أما الميتة

فانه لم ينل احد منها الاضعف بدنه واوهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة إلا فجأة واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة ثم لا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله تبارك وتعالى مسخ قوما فى صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل مثله (المثلة) لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبتها واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال «ع» ان مدمن الخمر كعابد وثن وتورثه الارتعاش وتهدم مروته وتحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لايؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لا تزيد شاربها إلا كل شر .

(حدثنا) أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعى القاضى قال سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر ابن محمد «ع» يقول جاء ابليس الى موسى بن عمران «ع» وهو يناجى ربه فقال له ملك من الملائكة ماترجو منه وهو فى هذه الحال يناجى ربه فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو فى الجنة ، وكان فيما ناجاه الله تعالى به ان قال له ياموسى لا أقبل الصلاة إلا من تواضع لعظمتى وألزم قلبه خوفى وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على الخطيئة وعرف حق اوليائى واحبائى فقال موسى رب تعنى باحبائك واوليائك ابراهيم واسحاق ويعقوب فقال عز وجل هم كذلك ياموسى إلا اننى أردت من من أجله خلقت آدم وحواء ومن من أجله خلقت الجنة والنار فقال موسى ومن هو يارب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمى لأنى أنا المحمود فقال موسى يارب اجعلنى من امته وقال

أنت ياموسى من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس فى الجنان لا يبيس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نوراً اجيبه قبل ان يدعونى واعطيه قبل ان يسألنى ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة وملعونا مافيها إلا ماكان فيها (منها) لى يا موسى ان عبادى الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بى وسايرهم من خلقى رغبوا فيها بقدر جهلهم بى ومامن احد من خلقى عظمها فقرت عينه ولم يحقرها احد إلا انتفع بها ثم قال الصادق عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وماعليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محموداً ان علياً «ع» كان يقول لا خير فى الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم احساناً ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ماقبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت .

(حدثنا) محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال سألت أبا عبد الله عن العشق قال قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره .

وبهذا الإسناد ، قال : قال الصادق من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة فى نفسه كان الى النقصان اقرب ومن كان الى النقصان اقرب فالموت خير له من الحياة .

(حدثنا) محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا احمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى على بن محمد القاسانى عن سليمان بن داود المنقرى عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد قال كان فيما اوصى به لقمان ابنه ناتان ان قال له يابنى ليكن مما تتسلح به على عدوك فتصرعه المماسحة واعلان الرضا ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له مافى نفسك فيتأهب لك يابنى خف الله خوفا لو وافيته ببر الثقلين خفت أن يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت أن يغفر الله لك ، يابنى : حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئا أثقل من جار السوء ، وذقت المرارات كلها فلم أذق شيئا أمر من الفقر .

(حدثنا) أبى قال حدثنا الحسين بن موسى عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ الحسن الإسناد قال : قال لقمان لابنه يابنى : اتخذ ألف صديق وألف قليل ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير . فقال أمير المؤمنين :

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد إذا ما ستنجدوا وظهور
وليس كثيراً ألف خل وصاحب وان عدوا واحداً لكثير

(حدثنا) أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن أبيه قال حدثنى يزيد بن مخلد النيسابورى قال حدثنى من سمع الصادق جعفر بن محمد يقول : الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة أولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة ، والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه ، والثالثة لا يغيره عنك مال ولا ولاية ، والرابعة ان لا يمنعك شيئاً مما تصل اليه مقدرته ، والخامسة لا يسلمك عند النكبات .

وقال الصادق «ع» لبعض أصحابه : من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شرا فاتخذه لنفسك صديقا . وقال الصادق : لا تثقن بأخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال . وقال الصادق «ع» لبعض أصحابه : لاتطلع صديقك من سرك إلا على مالو أطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدواً يوما ما .

وقال الصادق : حدثني أبي عن جدي ان أمير المؤمنين قال : من لك يوما بأخيك كله وأى الرجال المهذب .

(حدثنا) محمد بن على ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم قال حدثني محمد بن على الكوفي القرشي قال حدثني محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد قال : من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين .

(حدثنا) على بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثني محمد بن اسماعيل البرمكي عن جعفر ابن أحمد الكوفي البزاز قال حدثنا اسماعيل بن عبد الخالق عن الصادق جعفر بن محمد أنه قال : صوم شعبان وشهر رمضان توبة من الله ولو من دم حرام .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن على بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على قال : قال رسول الله اذا كان يوم القيامة يؤتى بك ياعلي على عجلة (ناقة) من نور وعلى رأسك تاج له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف

بكرسى الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والآخرون فى صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت فى ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

المجلس السادس والتسعون

﴿ يوم الأربعاء فى هذا اليوم وقت العصر ﴾

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى (رض) قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن أبى الحسين الموصلى عن أبى عبد الله الصادق «ع» قال : جاء حبر من الأحبار الى أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين متى كان ربك ؟ فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ، كان ربى قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية .

(حدثنا) أبى قال حدثنا أحمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الاشعرى عن أحمد بن أبى عبد الله عن على بن جعفر الجوهرى عن ابراهيم بن عبد الله الكوفى عن أبى سعيد عقيصا قال : سئل الحسن بن على بن أبى طالب عن العقل فقال : التجرع للغصة ومداهنة الاعداء .

(حدثنا) على بن احمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى

عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن عمر (عمرو) بن عثمان عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب «ع» قال : هبط جبرئيل على آدم فقال ياآدم اني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاختر واحدة ودع اثنتين ، فقال له آدم وما الثلاث يا جبرئيل ؟ فقال العقل والحياء والدين ، قال آدم فاني قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه ، فقالا ياجبرئيل إنا امرنا أن نكون مع العقل حيث كان قال فشأنكما وعرج .

(حدثنا) أبي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن أبي جعفر الباقر قال : ان عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون سنة ـ قال ثم انه سأل الله بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني ، قال فاوحى الله جل جلاله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يارب وكيف لي بالهبوط في النار ؟ قال اني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاما قال يارب فما على بموضعه قال انه في جب من سجين ، قال فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فاخرجه فقال عز وجل ياعبدي كم لبثت تناشدني في النار ؟ قال ما أحصيه يارب قال أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ولكنه حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ماكان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم .

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابراهيم بن رجاء الجحدري قال حدثنا

وكيع بن الجراح عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله (ص) من فضل أحداً من أصحابي على علي فقد كفر.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابراهيم بن رجاء قال حدثنا أحمد بن يزيد (حماد بن زيد) عن ابان عن ابن عباس أو عن ابان بن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص) من ناصب علياً حارب الله ومن شك في علي فهو كافر.

(حدثنا) محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى (ويستنبئونك أحق هو قل اي وربي انه لحق) قال يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب إمام هو قل إي وربي انه لحق.

(حدثنا) أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد ابن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني علياً - فانه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما إبناي ومن الحسين أئمة الهدى أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

المجلس السابع والتسعون

﴿ يوم الخميس لإحدى عشر ليلة بقيت من شعبان ﴾
سنة ثمان وستين وثلاثمائة فى مشهد الرضا

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمى قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو محمد القسم بن العلاء عن عبد العزيز ابن مسلم قال : كنا فى أيام على بن موسى الرضا بمرو ، فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم جمعة فى بدء مقدمنا فادار الناس أمر الإمامة وذكروا كثرة إختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى ومولاى الرضا فاعلمته ماخاض الناس فيه فتبسم ، ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شىء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع مايحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل (مافرطنا فى الكتاب من شىء) وانزل فى حجة الوداع وهى آخر عمره ﷺ (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) وامر الإمامة من تمام الدين ولم يمض ﷺ حتى بين لامته معالم دينهم وأوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً « ع » علما وإماما ومارك شيئا تحتاج اليه الامة إلا بينه فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عزوجل فهو كافر فهل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الإمامة أجل قدراً واعظم شانا وأعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم أوينالوها بآرائهم أويقيموا إماما باختيارهم ، ان

الإمامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه الله بها فاشاد بها ذكره فقال عزوجل (انى جاعلك للناس إماما) فقال الخليل : سروراً بها ومن ذريتى ؟ قال الله تبارك وتعالى (لا ينال عهدى الظالمين) فابطلت هذه الآية إمامة كل ظالم الى يوم القيامة وصارت فى الصفوة .

ثم أكرمه الله بان جعلها فى ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال عزوجل (ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي فقال جل جلاله (ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) فكانت له خاصة فقلدها النبي عليا بامر ربه عزوجل على رسم مافرض الله فصارت فى ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله عز وجل (وقال الذين اوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث) وهى فى ولد على خاصة الى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد فمن أين يختار هؤلاء الجهال ان الإمامة هى منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الإمامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الإمامة اس الإسلام النامى وفرعه السامى بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف ، الإمام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ، ويذب عن دين الله ، ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة ، الإمام كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الافق بحيث لاتنالها الايدى والابصار ، الإمام البدر

المنير والسراج الظاهر والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار ، الإمام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى من الردى ، الإمام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه فهالك ، الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطـــل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة ، الإمام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد فى الداهية ، الإمام أمين الله فى أرضه وحجته على عباده وخليفته فى بلاده والداعى الى الله والذاب عن حرم الله ، الإمام المطهر من الذنوب المبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحـلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين .

الإمام : واحد دهره لايدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد به (منه) بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منزلة ولا اكتساب بل إختصاص من المفضل الوهـاب فمن ذا الذى يبلغ بمعرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الألباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضايله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يوجد من يقوم مقامه ويغنى غناءه لا كيف وأين وهو بحيث النجم من أيدى المتناولين ووصف الواصفين فاين الإختيار من هذا وأين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا أظنوا ان ذلك يوجد فى غير آل الرسول كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الأباطيل وارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الحضيض أقدامهم راموا إقامة الإمام بعقول

حائرة ، بايرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعداً قاتلهم الله انى يؤفكون ، لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيداً ووقعوا فى الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة (وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل) وكانوا مستبصرين رغبوا عن إختيار الله وإختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل (وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من امرهم) وقال عز وجل (مالكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون ، سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين) وقال عز وجل (أفلا يتدبرون القرآن ، أم على قلوب أقفالها أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون أم قالوا سمعنا وهم لايسمعون ، ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون ، ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ، وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

فكيف لهم باختيار الإمام والإمام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه فى نسب ولا يدانيه ذو حسب فى البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول (من آل الرسول) والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة ، عالم بالسياسة مفروض الطاعة قايم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ، ان الانبياء والأئمة وفقهم الله عز وجل ويؤتيهم من مخزون علمه وحلمه مالا يؤتيه

غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم فى قوله جل وعز (أفمن يهدى الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدى إلا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون) وقوله عز وجل (ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً) وقوله عز وجل فى طالوت : (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم) وقال عز وجل لنبيه ﷺ (وكان فضل الله عليك عظيما) وقال عز وجل فى الأئمة من أهل بيته وعترته وذريته (أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً) .

وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاما فلم يعى بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا والزلل والعثار وخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفى كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين) وقال (فتعساً لهم وأضل أعمالهم) وقال عز وجل (كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) .

وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى المرتضى ، وفاطمة الزهراء والأئمة من ولدها المصطفين الاخيار آل يس الأبرار وسلم تسليماً كثيراً .

فهرست الكتاب

الصفحة	مواضيع الكتاب
٥ - ٤٨	مقدمة الكتاب : بقلم العلامة السيد محمد مهدى الخرسان .
٢	المجلس الأول : فى حسن القول وصوم الغدير والموعظة وولايتهم وصعوبة حديثهم وفى يوسف وزليخا .
٥	المجلس الثانى : فى صوم رجب وبعض الآيات والتفسير بالرأى والشفاعة والموعظة والفضايل .
٨	المجلس الثالث : فى صوم رجب وحب أهل البيت وصلاة الجمعة والفضايل ومطالب متفرقة .
١١	المجلس الرابع : فى فضايلهم ووصاياهم وزيارة الحسين عليه السلام وصوم رجب وأمور أخر .
١٥	المجلس الخامس : فى صوم شعبان والإستغفار فيه والدعاء فى الصباح وفضايلهم .
١٧	المجلس السادس : فى فضيلة شعبان وصومه ومواعظ النبى (ص) وفضايلهم وأمور متفرقة .
٢٠	المجلس السابع : فى فضيلة شعبان وثواب صومه وفضايل أهل البيت عليهم السلام
٢٣	المجلس الثامن : فى أعمال ليلة النصف من شعبان وموعظة على «ع» وزهد يحيى «ع» وفضايلهم .
٢٨	المجلس التاسع : فى الموعظة وحقوق المؤمن وعمل سلمان وفضايلهم وموالاتهم ومطالب أخر .
٣٢	المجلس العاشر : فى بلوغ الأربعين ووجوه الناس فى العبادة وفضايل على «ع» واحوال زيد (رض) ومطالب أخر .

الصفحة مواضيع الكتاب

٣٧ المجلس الحادى عشر فى خطبة آخر جمعة من شعبان وعلة فرض الصوم وقصة الشاب النباش وفضايلهم عليهم السلام .
٤٢ المجلس الثانى عشر فى فضايل شهر رمضان وثواب صومه وفضايل على عليه السلام .
٤٨ المجلس الثالث عشر فى فضيلة شهر الله واعماله والموعظة وفضايلهم وموالاتهم ومعاداتهم وأمور عديدة .
٥١ المجلس الرابع عشر فى فضيلة رمضان وزيارة النبى وأهله وقراءة القرآن وحفظه وطلب العلم والفضايل .
٥٥ المجلس الخامس عشر فى المواعظ وفضيلة رمضان وزيارة الرضا «ع» وفضايلهم .
٥٩ المجلس السادس عشر فى ذم الرهبانية وصلاة الجماعة وثواب الصلوات وكراهة الرضا «ع» قبول الولاية .
٦٢ المجلس السابع عشر فى الفقراء وفيما كان للنبى (ص) وأحوال الرضا وفضايلهم والبكاء عليهم عليهم السلام .
٦٧ المجلس الثامن عشر فى فضيلة النبى (ص) واولاده والوصى وعبادته ووقت صلاة المغرب .
٧٣ المجلس التاسع عشر فى رؤيا أم ايمن وتعبير النبى (ص) بأنها تربى الحسين «ع» وفى شهادة ولدى مسلم .
٧٩ المجلس العشرون فى فضايل على «ع» وشيعته وموعظة النبى صلى الله عليه وآله وعصمة الانبياء وخطبة النبى (ص) لشهر رمضان .
٨٥ المجلس الحادى والعشرون فى سب على «ع» وبعض الصلوات والادعية وقصة داود مع حزقيل واعمال يوم الفطر وليلته .

الصفحة مواضيع الكتاب

٨٩ المجلس الثاني والعشرون في فضيلة علي «ع» وفضائله ومن تقبل شهادته وفيمن نسب الى الله تعالى وانبيائه وحججه عليهم السلام.
٩٥ المجلس الثالث والعشرون في المواعظ واوقات الدعاء وعدة الأئمة وفضايلهم صلوات الله عليهم.
٩٩ المجلس الرابع والعشرون في فضايل أهل البيت «ع» واخبار النبي (ص) بمصيبتهم وفي حديث الوسيلة.
١٠٤ المجلس الخامس والعشرون في شهادة الرضا وثواب زيارته عليه السلام.
١٠٧ المجلس السادس والعشرون في فضايل علي «ع» ودعائه على من لم يشهد له بالولاية وفضايلهم، وأفضلية يوم الغدير.
١١٢ المجلس السابع والعشرون في شهادة الحسين «ع» ونقش خاتمه وفضايل أهل البيت وقصة مولد علي «ع».
١١٧ المجلس الثامن والعشرون في خطبة علي «ع» وسؤال المنافق وولادة الحسن والحسين وتسميتهما ومصيبتهم وفضايلهم.
١٢٣ المجلس التاسع والعشرون في شهادة الحسين «ع» وثواب البكاء عليه وزيارته وفي الرؤيا وأحوال الكاظم «ع» وغيرها.
١٣٣ المجلس الثلاثون في جلوس يزيد مقام أبيه، ومقتل الحسين عليه السلام.
١٤٥ المجلس الحادي والثلاثون في مصائب الحسين «ع» وأهله وما أصابهم من ابن زياد ويزيد.
١٤٨ المجلس الثاني والثلاثون في أحوال الصادق «ع» وذي القرنين وفضايل علي «ع» وحكاية بني المصطلق.

الصفحة	مواضيع الكتاب
١٥٣	المجلس الثالث والثلاثون فى تنصيف الفاتحة وفضيلتها واحوال جهنم وصراطها وأحوال الحسن عليه السلام .
١٥٩	المجلس الرابع والثلاثون فى امور شتى ، والمواعظ وفضايل أهل البيت وحكاية الراهب وإيمانه وشهادته .
١٦٥	المجلس الخامس والثلاثون فى سؤالات اليهودى عن النبي (ص) وفضايل أهل البيت عليهم السلام .
١٧٣	المجلس السادس والثلاثون فى المواعظ والاذكار وفضايل على «ع» ومطالب متفرقة .
١٨٠	المجلس السابع والثلاثون فى مكالمة ابليس مع عيسى والمواعظ وفضايلهم وفى مناجاة موسى وأحاديث أخر .
١٨٦	المجلس الثامن والثلاثون فى ثواب المؤذن وأوصاف الجنة وفضايل على عليه السلام .
١٩٢	المجلس التاسع والثلاثون فى تشييع الجنازة وصلاتها وفضايلهم ، ومناجاة سيد الساجدين والمواعظ .
١٩٧	المجلس الاربعون فى فضايلهم وفى الشاة المسمومة وتفسير الناقوس وفضل مسجد الكوفة والمواعظ .
٢٠٤	المجلس الحادى والاربعون فى الاعمال الصالحة ومكالمة موسى «ع» مع عزرائيل والمواعظ وفضايلهم وغيرها .
٢١٠	المجلس الثانى والاربعون فى قضاء الحاجة وزيارة الحسين «ع» والموعظة وشراء النبي (ص) وفضايل على «ع» .
٢١٧	المجلس الثالث والاربعون فى المسائل والمواعظ وأحوال يوسف واخوته وفي وصف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله .

الصفحة مواضيع الكتاب

٢٤٤ المجلس الرابع والاربعون فى مطالب متفرقة وفى شأن نزول (هل اتى) فى أهل البيت عليهم السلام .
٢٣٢ المجلس الخامس والأربعون فى رؤيا عبد المطلب والعباس وتولد النبي (ص) وفضايلهم وفى الأدعية والأحاديث .
٢٣٩ المجلس السادس والأربعون فى مطالب متفرقة وفى أوصاف النبي (ص) ووفاته وفضايل أمير المؤمنين «ع» .
٢٤٥ المجلس السابع والأربعون فى صفات الله تعالى والمواعظ وفضايل علي وذريته وبعض أحوال القيامة .
٢٥٣ المجلس الثامن والاربعون فى تولد النبي (ص) وتزار فاطمة وفضايلهم ووفاة المؤمن والكافر وقيام الليل وأخبار أخر .
٢٦٠ المجلس التاسع والأربعون فى الرزق الحلال والنظر الى ذرية النبي ﷺ وأحوال ابراهيم وفضايل علي «ع» .
٢٦٧ المجلس الخمسون فى المكروهات والمواعظ والسنن وفضايل أهل البيت عليهم السلام .
٢٧٣ المجلس الحادى والخمسون فى المعاصى وعذابها وعدة الخلفاء ووفاة فاطمة بنت أسد وفضايلهم وامور أخر .
٢٨١ المجلس الثانى والخمسون فى تفسير أبجد وشهادة على «ع» وخطبته وفضايله وامور أخرى .
٢٨٩ المجلس الثالث والخمسون فى تفسير حروف المعجم وفى التعقيب وقصة النباش وفضايل أهل البيت والمتفرقات .
٢٩٦ المجلس الرابع والخمسون فى مطالب متفرقة منها الفضايل وحديث سدّ الابواب وأحوال زيد ، والدين المرضي عند الله تعالى .

الصفحة	مواضيع الكتاب
٣٠٤	المجلس الخامس والخمسون فى خطبة على «ع» بعد الخلافة وما سئل عنه وفى المواعظ والفضائل .
٣١١	المجلس السادس والخمسون فى شهادة زيد، وخيار الاموال وتعريف الإسلام وحدوث العالم .
٣١٨	المجلس السابع والخمسون فى قيام الليل والمناجاة والمواعظ والآداب والفضايل وغيرها .
٣٢٣	المجلس الثامن والخمسون فى فضل النظر الى وجه على «ع» والفضايل والمواعظ وآداب الحمام ومطالب أخر .
٣٢٩	المجلس التاسع والخمسون فى حقوق الجوارح على العبد ، وحقوق العبادات وسائر الحقوق اللازمة .
٣٣٥	المجلس الستون فى فضايل موسى بن جعفر «ع» وحبسه ودعائه والصلاة عليهم وفضايل على عليه السلام .
٣٤٣	المجلس الحادى والستون فى فضيلة فاطمة عليها السلام ومسجد الكوفة ووفاة سعد والصلاة على النبى (ص) والمواعظ والآداب .
٣٥١	المجلس الثانى والستون فى صلاة المغرب وشهادة زيد ومواعظ على «ع» وايمان اليهودى ومطالب أخر .
٣٥٩	المجلس الثالث والستون فى فضايل على والائمة عليهم السلام واتصال الوصاية ودعاء يوسف وخطبة على «ع» بصفين .
٣٦٧	المجلس الرابع والستون فى صفات الله وسؤال أبى حنيفة وخدمة الزوجة وآداب الصلاة وقصة المنجم وغيرها .
٣٧٣	المجلس الخامس والستون فى جملة من المناهى والمعاصى والتحذير عن الخصومة وقصة العابد ومطالب أخر .

الصفحة مواضيع الكتاب

٣٨٧ المجلس السادس والستون فى المناهى والاخلاق الحسنة والآداب والمواعظ الشريفة .
٣٨٩ المجلس السابع والستون فى مناقب أمير المؤمنين «ع» التى رويت عن الحسن البصرى والمنصور الدوانيقى .
٣٩٥ المجلس الثامن والستون فى الحكم والمواعظ وضيافة سلمان وفضايل الحسنين عليهما السلام .
٤٠١ المجلس التاسع والستون فى معراج النبى (ص) ومارأى فيه ومعجزة على بن الحسين «ع» وحكاية للسمكة .
٤٠٨ المجلس السبعون فى الدعاء للمؤمنين وختوانيم الاولياء وتخفيف الصلوات وماسئل عن الرضا عليه السلام .
٤١٤ المجلس الحادى والسبعون فى اخلاق النبى (ص) وايمان اليهودى وقصة الاعرابى وسخاء على «ع» .
٤٢٣ المجلس الثانى والسبعون فى أهل بيت النبى (ص) وولايتهم وعداوتهم وفضايل على «ع» .
٤٣٠ المجلس الثالث والسبعون فى اسلام أبى ذر ومعجزات النبى (ص) وفى الشهادة والصلوات الخمس ومطالب متفرقة .
٤٣٨ المجلس الرابع والسبعون فى المواعظ والفضايل ودفن فاطمة [redacted] عليها السلام وثواب الحج وصفات المؤمن وغيرها .
٤٤٥ المجلس الخامس والسبعون فى المواعظ والفضايل وقصة عيسى عليه السلام والعروس ومديحة النبى (ص) .
٤٥٢ المجلس السادس والسبعون فى موعظة على بن الحسين «ع» وحقوق الدابة ومايقال عند ركوبها وفضايل على عليه السلام .

الصفحة مواضيع الكتاب

٤٥٧ المجلس السابع والسبعون فى المواعظ والآداب وبر الوالدين واحوال نوح وفتح خيبر وفضيلة على «ع».
٤٦٢ المجلس الثامن والسبعون فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى ابن مريم عليه السلام.
٤٦٨ المجلس التاسع والسبعون فى إجتماع العلماء بمجلس المأمون وحضور الرضا وسؤالات المأمون وأجوبة الرضا «ع».
٤٨٧ المجلس الثمانون فى فضيلة رجب وصومه وعبادته وفى تجهيز الميت وساير احواله وفضايل على «ع».
٤٨٥ المجلس الحادى والثمانون فى صوم رجب والمواعظ والمناقب وفى صفات المؤمن واخبار النبى (ص) عن الغيب.
٤٩٣ المجلس الثانى والثمانون فى الصوم والموعظة والفضايل وادعية الوضوء ومواعظ عيسى ومطالب أخر.
٥٠٠ المجلس الثالث والثمانون فى تزويج فاطمة وفضايل على «ع» وموالاته ومعاداته.
٥٠٧ المجلس الرابع والثمانون فى آداب التزويج وخطبة على «ع» فى صفات المتقين وولايته.
٥١٥ المجلس الخامس والثمانون فى المواعظ والاخلاق والآداب وأثر المعاصى والصلاة على النبى وآله.
٥٢٣ المجلس السادس والثمانون فى فضايلهم وبعض السنن والمواعظ والزيارة ولزوم الإمام وخصال المؤمن.
٥٣١ المجلس السابع والثمانون فى أحوال خديجة وولادة فاطمة ونزول على بكربلا وما رأى النبى ليلة الاسراء.

الصفحة مواضيع الكتاب

٥٣٨ المجلس الثامن والثمانون فى مولد النبي (ص) وفضله وفضل عترته ونسب على «ع» والمواعظ وثواب بعض السور والاذكار .
٥٤٥ المجلس التاسع والثمانون فى الموعظة والتوحيد وفيما جرى بين الصادق «ع» والمنصور وإسلام أبى طالب .
٥٥١ المجلس التسعون فى فضيلة العلم والموعظة واحتجاج الصادق «ع» مع الزنديق وفى زهد على عليه السلام .
٥٥٨ المجلس الحادى والتسعون فى فضيلة النبي (ص) والوصى وصفات المؤمنين والموعظة وأصناف طلبة العلم .
٥٦٣ المجلس الثانى والتسعون فى فضيلة النبي واهله وعصمة الامام وفيما وقع عند مرض النبي ووفاته ﷺ .
٥٧١ المجلس الثالث والتسعون فى دين الإمامية بالإيجاز والإختصار على ما أملاه الشيخ الصدوق رحمه الله .
٥٨٤ المجلس الرابع والتسعون فى فضايلهم ومصايبهم ومحبتهم وعداوتهم وزيارتهم ودفن فاطمة وشهادة الرضا «ع» .
٥٩٤ المجلس الخامس والتسعون فى علة تحريم الميتة وأخواتها والمواعظ وفى حدود الصداقة والفضايل وغيرها .
٥٩٩ المجلس السادس والتسعون فى أزلية الله تعالى وفى العقل وفضيلة محمد وآله .
٦٠٢ المجلس السابع والتسعون فى الإمامة وأوصافها وانها باختيار الله تعالى دون الناس .

﴿ ١٠٠٠ / ٢ / ١٩٧٠ م ﴾



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

0407110